الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Saturday - 25 May 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6388
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 8 محرم 1417 هـ - 1996/5/25م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6388

أكد لـ «الشرق الأوسط» أن من ترك السودان رحل طواعية

الترابي: لم نطرد الأفغان العرب وبن لادن غادر لكي لا يحرجنا

لندن: من إمام محمد إمام

اكد الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني الاتحادي (البرلمان) السوداني والامين العام للجبهة القومية الاسلامية السودانية ان السودان لم يطرد احدا من العرب المقيمين فيه او يامر احدا بمغادرة البلاد بمن فيهم اسامة بن لادن. ولكنه اضاف: «ان مغادرة من غادر السودان جاءت اختيارا وطواعية رغبة منهم في عدم تعريض السودان لاية مضايقات او تحرجات في علاقاته العربية والعالمية».

وقال الدكتور الترابي في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» «ان اسامة بن لادن وعناصر اسلامية اخرى غير سودانية خرجوا من السودان بسبب تعاطفهم مع السودان، وخشيتهم من ان يكون وجودهم في البلاد سببا يعرض السودان لضغوط واحراجات عربية

التتمة .... ص 4

رجلا شرطة ايطاليان يقتادان خالد عبد الرحيم الفلسطيني المتهم بانه العقل المدبر لعملية اختطاف السفينة الايطالية اكيلي لاورو عام 1985، لدى تسلمه من السلطات اليونانية في جنوة امس (أ.ف.ب)

أبو مازن لـ «الشرق الأوسط»

نيابة الرئيس غير مطروحة

لندن: من علي الصالح
غزة: من مركز الخدمات الاعلامية

قال محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، انه لم يجر الحديث اطلاقا حول استحداث منصب نائب لرئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات. واضاف ابو مازن «اننا لم نبحث الموضوع وهو غير مطروح على الاطلاق كما انه لم يرد في خاطري قط».

وكان موضوع نيابة عرفات قد تجدد الحديث عنه اول من امس بعد انتخاب ابو مازن امينا لسر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير خلفا لجمال الصوراني الذي استثني من التشكيلة الجديدة للجنة التنفيذية للمنظمة.

ورفض ابو مازن وهو عضو في اللجنة المركزية لحركة «فتح» في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» الربط بين انتخابه لامانة سر اللجنة التنفيذية للمنظمة وبين موضوع منصب نائب الرئيس. وقال «ان منصب امين سر اللجنة التنفيذية للمنظمة هو مجرد حقيبة في اللجنة ولا علاقة له بمنصب نائب الرئيس لا من بعيد او من قريب. وفي النهاية نحن نقوم بواجبنا وهو خدمة شعبنا وهذا هو الامر الاهم».

واستبعد مسؤول كبير آخر

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3

الأمير نايف لـ «الشرق الأوسط»

قلوبنا مفتوحة للاتفاق الأمني مع اليمن

الرياض: من حاسن البنيان

اكد الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ضرورة اهمية توقيع الاتفاقية الامنية المشتركة بين السعودية والجمهورية اليمنية. وقال «اننا مستعدون للتفاهم والحوار حول كل الجوانب الامنية بقلوب مفتوحة وآذان صاغية».

وشدد في حديث لـ «الشرق الأوسط» على ان توقيع هذه الاتفاقية سيخدم كثيرا المصالح الامنية بين البلدين بشكل متكافئ.

وقال الأمير نايف انه وجه دعوة رسمية لوزير الداخلية اليمني العقيد حسين عرب لزيارة السعودية من اجل التوقيع على هذه الاتفاقية، معربا عن امله في ان يلبي العقيد عرب هذه الدعوة في اقرب وقت ممكن.

واوضح الأمير نايف ان تبادل تسليم المجرمين بين البلدين هو ضمن هذه الاتفاقية لكن وفق قواعد وضوابط محددة.

وامتدح العلاقات المميزة والقوية التي تربط بين اليمن والسعودية، مؤكدا ان التعاون الأمني بين البلدين دائم ومستمر. وقال «نحن والاشقاء في اليمن على اتصال دائم لما يعزز التعاون الامني ويخدم مصلحة البلدين الجارين والشقيقين» مشيرا الى ان رسالته الاخيرة لوزير الداخلية اليمني لها علاقة مباشرة بالاتفاقية الامنية بين البلدين. ونوه باهمية وجود اتفاقية واضحة ومحددة تخدم مصلحة امن الجانبين بشكل متكافئ ومتساو.

وفي ما يلي نص الحديث:

● يبدو ان الاتفاقية الامنية المشتركة بين السعودية واليمن هي الآن في صيغتها النهائية؟

- نحن بالنسبة لنا هي في صيغتها النهائية كمشروع، واشير الى ان مجلس الوزراء السعودي فوض قبل عام تقريبا وزير الداخلية بالتوقيع عليها، وعندما ارسلناها للاشقاء في اليمن ادخلوا عليها بعض التعديلات، فكان من الضروري اعادتها الى مجلس الوزراء الذي اطلع على التعديلات اليمنية واخذ ببعضها، وعدلت مرة اخرى ثم ارسلت اخيرا لوزير الداخلية اليمني الصديق الاخ العقيد حسين عرب من اجل التوقيع عليها. ونحن في المملكة العربية السعودية مستعدون للتوقيع على الاتفاقية بصيغتها النهائية.

● وهل ابلغكم وزير الداخلية اليمني بموافقته على التوقيع على الاتفاقية؟

- وجهت دعوة رسمية لزميلي العقيد حسين عرب لزيارة المملكة للتوقيع على الاتفاقية.

● وهل اجابكم؟

- نحن ننتظر تحديد الموعد الذي يراه ويرغبه زميلي العقيد عرب، وآمل ان يكون قريبا للتوقيع على الاتفاقية. ونحن على استعداد للتفاهم والحوار والمناقشة لكل الجوانب الامنية التي تخدم مصلحة امن واستقرار البلدين الشقيقين بقلوب مفتوحة وآذان صاغية ونوايا طيبة وصادقة.

● هل هناك اهداف محددة من هذه الاتفاقية؟

- ارى ضرورة وجود مثل هذه الاتفاقية الامنية

التتمة .... ص 4

إيران ترسل «ميليشيات» لدعم السودان

لندن: من امير طاهري

اكدت مصادر مطلعة في طهران امس ان ايران تعد لارسال الآلاف من افراد «الميليشيات» الى السودان لدعم الحكم هناك.

وتتكون هذه «الميليشيات» من خريجي المدارس الثانوية والجامعات الذين يقضون فترة تتراوح بين عام ونصف العام وعامين في خدمة وزارة «الجهاد» الايرانية بدلا من اداء الخدمة العسكرية الالزامية حسب نص القوانين.

وكان وزير الجهاد الايراني غلام رضا فروزش قد وقع اتفاقا يوم الخميس الماضي مع عوض الجاز احمد وزير الطاقة والتعدين السوداني، ممهدا الطريق لمساهمة ايران في عدد من المشروعات السودانية، ووقع الاتفاق اثناء

التتمة .... ص 4

العماد عون لـ «الشرق الأوسط»

خلافي أمام القضاء ولم أسع للمواجهة

لندن: «الشرق الأوسط»

قال العماد ميشال عون في اتصال هاتفي لـ «الشرق الأوسط» امس ان خلافه مع السلطات الفرنسية اصبح امام القضاء الفرنسي الذي يثق بنزاهته وتجربته. واضاف عون ردا على سؤال عما استجد على صعيد مهمة الوزير السابق والنائب فرانسوا ليوتار ان ما جرى لدى استقباله له امس الاول كان تبادل «حديث خاص» بينهما. ورفض العماد عون اعتبار الزيارة منطلقا لوساطة مع السلطات الفرنسية وقال انه لا يمكنه ان يتحدث عن ليوتار مضيفا ان ليوتار حر في ما يفعله.

وردا على سؤال عما اذا كانت الاوضاع بدات تتجه الى التهدئة قال العماد عون: نحن طلاب تهدئة ولم نسع يوما للمواجهة بل ان المواجهة فرضت فرضا علينا.

وفي بيروت واصل الرسميون اللبنانيون التزام الصمت حيال موضوع خلاف العماد عون مع السلطات الفرنسية حول شروط لجوئه الى الاراضي الفرنسية، معتبرين ان الدولة اللبنانية ليست طرفا مباشرا في هذا النزاع.

التتمة .... ص 4

بيروت: من ثائر عباس

في خطوة عكست تاكيدا ايرانيا على عودة التقارب بين الشيخ محمد حسين فضل الله (مرشد «حزب الله» اللبناني) والقيادة الايرانية، صلى امس سفير ايران في لبنان همايون علي زادة وعدد من قياديي «حزب الله» في لبنان وراء فضل الله في صلاة الجمعة التي بدأ فضل الله اقامتها منذ الاسبوع الماضي في المسجد الكبير في الضاحية الجنوبية لبيروت.

وللاسبوع الثاني حضر الى المسجد آلاف من المصلين وفي مقدمتهم السفير الايراني واعضاء في السفارة ونائب الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم ورئيس كتلة نواب الحزب في البرلمان الشيخ ابراهيم امين السيد والنائبان محمد برجاوي وعلي عمار.

ورغم نفي الشيخ فضل الله وجود «اي توقيت سياسي

التتمة .... ص 4

في «الشرق الأوسط»

منطقة حرة بين العراق وقطر

● بحث وفد عراقي في قطر اقامة منطقة حرة بين البلدين في «راس لفان»، وسيتوجه وفد قطري إلى بغداد لبحث التفاصيل.

(ص اقتصاد)

منع الإعلام من حضور محاكمة قنصل سري لانكا بالأردن

● لم يسمح للصحافيين فقط بدخول قاعة محكمة الجنايات في عمان التي تنظر في قضية شغلت الرأي العام الاردني منذ شهرين، وهي قضية القنصل الفخري لسري لانكا في الاردن بالرغم من ان جلسات المحكمة علنية.

(ص اولى 2)

مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى (ص2)

نائب رئيس الوزراء اليمني لـ «الشرق الأوسط»

لا بد من تحديد مسؤولية الانفصال والفرنسيون سيراقبون مضيق باب المندب

باريس: من عقبة علي الصالح وبلال الحسن

اعتبر الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني ان وثيقة «العهد والاتفاق» التي وقعتها الاحزاب اليمنية قبل حرب صيف 1994 اسقطتها جملة وتفصيلا محاولة الانفصال.

وقال في حديث لـ «الشرق الأوسط» حول اسباب توقف الحوار بين حزبي المؤتمر الشعبي الحاكم والاشتراكي المعارض: ان الحزبين التقيا مرتين وسيلتقيان مستقبلا لكن «الاشتراكي» لم يحسم امره بعد بشأن اين يقف من مؤامرة الانفصال والتي ستظل عائقا في طريق العلاقات بينه وبين اي حزب سياسي وحدوي، مشيرا الى ضرورة ان يحدد القيادة المسؤولة عن الحرب والانفصال.

وحول عودة القيادي الاشتراكي الذي كان يقيم في الخارج جار الله عمر قال انه كان يتوقع ان تكون عودته مصدرا ايجابيا لتوسيع قاعدة الحوار ولكنه «عاد محنطا بنفس التابوت الذي خرج به». ووصف الحديث عن مصالحة وطنية في اليمن بانه مجرد ترديد لاصداء جبهة «موج» المعارضة «لان الجفري وعلي البيض وحيدر العطاس ما زالوا يعيشون في مؤامرتهم السابقة» على حد تعبيره، واكد ان اليمن يرصد «الاموال التي ينفقونها في الداخل على التخريب». ووصف عمل لجان الحدود السعودية - اليمنية بانه معقد لان اعادة الترسيم بدقة علمية حديثة عملية غير سهلة، وقال ان اللجان الشعبية الميدانية ستجتمع الاسبوع المقبل لتحديد اول نقطة على ساحل البحر الاحمر.

وحول الاتفاق اليمني - الاريتري حول التحكيم في نزاع حنيش اكد ان الفرنسيين حصلوا على حق المراقبة الكاملة جوا وبحرا على مضيق باب المندب وقال ان اليمن كان اكثر حماسا في هذا الاتجاه مساهمة منه في تامين استقرار استراتيجي في البحر الاحمر. واكد وجود تنسيق اميركي - فرنسي حول المشكلة.

نص الحديث .... ص 9

رابح كبير يستنكر الجريمة بشدة

مصادر جزائرية: خطة هجوم للأمن عجلت بقتل الرهبان

باريس - الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط»

بينما التزمت السلطات الجزائرية حتى مساء امس الصمت حيال البيان المنسوب لـ «الجماعة الاسلامية المسلحة» حول مقتل الرهبان الفرنسيين السبعة الذين اختطفتهم اواخر مارس (آذار) الماضي مالت السلطات الفرنسية الى التسليم بصحة البيان ولم تخف غضبها وصدمتها الشديدة لـ «الجريمة الفظيعة» على حد تعبيرها. في غضون ذلك وردت مؤشرات من مصادر جزائرية الى ان الخاطفين ربما تسرعوا في قتل الرهبان خوفا من هجوم وشيك للأمن الجزائري على مواقعهم.

وفي بون استنكر رئيس الهيئة التنفيذية في جبهة «الانقاذ» في الخارج رابح كبير، بشدة امس اغتيال الرهبان الفرنسيين في الجزائر. وقال متحدث باسم رابح كبير لوكالة فرانس برس «استنكر بشدة هذا العمل الاجرامي واعتبره مخالفا تماما لمبادئ الاسلام».

وعبر الرئيس الفرنسي جاك شيراك عن حزن بلاده ودعا الى ان تكون «تضحية هؤلاء الذين قدموا

التتمة وتفاصيل .... ص 4
نداء الشيخ وذبح الرهبان.... ص الرأي

طبيب أسنان حكام الكرملين يروي ذكرياته

بريجنيف كان يحب النكات وكوسيجين تميز بالصرامة

موسكو: من سامي عماره

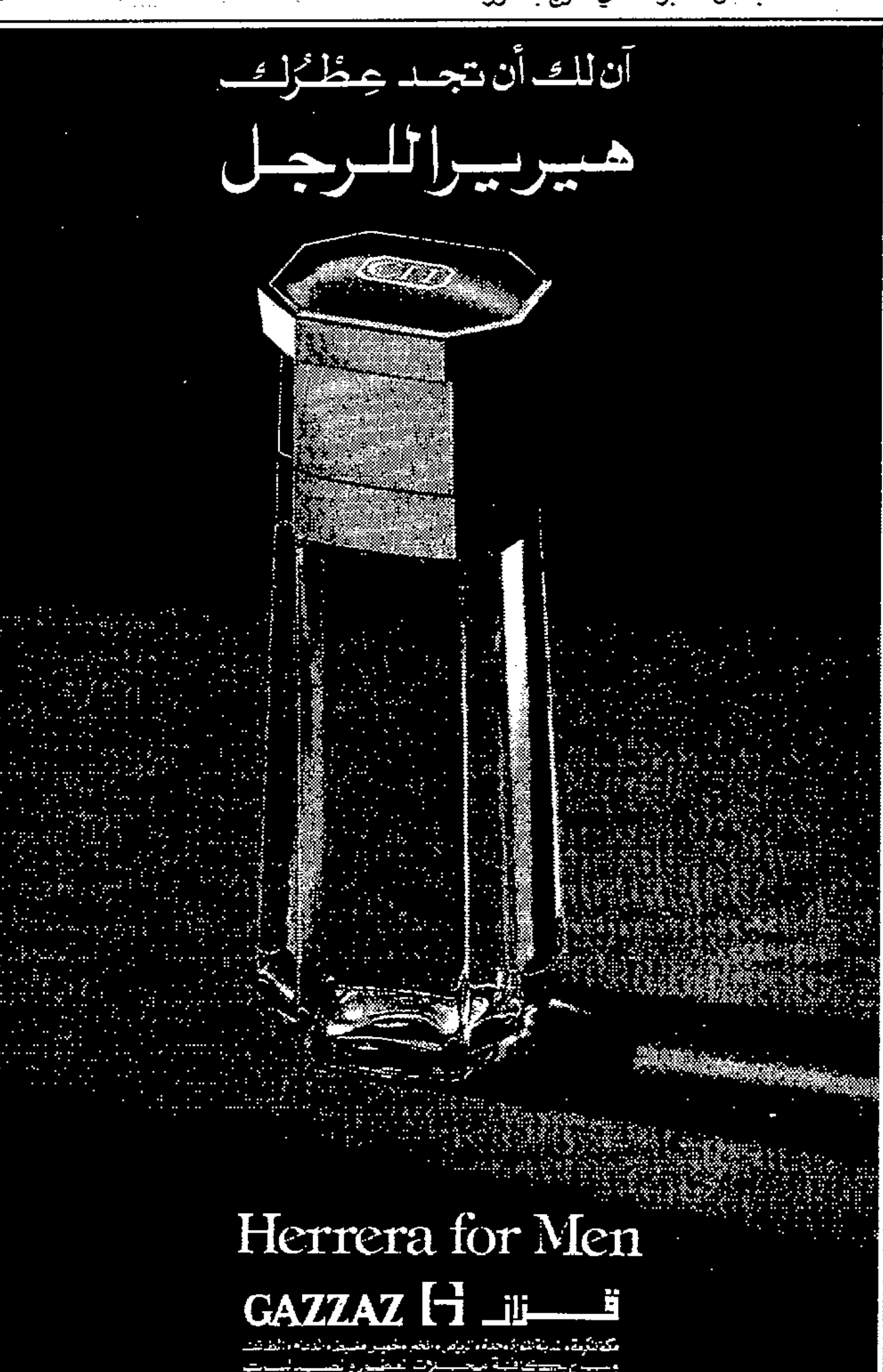
البروفيسور الكسي دوينيكوف كان الوحيد في الاتحاد السوفياتي السابق الذي لم يكن اي من زعماء المكتب السياسي للحزب الشيوعي او زوجاتهم يفتح فمه او يغلقه في حضوره الا باذن منه. اما السبب فكان ببساطة يتعلق بعمله كطبيب للاسنان.

دوينيكوف يعتبر واحدا من اشهر اطباء الاسنان في روسيا. وفي اول اعترافات له يدلي بها منذ عام 1953 اكد ان اللقاء الاول مع لازار كاجانوفيتس رفيق ستالين تسبب في ان يشيب شعر راسه خلال ليلة واحدة.

وقال دوينيكوف انه تعامل خلال سنوات عمله مع كل زعماء الاتحاد السوفياتي السابقين وحتى ليونيد بريجنيف الذي قال انه لم يكن يدخل اليه الا بدعابة جديدة يستهل بها حديثه معه. واضاف قوله ان بريجنيف كان بارعا في القاء النكتة و«ممثلا» يجيد القاء الشعر ولا سيما العاطفي منه. وقال ان كوسيجين كان بالغ الصرامة.

وانتقد طبيب اسنان حكام الكرملين ما كتبته لاريسا

التتمة .... ص 4



Price List

عبد الأمير الأنباري لـ«الشرق الأوسط»

اتفاق «النفط مقابل الغذاء» يتضمن تناقضات والعراق يعتبره خطوة نحو الرفع الكلي للحظر

باريس: من عقبة علي الصالح

اعتبر عبد الأمير الانباري السفير العراقي لدى اليونيسكو، والمفاوض مع الأمم المتحدة بشأن اتفاق «النفط مقابل الغذاء»، ان الجانب الأهم في الاتفاق الذي وقعه العراق مع الأمم المتحدة هو في ان الاتفاق «يفتح الباب امام خطوات اخرى ليست ملموسة بشكل مباشر».

وقال «ان العراق سيتمكن من التفاوض مع شركات اجنبية دون ان تخشى هذه الشركات اي شيء، وان العالم اصبح يعرف أن الحصار هو حالة مؤقتة واستثنائية، والبدء بصفحة جديدة لعلاقات العراق مع الأمم المتحدة».

واضاف الانباري في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الاتفاق مع مجلس الأمن يتضمن تناقضات ذات طابع تقني تحتاج الى حل من قبل «لجنة المراقبة». وضرب مثالا على هذه التناقضات بأن الاتفاق يسمح للعراق بتصدير منتجات نفطية اخرى غير النفط الخام، بينما تنص بنوده على ان التصدير سيكون عبر ميناءي جيهان التركي، والبكر العراقي باستخدام شبكة انابيب النفط.

وقال ان جميع الخبراء يعرفون انه يستحيل نقل المشتقات النفطية العراقية واغلبها من «الفيول» عبر انابيب تنقل النفط الخام. وقال الانباري من عائدات بيع ان حوالي 40% النفط العراقي ستذهب لدفع تعويضات ونفقات لجنة المراقبة وتنفيذ صفقات البيع، واضاف أن كمية النفط التي ستطرح في الأسواق ستكون حوالي 750 الف برميل في اليوم، وان هذه الكمية ليست محددة، لأنها ترتبط بأسعار البيع.

وحول تأمين حماية انابيب النفط العراقية في المناطق الشمالية التي يسيطر عليها الاكراد، قال الانباري «منطقيا يجب على الاكراد الابتهاج بمثل هذا الاتفاق، فهم جزء من العراق ومن الشعب العراقي، ولأن مبلغا يتراوح بين 130 الى 150 مليون دولار سيخصص لتلبية حاجات الاكراد كجزء من الشعب العراقي».

وتابع الانباري قوله «على القوات الكردية الامتناع عن اي عمل عدواني ضد الأنابيب، خصوصا ان مجلس الأمن فرض حصانة على النفط».

واضاف قوله «تمر انابيب النفط في مناطق تحت سيطرة مسعود البرزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، وانطباعي بأنه يرحب بمثل هذا الاتفاق، وأعلمتنا الأمم المتحدة بغبطتهم بالقرار، وهذا شيء منطقي وعقلاني».

وعن حاجة العراق لمساعدات تقنية بهدف انتاج ونقل وتسويق كميات النفط المسموح تصديرها، قال الانباري «ان المهندسين العراقيين يملكون خبرة كافية بهذا المجال، وقاموا باصلاح جميع المنشآت العراقية، مع هذا اذا كانت هناك حاجة لمساعدات تقنية، فسيجري الحصول عليها بموافقة لجنة المقاطعة».

وحول تحديد الجهات التي سيباع لها النفط قال الانباري «ان عقود البيع تحتاج الى موافقة لجنة المقاطعة، ويجب أن ننسجم مع الشروط السائدة في سوق النفط حول الأسعار والتسليم وغيرها».

واعتبر الانباري الاتفاق مع الأمم المتحدة «مؤقتا» وينص على انه ليس بديلا عن الفقرة 22 من قرار مجلس الأمن رقم 986، التي تنص على رفع الحظر الكلي عن النفط العراقي.

وتابع عبد الأمير الانباري قوله لـ«الشرق الأوسط» «اعتقد بانه كان يجب تطبيق الفقرة 22 منذ زمن طويل، وحسب رأيي فان عدم تنفيذها هو قرار سياسي وليس فنيا، فقد تحققت جميع شروط ازالة اسلحة التدمير الشامل، ووضعت انظمة مراقبة دائمة، ولم يعد بامكان العراق مخالفة اي قرارات لمجلس الأمن، وكنا ننتظر ان يقدم السفير اكيوس تقريرا بهذا الشأن. اما الحديث عن «وثائق» فهو أمر آخر، فالقرار 986 يتكلم عن اسلحة ومعدات، وليس عن وثائق وأوراق».

وحول سبب قبول العراق باتفاق «الغذاء مقابل النفط» بعد ان رفضه فترة طويلة، قال الانباري «كنا ننتظر تنفيذ الفقرة 22، وكنا ننتظر تقريرا من اكيوس بهذا الصدد، فلماذا نقبل بحل استثنائي وجزئي ومعقد؟ لكن عوامل اخرى جعلت تطبيق الفقرة 22 امرا مستحيلا، لذلك قررنا محاولة تهذيب اتفاق النفط مقابل الغذاء، ليحترم سيادة العراق ووحدة اراضيه، وتسهيل اجراءات تنفيذه دون ان يكون بديلا عن الفقرة 22».

وحول ما يقال عن وجود علاقة بين رفع الحظر الجزئي عن النفط العراقي، وتقدم السلام في الشرق الأوسط قال الانباري «لا توجد اي علاقة بين الموضوعين، فالموضوع العراقي هو في اطار الأمم المتحدة، اما السلام في الشرق الأوسط فخارج هذا الاطار». وتابع الانباري قوله «ربما نضخم قوة ووزن الولايات المتحدة، اكثر من اللازم، فاميركا وجدت نفسها في حالة دفاع عن النفس في مجلس الأمن حيث انتقدتها جميع الدول الاعضاء الأخرى». وبشأن ما يقال عن تقارب مع سورية قال الانباري «نحن مهتمون بازالة جميع الحواجز التي تعيق العلاقة مع سورية، فهي اقرب بلد عربي للعراق».

وحول ما يتردد عن تحسن في العلاقات العراقية ـ الأردنية قال السفير العراقي «نتمنى ان تكون الغمامة قد مرت في العلاقة مع الأردن».

وحول العلاقة مع تركيا قال الانباري «الوضع السياسي داخل تركيا غير مستقر، لذلك قد تعتبر تركيا أن مصلحتها هي في استقرار العراق والحفاظ على وحدة اراضيه».

سيدتان عراقيتان تبيعان مواد غذائية في احد شوارع بغداد امس (أ.ف.ب)

مسؤول دولي يدعو للاهتمام بإعادة تأهيل المرافق الأساسية

بغداد تؤكد أنها ستوزع حصصا متساوية من الأغذية ولجنة العقوبات تبحث إجراءات تطبيق الاتفاق

نيويورك ـ بغداد ـ ووكالات الانباء: قال منسق الامم المتحدة للمساعدة الانسانية في العراق محمد زيجاوي امس ان الاولوية في استخدامات عائدات النفط العراقي ستعطى لشراء المواد الغذائية والادوية، لكن يجب ايضا الاهتمام بصورة عاجلة باعادة تأهيل المرافق الاساسية. ومن جانبه قال وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح ان الحكومة العراقية ستوزع على العراقيين حصصا متساوية من المواد الغذائية التي ستغطى من مبيعات النفط بموجب صيغة النفط مقابل الغذاء التي اتفق عليها العراق مع الامم المتحدة. وجاء ذلك قبل اجتماع لجنة العقوبات المنبثقة عن مجلس الامن الدولي امس في نيويورك لاجراء اول مراجعة لها للقواعد الخاصة بتنفيذ الاتفاق. وقال دبلوماسيون انهم لا يتوقعون اي قرار قبل نهاية الاسبوع الحالي بشأن مسودة الاجراءات التنفيذية التي توضح كيف يمكن لبغداد بيع النفط وكيف يمكن شراء الامدادات الغذائية المطلوبة.

وفي بغداد قال زيجاوي لوكالة الصحافة الفرنسية انه يتعين على بغداد، بموجب الاتفاق ان تقدم للامين العام للامم المتحدة خطة لتوزيع المساعدة الانسانية تتضمن تفاصيل عن المواد التي سيتم شراؤها والمستفيدين منها.

واضاف انه يجب تحديد الاولويات لما سيتم شراؤه من عائدات النفط. الغذاء ليس الا عنصرا، والمستشفيات بحاجة الى ادوية ومواد طبية، ثم هناك مسائل تنقية المياه واعادة تأهيل شبكة الكهرباء وتجهيزات المستشفيات. وتابع قائلا «سنغطي ما يمكننا تغطيته في حدود مصادرنا بدءا من الغذاء والادوية ثم، في حدود المستطاع، المرافق الاساسية». واعتبر ان احتياجات العراق هائلة في كثير من القطاعات ففي قطاع مياه الشرب وحده مثلا يلزم مليارات عدة من الدولارات.

وكشف زيجاري ان منظمة الاغذية والزراعة الدولية (فاو) قدرت في اكتوبر (تشرين الاول) حاجات العراق من المواد الغذائية وحددها للعام الحالي بـ 2.7 مليار دولار. وذكر بأن العراق كان يستورد قبل الحظر المفروض عليه ادوية بقيمة من 500 الى 600 مليون دولار وبانه لا يشتري حاليا الا عشر هذه الكمية.

وقال وزير التجارة محمد مهدي صالح في لقاء بثه التلفزيون العراقي ان جميع سكان العراق سيحصلون على حصص متساوية كما ونوعا من المواد الغذائية ومنهم مواطنو محافظات منطقة كردستان للحكم الذاتي الذين سيتولى البرنامج الانساني للامم المتحدة عملية التوزيع لها نيابة عن حكومة العراق».

واضاف قائلا ان «الولايات المتحدة وبريطانيا حاولتا التمييز بين ابناء شعبنا في توزيع المواد الغذائية خلال تدخلهما في الحوار بين وفدي العراق والامانة العامة للامم المتحدة لكن العراق اصر على موقفه بان يتم التوزيع بشكل متساو وعادل بين جميع المواطنين ومنهم ابناء شعبنا في منطقة كردستان».

وعن كمية ونوعية المواد الغذائية التي ستدخل في فقرات البطاقة التموينية اكتفى بالقول «ان تلك المواد ستلبي احتياجات المواطنين بالكامل» موضحا ان زيادة جوهرية ستحدث في فقرات البطاقة التموينية مع اضافة مواد بروتينية. ويجيز الاتفاق على صيغة (النفط مقابل الغذاء) الذي وقع الاثنين الماضي في نيويورك للعراق تصدير كميات من النفط بقيمة مليار دولار كل ثلاثة اشهر على ان يقتطع منها 300 مليون دولار لصندوق التعويضات لضحايا الغزو العراقي للكويت وجزء آخر لتغطية نفقات عمليات الامم المتحدة في العراق. على صعيد الاجراءات التنفيذية لبيع النفط العراقي والمتوقع ان تأخذ وقتا قال دبلوماسيون في نيويورك ان اعضاء لجنة العقوبات التي اجتمعت امس (تضم كل اعضاء مجلس الامن الخمسة عشر) لم تتح لهم فرصة لدراسة متانية لاتفاق يوم الاثنين وكذلك مسودة الاجراءات التنفيذية التي اعلنت اول من امس.

ولكن هذه المسودة كانت محل دراسة بالفعل من جانب الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين اتخذتا اشد المواقف من العراق وذلك للتأكد من ان اجراءات مراقبة تنفيذ الاتفاق محكمة. وقال مبعوث فرنسي انه لا يتوقع اي تعديلات هامة من جانب حكومته. وكان العراق اشار الى انه يريد بعض التعديلات لكن دبلوماسيين قالوا ان هذه التعديلات فنية اكثر من كونها سياسية.

وقال احد المبعوثين ان المشكلة الرئيسية الآن هي التأكد من ان الوفود المشاركة في اللجنة تتفهم الاعمال الاجرائية وتتشاور مع حكوماتها. وتقضي الاجراءات التنفيذية للاتفاق ان اربعة على الاقل من خبراء النفط او المراقبين سيعملون 24 ساعة يوميا للتعجيل بالعقود. ويتعين على شركات النفط تقديم اسمائها الى بلادها او بعثة بلادها في الامم المتحدة في نيويورك قبل الاتصال بخبراء النفط ولن ينظر في الطلبات من جانب المراقبين الا بعد توقيع العقد مع العراق.

وستتم مراقبة تدفق النفط عند محطات عدادات خط الانابيب على الحدود التركية ـ العراقية وعند موانئ مطلة على الخليج. وستحول العائدات من شركات النفط الى حساب للامم المتحدة لم يتم فتحه بعد لشراء السلع الانسانية. وبشأن استيراد السلع مثل المواد الغذائية والادوية والامدادات الصحية يتعين على العراق اعداد قائمة بالامدادات التي يريدها لكل المناطق ماعدا المناطق الكردية في الشمال التي ستتولاها وكالات الامم المتحدة.

وسيدخل العراق او وكالات الامم المتحدة في عقود بشكل مباشر مع الموردين لترتيب المشتريات.

وسيقوم موظفو التفتيش التابعون للامم المتحدة والموجودون عند نقاط الدخول والمواقع الاخرى المتصلة بذلك بتأكيد وصول السلع الى العراق، ولن تدفع اي اموال من حساب الامم المتحدة للبائعين الا بعد ان يؤكد هؤلاء الموظفون وصول السلع الى العراق.

بغداد تبدأ الخطوة الأولى في القاهرة

الصحاف يجري اتصالات مع مصر تمهيدا لتحرك عراقي عربيا

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

قالت مصادر سياسية عربية في القاهرة لـ«الشرق الأوسط» ان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف سيبدأ قريبا اتصالات مكثفة مع مصر في اطار رغبة بغداد في تحقيق انفراج في العلاقات المصرية العراقية، وذلك في مقدمة اتصالات عربية يجريها العراق خاصة ان مصر ابدت تعاطفا لرفع المعاناة عن الشعب العراقي من ناحية، والحفاظ على وحدة وسلامة الاراضي العراقية ودرء اخطار تقسيم اراضيه من ناحية اخرى.

واشارت المصادر الى ان الاتصالات العراقية تأتي في اعقاب توقيع اول اتفاق مع الامم المتحدة على طريق تخفيف العقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة منذ عام الان بعد اندلاع ازمة 1990 وحتى الخليج في الوقت الذي تحدثت فيه هذه المصادر عن قرب اجراء مشاورات عراقية ـ سورية حول تصدير النفط العراقي في ضوء الكميات التي اتفق على تصديرها بواقع 650 الف طن كل 6 اشهر.

واضافت المصادر ان بغداد ستركز في مباحثاتها العربية على عدد من النقاط الاساسية في مقدمتها بث المصداقية في خطواتها المستقبلية لطي صفحة القطيعة العراقية العربية واستعادة العلاقات كاملة مع الدول العربية وكذلك التزاماتها الخاصة بالوفاء بالتعويضات المالية للدول التي تضررت من ازمة الخليج اضافة الى ما يتوقع من انفراج في ملف ازمة الاسرى الكويتيين التي سيكون حلها بمثابة انفراجة كبيرة في العلاقات العراقية الكويتية.

وعلى جانب آخر شهدت العلاقات الاقتصادية بين مصر وبغداد تحسنا ملحوظا رغم اعلان القاهرة التزامها بقرارات الحظر الدولي المفروض على العراق.

ويذكر ان وفدا من رجال الاعمال المصريين زار العراق حديثا لبحث احتياجات الشعب العراقي وخاصة من الغذاء والدواء.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A

موجز

اهتمام عراقي بترحيب السعودية بالقرار 986

● قالت اذاعة بغداد ان المملكة العربية السعودية رحبت بتوقيع العراق على قرار النفط مقابل الغذاء والدواء. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن اذاعة بغداد ابرازها امس خبر ترحيب السعودية بموافقة العراق على القرار 986 باعتبار ان هذه الموافقة ستخفف من معاناة الشعب العراقي.

العراق ينفي تغيير العملة

● نفى مصدر مسؤول في وزارة المالية العراقية الشائعات التي اطلقت عن نية الحكومة العراقية تغيير العملة العراقية.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان المصدر نفى الشائعات «التي يطلقها بعض ضعاف النفوس من الذين يتعاملون بالعملات الاجنبية (الدولار) عن نية للدولة لتغيير العملة العراقية». واضاف المصدر «ان هؤلاء الذين يطلقون مثل هذه الشائعات لا يهمهم سوى الكسب الحرام على حساب ابناء الشعب».

توقيع محضر تعاون عراقي ـ مغربي

● وقع العراق والمغرب محضر تعاون مشترك، ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن اذاعة بغداد امس ان العراق والمغرب وقعا أمس الاول محضر تعاون اقتصادي وفني وغذائي وزراعي وصحي اضافة الى مجالات تطوير النقل والمواصلات مع الدعوة لتطوير العلاقات التجارية بين البلدين.

واضافت الاذاعة العراقية ان حاتم عبد الحسن وكيل وزارة التجارة وقع المحضر عن الجانب العراقي، بينما وقعه عن الجانب المغربي ابو بكر للنصوري السفير في وزارة الخارجية المغربية، رئيس الدائرة العربية فيها.

وصول 40 حاصدة زراعية جزائرية إلى العراق

● اعلن الدكتور عبد الاله حميد وزير الزراعة العراقي عن قرب وصول 40 حاصدة زراعية من الجزائر. وقالت وكالة الانباء العراقية ان 40 حاصدة ستصل قريباً من الجزائر الى محافظة نينوى وستوزع على المزارعين المتميزين وبالاسعار المقررة من وزارة الصناعة. وكان وزير الزراعة قد ناقش محافظ نينوى عبد القادر عبد الرحمن حول الاستعدادات الجارية لتنفيذ الحملة الوطنية لحصاد محصولي القمح والشعير في نينوى وتسويقهما.

مفكرة

بيروت

[illegible]

تلامذة لبنان يكتبون عن «السلام المستحيل مع إسرائيل»

اصدر وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة اللبناني روبير غانم يوم الثلاثاء الماضي تعميماً الى المسؤولين عن المدارس الرسمية والخاصة في لبنان للاهتمام بمشاركة التلامذة في مسابقة عن قانا بالرسوم والمواضيع والانشاء. وقال الوزير في تعميمه «انه في اطار التوجيه الوطني التربوي، وبهدف التفعيل من اجل ذاكرة وطنية نجد انه من الضروري تخليد ذكرى المجزرة في ذهن الجيل الصاعد مع الحرص على عدم ايذاء مشاعرهم المرهفة، ووجوب توعيتهم الى عظمة هذه المأساة الوطنية» التي شهدتها تلك البلدة الجنوبية حيث استشهد اكثر من مائة مواطن بينهم الاطفال والنساء والعجزة بفعل القذائف الاسرائيلية التي اصابت مباشرة مركز قوات الطوارئ الدولية في المنطقة بعد لجوئهم اليه ظناً منهم ان القصف لن يطاله.

وقبل صدور تعميم الوزير كانت اوساط اجتماعية في بيروت تتناقل ما شهده احد الصفوف المتوسطة في احدى مدارس العاصمة اللبنانية. فقد روت هذه المصادر ان مدرسة اللغة العربية امتحنت تلامذتها، وعددهم ثلاثون تلميذاً وتلميذة، في مسابقة انشاء يجيبون فيها على السؤال التالي: «ماذا تفعلون لو تسنى لكم تحقيق احلامكم وامنياتكم خلال نصف ساعة؟». ولدى مراجعة المدرسة لكتابات طلابها تبين لها ان اجابات الغالبية كانت متشابهة اذ قالوا ان اكثر ما يتمنون تحقيقه هو ضرب الجيش الاسرائيلي الذي قتل الاطفال والنساء في البيوت والملاجئ وارتكب المجازر في قانا وفي النبطية...

فريق من اساتذة في علم النفس والاجتماع الذين استمعوا الى الرواية علقوا بالقول: «ان ما جرى في هذه المدرسة ربما حصل مثله في غيرها من المدارس. والذين سطروا هذه الكلمات انما عبروا عن مشاعرهم بصدق وعفوية.

ومن هنا نتساءل كيف نقنع هذا الجيل الصاعد ابناء الغد ذات يوم في المستقبل ان عليهم العيش بسلام مع الاسرائيليين.. هذا اذا وصلنا الى مثل هذا اليوم؟».

تفاهم على كيفية إطلاق النار

يحلو لوزير سابق ان يصف «تفاهم نيسان» الذي تم التوصل اليه بعد العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان بانه اشبه برياضة الملاكمة، هذا اذا اعتبرنا الملاكمة رياضة.

فلهذه اللعبة ـ يقول الوزير السابق ـ شروط لا بد للملاكم من مراعاتها على الحلبة، منها تحديد الاماكن في جسم الخصم التي عليه تجنبها حين يسدد له اللكمات، مثل الامتناع عن توجيه الضربات تحت الحزام.

هذا بالنسبة الى الملاكمة. اما في ما يتعلق بـ«تفاهم نيسان» فقد اجاز للطرفين المعنيين به، اي المقاومة اللبنانية واسرائيل، المواجهة شرط الالتزام بعدم ضرب الاماكن الماهولة بالسكان المدنيين وحصر المعارك في البقع العسكرية.

ومن هنا، يخلص الوزير السابق الى القول بان على رجال الصحافة والاعلام وهم يشيرون الى «تفاهم نيسان» الا يصفوه بعد الآن بـ«تفاهم على وقف اطلاق النار» بل بـ«تفاهم على كيفية اطلاق النار».

«كارثة البطاطا»

في لبنان «كارثة». و«الكارثة» هذه المرة لا علاقة لها بالشأن السياسي او العسكري او البيئي او الاجتماعي بل بالحقل الزراعي، وبزراعة البطاطا، او البطاطس على وجه التحديد. وقبل الدخول في التفاصيل لا بد ان نشير الى ان عبارة «كارثة» لم نوردها على سبيل التشويق الصحفي بل نقلناها بامانة كما وردت على لسان وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري حين قال في تصريح اخير له «انه لولا اقدام وزارة الزراعة هذه السنة على خفض كمية بذار البطاطا بحوالي خمسة الاف طن لكانت الكارثة اكبر».

وكان الوزير فاخوري في بداية تصريحه هذا قد دعا المزارعين في منطقة عكار (شمال لبنان) الذين يشكون من وجود فائض كبير لديهم من انتاج البطاطا الى التريث في انتظار نتائج الاتصالات والمساعي الجارية مع بعض الدول بشأن تصريف فائض الانتاج من البطاطا.

وبما ان «كارثة» بهذا الحجم تتطلب تحركاً على اعلى المستويات فقد اعلن الوزير فاخوري ان الدولة اللبنانية بشخص رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزارة الزراعة تقوم بكل المساعي لتصريف هذا الفائض.

وبعد ان هدأ الوزير من خاطر المزارعين ابلغهم ان وزارته «عدلت دفتر الشروط العائد لبذار البطاطا بحيث حصرت النوعية والكمية بشكل يتناسب مع تحديد الانتاج للسنة المقبلة وذلك تلافياً للوقوع في معدلات زراعية نتيجة سياسة الارتجال التي لم تكن تعتمد الاحصائيات وتحديد كمية الانتاج مسبقاً».

وما قاله الوزير لم يرق لمجموعة كبيرة من المزارعين وكذلك لعدد من رجال الاقتصاد. فالفريق الاول تساءل عن مستقبل رزقه وجني عمره موضحاً ان في مقدوره زرع البطاطا ولا شيء غير البطاطا. «وما يطلبه الوزير منا يعني استغلالنا لقسم من ارضنا واعتبار القسم الآخر غير موجود. وبامكاننا وصف هذا الوضع بمن يملك سيارة وعليه الاقلاع بنصفها فقط».

اما الفريق الآخر فاعاد رمي الكرة في ملعب وزير الزراعة حيث طالبه بضرورة البحث عن اسواق مستوردة للبطاطا واعداد خطة لهذا الامر والقيام بالاتصالات والمباحثات والاتفاقات اللازمة بهذا الشأن عوض الطلب من المزارعين الحد من زراعتهم لها مع ما يجره ذلك من انعكاس على لقمة عيشهم، ناهيك من ان ايجاد مثل هذه الاسواق يعزز وضع الخزينة اللبنانية. ورأى هذا الفريق الاقتصادي ان هذا التدبير هو الحل الافضل لتصريف اي فائض محتمل من البطاطا ولتجنيب لبنان «كارثة» بعد ان ابتلي بأصناف من الكوارث «لا على البال ولا على الخاطر».

الدعوات لوقف العمليات العسكرية ضد إسرائيل
تسلط الأضواء على الخلافات داخل «حماس»

لندن: من علي الصالح

سلطت التصريحات التي ادلى بها مسؤول كبير في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وقال فيها ان الشيخ احمد ياسين مؤسس الحركة الذي يقضي حكما بالسجن المؤبد في احد السجون الاسرائيلية، وعد بتوجيه نداء لوقف الهجمات على اسرائيل وسيدعو الى المصالحة مع سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، الاضواء على الخلافات بين قيادات «حماس» في الداخل والخارج حول موضوع العمليات العسكرية داخل اسرائيل وكذلك حول موضوع التعامل مع السلطة الفلسطينية.

ففي الاسبوع الماضي طالب محمود الزهار احد قادة «حماس» في غزة بوقف العمليات العسكرية فيما اكدت «حماس» في تصريحات لمسؤوليها في الخارج وبيانات مختلفة انه لا تغيير في مواقفها ازاء العمليات العسكرية ضد اسرائيل ومقاومة الاحتلال.

كما أن قيادة الحركة في الداخل دخلت مع السلطة الفلسطينية في حوار شامل على حد قول سيد ابو سامح احد رموز «حماس» في غزة الذين افرجت عنهم السلطة الفلسطينية مؤخرا، دون ان تفي السلطة باي من مطالب الحركة التي يتصدرها مطلب الافراج عن معتقليها.

وتاكدت الخلافات امس ايضا في البيان الذي صدر باسم «حماس» حول مسالة وقف العمليات العسكرية ضد اسرائيل واللقاء مع الشيخ ياسين تحت عنوان «بيان توضيحي هام» وهاجمت فيه «حماس» من اسمتهم ببعض الاخوة الذي «لا يزال يصر على فرض وجهة نظره على الحركة عبر تصريحات متكررة تعود اليوم لتتستر وراء عبارة قيادي في الحركة رفض الكشف عن اسمه». وقال البيان «مما يؤسف له ان يحاول هؤلاء الزج باسم الشيخ المجاهد احمد ياسين في محاولة منهم اسباغ الشرعية على موقفهم ويمعنون اكثر في ذلك حين يدعون انهم يعبرون عن موقف الحركة في الداخل، وهو ما ليس صحيحا على الاطلاق».

وتساءلت «حماس» في بيانها «اننا لنتساءل من خولهم التعبير عن موقف وقيادات الحركة وقواعدها في الداخل؟ ولمصلحة من يحاول هؤلاء فرز مواقف الحركة بين داخل وخارج؟ علما ان جميع رموز الحركة وقواعدها في فلسطين المحتلة والشتات يعلمون ان للحركة موقفا واحدا تقرره المؤسسات القيادية للحركة، وانه لم يجر تغيير على مواقفها وسياستها تجاه مقاومة الاحتلال».

وتابعت «حماس» القول «واذا كان غالبية رموز الحركة القادرين على التعبير الدقيق عن مواقفها الرسمية لا يستطيعون اليوم بسبب اعتقالهم الظالم والاجرامي سواء في سجون الاحتلال او سجون السلطة فليس من حق اولئك الاخوة الذين ينعمون بالحرية وافرج عن بعضهم مؤخرا ان يصرحوا بما يخالف سياسة الحركة وان يعطوا انفسهم حق تمثيل اراء غيرهم».

وطالبت «حماس» من اسمتهم بـ«الاخوة الذين اقحموا انفسهم في تلك الدعوة للتراجع الفوري عنها والتوقف عن ترديدها لانها مخالفة لسياسة الحركة ولا تخدم مصلحتها وانما من حيث لا يعون تخدم عدونا ولولا ذلك لما سمح بزيارة شيخنا الحبيب احمد ياسين».

غير ان سيد ابو مسامح وهو احد قادة «حماس» الذين افرجت عنهم السلطة اخيرا رفض التعليق على ما جاء في البيان مكتفيا بالقول لـ«الشرق الاوسط» انه لا يستطيع التعليق على بيان لم يطلع عليه ولم يصل عبر القنوات الرسمية.

ونفى ابو سامح ان يكون هناك خلافات بين قيادات «حماس» في الداخل والخارج رغم اعترافه بوجود تباين في الاراء حول بعض القضايا التي «يجب ان تحسم داخل اطر الحركة وليس عبر وسائل الاعلام» كما يقول. وقال ابو سامح «نحن حركة واحدة في الداخل والخارج».

يشار الى ان اسم ابو سامح قد ورد ضمن الاسماء التي اجتمعت بالشيخ ياسين في سجنه الواقع داخل الخط الاخضر. ومن بين الاسماء التي ورد ذكرها في هذا السياق محمود الزهار وجميل حمامي ومحمد الشمعة.

لكن ابو مسامح رفض نفي او تاكيد اخبار الاجتماع، وقال «لا اتحدث عن موضوع زيارة الشيخ ياسين. انما اتحدث عن مازق داخل الساحة الفلسطينية لا بد من الخروج منه». كما رفض الافصاح عن موقفه ازاء العمليات العسكرية او وقفها مشيرا الى ان الاهم في الوقت الحاضر هو الخروج من الازمة التي يعيشها الشعب الفلسطيني المتمثلة بالغطرسة الاسرائيلية والامداد الاميركي غير المحدود ماليا واعلاميا لاسرائيل على حد قوله.

وقال ابو سامح «ان الخروج من الازمة ياتي من خلال استمرار الحوار مع السلطة». ولم يكشف ابو سامح برنامج الحوار الذي يتحدث عنه مع السلطة بقوله «برنامج الحوار ليس مطروحا كمادة اعلامية. لكن هناك اسسا اتفق عليها الجانبان والامور تسير في طريق جيد».

ورفض ابو سامح التعليق على ما اذا كان الحوار الذي يتحدث عنه مع السلطة يحظى بمباركة قيادة الخارج التي وضعت شروطا للحوار.

وقال «ليس لدي تعليقات على ذلك. لكننا في الحركة نتحدث ونتباحث كحركة واحدة في الداخل والخارج للوصول الى الحلول التي تخدم شعبنا».


شرطي اسرائيلي يدفع كرسي الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة «حماس» المعتقل في أحد السجون الاسرائيلية أول من أمس (أ ف ب)

الشرق الأوسط تحاور وزراء فلسطينيين حول 5 قضايا رئيسية (4 من 5)

العلاقات مع إسرائيل مرهونة بتطبيق الاتفاقيات ونتائج الحل النهائي

القدس المحتلة: من مركز الخدمات الاعلامية

ينتقل حوار «الشرق الأوسط» مع غالبية اعضاء الوزارة الفلسطينية اليوم الى قضية العلاقات المستقبلية بين اسرائيل والفلسطينيين. وكانت حلقة الامس حول العلاقات العربية - الفلسطينية وسبقها حوارات حول نتيجة للمفاوضات والعلاقة بين المفاوض الفلسطيني والمؤسسات التشريعية والتنفيذية.

وطرحت «الشرق الأوسط» على الوزراء الاحد عشر السؤال التالي «كيف ترى مستقبل العلاقات الفلسطينية - الاسرائيلية؟» في محاولة لاستقراء المستقبل وشروط الحكومة الفلسطينية لعلاقات طبيعية مع اسرائيل. ولوحظ من الاجابات ان اثنين فقط اشارا لاهمية تحقيق السلام الشامل مع سورية ولبنان ايضا، كأحد الشروط لعلاقات طبيعية، لكن كل الوزراء رهنوا مصير العلاقات بتطبيق الاتفاقيات وكيفية الحل النهائي واكد العديد منهم ان اسرائيل ما زالت تتصرف بعقلية المحتل مما سيؤثر سلبيا على مستقبل المنطقة.

● عبد الجواد صالح اجاب على السؤال «مستقبل العلاقات الفلسطينية مع اسرائيل كما هي عليه الان، ما لم تدفع اسرائيل استحقاقاتها للسلام العادل والشامل، وما دامت تمتلك ايديولوجيا تقوم على قاعدة نفي وجود الشعب الفلسطيني، واعتبار الارض الفلسطينية كارض للشعب الاسرائيلي، اضافة لاعتبارها الفلسطيني، وكما يتردد في الادب الصهيوني والسياسة، «كارهابي دجال». واضاف الوزير الجديد وعضو اللجنة التنفيذية سابقا «علاقتنا باسرائيل مستقبلا تتوقف على مدى تخلصها من ذلك».

● ماهر المصري الوزير المنتخب للمجلس التشريعي عن دائرة نابلس اختصر اجاباته كالتالي: نقول اننا نلتزم بالسلام ونصر عليه لكن لا بد أن نعزز جبهتنا الداخلية الفلسطينية والعربية، اما مستقبل علاقاتنا مع اسرائيل فهو رهن نتائج المفاوضات النهائية.

● عزام الاحمد سفير المنظمة في بغداد من 1979 حتى عودته الى جنين ولانتخابه لعضوية المجلس التشريعي قال «يتوقف ذلك على نتيجة مسيرة السلام، السلام العادل والشامل. حتى الان لا توجد علاقات طبيعية، فاسرائيل تتصرف بعقلية المحتل، ثمة هوة عميقة بينها وبين الشعب الفلسطيني، وعندما تتراجع عن التصرف بعقلية المحتل يمكن اقامة علاقات طبيعية وسلمية».

● الدكتور صائب عريقات الوزير والمفاوض حاليا والمحاضر من جامعة النجاح وكاتب الافتتاحية لعشر سنوات في صحيفة «القدس» لا يتصور علاقات طبيعية ما لم يتم انجاز الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس. هناك مفاوضات تجري ولكنها لا يمكن أن توصف بعلاقات لان العلاقات ستحدد وستهيئ لها نتائج المفاوضات.

● عماد الفالوجي القيادي السابق في حركة «حماس» واعتقل بهذه التهمة اربع سنوات، قال «طبيعة العلاقة مع اسرائيل مستقبلا ترتبط بسياستها تجاه الشعب الفلسطيني وحقوقه ومدى التزامها في تحقيق شروط السلام المتمثلة في اقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس وحل قضية اللاجئين حلا عادلا».

● علي القواسمي خريج كلية الصيدلة من الاسكندرية عام 1964 اعرب عن امله ان تتحسن العلاقات الفلسطينية - الاسرائيلية «اذا دفعت اسرائيل الاستحقاق لعملية السلام وتوقفت عن القول والتصرف على اساس ان القدس الموحدة عاصمة ابدية لها وطبقت فعليا بنود اتفاقيات السلام».

● الياس فريج الوزير السابق والحالي للسياحة والآثار وخريج «كلية القدس» عام 1940 قسم تجارة يرى «ان مستقبل العلاقات يتوقف بصورة اكيدة على مواقف اسرائيل خلال مفاوضات المرحلة النهائية وكفها عن التصرف بعقلية المحتل». وكان فريج في حلقة امس قد طالب الحكومات العربية، بربط علاقاتها مع اسرائيل بتحسن وسير العلاقات الفلسطينية - الاسرائيلية والحل.

● جميل الطريفي خريج كلية حقوق جامعة عين شمس قال «نحن نصر على ان تسفر مفاوضات المرحلة النهائية عن اقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس وبالتالي تنتظم العلاقات الفلسطينية - الاسرائيلية كعلاقات بين دولتين متجاورتين على اساس التكافؤ والاحترام المتبادل».

● انتصار الوزير خريجة جامعة دمشق قسم تاريخ والتي عملت لعام في مجال التعليم بالمملكة العربية السعودية قالت «اذا توصل الشعب الفلسطيني الى حقوقه في اقامة الدولة المستقلة، تتطور العلاقات مع اسرائيل، وكلما تقدمنا في الوصول لاهدافنا وحقوقنا تحسنت العلاقات معها». واضافت «ام جهاد» قائلة «ولكن طالما اسرائيل تمارس ضد الشعب الفلسطيني اجراءات الحصار والمضايقات والعزل بين مدنه وقراه لن تكون هناك علاقات جيدة».

● عبد الرحمن حمد دكتور الهندسة من الولايات المتحدة ومدير المشاريع في المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والاعمار يرى بدوره انه «سيتم تحديد مستقبل العلاقات مع اسرائيل بناء على التزامها بالاتفاقيات التي وقعت معها وكذلك بناء على نتائج العملية التفاوضية في مرحلتها النهائية».

ويلاحظ من اجابات الوزراء انهم يعتبرون العلاقات الحالية مع اسرائيل كامر واقع مفروض ولكنه استثنائي وغير مرتبط بمستقبل العلاقات او يمهد لاستمرارية نهجها الحالي.

فكرة

مصطفى امين

مات صديقي المهندس الكبير علي نور الدين نصار. كان صديق للمحن والازمات يختفي في الافراح والليالي الملاح ويظهر في الايام السوداء التي تبحث فيها عن الاصدقاء والاحياء فتجدهم لختفوا تحت الارض.

وفي أول ايام الثورة في مصر برز علي نصار وتخاطفته المناصب وكان على صلة وثيقة برجال الثورة. وكان دائما شجاعا لا يخاف. أمينا لا يخون. وفيا لا يضرب زملاءه بالخناجر والسكاكين. لا يتخلى عن زميل سقط على الأرض وهي صفات لا تعجب الحكام وولاة الامور. وحورب علي نصار حربا شعواء. وارتفع على كتفه انصار الظلام ورفقاء السوء الذين يسجدون للاقوياء ويقبلون احذية اصحاب النفوذ. وهاجر علي نصار الى الخارج وتألق في كل عمل ونجح في كل مشروع كبير واصبح معروفا في كل الدول العربية وتردد اسمه في الاوساط الامريكية والاوروبية وجمع الطوب الذي القي عليه وبنى العمارات وناطحات السحاب. كان يدوس باقدامه الدسائس والمؤامرات وكان لا وقت عنده ليرد على الخناجر والسكاكين.

وفي أول الثورة قرر مجلس الثورة مصادرة املاك اسرة محمد علي. واوفده الرئيس عبد الناصر ليتسلم مجوهرات الملكة فريدة ونهب اليها وابلغها في رقة وادب واحترام بنبأ مصادرة مجوهراتها وقامت الملكة في هدوء وجمعت كل مجوهراتها ووضعتها في حقيبة وسلمتها لعلي نصار وفي اليوم التالي طلبته الملكة في التليفون وقالت له انها تريد ان تقابله لأمر هام وذهب اليها فقالت انها كانت تبحث في دولاب في بيتها ووجدت سوارا من الماس نسيته في دولاب المجوهرات ولم تشأ ان تحتفظ به ودهش علي نصار وتسلم السوار وقدمه لجمال عبد الناصر الذي امر بايداعه مع مجوهرات الاسرة المالكة وسألوا يومها الخبراء عن ثمنه فقالوا انه حوالي مائة الف جنيه. وكانت فريدة قد صودرت كل اموالها ومجوهراتها وليس معها مليم واحد.

وعندما ماتت أم كلثوم كان علي نصار عضوا في مشروعها الخيري وفوجئ بأن جميع من اشتركوا في المشروع انسحبوا منه بعد أن ماتت أم كلثوم واستولت الحكومة على اموال المشروع وحارب علي نصار. وجاهد حتى استرد المشروع من غاصبيه، وألف لجنة جديدة لمتابعة المشروع واصبح ما لقيصر لقيصر وما لله لله.

موجز

الرئيس الفلسطيني يزور مسقط اليوم

● يزور رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات اليوم سلطنة عمان لاجراء محادثات مع السلطان قابوس بن سعيد. ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية الى مصدر رسمي فلسطيني قوله ان عرفات سيبحث مع السلطان قابوس الوضع في الشرق الاوسط والعلاقات بين السلطة الفلسطينية وسلطنة عمان. وكانت اسرائيل قد فتحت يوم الثلاثاء الماضي في مسقط اول مكتب تمثيل تجاري لها في دولة خليجية.

عرفات: مجموعة فلسطينية استباحت دمي بقرار من إيران

● اكد رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات الليلة قبل الماضية ان مجموعة فلسطينية، اوقفتها الشرطة، كانت تريد قتله «بقرار من ايران». وقال عرفات كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية امام اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني ان «جهازا سريا (فلسطينيا) اعتقل اعضاؤه واعترف بأن هدفه هو السلطة الوطنية الفلسطينية». واضاف ان افراد هذا الجهاز «استباحوا دمي بقرار من ايران». ولم يحدد الزعيم الفلسطيني عدد افراد هذه المجموعة ولا متى اوقفوا. وقال ان زعيم حركة «ايال» الاسرائيلية المتطرفة «قال انه اجتمع خمس مرات على شاطئ غزة مع تنظيمات هدفها تخريب عملية السلام».

الناشط الفلسطيني لحقوق الإنسان ما زال مسجونا في غزة

● ذكرت عائلة الطبيب الفلسطيني اياد السراج ان هذا الناشط لحقوق الانسان ما زال مسجونا رغم وعد من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالافراج عنه. وكان عرفات قد قال اول من امس امام اعضاء المجلس التشريعي المجتمعين في غزة «انه سيفرج عن الدكتور السراج ان شاء الله الليلة». وانتقد الزعيم الفلسطيني في المناسبة حسب قول وكالة الصحافة الفرنسية، السراج الذي يحمل جواز سفر بريطانيا، لانه شبه السلطة الفلسطينية بالاحتلال الاسرائيلي.

تسليم أحد منفذي عملية اكيلي لاورو إلى إيطاليا

● اعلنت وكالة الانباء الايطالية «انسا» ان اليونان سلمت امس الى ايطاليا خالد عبد الرحيم الذي حكم عليه القضاء الايطالي في 1986 بالسجن لمدة سبع سنوات ونصف السنة لمشاركته في خطف السفينة اكيلي لاورو.

الفلسطينيون يعتقدون أن پيريس لا يختلف كثيرا عن نتنياهو

تحليل اخباري

نابلس - ر: كانوا ينظرون الى رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس ذات يوم على انه صانع سلام غير ان عديدا من الفلسطينيين يعتقدون الان انه لا يختلف كثيرا عن منافسه المتشدد بنيامين نتنياهو. ورغم انه لا يحق لفلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة الذين يزيدون عن مليوني شخص الادلاء باصواتهم في الانتخابات الاسرائيلية في 29 مايو (ايار) الجاري الا ان كثيرين منهم يتابعون عن كثب هذه الانتخابات التي ستؤثر على حياتهم.

واصبح فلسطينيون كثيرون متشككين في بيريس خلال الاغلاق الاسرائيلي المستمر منذ ثلاثة اشهر الذي حال دون دخول الآلاف للعمل في الدولة اليهودية. وفرض الاغلاق بعد العمليات الانتحارية التي نفذتها حركتا «حماس» والجهاد الاسلامي وقتل فيها اكثر من 60 شخصا.

واضحت الخلافات التقليدية بين حزب العمل بزعامة بيريس وحزب الليكود بزعامة نتنياهو غير واضحة المعالم بعد الخطب الانتخابية التي بعث كل منهما فيها برسالة الى الناخب الاسرائيلي مضمونها تحقيق السلام والامن معا.

وقال الفلسطينيون في انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة انهم يرون ان العمل والليكود وجهان لعملة واحدة. وبدا ان عديدا من الفلسطينيين في مدينة نابلس في الضفة الغربية يحددون اختيارهم على اساس اقلهما سوءا.

وقال سرهاب ابو زنط (38 عاما) ويعمل جزارا «يهمنا نجاح حزب العمل لانه بدأ المسيرة السلمية ونريده ان يكملها. ولكن من ناحية ممارساتهم فالكل عدو للشعب الفلسطيني. الليكود كان قاسيا ضدنا والعمل ايضا كان قاسيا. العمل دمرنا اكثر بالاغلاق الذي يفرضه علينا».

واضاف بائع في محل للساعات رفض الافصاح عن اسمه «ليس هناك حمائم او صقور في حزبي العمل والليكود فكلهم غربان».

ونتائج الانتخابات الاسرائيلية حيوية بالنسبة لاستمرار اتفاق السلام الاسرائيلي الفلسطيني التاريخي الموقع في عام 1993. وبمقتضى الاتفاق بدأ الفلسطينيون حكما ذاتيا ووزعوا شرطة مسلحة في مناطق من الضفة الغربية وقطاع غزة. بيد ان اسرائيل ظلت تتحمل مسؤولية الامن بشكل عام في مناطق معينة وابقت على احتفاظها بالسيطرة على المعابر الحدودية. وسيتقرر مصير المناطق الفلسطينية التي احتلتها اسرائيل من الاردن ومصر في حرب الشرق الاوسط 1967 من خلال مفاوضات بدأت رسميا في 5 مايو (ايار) الجاري.

ويعتقد معظم الفلسطينيين ان بيريس مهندس اتفاق سلام 1993 اكثر استعدادا من نتنياهو للتوصل الى تسوية نهائية مع منظمة التحرير الفلسطينية. والغى حزب العمل في الاونة الاخيرة فقرة من برنامجه الانتخابي تعارض اقامة دولة فلسطينية في مناطق من الضفة الغربية وقطاع غزة. بينما يدعو نتنياهو الى توسيع المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية ويؤيد صورة مخففة من الحكم الذاتي تترك كافة جوانب الامن في يد اسرائيل.

وقال خليل الشقاقي مدير مركز البحوث والدراسات الفلسطينية «لا يوجد امكانية للمفاوضات مع الليكود لاقامة دولة فلسطينية فالليكود لا يعترف بالشعب الفلسطيني كشعب له حق في أن يكون له كيان مستقل. هذا الوضع يختلف بالنسبة لحزب العمل».

واشار الى ان حكومة الليكود ربما تعرض عملية السلام باسرها للخطر. وقال لوكالة رويتر «في احسن الاحوال سيكتفي الليكود بتجميد الوضع الراهن». بيد أن هذه الحجة لا تقنع العديد من الفلسطينيين العاديين خاصة الذين يشكون في اتفاق الحكم الذاتي المؤقت. ويقول بعض الفلسطينيين ان برنامج نتنياهو الانتخابي لا يتجاوز كونه دعاية انتخابية ستتغير مجرد توليه السلطة. ويجادلون بانه لن يتسنى لنتنياهو التملص من التزامات معاهدة السلام الموقع عليها في واشنطن.

ويشيرون الى ان الليكود كان الحزب الذي ابرم اتفاق سلام مع مصر عام 1978 وكان ايضا الحزب الذي بدأ مفاوضات السلام مع الفلسطينيين في مدريد عام 1991.

طائرة عرفات ستدشن أول رحلة طيران تنطلق منه

أول مطار فلسطيني يفتتح في رفح في غضون شهر

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر فلسطينية في عمان ان مطار الدهنية الفلسطيني في منطقة رفح في قطاع غزة سيكون جاهزا بعد شهر من الآن للاستخدام وان طائرة الرئيس ياسر عرفات ستدشن اول رحلة طيران فيه.

واضافت المصادر ان العمل يجري في مطار الدهنية على مدار اليوم لانجازه في الوقت المحدد، مشددة ان ذلك لا يعني ان السلطة الوطنية الفلسطينية ستستعيض بمطار الدهنية في القطاع عن المطار المركزي (مطار قلندية) في القدس والذي يقع على بعد 12 كيلومترا شمال المدينة، مشيرة في هذا السياق الى ان مطار الدهنية يعتبر مطارا مساعدا رغم اهميته قياسا الى مطار قلندية الذي سيدخل خلال المرحلة النهائية من المفاوضات ضمن السيادة الفلسطينية شانه في ذلك الاراضي المحتلة عام 1967 بما فيها مدينة القدس عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وكشفت المصادر لـ«الشرق الاوسط» النقاب عن العقبات والمعوقات التي تضعها اسرائيل ازاء كل ما من شانه ان يعزز السلطة الوطنية الفلسطينية على الارض الفلسطينية، وقالت «ان اسرائيل بدات في خلق المشاكل امام مطار رفح بعد ان شارف العمل فيه على الانتهاء» ومنها وصفه بانه منطقة خاصة دون علاقة لمكانه على خرائط التسوية. هذا على الرغم من ان مطار رفح يقع في المنطقة «ا»، وهي منطقة السيطرة الفلسطينية الكاملة غير ان اسرائيل تذرعت ان المطار لم يكن مثبتا على خرائط التسوية وذلك في سياق حجة واهية تهدف من ورائها خلق المشاكل والصعوبات غير المبررة والا فكيف يكون المطار مثبتا على خرائط التسوية وهو لم يكن موجودا في الاصل في حينه.

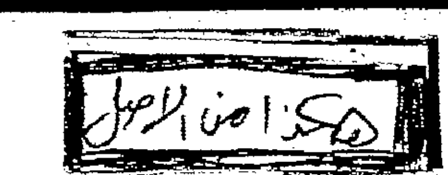
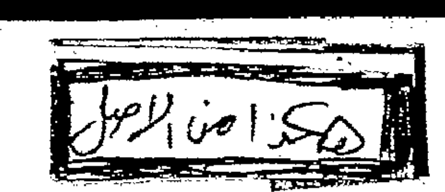
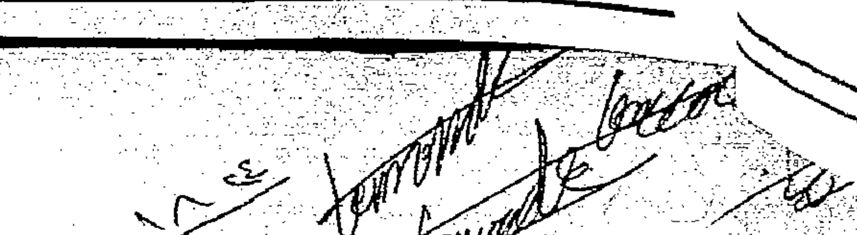
واوضحت المصادر ان اسرائيل طالبت بالحاح ان تكون لها السيطرة الامنية الكاملة على جميع اقسام المطار وجمعيات البضائع والمسافرين فيه، غير ان الجانب الفلسطيني الذي وقع نيابة عن جميل الطريفي مذكرة تفاهم على اقامة وتشغيل المطار مع ارون شاحور منسق الاعمال الاسرائيلي، رفض الطلب الاسرائيلي.

وحسب المصادر فان المشكلة الكبرى التي ستواجه الفلسطينيين لدى تشغيل المطار هي مسؤولية اسرائيل الافقية عن المطار اي مسؤوليتها عن الاجواء الامر الذي يعتبر سابقة لم يجر التعامل معها من قبل. وفيما تحاول اسرائيل تضخيم الامور والمشاكل ودفعها الى طرق مغلقة يعتزم الفلسطينيون خلال مفاوضات المرحلة النهائية تفويت الفرصة على اسرائيل لخلق جدل حول تشغيل المطار بالموافقة على اشراف اسرائيل الافقي على مطار رفح مما يعني اخذ الموافقة الاوروبية المسبقة على كل طائرة ستقلع من المطار وكل طائرة ستهبط فيه.

وقد اتفق الطرفان على توقيع اتفاقية متصلة بالمطار في غضون شهر حول تشغيل المطار وادارته.

وسيتم كذلك تشكيل ثلاث لجان فلسطينية واسرائيلية في المجال الامني والجوي والمدني وسيتم الانتهاء من تشكيلها في غضون شهر وفي هذه الاثناء سيتم الانتهاء من بناء المطار بما في ذلك انشاء المدرجات الخاصة به.



في تقرير لجهاز الأمن والمخابرات الداخلية في بون

تزايد أعداد المنتمين لمنظمات متطرفة في ألمانيا واستمرار نشاط أعضاء حماس وحزب الله والجزائريين

بون: من احمد كمال حمدي

اشار تقرير صادر عن جهاز الامن والمخابرات الداخلية الالمانية، الذي يعرف باسم «مكتب حماية الدستور الالماني» واعلنه وزير الداخلية الالماني الاتحادي مانفرد كانثر في بون، امس الى تراجع عدد المنظمات اليمينية واليسارية الالمانية خلال العام الماضي 1995، بشكل ملحوظ بالمقارنة مع عام 1994.

وتضمن التقرير ان عدد اعضاء الهيئات والمنظمات الاجنبية المتطرفة في المانيا تابع زيادته خلال العام الماضي، ويقدر الآن بحوالي 55 الف شخص، بنسبة زيادة تبلغ 17 في المائة عن عام 1994.

وقال التقرير ان عدد اعضاء المنظمات الاصولية المتطرفة في المانيا ازداد من 26 الفا و380 شخصا عام 1994 الى 31 الفا و800 شخص عام 1995.

واشار التقرير الى ان المانيا تأوي «عددا ضئيلا نسبيا» من الناشطين او الموالين للجماعات المسلحة الجزائرية، يتراوح بين 150 و200 شخص لكنهم لا يملكون اي بنية تنظيمية. واضاف ان الاصوليين الجزائريين المقيمين في المانيا مرتبطون بجبهة الانقاذ، وبالجماعة الاسلامية المسلحة، المحظورتين في الجزائر. واوضح انه لم يتوافر اي دليل على دعم الناشطين الجزائريين في المانيا لمنفذي سلسلة الاعتداءات الدامية في فرنسا خلال صيف عام 1995، التي نسبت الى الجماعة الاسلامية المسلحة، ولكنه تطرق بالتفصيل الى كشف السلطات عن شبكة لتزويد الجماعات الاصولية السرية في الجزائر بالاسلحة، بعد العثور على مخبأ يحتوي على 30 رشاش كلاشينكوف في لايبزيج (المانيا الشرقية سابقا) في شهر يناير (كانون الثاني) عام 1995.

وذكر التقرير ان اكتشاف الشبكة، التي كان يشارك فيها نجلا رئيس «الانقاذ» عباسي مدني، ادى لاحقا الى القاء القبض على 9 جزائريين وتونسي في المانيا وكذلك في فرنسا وايطاليا والمغرب.

وكانت النيابة العامة الفيدرالية في المانيا، المختصة بقضايا الارهاب، قد اعلنت في مطلع ابريل (نيسان) الماضي ان اربعة من اعضاء الشبكة، بينهم نجلا عباسي مدني، سيحاكمون قريبا في دوسلدورف بتهمة تهريب اسلحة ومتفجرات الى الجزائر والمغرب.

وتحدث التقرير عن التطرف الاصولي مشيرا الى انتقال نشاط حركة حماس من الاراضي الفلسطينية الى المانيا، وقال ان عدد اعضاء حركة حماس الممثلين في رابطة فلسطين بالمانيا، يقدر بحوالي 70 شخصا، كما اشار الى وجود مؤيدين لـ«حزب الله» في المانيا وان احد المسؤولين فيه اعلن - في مقابلة صحافية جرت معه في شهر مارس (آذار) الماضي - ان الحزب سوف «يحارب اسرائيل في كل مكان».

وذكر أن حزب العمال الكردستاني المحظور نشاطه في المانيا تابع نشاطه، مشيرا في هذا الصدد الى التهديدات التي اطلقها عبد الله اوجلان زعيم الحزب ضد اوروبا والمانيا، في حالة تعرض اتباعه «للظلم والاضطهاد»، واضاف التقرير ان اوجلان كتب في مقابلة صحافية ما ذكر على لسانه بشأن قيام اتباعه باعمال عنف في المانيا وبرر استمرار منع نشاط حزب العمال الكردستاني على الاراضي الالمانية.

كذلك تحدث التقرير عن ازدياد نشاط الجماعات اليسارية التركية المتطرفة في المانيا، الامر الذي ظهر على شكل سلسلة من الاعتداءات على المخازن والمنشآت ومكاتب السفر والسياحة التركية في المانيا، ولاحتلال القنصلية التركية العامة في مدينة ماينز.

وذكر التقرير الذي يمثل وجهة نظر الحكومة الالمانية في اطار الامن والسلامة والنظام، ونشاط الحركات السياسية المتطرفة في المانيا، نشاط ما اسماه بـ«اجهزة مخابرات دول الشرقين الادنى والاوسط في جمهورية المانيا الاتحادية» مشيرا الى ان «اجهزة هذه الدول لا تعتبر المانيا مكانا تقليديا لممارسة التجسس الكلاسيكي فقط، بل تمارس فيها انشطة تتعلق بملاحقة المعارضة، ومكافحة عناصرها».

وقال ان المخابرات الالمانية تعمل على مكافحة محاولات نقل التقنية الحديثة من المانيا الى هذه الدول، مشيرا بذلك الى محاولات لانشاء احد مصانع انتاج الاسلحة الكيماوية في ليبيا، الذي ادى الى تشديد القوانين والانظمة الالمانية المتعلقة بالصادرات الالمانية الى الخارج.

بعد فشلها في الحصول على تأييد أوروبا

واشنطن تتخذ إجراءات عقابية منفردة ضد طهران

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر في واشنطن امس ان الولايات المتحدة قررت المضي وحدها في تطبيق مجموعة جديدة من العقوبات ضد ايران، تنفيذا لقرار اتخذه الرئيس الأميركي بيل كلينتون، إثر فشل ادارته في الحصول على دعم حلفائها الكبار مثل دول الاتحاد الأوروبي واليابان، لسياسة الضغط على طهران، ودفعها الى تغيير بعض مواقفها السياسية.

ويذكر ان الرئيس كلينتون حاول مرة اخرى يوم الاربعاء الماضي الحصول على الدعم الأوروبي لسياسته تجاه ايران، خلال المباحثات التي اجراها مع المستشار الالماني هيلموت كول في مدينة ميلووكي الأميركية، إلا ان هذه المحاولة الأخيرة لم يكتب لها النجاح.

وكانت دول الاتحاد الأوروبي واليابان قد طلبت من الولايات المتحدة في قمة مجموعة الدول الصناعية السبع (التي عقدت في مدينة هاليفاكس بكندا في شهر يونيو (حزيران) من العام الماضي)، التريث في تنفيذ العقوبات لمدة عام كامل، وكان الغرض من ذلك انتظار النتائج التي قد يتمخض عنها «الحوار الجاد» الذي دعت المانيا ودول اوروبية اخرى الى اجرائه مع طهران، وكان من المؤمل ان يحقق نتائج طيبة قبل حلول موعد القمة المقبلة لمجموعة السبع، المزمع عقدها في مدينة ليون الفرنسية.

واشارت مصادر الادارة الأميركية الى ان واشنطن فقدت الامل في امكانية نجاحها في استصدار بيان ختامي مشترك من قمة مجموعة السبع التي ستعقد الشهر المقبل. ومعروف ان روسيا الاتحادية - التي يتوقع منحها العضوية الكاملة في هذه المجموعة - ستعارض اتخاذ اية اجراءات جديدة ضد ايران.

وتفيد مصادر واشنطن ايضا ان الادارة الأميركية قد تشعر ببعض الارتياح لرفض اليابان ودول الاتحاد الأوروبي الاسهام في اية اجراءات عقابية جديدة، لأن ذلك من شأنه ان يطلق يد الولايات المتحدة في تطبيق آية اجراءات تراها مناسبة ضد طهران، دون ان تضطر الى تخفيفها او التقليل من حدتها، لكي تحصل على موافقة حلفائها.

وتضيف هذه المصادر ان التهديد باتخاذ اجراءات جديدة كان له بعض الاثر في المحافل الدولية، فقد بدأ العديد من الشركات اليابانية والأوروبية تقليص حجم تعاملها مع ايران كاجراء احترازي، لا سيما ان معظم الشركات اليابانية والأوروبية تفضل التعامل مع الولايات المتحدة بدلا من ايران، اذا ما اضطرت الى الخيار بينهما.

وصرح النائب الأميركي روبرت توريسيلي وهو ديمقراطي من ولاية نيوجيرزي بان الكونجرس قد يصدر لائحة العقوبات الجديدة في غضون اسابيع قليلة مقبلة، واضاف توريسيلي - عضو اللجنة الفرعية لشؤون المخابرات في مجلس النواب - ان الاتفاق مع الدول الأوروبية حول اجراءات جديدة ضد ايران، من شأنه ان يخفف من هذه العقوبات ويقضي على فاعليتها».

وتستهدف العقوبات الجديدة ضد طهران صناعة النفط التي تعتبر مصدر الدخل الرئيسي لايران، كما تدرس الولايات المتحدة امكانية فرض حظر على تصدير التكنولوجيات ذات الاستخدام المزدوج، التي قد تستغلها ايران لتطوير برنامج تصنيع الصواريخ وانتاج الأسلحة النووية.

اختتام أكبر مناورات عسكرية منذ عام 1979

خامنئي يتهم أميركا وإسرائيل بتهديد استقلال إيران والمنطقة

طهران - ا.ف.ب: شهد مرشد ايران علي خامنئي صباح امس المرحلة النهائية من اضخم مناورات عسكرية شهدتها ايران، استمرت يومين في الصحراء جنوب طهران. ويبدو ان المناورات - التي شارك فيها 200 الف رجل - اختتمت قبل موعدها، اذ اعلنت مصادر ايرانية اول من امس انها كانت ستنتهي مساء امس.

وفي خطاب القاه، عند اعطاء اشارة بدء المناورات، اتهم خامنئي - بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة الايرانية - الولايات المتحدة بتهديد لاستقلال ايران، كما اتهم ايضا اسرائيل بانها «تشكل التهديد الرئيسي لوحدة اراضي دول المنطقة».

ونسبت وكالة الانباء الايرانية الى مسؤول في القوات المسلحة قوله ان «جميع التمارين المقررة نفذت بنجاح». وان «قواتنا نجحت في صد العدو المفترض الى الحدود الدولية الوهمية».

وشاركت - في المرحلة الثانية من المناورات صباح امس - طائرات مقاتلة وهليكوبتر ومدافع ثقيلة، في غارات وعمليات قصف «لاهداف تابعة للعدو المفترض». وعرض التلفزيون الرسمي صورا لمئات الدبابات والمدرعات، في نسق واحد على مد النظر، تتقدم باتجاه مواقع هذا العدو المفترض، ثم قفز الاف المظليين فوق سهل كوشك - نصرت الصحراوي (على بعد 80 كيلومترا جنوب طهران)، حيث تجمع نحو 200 الف رجل وشارك في المناورات - التي اطلق عليها اسم «ولاية» - نحو 100 طائرة مقاتلة وهليكوبتر اميركية الصنع، ومئات الدبابات والمدرعات والصواريخ، ووحدات من الدفاع الجوي.

واشار مسؤولون ايرانيون ووسائل اعلام طهران الى ان هذه المناورات تعتبر الاكبر من نوعها للقوات المسلحة الايرانية قبل الثورة وبعدها منذ عام 1979، وتشكل عرض قوة موجها لاعداء ايران.

سيدتان مصريتان منقبتان تعبران أحد شوارع القاهرة امس بعد ايام من قرار محكمة مصرية أيد وزير التعليم في

الملك حسين يزور مكتب الإعلام الأردني في لندن

● زار العاهل الأردني الملك حسين بعد ظهر امس مكتب الاعلام الأردني في لندن، حيث اطلع على عمل المكتب وخططه الحالية والمستقبلية.

وقال المكتب في بيان له ان العاهل الأردني اكد اهمية المحافظة على علاقات وثيقة مع رجال الصحافة والاعلام ومؤسسات البحث العلمي. ورافق الملك حسين اثناء الزيارة عون الخصاونة رئيس الديوان الملكي والعميد علي شكري مدير المكتب الخاص للملك والسفير فؤاد أيوب سفير الأردن لدى بريطانيا.

الحريري يزور بروكسل بعد غد

● يزور رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري بروكسل بعد غد لحضور اجتماعات الاتحاد الأوروبي.

وقال نبأ لـ«الشرق الأوسط» من بيروت ان الاجتماعات ستبحث مسألة تحديد المساهمة الأوروبية لاعادة اعمار لبنان في اطار اللجنة الاستشارية التي نص عليها تفاهم ابريل (نيسان) 1996، الذي اوقف العدوان الإسرائيلي الأخير على لبنان.

إطلاق 5 معتقلين سياسيين في الأردن

● أورد مكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان سلطات الأمن الأردنية اطلقت امس سراح 5 آخرين من المعتقلين السياسيين، وهم رياض محمد اشتية، وشحدة احمد نبيه، وعاطف محمد الخطيب، واياد صدقة، وحسام ابراهيم علان، وهم محسوبون على «الحركة الاسلامية» في الأردن، وذلك بعد يوم واحد من اطلاق سراح كل من عبد الجليل العواودة عضو مجلس شورى حزب جبهة العمل الاسلامي، ومدير مدارس الأرقم الاسلامية التابعة للحركة في الأردن.

عبد المجيد وريفكند يبحثان قضيتي السلام ولوكربي

لندن: «الشرق الأوسط»

يلقي الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية اليوم كلمة امام المؤتمر التأسيسي لرابطة اصدقاء الجامعة في بريطانيا، بعد ان استقبل اعضاء اللجنة التأسيسية للرابطة، ويستعرض معهم الخطوات التي اتخذت لتأسيسها والأهداف التي يعملون لتحقيقها.

وكان الدكتور عبد المجيد قد اجتمع مع مالكولم ريفكند وزير الخارجية البريطاني مساء الاربعاء الماضي، وبحث معه تطورات الأوضاع في المنطقة العربية، ودور بريطانيا في دفع عملية السلام في الشرق الأوسط. وقالت مصادر الجامعة العربية في لندن ان ريفكند اكد حرص بريطانيا على القيام بدور فعال في هذا الشأن انطلاقا من علاقاتها المتميزة مع الدول العربية.

واضافت المصادر ان امين الجامعة العربية اتفق مع ريفكند على مواصلة الحوار والتشاور حول المقترحات التي وافق عليها مجلس الجامعة لحل أزمة لوكربي، بهدف التوصل الى تسوية عاجلة وعادلة لهذه المشكلة.

وجدير بالذكر ان الدكتور عبد المجيد اجتمع ايضا مع السفراء العرب في لندن، واستعرض معهم التطورات في المنطقة العربية، كما استمع الى ملاحظاتهم حول قضايا الساحة البريطانية، وظروف العمل الدبلوماسي العربي فيها.

القذافي يصل إلى القاهرة لقمة مع مبارك

القاهرة: من سوسن ابو حسين

تشهد القاهرة اليوم لقاء قمة مصرية - ليبية بين الرئيس حسني مبارك والرئيس الليبي معمر القذافي الذي وصل أمس الى مرسى مطروح في زيارة لمصر تستغرق نحو 4 ايام.

وقالت مصادر مصرية مطلعة ان جدول اعمال القمة يزخر بالعديد من الملفات والقضايا الساخنة المتعلقة بكل تطورات الوضع في المنطقة خاصة مفاوضات السلام وازمة لوكربي والتهديدات الاميركية التي تواجهها ليبيا، اضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين.

وكان الرئيس القذافي قد وصل ظهر امس الى منفذ السلوم «البري» على الحدود المصرية - الليبية حيث استقبله وزير الاعلام المصري صفوت الشريف. وحرص القذافي على ان يمضي ليلة في مرسى مطروح قبل التوجه الى القاهرة للقاء مبارك.

ويذكر ان آخر لقاء بين الرئيسين عقد في منطقة سيدي براني العام الماضي في اعقاب توقيع اتفاقية الشراكة المصرية - الاميركية، ولقاء الرئيس مبارك مع نائب الرئيس الاميركي آل جور، الذي تطرق الى امكانيات الشراكة في المنطقة قبل القمة الاقتصادية المقرر انعقادها في القاهرة نهاية العام الحالي.

وذكرت مصادر مصرية ان العقيد القذافي سيقابل في مرسى مطروح زعماء قبائل اولاد علي الذين يسكنون شمال الصحراء الغربية المصرية ويرتبطون بصلات قرابة مع القبائل التي تعيش شرقي ليبيا. وستجري المقابلة في خيمة بدوية تنصب في حديقة مسكن تابع للحكومة في مرسى مطروح سينزل فيه الزعيم الليبي. وقالوا ان القذافي سيشاهد عروضا فنية لقبائل من مرسى مطروح.

وكانت مصادر دبلوماسية قد ذكرت امس الاول ان مبارك سيبحث مع القذافي «القضايا ذات الاهتمام المشترك» ونتائج اعمال لجنة تجارية مشتركة تهدف الى زيادة التعاون الاقتصادي وتسهيل تبادل السلع والعمالة.

تشيلر تعتبر الائتلاف الحكومي منتهيا

وزير الدفاع التركي: لا ضرورة لعرض الاتفاق مع إسرائيل على البرلمان

انقرة - وكالات الانباء: اعلن وزير الدفاع التركي اولتان سونجورلو امس انه لا يوجد ما يدعو لأن يناقش البرلمان الاتفاق العسكري بين تركيا واسرائيل الذي يثير الغضب في العالم الاسلامي. وجاءت تصريحاته في الوقت الذي تفاقمت فيه الازمة السياسية في تركيا، وقالت رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر امس «ان الائتلاف الحكومي الذي يشارك فيه حزبها «الطريق القويم» انتهى بحكم القانون والواقع، وان للهيئات القيادية في الحزب ستقوم بما هو ضروري لمواجهة هذا الوضع».

وقال سونجورلو في مؤتمر صحافي حول عرض الاتفاق التركي - الاسرائيلي على البرلمان انه لا يوجد قانون يدعو لادراج الاتفاق على جدول اعمال البرلمان، واذا لم تجد الحكومة ان الاتفاق مناسب بامكانها ان تحل المشكلة من خلال قنوات اخرى.

واكد ان الاتفاق مقصور على التدريب ولا يحتاج الى المناقشة الا اذا وسع، واكد انه لا يوجد نص لاجراء مناورات بحرية مشتركة في ظل الاتفاق.

وكانت دول عربية واسلاميون في تركيا قد احتجوا بقوة على الاتفاق، واكد الاسلاميون عزمهم على محاربته، وادى اتفاق التبادل العسكري بالفعل الى دخول طائرات اسرائيلية مقاتلة «طراز ف 16» الى الاناضول. وهاجم نجم الدين اربكان رئيس حزب الرفاه الاسلامي اول من امس الائتلاف الحاكم في تركيا لابرامهم اتفاقا مع اسرائيل في الوقت الذي تقصف فيه اخواننا المسلمين في لبنان.

ووردت انباء عن ان رئيس الوزراء مسعود يلماز اعرب ايضا عن قلقه ازاء الاتفاق الذي وقعه الجيش التركي في فبراير (شباط) الماضي. ونسبت صحيفة زمان الاسلامية الى رئيس الحكومة قوله «ان ضرر الاتفاق يفوق مزاياه». وقال نواب من حزب الوطن الام وهو حزب يلماز انه كان يعني ان انقرة يجب ان تشرح المعاهدة بصورة افضل للعالم.

دمشق تحذر الدول العربية من الدخول في اتفاقات عسكرية مع إسرائيل

دمشق: من سلوى الاسطواني

حذرت سورية امس الدول العربية من الدخول في احلاف او اتفاقات للتعاون العسكري مع دول اخرى واعتبرت ان ذلك يشكل «انضماما تلقائيا لمعسكر اسرائيل المعادي للعرب».

وقالت مصادر اعلامية سورية ان الخطر لا يكمن فقط في «الانفراد والهرولة» للتسوية والتطبيع مع اسرائيل بل يكمن ايضا في الانسلاخ عن نمط العلاقات العربية - العربية في اطار النظام الاقليمي الذي تحفظه جامعة الدول العربية والاتجاه بعيدا في الممارسة خارج ساحة العمل القومي واقامة جسر مع اسرائيل لاختراق الساحة العربية وتطويقها بالاحلاف مع قوى يفترض فيها ان تراعي حقائق التاريخ والجغرافيا. واضافت ان هذه القوى لبت الا ان تدخل هذا المدخل المشبوه الذي يجعلها عامل ابتزاز ضد الموقف العربي الذي تتخذه سورية دفاعا عن ارضها وحقوقها الوطنية والقومية.

وفي تعليق لراديو دمشق الرسمي بعد ظهر امس تساءل عن معنى المساهمة في اضعاف الامن القومي العربي لحساب تشكيل مجموعة من الاحزمة العسكرية التي تلعب فيها اسرائيل دورا مركزيا وعن معنى ان يكون طرف عربي قوة في كفة اسرائيل على حساب اضعاف الطرف العربي المقابل.

ولم يذكر التعليق اسم الطرف العربي مؤكدا ان الخطر الذي تفضحه تفاصيل المشروع الصهيوني يتطلب من العرب كافة ضرورة الارتقاء الى مستوى المسؤولية دفاعا عن حاضر الامة ومستقبلها.

وقال التعليق الذي يعبر عادة عن راي القيادة السورية ان سورية كانت سباقة الى التحذير من مخاطر الاستفراد والانفراد ودعت الى مواجهة المتغيرات بروح المسؤولية القومية وتغليب المصلحة العليا للامة على ما عداها.

اتفاق سلام أفغاني بين رباني وحكمتيار

اسلام اباد - ر: اعلنت الاذاعة الرسمية في افغانستان ان الرئيس الافغاني برهان الدين رباني امس وقع اتفاق سلام مع عدوه اللدود رئيس الوزراء السابق قلب الدين حكمتيار في العاصمة كابل. واردفت الاذاعة، الملتقط بثها في العاصمة الباكستانية اسلام اباد ان الزعيمين اتفقا على تشكيل حكومة ائتلافية مؤقتة «تقبلها جميع الاطراف».

ويذكر انه سجل في الفترة الاخيرة تقارب بعد عدد من الفصائل المجاهدة الافغانية المتناحرة في الماضي، عجل فيه التحدي الذي اخذت تشكله حركة «طالبان» المدعومة من باكستان على نفوذها. وخلال الاسبوع المنتهي فتحت الميليشيا الاوزبكية بقيادة عبد الرشيد دوستم ممر سالانج رافعة بذلك الحصار الناري المفروض على كابل، مع العلم ان قوات «طالبان» التي تتمركز الى الجنوب من العاصمة المحاصرة سابقا تاخذ الآن موقف الدفاع بعد اتساع رقعة التحالفات مع قوات رباني ضدها.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

الأمير نايف

لانها تخدم امن ومصلحة البلدين بشكل متكافئ، لكن التعاون الامني بين وزارتي الداخلية في البلدين الشقيقين قائم وموجود حتى قبل هذه الاتفاقية، الا ان وجود مثل هذه الاتفاقية سيعزز ويخدم كثيرا المصالح الامنية المشتركة لكل من البلدين وبشكل متساو. وأنا اتطلع بكل الأمل ان توجد مثل هذه الاتفاقيات الامنية المشتركة بين جميع وزارات الداخلية في الدول العربية، وأراها مطلبا ضروريا لانها تخدم المصالح الامنية المشتركة رغم ان علاقات التعاون والتنسيق والتشاور قائمة بشكل جيد على المستوى العربي.

● هل تبادل تسليم المجرمين بين البلدين ضمن بنود الاتفاقية الامنية المشتركة بين المملكة واليمن؟

- ستعلن تفاصيل هذه الاتفاقية عند التوقيع عليها، لكنني أراها اتفاقية شاملة تخدم أمن ومصلحة البلدين وستكون الاستفادة منها للجانبين متوازنة ومتكافئة.

● بما في ذلك تبادل تسليم المجرمين من البلدين؟

- طبعا، لكن هذا الجانب سيكون له قواعد وضوابط تشتمل عليها الاتفاقية، لكنني اعتقد انه ليس من المناسب الآن الحديث عن تفاصيل الاتفاقية، وهي لم توقع بعد بشكلها النهائي، لأنها ما زالت الآن عند الاشقاء في اليمن، ولهذا لا استطيع الحديث عنها بتوسع الا بعد التوقيع عليها من البلدين، وفي ذلك الوقت سيمكننا الحديث عن كل مضامين هذه الاتفاقية.

● اذاً رسالتكم الاخيرة لزميلكم وزير الداخلية اليمني كانت لها علاقة بهذه الاتفاقية؟

- نعم، كانت رسالة ذات علاقة بهذه الاتفاقية.

● كيف ترون طبيعة التعاون الأمني القائم مع اليمن؟

- نحن والاشقاء في اليمن على اتصال دائم ومستمر لما يعزز التعاون الأمني ويؤكده ويخدم مصلحة أمن البلدين الجارين والشقيقين، اللذين تربطهما علاقات مميزة وقوية.

سفير إيران

لفتوى مرشد الجمهورية الايرانية علي خامنئي التي اذاعها اخيرا الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ حسن نصر الله بصفته وكيل خامنئي والتي تجيز الصلاة خلف فضل الله مع انه ليس منصبا من قبل خامنئي، فإن هذه الخطوة أتت لتؤكد زوال «بعض التعقيدات» في علاقة الطرفين التي استجدت في اعقاب اعلان فضل الله مرجعيته الدينية كاحد مراجع الشيعة الرئيسيين في العالم.

وقال الشيخ فضل الله لـ«الشرق الأوسط» انه لا ينكر وجود اعتراضات على الموقع الذي هو فيه في مسألة المرجعية الشيعية سواء من خلال «حزب الله» «او من خلال بعض الاخوان في ايران. لكنه اضاف: «ان علاقتي الشخصية بالسيد خامنئي لم تتأثر وكذلك بالقادة الايرانيين والاسلاميين على الساحة اللبنانية» رافضا «استخدام الدين في البورصة السياسية».

ولم ينف فضل الله دور فتوى خامنئي في الحشد الجماهيري لصلاة الجمعة التي يؤمها، لكنه عزاه ايضا الى «جوع شيعي» لاقامة صلاة الجمعة التي لم تقم في لبنان منذ سنوات طويلة.

أبو مازن

في حركة «فتح» ان يكون الرئيس عرفات يفكر في تعيين نائب له. وقال المسؤول لـ«الشرق الاوسط» «ابو عمار لن يعين نائبا له».

واضاف مفسرا تعيين ابو مازن امينا لسر اللجنة التنفيذية للمنظمة «ان منصب امين السر هو منصب اداري فقط لكن هناك توجها ان يتميز ابو مازن عن غيره من المسؤولين الفلسطينيين سواء في اطار الحكومة او اللجنة التنفيذية للمنظمة».

وتابع المسؤول القول «ان ابو مازن بحكم كونه في هذا المنصب يمكن ان يكون الرجل الثاني».

وقال الدكتور زكريا الاغا العضو الجديد في اللجنة التنفيذية للمنظمة «ان موضوع النيابة لم يطرح في الاجتماع الاول للجنة التنفيذية». ولا يعتقد الاغا «ان الموضوع سيبحث في اجتماعات اللجنة في المستقبل القريب وان الامر متروك للرئيس عرفات رغم انني شخصيا ارى اهمية لوجود نائب للرئيس». واستبعد الاغا وجود معنى سياسي لتعيين ابو مازن امين سر للجنة التنفيذية.

واكد المتحدث الاعلامي للرئيس عرفات نبيل ابو ردينة «ان اللجنة التنفيذية قررت تعيين ابو مازن امينا لسرها و ان احدا لم يناقش قضية نائب الرئيس، كل هذه المواضيع لم تناقش وغير مطروحة الآن. هناك منظمة تحرير فلسطينية ولها لجنة تنفيذية، وهناك سلطة وطنية ولها وزارة، وهناك حركة فتح ولها لجنة مركزية، وهذه الاطر هي المسؤولة عن هذه الأمور».

إيران ترسل

زيارة للمسؤول السوداني قام بها لايران، اذ كان من المفترض ان يوقع الاتفاق المذكور مع وزير النفط الايراني غلام رضا اغا زاده، الا ان تغييرا حدث في هذه الترتيبات دون اي توضيحات رسمية.

ويرى محللون في طهران ان الدور الذي ستقوم به في السودان وزارة الجهاد الايرانية، ذات الصلات القوية بالحرس الثوري الايراني ومنظمة نداء المستضعفين، يعتبر مؤشرا واضحا لنية ايران في دعم وتقوية وجودها العسكري في السودان.

وسترسل ايران فريقا من الخبراء الاسبوع المقبل الى السودان لوضع خطة عمل لتنفيذ «بروتوكول التعاون» الذي وقع في طهران.

اما وقوع الاختيار على وزارة الجهاد لتكون مسؤولة عن المشاريع الايرانية في السودان فالسبب فيه يعود الى ان معظم الاستثمارات المطلوبة يتم اعتمادها دون طرحها للنقاش في مجلس الشورى الايراني كجزء من ميزانية الحكم الايراني المخصصة لشؤون الامن والدفاع، مما يجعل من الصعب معرفة طبيعة المشروعات الايرانية في السودان وحجم الافراد الذين لهم صلة مباشرة بتنفيذ هذه المشروعات.

ويذكر ان افراد وزارة الجهاد مسموح لهم بحمل السلاح اثناء العمل في المشروعات داخل ايران، ولكن لا يعرف حتى الآن ما اذا كان سيسمح لهؤلاء بحمل السلاح اثناء عملهم في المشروعات التي تنفذها وزارة الجهاد الايرانية داخل السودان.

وكانت وحدات من وزارة الجهاد قد عملت حتى العام 1993 في مشروعات باليمن.

ومن المشروعات التي تدرس وزارة الجهاد الايرانية امكانية تنفيذها في السودان تشييد مشروعات نفطية اضافة الى تشييد ممرات لهبوط الطائرات في وسط وجنوب السودان وبناء طرق صالحة للاستخدام في كل الفصول لاستخدامها في العمليات العسكرية في جنوب السودان.

ويأتي تمويل المشروعات المذكورة من «بنك سبه» الذي يعتبر مصرفا للحرس الثوري الايراني له فرع حاليا في السودان.

العماد عون

ولوحظ انه لم يصدر امس عن مؤيدي العماد عون تحرك سياسي يوحي بتصعيد لقضيته على الساحة اللبنانية.

وذكر مصدر مقرب من تيار عون ان جناحا مؤثرا في التيار يعارض اي صدام مباشر مع الدولة في هذه المرحلة استنادا الى حسابات سياسية لا تزال قيد التداول وتتعلق باحتمال خوض ممثلي التيار العوني الانتخابات النيابية المقبلة في لبنان.

الا ان هذا المصدر يضيف ان موضوع المشاركة في الانتخابات لا يزال قيد البحث وان عددا من مؤيدي العماد عون لا يزال يرفضه في حين يعلق آخرون مشاركتهم في الانتخابات باتضاح التقسيم النهائي للدوائر ويموقف احزاب المعارضة الاخرى من هذه الانتخابات.

مصادر جزائرية

حياتهم فداء لقيم التسامح والمحبة والسلام مثالا لنا جميعا».

واول رد فعل رسمي فرنسي كان لرئيس الوزراء الان جوبيه الذي دعا جميع الرعايا الفرنسيين الى مغادرة الجزائر واكد ان امنهم لم يعد مضمونا. وكان البيان المنسوب لـ«الجماعة المسلحة» قد اعلن انه قتل الرهبان بعدما رفضت فرنسا التفاوض مع التنظيم بشأن اطلاق سراحهم.

وفي وقت نفى فيه جوبيه حصول اي اتصال مع الخاطفين قال «لا يمكن التفاوض مع ارهابيين».

ويثير نبأ مقتل الرهبان الفرنسيين السبعة في الجزائر قبل انتهاء مهلة ورد ان الجماعة المسلحة قدمتها لفرنسا بعشرة ايام تساؤلات عن الدوافع وراء تسرع الخاطفين في التخلص من رهائنهم.

فثمة مؤشرات الى ان الخاطفين سارعوا الى قتل الرهبان الذين اختطفوا اواخر مارس (آذار) الماضي من دير تبحرين بالمدية جنوب الجزائر العاصمة والانسحاب من موقعهم قبل هجوم وشيك من قبل اجهزة الأمن الجزائري التي تمشط المنطقة منذ عملية الاختطاف وتفاديا لوقوعهم ورهائنهم في ايدي القوات الحكومية.

وتؤكد معلومات استقتها «الشرق الأوسط» من اكثر من مصدر في باريس والجزائر ان اتصالات تمت بين فرنسا والجماعة المسلحة بعد وصول رسالة (كاسيت) وعبارة لأحد الرهبان وذلك كدليل على صدقية الجهة الخاطفة.

وحسب هذه المعلومات فان ثلاثة ضباط تابعين لجهاز المخابرات الفرنسية توجهوا الى الجزائر قبل ايام لمتابعة الاتصالات غير المباشرة مع الجهة الخاطفة ويبدو ان باريس كانت تسعى الى كسب الوقت وهي لم تعط اجوبة واضحة للخاطفين ولم تلب طلباتهم.

وفي الجزائر وبموازاة الصمت الرسمي عبر الشارع الجزائري امس عن حيرته وذهوله متسائلا عن دوافع «الجماعة الاسلامية» لاقتراف مثل هذه الجرائم المنكرة.

ولم يكن الشارع الجزائري يتوقع مثل هذه النهاية المأساوية لرجال الدين السبعة، لا سيما ان الصحافة - واستنادا الى مصادر امنية - ظلت تغذي الأمل في حياتهم الى آخر لحظة. مصادر تحدثت اخيرا عن وساطة تقوم بها جمعية «سانت ايجديو» الكاثوليكية بمساعدة بعض رجال شيوخ مدينة المدية ومنهم الشيخ حسين السليماني الذي لعب دورا مهما في تنظيم لقاءات المعارضة الجزائرية بروما العام الماضي.

وكانت الجماعة المسلحة قد طلبت في الشريط التسجيلي من السلطات الفرنسية تلبية عدد من مطالبها حتى تفرج هي بدورها عن الرهبان، ودعت من بين امور اخرى الى مفاوضات «جوهرية». إلا انه لم يتضح مكان اجراء هذه المفاوضات ومرتبة المشاركين فيها كما ان الجماعة، او على الأقل فصيلها الذي اختطف الرهبان، لم تتقدم بجدول اعمال محدد لهذه المفاوضات.

إلا ان المصادر الفرنسية والجزائرية تعتقد بأن الجماعة المسلحة ارادت من فرنسا اجلاء جميع رعاياها من الجزائر خلال فترة زمنية محددة وغلق سفارتها في الجزائر العاصمة والافراج عن بعض ناشطي الجماعة المعتقلين في مختلف المدن الفرنسية.

وحددت رسالة الجماعة المسلحة الثلاثين من الشهر الحالي موعدا نهائيا لتسلم الرد الفرنسي. إلا ان باريس كانت قد رفضت علنا في ابريل (نيسان) الماضي اي اتصال مع الجماعة المسلحة او اي تنظيم ارهابي آخر. وفي وقت سابق من الشهر الحالي روج انصار الجماعة المسلحة في اوروبا شائعات تفيد بأن رجل الاعمال الفرنسي جان تشارلس - مارشياني المشهور بحل المشاكل والمعروف بعلاقاته مع اجهزة الأمن الفرنسية التقى مبعوثا من الجماعة المسلحة وبحث معه مصير الرهبان. إلا ان فرنسا سارعت الى نفي ذلك املا في ان تتمكن السلطات الجزائرية من تعقب الخاطفين والافراج عن الرهبان.

ولا يستبعد ايضا ان يكون مقتل الرهبان قبل انتهاء مهلة الجماعة المسلحة حصيلة صراعات داخل الجماعة. إذ تواجه قيادة جمال زيتوني منذ فترة انتقادات حادة بسبب فشله في استعادة زمام المبادرة الذي فقدته الجماعة بعد سلسلة الهجمات التي شنتها اجهزة الأمن في الخريف والشتاء الماضيين.

بريجنيف

فاسيليفا في كتابها «زوجات الكرملين»، مؤكدا ان كل الزوجات عدا قرينة مولوتوف كن ربات بيوت بينما كانت نينا زوجة خروشوف اكثر تواضعا وحبا لتربية الأطفال. وعن جاليتا ابنة بريجنيف قال انها كانت اجتماعية الطابع وعاشقة بالفطرة، كما كانت تهوى جمع التحف والمجوهرات.

واشار الى انها اغرقت في الشراب في ما بعد الى حد الادمان الذي رفضت اكثر من مرة العلاج منه. وعزا دوبينيكوف ذلك الى التربية التي قال ان بريجنيف لم يكن يهتم بها على عكس الكسي كوسيجين رئيس الوزراء الأسبق الذي كان بالغ الصرامة مع ابنته لودميلا، شأن انستاس ميكويان رئيس مجلس السوفيات الأعلى في الستينات والذي ظل على صرامته مع ابنائه حتى بعد حصولهم على رتبة جنرال.

الترابي

وعالمية. وقالت مصادر سودانية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان اسامة بن لادن وعناصر من الافغان العرب غادروا الخرطوم في الاسبوع الماضي متوجهين الى افغانستان ودول اخرى، وان أسامة بن لادن وجد ترحيبا لاستقباله في افغانستان للاقامة مؤقتا في المناطق الواقعة تحت سيطرة حركة «طالبان» الافغانية بجنوب البلاد. واضافت هذه المصادر ان بن لادن آثر مغادرة السودان رغم ان له مشاريع استثمارية فيه من بينها طريق يربط بين الولايات الشمالية وبورتسودان ميناء السودان الرئيسي ليجنب السودان اية ضغوط خارجية.

وتابعت المصادر ان أسامة بن لادن ما زال يجري اتصالات للحصول على تأشيرة دخول لاحدى الدول الاوروبية بغية الاقامة فيها لاجئا. ولكن المصادر استبعدت ان يكون بن لادن يعتزم دخول بريطانيا بعدما رفض طلبه للحصول على تأشيرة دخول لها في يناير (كانون الثاني) الماضي، اضافة الى تفاعل قضية المنشق السعودي محمد المسعري في بريطانيا.

من جانب آخر نفت مصادر امنية سودانية لـ«الشرق الأوسط» وقوع اشتباك في منزل الدكتور حسن الترابي راح ضحيته احد الحراس واصيب شخصان آخران. وقالت هذه المصادر «ان منزل الدكتور الترابي على غير العادة كان خلال اليومين الماضيين هادئا، اذ انه كان يستقبل العديد من ضيوفه من السودانيين وغير السودانيين منذ عودته من دمشق بعد المشاركة في مؤتمر اتحاد البرلمانيين العرب الذي عقد هناك اخيرا.

وكانت مصادر سودانية مطلعة قد ذكرت ان اصوات عيارات نارية سمعت داخل منزل الدكتور الترابي وان احد حراسه قتل.

وذكرت المصادر ان اجتماعا كان يعقد في منزل الدكتور الترابي وقت الحادث شارك فيه عدد من قيادات الجبهة والحكم. وقالت ان جدلا حاميا اندلع حول قضية التعامل مع قرارات مجلس الأمن الدولي والعقوبات المفروضة على السودان، ودعوات بعض الاطراف في الحكم لترحيل «الافغان العرب» وتسليم مجموعات منهم.

ولم تحدد المصادر الجهة التي اطلقت الرصاص ولا الكيفية التي حدث بها مقتل احد الحراس الشخصيين للدكتور الترابي الذي لم يرد انه اصيب او ان الرصاص كان موجها نحوه.

وترددت المعلومات عن سماع اصوات الاعيرة النارية وسط تقارير تشير الى ان السلطات السودانية اعتقلت حوالي 64 شخصاً من المصريين المقيمين في السودان والذين يعتقد انهم ينتمون لتنظيمات إسلامية مسلحة.

وذكرت دوائر مطلعة أن 52 من أعضاء الجماعات المصرية في السودان جرى تجميعهم خلال الأيام القليلة الماضية إضافة إلى 12 آخرين اقتادهم رجال الأمن السودانيون من منزل كانوا يقيمون به في منطقة شمال ام درمان. واقتيد هؤلاء إلى مناطق غير معروفة وسط معلومات تفيد بأن الحكومة السودانية سلمت أو تستعد لتسليم مصر بعض أعضاء الجماعات الإسلامية المسلحة.

- من جهة اخرى تلقى الدكتور الترابي لقاءه مع الدكتور اسامة الباز مدير المكتب السياسي للرئيس المصري ووكيل اول وزارة الخارجية في الخرطوم بهدف بحث تجاوب السودان مع قرار مجلس الامن الدولي رقم 1054 المتعلق بتسليم ثلاثة من المتهمين المصريين في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك والبحث ايضا في امكانية العلاقات الثنائية الى طبيعتها وازالة اسباب توترها. ولكنه في الوقت نفسه اكد ان الاتصالات جارية بين المسؤولين في البلدين «لازالة الجفوة التي اعترت العلاقات الثنائية في الفترة الاخيرة والعمل على عودتها الى طبيعتها لمصلحة البلدين والشعبين».

وعلى صعيد آخر قال الدكتور الترابي ان المجلس الوطني الاتحادي السوداني سيبدأ بعد غد في مناقشة خطاب الحكومة وسياساتها العامة الى نهاية العام الحالي باعتباره مجلسا منتخبا جديدا وان حكومة جديدة شكلت بعد انتخابات عامة اجريت في البلاد في مارس (آذار) الماضي، بينما تقدم الحكومة عادة موازنتها العامة في يناير (كانون الثاني) من كل عام.

شريطة وقف محاولات تنظيم اضراب عام

«بي بي سي» تمنح المسرحين العرب شهرا اضافيا

لندن: من عاطف سلطان

بعد ستة ايام فقط من توقيع الاتفاق بين «اوربيت كوميونيكيشنز» وهيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» لتسوية انهاء عقد بث الاولى لقناة «بي بي سي العربية» الفضائية توصل مفاوضون ممثلون لموظفي القناة الذين انهيت الهيئة خدمتهم بعد وقف البث الى اتفاق يقضي بدفع الهيئة لتعويضات لنحو 250 من العاملين المسرحين من بينهم نحو 90 صحافيا عربيا بقيمة مرتب 5 اشهر للعامل. وكانت الهيئة في مفاوضات سابقة قد عرضت مرتب 4 شهور فقط.

وعلمت «الشرق الاوسط» التي كشفت في 11 مايو (ايار) الماضي عن اتفاق تسوية الغاء عقد البث ان مفاوضات جرت بين اتحادات عمالية ممثلة للمسرحين ومعظمهم من العرب اسفرت عن منحهم ايضا «مبالغ تقديرية» قيمتها نحو 2200 جنيه استرليني لكل من 34 موظفا تنتهي خدمتهم رسميا في 15 اغسطس (آب) و5400 جنيه لـ 12 تنتهي خدمتهم في اواخر اغسطس وللعاملين الذين تقل مدة خدمتهم عن عامين.

لكن هيئة الاذاعة البريطانية اشترطت تنازل اتحادات العمال عن توصية مقدمة الى قيادات عمالية قومية تقترح اجراء اقتراع لتنظيم اضراب او اتخاذ خطوات نقابية اخرى.

وعلمت «الشرق الاوسط» ايضا ان الهيئة البريطانية قدمت وعدا مكتوبا للمفاوضين يقضي «بفتح سجل توظيف» للمسرحين في حالة اعادة بث قناتها العربية والنظر في توظيف بعض المسرحين في اذاعة لندن العربية.

وعقب الغاء «اوربيت» لعقدها مع «بي بي سي» في 4 ابريل (نيسان) الماضي طالب جون فراي منسق قسم البث في اتحاد الصحافيين البريطاني «ان يو جيه» وروب كوربيت رئيس مجلس المنازعات في الاتحاد في بيان موجه لكافة فروع الاتحاد بتدعيم مطالب المسرحين خاصة ان عددا كبيرا منهم ترك وظائف مجزية ودائمة في بلده للعمل في قناة «بي بي سي العربية» وان تسريحهم جاء «فجائيا» وبعد نحو 18 شهرا فقط من بدء البث.

وكشفت «الشرق الاوسط» منذ اسبوعين عن ان محامي «اوربيت» و«بي بي سي» وقعوا اتفاقا لشروط تصفية عقدهما الذي كانت مدته الاصلية 10 سنوات ينص على عدم دفع «اوربيت» لتعويضات مالية للهيئة البريطانية من جراء فسخ العقد.

بغداد: ضمانات روسية، فرنسية، مصرية بالعمل على رفع الحصار الاقتصادي

بغداد - بكين - انقرة - وكالات الانباء: اكد مصدر عراقي في بغداد امس ان العراق وافق على صيغة «النفط مقابل الغذاء» بعد التزام كل من باريس وموسكو بالعمل من اجل الغاء العقوبات الاقتصادية المفروضة عليه.

واكد المصدر لوكالة الصحافة الفرنسية ان العراق حصل على ضمانات غير مكتوبة من فرنسا وروسيا ومصر ودول اخرى بانه بعد توقيع الاتفاق ستبدأ عملية الاعداد لرفع الحصار الاقتصادي.

وكانت باريس وموسكو، اللتان كانت تربطهما علاقات تجارية قوية مع بغداد قبل ازمة الخليج قد لعبتا دورا رئيسيا في اقناع العراق بالموافقة على الصيغة رغم الاجراءات التي تتضمنها مثل رقابة الامم المتحدة المشددة على مبيعات النفط وشراء وتوزيع المواد الغذائية.

ورحبت الصين رسميا امس بتوقيع مذكرة التفاهم بين العراق والامم المتحدة. وقالت وكالة شينخوا للانباء الصينية ان الاتفاق سيؤدي الى التخفيف من معاناة الشعب العراقي من جراء العقوبات.

وتابع المصدر العراقي القول: نحن نعلم انه لن يكون هناك تحسن كبير بل تحسن طفيف في الوضع المعيشي من جراء هذا الاتفاق، لكننا قبلناه لكي نوفر اجواء القبيعة ودولية مناسبة للشروع في العمل على تنفيذ الفقرة 22 نحن وقعنا هذا القرار لانه سيكون خطوة اولية لتعزيز قدرتنا على رفع الحصار.

لأن الظروف الإقليمية ستتصدر اهتمامات بيروت ودمشق

سيناريو التجديد لرئاسة الهراوي يتكرر تحضيرا لتمديد محتمل للبرلمان اللبناني

بيروت: من طارق ترشيشي

على رغم التاكيدات الرسمية المتكررة على لسان غير مسؤول لبناني بان الانتخابات النيابية العامة ستجرى في مواعيدها الصيف المقبل، فان حبل التوقعات بعدم حصولها ما زال منطلقاً على غاربه وقد ارتفعت وتيرته مع عدم ادراج مشروع قانون انتخاب جديد في الجلسة البرلمانية العامة لمجلس النواب التي استمرت يومين على التوالي وانتهت امس الاول، وهي الجلسة الاولى والاخيرة في العقد التشريعي العادي الاول للمجلس هذه السنة الذي ينتهي في 31 مايو (ايار) الجاري.

والذين يطلقون هذه التوقعات هم وزراء ونواب وسياسيون، حتى ان بعض المسؤولين الكبار لا يسقطون من حسبانهم ضمنا احتمال عدم حصول الانتخابات في مواعيدها وتاليا تمديد ولاية مجلس النواب الحالي لسنتين او ثلاث، واذا لزم الامر لولاية جديدة تدوم 4 سنوات، وذلك على رغم تاكيدهم العلني ان الانتخابات جارية لا محال، مستشهدين بتاييد سوري لاجرائها مهما كانت الظروف في لبنان والمنطقة عندما يحين اوان استحقاقها.

ويبني بعض الوزراء النواب توقعاتهم بعدم حصول الانتخابات على مجموعة معطيات يشهدها الواقع السياسي اللبناني والاقليمي في هذه المرحلة ومنها:

اولاً - ان ما يجري حالياً هو بمثابة سيناريو يشبه السيناريو الذي سبق تمديد ولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي الخريف الماضي لمدة ثلاث سنوات، وقد بدأ هذا السيناريو في مارس (آذار) 1995، عندما راح كثيرون من السياسيين يتحدثون عن امكان تعديل مزدوج للمادة 49 من الدستور في خلال دورة المجلس النيابي العادية الاولى التي تستحق عادة في اول يوم ثلاثاء بعد 15 مارس من كل سنة، بحيث يتيح هذا التعديل امكان تمديد ولاية رئيس الجمهورية من جهة وانتخاب موظف في الفئة الاولى (كان يقصد به قائد الجيش العماد اميل لحود) رئيسا للجمهورية في حال عدم حصول التمديد وذلك بالغاء النص الدستوري الذي يحتم على اي موظف من هذا النوع ان يستقيل من وظيفته قبل سنتين من موعد انتخابات رئاسة الجمهورية اذا كان يرغب في ترشيح نفسه لها.

وقد انقضى مايو 1995من دون ان يحصل هذا التعديل المزدوج، فارجئ الى الدورة التشريعية العادية الثانية لمجلس النواب التي تستحق عادة اول يوم ثلاثاء بعد 15 اكتوبر (تشرين الاول) وانذاك حصل التعديل ولكن منفرداً وقضى بتمديد ولاية الهراوي 3 سنوات.

ويبدو ان مايو الحالي انقضى او سينقضي من دون اقرار قانون انتخاب جديد ارتفعت المطالبات به منذ مطلع السنة الجارية، فلا الحكومة تقدمت من مجلس النواب بمشروع بهذا المعنى ولا بادر عشرة نواب الى تقديم اقتراح قانون بهذا المعنى ايضاً. ولذلك بدأ الجميع يتطلعون الى امكانية فتح دورة تشريعية استثنائية لمجلس النواب تبدأ مطلع يونيو (حزيران) المقبل وتنتهي في 31 يوليو (تموز) وقد لمح رئيس مجلس النواب نبيه بري الى هذا الامر في الآونة الاخيرة من زاوية احتمال اقرار قانون الانتخاب العتيد خلالها.

ثانيا - ان الظروف التي أملت تمديد ولاية الرئيس الهراوي كانت في غالبيتها ظروفا اقليمية وجد المسؤولون معها ان من المفيد بقاءه في سدة الرئاسة بدل احداث تغيير في رأس هرم السلطة اللبنانية قد لا يكون محمود العواقب بالنسبة الى التعاطي اللبناني وتاليا السوري مع محادثات السلام على مساري لبنان وسورية.

وهذه الظروف الاقليمية التي لم تكن ضاغطة كثيراً في المرحلة التي سبقت التمديد للهراوي، تبدو اليوم ضاغطة اكثر وتفرض عدم اشغال الداخل اللبناني في انتخابات نيابية عامة، ذلك ان الاهتمام اللبناني منصب الآن على معالجة آثار العدوان الاسرائيلي الاخير السياسية والميدانية، وقد تزداد ضغوط الواقع الاقليمي اكثر على لبنان وسورية بعد الانتخابات الاسرائيلية المقررة في 29 من الجاري اياً كانت نتائجها، وسواء فاز فيها حزب العمل برئاسة رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس او تكتل «ليكود» برئاسة بنيامين نتنياهو، ذلك ان تعاطيا اسرائيليا جديداً مع موضوع محادثات السلام مع لبنان وسورية سيبرز بعد هذه الانتخابات وسيفرض عليهما في المقابل تعاطيا بنفس جديد مع هذه المحادثات.

فاذا ادى هذا التعاطي الاسرائيلي الجديد الى حصول تقدم او ازدياد التعثر على المسارين السوري واللبناني فانه في الحالين سيفرض اهتماما لبنانياً وسورياً يطغى على كل ما عداه، وفي هذه الحال لن يكون في الامكان اجراء الانتخابات النيابية في لبنان. ويمدد لمجلس النواب الحالي ثلاث سنوات ليواكب الواقع الاقليمي الذي كان السبب لتمديد ولاية الرئيس الهراوي على قاعدة ان الاتيان بتركيبة حكم لبنانية جديدة تتولى ملف عملية السلام بدلاً من التركيبة الحالية ليس مستحباً وقد يكون محفوفاً بمخاطر ليست في الحسبان.

على ان التوقعات تشير الى ان اسرائيل ستضيع الشهر المقبل مزيداً من الوقت في موضوع تأليف حكومتها الجديدة سواء كانت «عمالية» (نسبة الى حزب العمل اذا فاز في الانتخابات) او «ليكودية»، الى ان تنكب ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون عملياً ابتداء من يوليو على الاهتمام بحملته الانتخابية لضمان فوزه لولاية رئاسية جديدة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وفي هذه الحال يخشى ان تتوقف محادثات السلام الى مطلع السنة المقبلة، علماً ان ليس هناك ما يضمن ان كلينتون سيفوز في هذه الانتخابات الاميركية، تماماً كما هي حال بيريس الآن وهو يقود حملته الانتخابية في اسرائيل. ففوز بيريس في اسرائيل ثم فوز كلينتون في اميركا شيء بالنسبة الى محادثات السلام وفوز نتنياهو والمرشح الجمهوري الاميركي بوب دول شيء آخر.

ثالثاً - اذا كان التعديل الدستوري الذي قضى تمديد ولاية الهراوي ارجئ من مايو الى اكتوبر 1995 فإن تأجيل اقرار قانون انتخاب جديد لا يمكن ان يتم لأن هناك مهلا، فولاية مجلس النواب الحالي في 15 اكتوبر المقبل، والقانون يفرض ان يجرى انتخاب المجلس النيابي الجديد قبل شهرين من انتهاء ولاية المجلس الحالي، اي بين 25 اغسطس (آب) و25 اكتوبر المقبلين. وفي هذه الحال اذا لم يقر قانون الانتخاب الجديد قبل 25 اغسطس المقبل فان السلطة اللبنانية ستكون امام خيارين: اما اجراء الانتخابات على اساس قانون الانتخاب الحالي الذي يقضي باعتماد المحافظة دائرة انتخابية واحدة، او التمديد لمجلس النواب الحالي اخذاً بنظرية «الظروف القاهرة». علما ان كلمة «الظروف القاهرة» هي كلمة مطاطة، وليس بالضرورة ان تنطبق على وضع داخلي وانما يمكن ان تنطبق على وضع اقليمي يتصل بمحادثات السلام التي تعتبر مصيرية بالنسبة الى لبنان سواء تقدمت او تعثرت.

رابعا - ان انعدام حسم الخيارات النهائية في شأن تقسيم الدوائر الانتخابية باعتماد المحافظة او القضاء دائرة انتخابية، يعزز الاعتقاد في عدم حصول الانتخابات، فعلى رغم اقرار الغالبية اللبنانية بوجوب اعتماد المحافظة دائرة واحدة، فإن عدم حسم الموقف النهائي في شأن محافظة جبل لبنان التي تتنازعها طروحات كثيرة يهدد بجعل التمديد لمجلس النواب امراً واقعاً، فالبطريرك الماروني نصرالله صفير يتمسك بمبدأ يقول: اما اعتماد كل من المحافظات اللبنانية الخمس دائرة انتخابية واحدة، او اعتماد الاقضية في هذه المحافظات دوائر بمعنى ان صفير يرفض الاستثناءات التي يرى البعض وجوب اعتمادها في محافظة جبل لبنان على الاقل.

علما ان اركان السلطة او بعضهم يساورهم قلق من اعتماد هذه المحافظة دائرة واحدة لانه قد يؤدي الى فوز عدد كبير من المعارضين الذين لا يعترفون بوثيقة الوفاق الوطني المعروفة بـ«اتفاق الطائف» ويطرحون شعارات اسقاط النظام الذي ارسته هذه الوثيقة التي تحظى بدعم عربي ودولي واسع، ولذلك يؤيد اركان السلطة ضمنا ان تقسم هذه المحافظة الى دائرتين على الاقل.

وفي اي حال فإن الرئيس الهراوي اكد امس الاول ان صدور قانون الانتخاب الجديد بات قريبا، لكن هذا الامر لا يمكن اعتماده مؤشراً على ان الانتخابات حاصلة فعليا في مواعيدها، فما يتحكم بمصيرها هو مستقبل الوضع الاقليمي. فلبنان ليس الى الآن في موقع التقرير في هذا الوضع وانما في موقع تلقي ردات الفعل، وعلى ردات الفعل هذه يتقرر مصير الانتخابات النيابية عنده.

«الكتائب» تدعو المسيحيين اللبنانيين الى عدم الاستقالة من دورهم

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس حزب «الكتائب اللبنانية» المعارض الدكتور جورج سعادة القوى المسيحية في لبنان الى عدم الاستقالة من دورهم الوطني. وقال سعادة بعد لقائه امس البطريرك الماروني نصر الله صفير: «لبنان لا يترك لفريق دون آخر، والتوازن القائم في لبنان يجب ان يحافظ عليه ويجب منع اي شيء من شأنه خربطة هذا التوازن».

ودعا سعادة الى «اجراء الانتخابات النيابية المقبلة على اساس المحافظة كما ورد في اتفاقية الوفاق الوطني في الطائف». وقال: «لا يجوز ان تجري الانتخابات في منطقة على اساس المحافظة وفي منطقة اخرى على صعيد القضاء، فالمطلوب ان يكون قانون الانتخاب عادلاً ومنصفاً، فاذا كان هناك اتجاه لتقسيم محافظة يجب ان تقسم كل المحافظات والعكس صحيح». ورفض سعادة الرد على سؤال حول موقفه من الانتخابات اذا اتى القانون على غير ما يرضيه.

الى ذلك اعتبر الوزير والنائب السابق بطرس حرب «ان الانتخابات النيابية المقبلة هي محطة مهمة على صعيد الديمقراطية»، وامل بعد لقائه البطريرك صفير «ان ياتي قانون انتخاب عادل وشامل والا يفصل على قياس اشخاص او مناطق».


رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس يستمع بتركيز شديد خلال لقاء انتخابي في مدينة شفا عمرو الفلسطينية في الجليل (أ ف ب)

ممثلو الدول الخمس يتفقون على إعلان الاتفاق الثلاثاء

تشكيل لجنة مراقبة الهدنة في لبنان يبت نهائيا خلال الاجتماع المقبل

واشنطن: من محمد صادق

اتفق ممثلو الدول الخمس التي ستتولى الاشراف على تنفيذ «تفاهم ابريل» (نيسان) ووقف النار في جنوب لبنان على عقد اجتماعهم الثامن يوم الثلاثاء المقبل، يعتقد ان لم يكن من المؤكد انه سيكون الاجتماع الاخير الذي يعلنون في ختامه اتفاقهم على تشكيل لجنة المراقبة الخماسية.

وجرى الاتفاق على موعد الاجتماع المقبل، خلال الاجتماع السابع الذي عقدوه اول من امس واستغرق ساعتين برئاسة دينيس روس المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط وممثل الولايات المتحدة في الاجتماعات.

ويؤكد الاعتقاد ان الاجتماع المقبل سيكون الاخير في ما جاء في بيان رسمي للخارجية الاميركية اصدره المتحدث باسمها نيكولاس بيرنز بعد اجتماع اول من امس قال فيه: «في نهاية الاسبوع الاخير، طورنا مسودة مشروع بخصوص الية عمل وتركيبة لجنة المراقبة. وتضمنت المسودة عددا من النقاط التي لم يتم الاتفاق عليها، وجرى ارسالها الى العواصم المعنية لابداء رأيها فيها. وقد تلقينا تعليقات عليها من كل العواصم المعنية ونجحنا خلال عملية بناءة من المناقشات في حل معظم نقاط الخلاف التي تضمنتها المسودة. واننا قريبون من الاتفاق على النص بعد تلقي الردود النهائية. وبسبب الاعياد الاميركية واليهودية خلال الايام القليلة المقبلة سنستانف المناقشات يوم الثلاثاء من الاسبوع المقبل من اجل التوصل الى الاتفاق النهائي».

ورغم السبب الذي اعلنه بيرنز في البيان الا ان تاجيل الاجتماع الثامن الى الثلاثاء المقبل، جرى ترتيبه لياتي عشية الانتخابات الاسرائيلية المقررة في اليوم التالي ولياتي الاعلان عن الاتفاق النهائي على اللجنة بمثابة هدية ومكسب لشيمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل لمساعدته على الفوز في الانتخابات، وهو هدف لم تخف الادارة الاميركية رغبتها في تحقيقه.

ومـا يؤكد ذلك ايضـا انه ورغم بعض نقاط الخلاف فإنها لا تستعصي على الحل، لكن الجانب الاسرائيلي هو الذي ظل يدفع وبتاييد اميركي الى تاجيل اعلان الاتفاق، عبر التذرع بانه لم يتلق ردود حكومته على مشروع المسودة.

وفي هذا الشأن قال السفير اللبناني رياض طبارة، الذي غادر واشنطن الى لبنان امس قال بعد الاجتماع: اننا لم نحقق تقدما كثيرا في هذا الوقت لاننا ما زلنا ننتظر ما سياتي به الوفد الاسرائيلي من استجابات حكومته، وتوجيهاتها له بخصوص بعض النقاط. وان الاجتماع التالي سيكون الثلاثاء المقبل والامل ان تكون هناك توجهات من حكومة الوفد الاسرائيلي من الآن وحتى ذلك اليوم لكن السفير الاسرائيلي في واشنطن قال «ان كل شيء لا يعتمد علينا فقط بل هناك عمل يتطلب انجازه مع العواصم الثلاث المعنية في المنطقة (بيروت ودمشق وتل ابيب)».

الإدعاء اللبناني يطلب الإعدام لجعجع في تفجير كنيسة الزوق

بيروت: من يوسف دياب

دخل القضاء اللبناني المرحلة الاخيرة من المحاكمة في قضية تفجير كنيسة سيدة النجاة في الزوق وباشر المجلس العدلي في جلسة عقدها في الساعة الثانية من بعد ظهر امس بالاستماع الى مطالعة النيابة العامة التمييزية التي تمثل الادعاء العام ومطالعة جهة الدفاع التي ادلت بمرافعات وكلاء الدفاع عن المتهمين.

النائب العام التمييزي في لبنان القاضي عدنان عضوم ادلى بمطالعة مطولة استغرقت ساعتين ونصف الساعة اكد في مضمونها انه «لم يرق لسمير جعجع (قائد القوات اللبنانية المحظورة عودة السلام الى ربوع لبنان بل ظل على افكاره التقسيمية رغم اعترافه ظاهريا باتفاق الطائف. وكانت ممارساته تخفي حقيقة ما يضمر فظل يخفي قسماً من الاسلحة ومن العناصر المتدربة على اعمال القتل والتدمير، وابقى النخبة من جهاز الامن في اماكن قريبة من لبنان وفي قبرص مثلاً، لاستقدامهم عند الحاجة في مهمة امنية للاخلال بالامن والايقاع بالنظام السياسي، وابقى علاقاته مفتوحة مع اسرائيل».

وقال عضوم «ان تفجير الكنيسة كان عملية منظمة لا ترتكب الا بامر من مسؤول يسمع له وكان لديه عناصر مدربون ينفذون ما يامر به منذ اغتيال المهندس داني شمعون، الى محاولة اغتيال الوزير ميشال المر حتى تفجير كنيسة سيدة النجاة».

وتطرق القاضي عضوم في مطالعته الى دور كل من المتهمين جرجس الخوري «الذي كانت اعترافاته صريحة ومقرونة بالادلة الثابتة في الملف» كذلك بالنسبة للمتهمين الفارين جون شاهين ورفيق الفحل وطوني عبيد وغسان منسي وغسان توما، وطلب القاضي عضوم «انزال عقوبة الاعدام بحق جعجع وجرجس الخوري الموقوفين والمتهمين الفارين» كما طلب «عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة للمتهم فؤاد مالك بجرم الاشتراك في التخطيط على قلب النظام واخفاء معلومات تتعلق بهذا الامر».

الجالية اللبنانية في البرازيل تبدي استعدادها للمساهمة في عملية إعادة إعمار لبنان

برازيليا - أ.ف.ب: بعد شهرين من انعقاد المؤتمر الدولي الثلثي للبرلمانيين من اصل لبناني في برازيليا برئاسة رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري تحاول الجالية اللبنانية المهاجرة في البرازيل ان تنشط علاقاتها مع بلدها الام امله في المساهمة في اعادة اعمار لبنان.

ولكد النائب البرازيلي ريكاردو عازار - الذي هجر ذووه قبل 50 عاما قريتهم الصغيرة في شمال لبنان واستقروا في ساو باولو - ان «اهتمام اللبنانيين بوطنهم الام كان ضئيلاً لكن زيارة الرئيس نبيه بري الى ساو باولو وريو دو جانيرو وفوز دو ايجواسو وبرازيليا ايقظت في نفوسهم الحماس».

واعتبر الياس مراد المتحدر من ابوين لبنانيين ورئيس الكتلة البرلمانية للصداقة بين البرازيل ولبنان، ان «هذا الاستنتاج صحيح».

واضاف ان الجالية اللبنانية في البرازيل كانت تُتهم دائما باللامبالاة حيال وطنها الام لكن زيارتي رئيس الحكومة رفيق الحريري العام الماضي ورئيس مجلس النواب نبيه بري هذه السنة بعثتا الحنين وجددتا الرغبة في زيادة المساهمة في عملية اعادة اعمار لبنان. وتفيد التقديرات الرسمية البرازيلية ان حوالي ثمانية ملايين مواطن برازيلي يتحدرون من اصل لبناني اي ما يعادل ضعفي عدد سكان لبنان. ويؤكد الجانب اللبناني ان اكثر من 10 ملايين شخص متحدرين من اصل لبناني يعيشون في البرازيل.

موجز

تأكيد لبناني بحفظ «حقوق الإنسان»

● اقر مجلس الوزراء اللبناني في جلسته الاخيرة تقريرين وضعهما وزير الداخلية ميشال المر لارسالهما الى الولايات المتحدة، رداً على تقريرين كانت وزارة الخارجية الاميركية قد نشرتهما وتضمنا اتهامات للبنان في موضوعي «مكافحة المخدرات وحقوق الانسان»، واثارا في حينه دهشة المسؤولين اللبنانيين لكونهما جاءا مغايرين للانجازات التي حققتها الحكومة اللبنانية في مجال مكافحة المخدرات على مدى السنوات الخمس الماضية. ويقول مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان الوزير المر بين في تقريريه اللذين ارسلا امس الى واشنطن ان للبنان دورا رائدا في مجال مكافحة المخدرات.

تعاون صحي بين لبنان وفرنسا

● التقى وزير الصحة العامة اللبناني مروان حماده في باريس امس، وزير الصحة والضمان الاجتماعي الفرنسي هيرفيه جيمار وبحث معه سبل التعاون الصحي والمساعدة الفرنسية التقنية والدوائية للبنان. ويقول مكتب «الشرق الأوسط» في نبأ من بيروت ان البحث تطرق الى موضوع تشكيل وحدة تنسيق لبنانية فرنسية تعنى بالملفات المختلفة لتوثيق العلاقات الصحية الثنائية.

المعتقلون اللبنانيون لدى إسرائيل

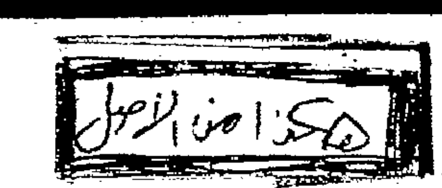
● عرض وزير العدل اللبناني بهيج طبارة امس قضية المعتقلين اللبنانيين في سجون الاحتلال مع وفد من لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين. ويقول مراسل لـ«الشرق الأوسط» في بيروت ان البحث تركز على امكانية ان تكون قضية المعتقلين جزءا من ملف الشكوى الذي يعده لبنان لتقديمه الى محكمة العدل الدولية.

إضراب عمال مرفأ بيروت

● عقد رئيس مجلس ادارة مرفأ بيروت انطوان الريس اجتماعا امس مع اعضاء الغرفة الدولية للملاحة للبحث في قرار نقابتي موظفي وعمال مرفأ بيروت التوقف عن العمل الاضافي ابتداء من يوم امس وحتى اشعار آخر احتجاجا على عدم تسوية اوضاع الموظفين والعمال عملا ببروتوكول عقد العمل الجماعي. ويقول مراسل لـ«الشرق الأوسط» في بيروت ان نقابتي العمال والموظفين ستعقدان قبل ظهر الثلاثاء اجتماعا لتقويم نتائج تحركهما واتخاذ القرارات المناسبة.

«الجماعة الإسلامية» تدعو إلى مواجهة المسؤولية

● اكد رئيس كتلة نواب الجماعة الاسلامية النائب فتحي يكن على ضرورة الا تبقى الحركات الاسلامية الاصيلة متفرجة على ما يجري من حوادث قتل وتصفيات دموية كان آخرها خبر مقتل 7 رهبان في الجزائر. ونقل مراسل لـ«الشرق الأوسط» عن يكن دعوته الى «اخذ المبادرة لاعادة الامور الى نصابها لانقاذ الاسلام».



المسؤول المعارض أياد علاوي لـ«الشرق الأوسط»

بغداد تعيد تشكيل شبكة مخابراتها في الكويت والتقارب بين العراق وسورية مستبعد حاليا

عمان: من عماد الفريح

حذرت شخصية عراقية معارضة من امكانية استخدام الحكومة العراقية قرار مجلس الامن الدولي 986 لصالحها ما لم تشرف الامم المتحدة بصورة مباشرة على تطبيق فقرات القرار الخاص بشراء اغذية وادوية من مبيعات النفط المسموح بتصديره.

وكشف الدكتور اياد علاوي الامين العام لحركة الوفاق الوطني العراقي، في مقابلة مع «الشرق الأوسط» عن أن حركته التي تتخذ من الاردن قاعدة لها وضعت خطة لتغيير نظام الحكم في العراق، مؤكدا ان اجزاء من هذه الخطة نوقشت مع قوى مهمة داخل وخارج العراق، واشار الى ان جهاز المخابرات العراقي يقوم الآن باعادة بناء شبكاتها في عدة دول عربية بينها دول الخليج.

واشار الدكتور علاوي في حديثه بما وصفه بالدعم الاردني المستمر للمعارضة العراقية وخاصة من لدن العاهل الاردني الملك حسين. واستبعد حدوث اي تقارب سوري ـ عراقي. كما كشف المعارض العراقي عن وجود شبكات تابعة للمخابرات العراقية تنتشر في سورية ولبنان ودول الخليج العربي، بما فيها الكويت.

وفي ما يلي نص الحديث:

● ماذا حقق افتتاح مقر لحركة الوفاق الوطني العراقي في عمان على الساحة الاردنية وداخل العراق؟

ـ افتتاح المقر في عمان جاء خطوة مهمة جدا كللت خطوات سابقة في نشاط حركتنا سواء داخل العراق او خارجه، واقصد داخل العراق في الجزء المحرر من شمال العراق (كردستان العراق) او في الجزء الكبير الذي ما يزال تحت قبضة نظام صدام حسين.

ورغم قصر الفترة تحققت جملة امور مهمة، الاول: زيادة التواصل مع اخواننا في الداخل، والثاني: مزيد من الاتصالات والتفاهم مع شرائح مهمة من العراقيين الموجودين في الاردن وشخصيات سياسية وقوى اجتماعية مهمة. الامر الثالث الذي تحقق هو تهيئة الارضية لاعلام ناجح ومتقدم يخاطب الداخل والاشقاء العرب، وبالاضافة الى اذاعة «المستقبل» التي تديرها الحركة سوف تصدر في القريب العاجل عن الحركة صحيفة اسبوعية. وقد باشر كادرها عمله في اعداد موادها، كما تم افتتاح مركز صحافي، وهناك نوايا جادة لتحويل هذا المركز الى وكالة وطنية للانباء العراقية بالتنسيق والتعاون مع فروعنا الموجودة في كردستان العراق وداخل العراق والدول الاخرى.

بالنسبة للجانب الاعلامي اعدت الارضية المهمة لإعلام يخاطب الشعب العراقي وينقل معاناة العراقيين لاشقائنا العرب. وهناك امور اخرى قيد الانجاز، منها اجراء حوارات سياسية مع الفصائل السياسية العربية لتوضيح الحقائق التي طمستها وسائل الاعلام المرتبطة بنظام صدام حسين في ما يتعلق بممارسات النظام من انتهاكات وقتل وجرائم.

الموقف الأردني لم يتغير

● يدور الحديث الآن عن تقارب او شبه تقارب رسمي اردني ـ عراقي. هل تعتقد بصحة هذا التقارب؟ وما مدى تأثيره على نشاط للمعارضة العراقية في عمان؟

ـ باستمرار هناك دعوات اردنية لانقاذ العراق وانقاذ الشعب العراقي. هذه الدعوات تبدأ من الملك حسين، ويؤكدها بعده المسؤولون الاردنيون وفي حواراتنا التي جرت هنا لم نلمس سوى الحرص من الاخوة في الاردن على شعب العراق.

وبالنسبة لنا فإن الموقف الاردني واضح، ونحن نلمس دعما كاملا، ولم نر اي تغيير في هذا الموقف والاردن ضغط كثيرا من اجل تطبيق القرار 986 لمساعدة العراقيين.

نحن كحركة لها امتدادات في مناطق ومواقع مختلفة في العراق والوطن العربي والعالم ومركز عملنا الرئيسي هو كردستان العراق، فإن استمرار عملنا ومحاولة تطويره من خلال افتتاح مقر للحركة في عمان هو نهج متواصل سوف يستمر باتجاه تحقيقه مستفيدين من متعاطف الذي نحظى به من القادة العرب... لم نلمس اي تغيير في التعامل الاردني وحتى تصريحات الملك حسين واضحة في دعم قضية الشعب العراقي ومساعدته ونحن كحركة نثمن هذا الموقف للاردن لاننا كنا نعتبر الاقتراب من مناطق الصراع مع صدام حسين مسألة اساسية وعندما تمت موافقة الاردن على ان يكون لنا نشاط اعلامي في عمان اعتبر ان ذلك مهم ومفيد للعراقيين والمعارضة العراقية ككل.

● هل تتوقعون افتتاح مقرات او مكاتب في عمان لفصائل المعارضة العراقية الاخرى؟

ـ الاخوة في الحزبين الكرديين الرئيسيين: الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني، والحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني، سيكون لكل منهما موقع في الاردن. الاتحاد الوطني ارسل وفدا مهما على المستوى القيادي وسوف يعينون ممثلا سياسيا عنهم في عمان لكنهم سوف يستخدمون الوسائل المتاحة في مقرنا. وعمليا جرى مثل هذا الاتفاق مع الحزب الديمقراطي الكردستاني، ونحن بانتظار وصول وفد مهم من هذا الحزب ايضا.

ويبدو لي ان الاخوة في الاردن لا يريدون تشجيع اقامة منابر وحركات متعددة وانما هم مع وحدة الجهد الوطني العراقي. اعتقد ان هناك احزابا سياسية عراقية ما تزال تحاول افتتاح مقرات لها في عمان، وهذا قرار تتخذه القيادة الاردنية وبما يتناسب مع نظرتهم للوضع السياسي.

التقارب السوري ـ العراقي مستبعد

● هل تتوقعون حدوث تقارب سوري ـ عراقي؟

ـ لا اتوقع حدوث مثل هذا التقارب، فلو استعرضنا العلاقات السورية ـ العراقية منذ عام 1968 لوجدنا ان سورية كانت رافضة لهيمنة المجموعة البعثية التي امسكت بالحكم في العراق، وهذه السياسة استمرت باستثناء فترة قصيرة خلال حكم الرئيس العراقي السابق احمد حسن البكر. لقد احتضنت سورية منذ انقلاب 17 يوليو (تموز) 1968 الكثير من المعارضين للنظام العراقي. لسورية اولوياتها في التعامل مع القضايا، وهناك قضايا اهم من اعادة علاقاتها مع العراق، اهمها قضية الصراع العربي ـ الاسرائيلي الذي بدأ يتحول الى عملية سلام، وهناك الازمة القائمة في لبنان، وازمة سورية مع تركيا.. ليس من اولويات سورية تطبيع العلاقات مع نظام بغداد.

النظام العراقي يحاول تحسين صورته مع دول عديدة، عربية واسلامية، ومنها محاولاته مع مصر ودول المغرب العربي وبلدان الخليج العربي وتركيا. وقد كانت حركتنا بتوجيه رسالة الى القيادة السورية تحتوي على معلومات مهمة لنشاط المخابرات العراقية في سورية ولبنان ومحاولاتها توسيع شبكاتها التخريبية هناك. وتضمنت الرسالة وقائع واسماء وحتى الاسماء المستعارة لعناصر هذه الشبكات والمهمات المكلفة بها. ونحن نتابع الآن نشاط المخابرات العراقية في دولة الامارات العربية وتحديدا دبي، وبقية اقطار الخليج العربي حيث عززت المخابرات العراقية من وجودها حتى في الكويت.

● ما هي نشاطات الحركة في داخل العراق؟ وكيف ترون سيناريو التغيير؟

ـ هناك اتصالات مكثفة في داخل العراق مع عسكريين ومدنيين، ورؤيتنا لمسألة التغيير هي مزيج من تضافر ثلاثة عوامل، الاول: عسكري، والثاني: الدعم الشعبي والثالث: الموقف الاقليمي والدولي الدائم لهذه التحركات.

مشروع لتوحيد المعارضة

● ما هو جهد الحركة تجاه توحيد المعارضة العراقية؟

ـ المرحلة القادمة تستوجب توظيف كامل طاقات المعارضة العراقية بشكل مبرمج وفاعل، ولدينا الآن مبادرة لتطوير العمل السياسي العراقي المعارض بما يعطي التطمينات الكافية لاهلنا في داخل العراق، ولقيت مبادرتنا استجابة جيدة من كل الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني والحزب الديمقراطي العراقي، وتم بحث المبادرة مع الدول المعنية لدعم العراقيين للخلاص من صدام حسين.

● هل تتوقعون مؤتمرا او اجتماعا للمعارضة العراقية في عمان؟

ـ المعارضة العراقية اشبعت مؤتمرات واجتماعات والمرحلة القادمة تحتم تجاوز الدوران في اروقة مغلقة، نحن نأمل انعقاد اجتماع تنفيذي وليس مؤتمرا لوضع خطوات العمل قيد التنفيذ، ونأمل ان ينعقد هذا الاجتماع في وقت قريب وان يتم الاتفاق من قبل جميع الاطراف على مكان انعقاده. وفي اعتقادي ان الاردن، من حيث المبدأ ليس لديه اعتراض على عقد مثل هذا الاجتماع في عمان او في كردستان العراق.

● كيف تنظرون لنجاح للمفاوضات بين الحكومة العراقية والامم المتحدة بشأن القرار 986؟

ـ نجاح تطبيق القرار 986 يعتمد على التنفيذ الدقيق والمباشر من قبل الامم المتحدة، ذلك ان تاريخ صدام حسين مليء بالاحتيال والتلاعب على قرارات مجلس الامن الدولي، واذا كانت المنظمة الدولية مسؤولة عن الاشراف المباشر على تنفيذ القرار فذلك سيعود بالفائدة على الشعب العراقي، واذا ما حدث خلل في التطبيق فان النظام العراقي هو الذي سيكون مستفيدا. وتعرفون ان صدام حسين قبل بالقرار 986 مكرها بسبب اهتزاز وضعه في الداخل وضغوط المعارضة في داخل وخارج العراق اضافة الى ضغوط الدول العربية والاجنبية، واتوقع ان يختلق النظام العراقي المشاكل التي ستعترض التنفيذ الدقيق لهذا القرار، علما بان الغذاء والدواء لم يكونا في يوم من الايام من المواد المحظورة على العراق.

المنظمات الأهلية تعتبر حملات الاعتقال التي تقودها الشرطة الفلسطينية «مساسا بحرية التعبير» (ارشيف «الشرق الاوسط»)

اعتقال السراج يعتبر مؤشرا خطيرا

اتساع حملة المطالبة بالإفراج عن المفوض الفلسطيني لحقوق الإنسان

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

تواصلت حملة المطالبة المحلية بالافراج عن د. اياد السراج المفوض العام لهيئة حقوق المواطن الفلسطيني مخاطبة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير العدل الفلسطيني، فريح ابو مدين والمدعي العام خالد القدس الى الافراج الفوري عنه.

فقد اعلنت شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية (غير الحكومية) والتي تضم اكثر من 100 منظمة فلسطينية غير حكومية عن اعتبارها اعتقال الدكتور السراج بانه أمر لا يعكس صورة المجتمع الديمقراطي المبني على اساس احترام حقوق الانسان بما فيها حرية التعبير عن الراي. وجاء في بيان الشبكة والذي نشر فقط في صحيفة محلية واحدة صادرة في القدس المحتلة ان شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية تطالب السلطة الفلسطينية باطلاق سراح الدكتور السراج وبالتوقف عن مثل هذه الاجراءات التي تمس بحرية التعبير التي يتوجب أن يتمتع بها المواطن الفلسطيني.

من ناحيتها عبرت مؤسسة الحق وهي مؤسسة حقوقية تعمل في الضفة الغربية وقطاع غزة عن اهتمامها وقلقها العميق من اعتقال السراج.

واشارت مؤسسة الحق الى ان اعتقال السراج بسبب آرائه حول وضع حقوق الانسان الفلسطيني في مناطق السلطة الفلسطينية من قبل جهاز الأمن الجنائي هو امر مقلق جداً خاصة ان عملية اعتقاله ليست الأولى وجاء في اعلان الحق: «ان هذا الاعتقال يتنافى مع حق حرية التعبير عن الراي» ويعتبر مؤشراً خطيراً على حرية نشاط منظمات حقوق الانسان.

الحق اشارت في هذا السياق الى ان حرية الرأي والتعبير هي اساسية في جميع المقاييس الدولية وخاصة الاعلان العالمي لحقوق الانسان وفي اعلان الاستقلال الفلسطيني الذي تم اقراره وتبنيه من قبل منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية. وجاء في البيان «ان اعتقال السراج هو تطور سلبي وتدخل مباشر في عمل مفوضية حقوق الانسان والتي تم تشكيلها بقرار من الرئيس عرفات لمراقبة عمل اجهزة السلطة الفلسطينية ومتابعة ما اذا كانت المعايير المتبعة متوافقة مع حقوق الانسان».

واشارت مؤسسة الحق الى ان عملية الاعتقال هذه ستؤثر سلبياً على تطور مفهوم حكم القانون في فلسطين والديمقراطية والتعددية واحترام حقوق الانسان وخاصة حرية التعبير. واستخدمت الحق حادثة اعتقال السراج للمطالبة ليس فقط بالافراج عنه وانما ايضاً لتوفير الضمانات لعمل منظمات حقوق الانسان في فلسطين.

وعلى صعيد الحركات والأحزاب السياسية في فلسطين لم يصدر موقف رسمي من اعتقال السراج، باستثناء الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والتي دعت الى الافراج الفوري عنه.

ومن ناحية اخرى، علمت «الشرق الأوسط» ان المفوضية التي يراسها السراج تحضر اضافة الى شبكة المنظمات غير الحكومية الفلسطينية ومؤسسات حقوق الانسان الاعتصام ضد اعتقال السراج غداً.

بانتظار نتيجة الانتخابات الإسرائيلية المقبلة

«اللجنة الخماسية» تتحول إلى لجنة هدنة لا تملك صلاحية معاقبة المعتدي

باريس: من شكري نصر الله

اثار اعتداء اسرائيل على مدنيين لبنانيين الاحد الماضي في قرية كفر تبنيت الجنوبية جدلا حاميا حول «تفاهم نيسان» وما اذا كان هذا التفاهم قد انقلب الى حوار سياسي عديم الفائدة او اعتداءات اسرائيلية ليس لها ضابط وعلى رغم ان اللجنة الخماسية التي اتفق على تشكيلها من الدول الخمس المشاركة في «تفاهم نيسان» لم يتم تشكيلها النهائي بعد، فإن المرجح انها ستنقلب الى لجنة هدنة لا تملك صلاحيات معاقبة المعتدي.

واستنادا الى نص «تفاهم نيسان» والطروحات المختلفة حول تشكيل لجنة المراقبة يمكن ربط عمل اللجنة وكيفية تشكيلها ودورها السياسي والعسكري بالمفاوضات المباشرة بين سورية واسرائيل على ضوء ثلاثة اسئلة مباشرة هي:

1 - هل ثمة طرف من الاطراف الثلاثة: سورية واميركا واسرائيل، مرتاح لعملية الجمود التي اصابت المفاوضات ام انها مستعجلة على الانتهاء من التفاوض؟

2 - وهل شيمعون بيريس مستفيد من المراوحة ام انه مستعجل على قطف ثمار الحل؟

3 - وهل رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري يحظى بمباركة سورية الكاملة لتحركاته المكوكية؟

بالنسبة للسؤال الاول، يبدو ان واشنطن وحدها المستعجلة على الحل. لان الرئيس بيل كلينتون يعتقد ان نجاحه في تامين الاتفاق السوري - الاسرائيلي قد ياتي به رئيسا لدورة ثانية. اما سورية فليست مستعجلة كما يبدو بل على العكس من ذلك، تبدو اميل الى كسب الوقت ومراجعة النفس حتى تاتي القرارات المنتظرة مستكملة الدراسة والبحث. وشيمعون بيريس يقف بين الاستعجال والبطء. فالعجلة قد تاتي له بالسلام والامن. بينما يؤمن البطء في المفاوضات موافقة اسرائيلية عمومية او باكثرية ساحقة للسلام المطلوب.

واستنادا الى هذا الواقع، يبدو ان مراوحة المفاوضات في مكانها هي الحل الاقرب الى جميع الاطراف في الوقت الحاضر. ولعل الدليل الثابت على رجحان كفة المراوحة ورود نص حساس في «تفاهم نيسان» هو النص الذي يسمح لاسرائيل بالدفاع عن النفس «داخل الشريط الحدودي وخارجه». اي ان النص يعترف لاسرائيل بحق الوجود والاحتلال والدفاع عن هذا الاحتلال من داخل لبنان. وبما ان هذا النص يحمل هذا المقدار من الحساسية فإن اللجوء اليه بواسطة اميركا والضغط العسكري الاسرائيلي يعني انه باق الى اشعار آخر. يتحدد بما ستسفر عنه المفاوضات.

ثانيا: شيمعون بيريس لم يعد مستعجلا كثيرا على الحل. فاذا فشل في الانتخابات يكون قد ترك هم المفاوضات للحزب الناجح «الليكود» ويصبح في حل من وعوده.

واذا نجح في رئاسة الحكومة يصبح الاستعجال امرا غير ضروري. فامامه اربع سنوات هي عمر الحكومة الشرعي في اسرائيل. وبين يديه سيئات الاستعجال وحسنات النفس الطويل كما كان الحال في تفضيله التمهل على السرعة. وبيريس في ذلك يشبه السوريين الذين يفضلون عدم السرعة لكنه يتعارض مع الاميركيين الذين يرغبون في الاسراع كي تقطفه الادارة الاميركية لمصلحتها الانتخابية غير ان كلينتون يشبه بيريس من حيث الوقوف بين الحالتين. فاذا فشل في الانتخابات الرئاسية يصبح موضوع الشرق الاوسط خارج يديه ومسؤوليته. واذا فاز يكون امامه 4 سنوات اخرى يستقطب فيها كل وسائل انجاح المفاوضات. اضف الى ذلك ان مشكلة كلينتون داخلية وليست خارجية. فهو برع في سياسته الخارجية بحيث لا يحتاج للشرق الاوسط كي يفوز في الانتخابات، ولكنه يحتاج الى تأييد داخلي لم يتمكن من كسبه بسبب سياسته الخارجية.

ثالثا: اما بالنسبة لتحركات رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ومدى عمق علاقته بدمشق، فتلك مسألة يصعب التكهن بها. وفي الماضي كان وزير الخارجية اللبنانية السابق الدكتور ايلي سالم يحاور الاميركيين والفرنسيين بعد ان يزور دمشق ويقوم بجولات مكوكية شبيهة بالتي يقوم بها اليوم رفيق الحريري، لكن هذه التحركات لم تصل الى الغرض المنشود، وذلك لسببين:

الاول: ان واشنطن كانت آنذاك تريد فرض حل اميركي - اسرائيلي على لبنان يعزل سورية.

والثاني: ان قرار سورية النهائي لا يخضع لاي رغبة او معالجة داخلية او خارجية، بل يخضع للمعطيات التي يتعامل معها الرئيس حافظ الاسد شخصيا ويتخذ قراراته على ضوء دراسته المستفيضة لها.

ويمكن القول ان الحريري يحظى الآن بمباركة سورية ودعمها من حيث انه جند نفسه لخدمة القضية اللبنانية - السورية، ولكن الحريري قد لا يسمع من دمشق لا كلمة نعم ولا كلمة لا حيال القرارات الكبرى، ولذلك نراه يتصرف على اساس ان العمل الجيد للقضية المشتركة هو العمل الذي سيقال له نعم، لكن هذا مرهون بما ستصل اليه المفاوضات الاميركية - الاسرائيلية - السورية من حيث الحسابات الكبرى.

هل الابقاء على الوضع الراهن هو المطلوب الآن ام المطلوب التمهيد لحروب صغرى ومتفرقة؟ ام ان «تفاهم نيسان» هو التسلية الجديدة التي سيتلهى بها الشرق الاوسط لاربع او خمس سنوات او لسنتين على الاقل؟

ناخب إسرائيلي من المتدينين يمر مع طفله بمحاذاة ملصقات انتخابية لحزب الليكود تحمل صورة زعيم الحزب بنيامين نتنياهو وقد غطي وجهه بكلمة «لا» العبرية مكتوبة بالحبر الاحمر (رويتر)

بعد تأكيد الهراوي على ضرورة إجرائها

الانتخابات النيابية في لبنان تنتظر مصير حكومة بيريس ومستقبل المفاوضات

بيروت: «الشرق الأوسط»

عاد موضوع الانتخابات النيابية المقرر اجراؤها الصيف المقبل الى واجهة الاهتمامات الداخلية في لبنان بعد ان اكد رئيس الجمهورية، الياس الهراوي، اول من امس ان الانتخابات النيابية واقعة في لبنان «حتما وبشكل عادل ومتوازن وقانوني» معتبرا ان عدم اجرائها هو خراب للبنان.

وقال الهراوي اثناء استقباله اعضاء ومستشاري نقابة المحررين اللبنانيين «ان لا تكون هناك انتخابات يعني ان لا يكون لبنان، وان عدم اجراء الانتخابات هو خراب للبنان، والانتخابات واقعة حتما وحاصلة بالشكل العادل والمتوازن والقانوني» واضاف فلتكن الدوائر على اساس المحافظة او القضاء انما المهم ان ما يجري ترديده من اننا نفصل ثيابا على مقاسات معينة، هو كلام مرفوض، هناك اعتبار خاص يفرضه علينا الواقع وهو وضع الجنوب الذي تحتل اسرائيل قسما منه وما عدا هذا الاستثناء سيكون القانون شاملا لكل لبنان ولجميع اللبنانيين.

ورأى الهراوي «ان تغيير الحكومة والمجيء بسواها تشرف على الانتخابات شأن له قواعد وله شروط نص عليها الدستور اللبناني وهي شروط ثلاثة: استقالة رئيسها او استقالة ثلثي اعضائها او سحب الثقة منها في مجلس النواب. فاذا توافر واحد منها فانا ساقوم بتبعاتي، كرئيس للدولة واتحرك في ضوء ما يحصل، اي ان الكرة ليست في ملعب رئاسة الجمهورية».

وفي هذا المجال قال مصدر لبناني مسؤول لـ«الشرق الأوسط» ان مصير هذه الانتخابات اجراء او تأجيلا لبضعة اشهر، سيتبلور في ضوء نتائج الانتخابات الاسرائيلية المقررة في 29 من الجاري، فاذا فاز حزب العمل بزعامة رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس فان التوقعات تشير الى ان المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري ستعاود مما يعني ان السلطة اللبنانية تستطيع في هذه الحال ان تجري الانتخابات النيابية، اما اذا فاز تكتل «الليكود» بزعامة بنيامين نتنياهو، فان مصير المفاوضات يكون غير واضح لان الليكود متشدد في شروطه ازاء السلام مع سورية ولبنان وبقية الاطراف العربية.

وفي هذه الحال يمكن ان تطرح فكرة التمديد لمجلس النواب الحالي «بضعة اشهر» ولم يستبعد ان تبقى فترة التمديد حتى الى ثلاث سنوات واردة في انتظار تبلور مصير المفاوضات.

وعليه، يضيف المصدر ان اصدار قانون الانتخاب الجديد لن يتم قبل الانتخابات الاسرائيلية، وانما بعدها. وذكر ان القيادة السورية ابلغت الى المسؤولين اللبنانيين انها تؤيد اجراء الانتخابات النيابية اللبنانية، وان الرئيس السوري حافظ الاسد عبر عن هذا التأييد في قمة اللاذقية الاخيرة بينه وبين نظيره اللبناني الياس الهراوي.

الرئيس الياس الهراوي: الانتخابات واقعة حتما

واوضح المصدر ان آخر الاقتراحات المطروحة في شأن تقسيم الدوائر الانتخابية وهو الاكثر رجحانا يقضي باعتماد المحافظة دائرة انتخابية واحدة وتقسيم محافظة جبل لبنان الى محافظتين الاولى تضم اقضية الشوف وعالية وبعبدا والمتن الشمالي، والثانية تضم قضاءي جبيل وكسروان. ويتم الابقاء على محافظات بيروت والبقاع والشمال كما هي، وتدمج محافظة النبطية التي احدثت خلال سنوات الحرب بمحافظة الجنوب.

ولفت اكثر من مصدر نيابي ووزاري لبناني الى ان وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط الذي يعارض ان تكون محافظة جبل لبنان دائرة انتخابية واحدة يؤيد جعلها محافظتين. ويمكن في هذه الحال ان يترشح في لائحة واحدة مع النائب طلال مجيد ارسلان وغيره من المرشحين في الشوف وعالية وبعبدا والمتن الشمالي.

دمشق تندد بتصريحات بيريس ولا ترى فرقا بين العمل والليكود

دمشق: «الشرق الاوسط»

قال مصدر اعلامي سوري امس انه بالنسبة لدمشق ليس هناك فرق بين حزبي العمل والليكود اللذين يتنافسان على قيادة اسرائيل الا انه حمل على تصريحات رئيس الوزراء العمالي شيمعون بيريس حول السلام واعتبرها «كذبة لا تنطلي على احد».

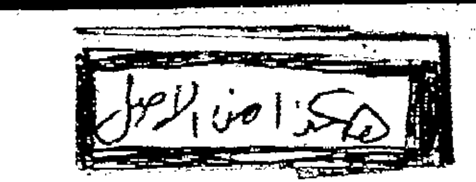
وقال المصدر الاعلامي في مقال نشرته صحيفة «الثورة» الحكومية ان اسرائيل «ايا كان في السلطة هي اسرائيل العدوانية التوسعية ولا فرق في ذلك بين العمل والليكود». ورأى المصدر ان كلاهما «يعمل لتحقيق اطماع اسرائيل في الاحتلال والتوسع ورفض اسس السلام وستبقى كذلك الى ان تثبت العكس».

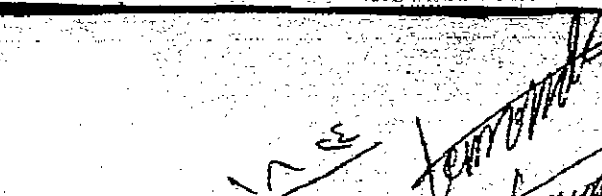
واعتبر المصدر ان تصريحات بيريس الاخيرة حول السلام «مناورة وكذبة لم تعد تنطلي على احد ومسرحية مفضوحة» وقالت انه «يريد اليوم ومن خلال الحديث عن السلام تحسين صورته وموقعه املا بالفوز بمقاليد السلطة».

وقال المصدر الاعلامي السوري ان بيريز «يريد ان يجعل من السلام مطية لركوب الامواج وتسخيرها في الانتخابات الصهيونية العامة» المقررة الاربعاء المقبل في 29 مايو (ايار) الجاري.

واتهم المصدر رئيس الوزراء الاسرائيلي بانه «قدم النموذج المطلق للهمجية المنفلتة من اي قيد بوقاحة وتحد ضاق العالم بها ذرعا» داعيا المجتمع الدولي والراعي الاميركي الى «المبادرة سريعا لانقاذ السلام قبل فوات الاوان».

وكانت الصحف السورية الصادرة امس قد تابعت اهتمامها بالاجراءات التي تفرضها اسرائيل حول مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية المختلفة وحملة الاعتقال التي تشنها في صفوف الفلسطينيين وتجديد رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس تمسكه بالقدس عاصمة موحدة لاسرائيل وابرزت تشكيك وسائل اعلام عربية بالتعهدات التي تطلقها اسرائيل لتحقيق السلام في المنطقة وتطبيق التفاهم الذي ادى الى وقف اطلاق النار في لبنان في شهر ابريل (نيسان) الماضي.





السمة الأساسية في التشكيلة... سمة الجبهة الإسلامية

البشير رجح كفة الحرص على القديم والحكومة السودانية لا تعكس انفتاحا أو تغييرا

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

لم يخف العديدون ما وصفوه «بخيبة الأمل» او «لا جديد» في اعقاب التشكيل الوزاري الذي اعلن في الاسبوع الثالث من ابريل (نيسان) 1996. وكان العديد من السودانيين قد تفاعلوا بسلسلة اللقاءات التي عقدها الفريق عمر البشير رئيس الجمهورية مع القوى السياسية والفكرية في السودان بما فيها قوى المعارضة، واعتبروها مؤشر انفراج في اطار ما اطلق عليه اسم «التشاور حول القضايا العامة والتعرف على وجهات النظر لالوان الطيف السياسي في السودان».

وقد رأى المراقبون ايضا ان هذه اللقاءات جاءت في اطار التمهيد لقيام حكومة موسعة والمشاركة في السلطة للاضطلاع بالمسؤوليات لبلد يواجه المصاعب والمخاطر.

ووصف كاتب في صحيفة يومية مستقلة التغيير الحكومي الذي كان يتوقعه الناس بانه جاء تعديلا وزاريا محدودا بعد ان رفضت قوى المعارضة المشاركة في السلطة، وذلك ان هذه القوى قاطعت انتخابات الرئاسة والمجلس الوطني ولذلك لا يستغرب رفضها المشاركة في الحكومة، كما ان المعارضة اعتذرت حتى عن ترشيح من يكون بمثابة الجسر بينها وبين السلطة وقد عرض على الشخصيات التي قبلت مبدأ الحوار مع السلطة مثل عبد الرسول النور القيادي البارز في حزب الامة وحاكم كردفان الأسبق ان يكون جسرا فاعتذر لأنه بعد تأدية القسم امام رئيس الجمهورية الفريق عمر البشير، وخضوعه بعد ذلك لمحاسبة المجلس الوطني (البرلمان) ورئيسه الدكتور حسن الترابي لن يكون هو عبد الرسول، حزب الامة، وانما عبد الرسول الاكثر ولاء لعهد الانقاذ الوطني، وبمثل هذا المنطق اعتذر ميرغني عبد الرحمن القطب الاتحادي عن المشاركة في الحكم او حتى ترشيح من يراه مناسبا.

وقال اكاديمي قانوني متابع للتطورات السياسية لـ«الشرق الأوسط» ان اسبابا كثيرة تضافرت لتقود الى احساس عام بخيبة امل تجاه التشكيل الوزاري منها انه سبق اعلان التشكيل مشاورات كثيرة وطويلة غطت جزءا كبيرا من الخارطة السياسية في لقاءات مع عدد من الشخصيات الحزبية السابقة ولذلك كانوا يتوقعون ان يروا اثرا لهذه اللقاءات في التشكيلة الوزارية بمعنى ان تضم اشخاصا محسوبين على الوان الطيف السياسي، وبالتالي ينعكس انفتاحا بتوسيع قاعدة المشاركة ولكن شيئا من ذلك لم يحدث، كما ان المشاورات نفسها اخذت وقتا طويلا جدا حيث ساد الانطباع العام انه كلما طالت الحوارات كان السبب هو الاتيان بشيء جديد، وهذا ايضا لم يحدث.

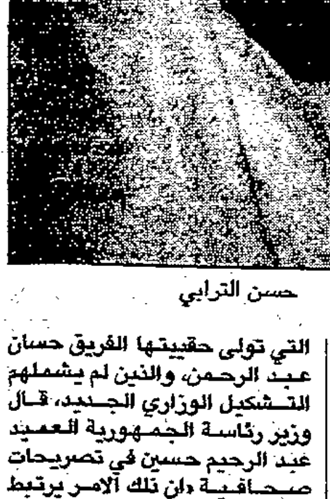
ولكن الوزارة شكلت وهي لا تعكس تغييرا كبيرا ولا انفتاحا حقيقيا، ومعظم المواقع او الحقائب المفتاحية ظلت كما هي مع تنقلات بين الوزراء القدامى، ويبدو ان رئيس الجمهورية رجح كفة الحرص على المحافظة على القديم على كفة التجديد والانفتاح، كما ان السمة الاساسية في التشكيلة الوزارية هي بمثابة تكريس قبضة الجبهة الاسلامية حيث انحسر عدد الوزراء الذين كانوا محسوبين على احزاب سياسية، كعثمان عبدالقادر، حزب الامة، وقبله الدكتور حسين ابو صالح الاتحادي الديمقراطي. وقال الاكاديمي القانوني لو ان التشكيلة الوزارية تمت بقاعدة مشاركة واسعة وذات طابع انفتاحي لكانت مهمتها اقل صعوبة، أما الآن فهي اصعب دون شك.

وقال ان مشاعر خيبة الامل سادت لان التشكيل الوزاري لم يعكس ما حفلت به الفترة السابقة من تصريحات ولقاءات واحاديث دارت حول الوفاق والانفتاح والمشاركة.

ومن جانب آخر فإن مما لفت النظر في التشكيل الوزاري الجديد (27 وزيرا اتحاديا و15 وزير دولة)، هو تصعيد المايويين حيث اصبح ابو القاسم محمد ابراهيم (النائب الاول لرئيس الجمهورية وامين عام الاتحاد الاشتراكي إبان الحكم المايوي) من عضو في المجلس الوطني الى وزير العلاقات بالمجلس الوطني، حيث اصبح الجسر بين المجلس الوطني ورئيسه الدكتور حسن الترابي والقصر الجمهوري ورئيسه الفريق عمر البشير واصبح عبد العزيز شدو نائبا للدكتور الترابي في المجلس الوطني باعتبار ان مناصب المجلس الوطني في ظل المرسوم الدستوري الثالث عشر اقوى بكثير من مناصب الجهاز التنفيذي، وحمل عبد الباسط سبدرات حقيبة العدل عوضا عن وزارة الاعلام والثقافة بينما احتفظ بدر الدين سليمان وزير المال والاقتصاد ورئيس القطاع الاقتصادي إبان الحكم المايوي بحقيبة الصناعة، ومن جانب آخر فإن العسكريين في مجلس الانقاذ السابق، احتفظوا بحقائبهم الوزارية. العميد بكري حسن صالح وزيرا للداخلية، والعميد طبيب الطيب محمد خير للاعلام والثقافة والعميد صلاح كرار وزير رئاسة مجلس الوزراء والعميد عبد الرحيم حسين وزير رئاسة للجمهورية واللواء (م) التجاني الطاهر للطيران.

وفي ما يتعلق بعدم اعلان شاغلي مناصب وزراء الدولة في الاجهزة الامنية ووزارة الدفاع التي تولى حقيبتها الفريق حسان عبد الرحمن، والذين لم يشملهم التشكيل الوزاري الجديد، قال وزير رئاسة الجمهورية العميد عبد الرحيم حسين في تصريحات صحافية «ان تلك الامر يرتبط ارتباطا وثيقا باعادة ترتيب وزارة الدفاع والقوات المسلحة والاجهزة الامنية، وان هذه الترتيبات مجتمعة سوف تعلن في وقت لاحق.

حسين أبو صالح



حسن الترابي

عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني لـ«الشرق الاوسط»

طبيعة عمل لجان الحدود السعودية ـ اليمنية معقدة وهناك تنسيق أميركي ـ فرنسي حول نزاع حنيش

باريس: من عقيلة علي الصالح وبلال الحسن

توقع الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني الذي يشغل في نفس الوقت منصب الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام الشريك الأول في الائتلاف الحاكم تغييراً كبيراً في الخريطة السياسية اليمنية بعد الانتخابات العامة المقبلة في العام المقبل. وقال ان المؤتمر الشعبي الذي يرأسه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح سيسعى للحصول على اغلبية مريحة ولكنه اكد ان طبيعة الحياة الاجتماعية في اليمن لا تسمح بالاستحواذ الكامل لمناصب الدولة لحزب واحد حتى لو كانت لديه اغلبية.

وقال في حديث اجرته «الشرق الأوسط» معه في باريس حول توقف الحوار بين المؤتمر الشعبي والحزب الاشتراكي المعارض ان الأخير لم يحسم امره بعد حول موقفه من مؤامرة الانفصال وهذه القضية ستظل عائقاً في طريق العلاقات بينه وبين اي حزب سياسي وحدوي، واكد ان المسؤولين عن المكتب السياسي في الاشتراكي لا يمكن ان يجهلوا من الذي تآمر، وان جناحاً في حزبهم هو الذي اوصل البلاد الى ما وصلت اليه في حرب الانفصال. وقال الارياني ان محاولة الانفصال اسقطت وثيقة العهد والاتفاق لانها وثيقة جاءت لتفادي الانفصال وعندما جاء اسقطها جملة وتفصيلاً، ووصف القيادي الاشتراكي جار الله عمر الذي عاد اخيراً الى اليمن بانه عاد محنطاً بنفس التابوت الذي خرج به في حين انه كان يتوقع ان يكون مصدراً لتوسيع قاعدة الحوار بين الحزب وبقية الأحزاب.

ونفى ان يكون هناك تباطؤ في عمل لجان ترسيم الحدود بين السعودية واليمن مشيراً الى انها عملية فنية تحتاج الى وقت ولا توجد خلافات عميقة. وحول اتفاق اليمن مع اريتريا حول التحكيم بشأن نزاعهما في البحر الأحمر قال ان من يذهب للتحكيم عليه ان يعد نفسه للقبول بالنتيجة اياً كانت والقول غير ذلك لا يجوز. والى نص الحديث:

● هناك انطباع بوجود بطء في عمل اللجان المشتركة الخاصة بترسيم الحدود مع السعودية، فما هو السبب؟

ـ ليس هناك بطء وانما المسألة معقدة في ما يخص تجديد علامات الطائف «فقبل ستين سنة رسمت الحدود بالخيط بالحبل كما يقال، عندما يتقاسم الورثة قطعة ارض». هناك اماكن اندثرت، ومواقع لم تبق كما كانت بالتأكيد، فطبيعة العمل صعبة، وتحديد النقطة الأولى على ساحل البحر ما زالت خلافية، واللجان الفنية الميدانية ستلتقي الاسبوع المقبل، وان شاء الله يتفقون لأنه يلزم تثبيت اول نقطة على الساحل، ومنها تتجه الى الشرق والشمال. وليس هناك تعثر حقيقي، لكن نتيجة ان الترسيم كان بالعين المجردة قبل ستين سنة ولم يتعاط فيه الطرفان إلا في قضايا بسيطة جداً، فاعادة الترسيم بدقة علمية حديثة وباستخدام اقمار صناعية واجهزة «JPS» وغيرها هي عملية غير سهلة، ولا استطيع القول بانها تباطؤ. المسألة فنية ولا يوجد خلاف عميق بين الجانبين، طبعاً يمكن لطرف ان يقول بأن هذه النقطة هنا او هناك هذا شيء لا بد منه، لأنه لم تنتج خريطة واحدة بعد الترسيم والتصديق على وثائق الترسيم، فلذلك تكون عملية الترسيم غير سهلة.

● لماذا لم توقع الاتفاقية الأمنية بين السعودية واليمن حتى الآن؟

ـ اعتقد بانها تحت البحث.

● متى يتوقع الوصول الى صيغة نهائية؟

ـ هذه مسألة لا اتعاطى بها، لكنها محل بحث، وهي اتفاقية منطقية يجب ان توقع بين البلدين لأن اتفاقية الطائف واضحة في هذا الأمر، لذلك لا صعوبة في هذا الموضوع.

التركيبة السياسية

● بصفتكم اميناً عاماً للمؤتمر الشعبي، ما هي توقعاتكم للتركيبة السياسية لليمن بعد الانتخابات المقبلة؟

ـ كحزب سياسي تنافسه احزاب اخرى، يسعى المؤتمر الشعبي للحصول على اغلبية مريحة، ستسالني بالتأكيد ما هو حجم الأغلبية المريحة، الأغلبية المريحة للمؤتمر الشعبي هي 160 مقعداً من اصل 301 مقعد في المجلس، لأن 161 مقعداً كي يكون الحساب مضبوطاً اي النصف زائد عشرة مقاعد.

● هل يعني هذا نية لدى المؤتمر الشعبي بأن يحكم لوحده؟

ـ كأي حزب نريد ان تكون اغلبية، لكن هذا لا يعني الاستحواذ على المقاعد وحرمان الناس من المشاركة، وان تكون الأحزاب الأخرى غير ممثلة في مجلس النواب، لذلك قلت اغلبية مريحة حددتها بالنصف زائد عشرة، هذا يكفي، يكون امامنا 140 مقعداً للآخرين ليكونوا بها شركاء في المجلس، اما تكوين الحكومة فليس به قرار فيمكن ان يكون للمؤتمر اغلبية وان يشرك الآخرين في الحكم. ان طبيعة الحياة الاجتماعية في اليمن، لا تسمح في اعتقادي بالاستحواذ الكامل لمناصب الدول لحزب واحد، حتى لو كانت لديه اغلبية.

● هل تتوقعوا لن يكون لكم ولحزب الاصلاح نواب في مناطق الجنوب؟

ـ كل الأحزاب تعمل على الساحة اليمنية باكملها، وبالتالي، يجب على الجميع العمل للحصول على اماكن على الساحة اليمنية باكملها من غير الممكن ان تكون الانتخابات بين شمال وجنوب.

الحزب الاشتراكي

● لوحظ في الانتخابات السابقة ان الحزب الاشتراكي هيمن على مقاعد الجنوب، فهل تتوقعون تغيراً في هذه الخارطة؟

ـ بالتأكيد يمكن ان يحدث تغير كبير، فالهيمنة التي حدثت كان لها قصة اخرى، كانت مرتبة ترتيباً دقيقاً، وزعت وحدات الأمن والجيش التي كانت خاضعة باكملها للحزب الاشتراكي على الدوائر الانتخابية بطريقة دقيقة جداً.

● بعد الأزمة التي مر بها اليمن، هل تعتبرون ان تصور حكومة وحدة وطنية هو امر غير وارد؟

ـ وحدة وطنية مع من؟

● مع مختلف الأحزاب والاتجاهات؟

ـ بعد الانتخابات كما قلت لا اعتقد بانه من مصلحة اي حزب سواء كان المؤتمر ام غيره الحصول على اغلبية مطلقة ويتجاهل الآخرين. اما حكومة وحدة وطنية فمع من: مع الحزب الاشتراكي؟ او مع الانفصاليين في الخارج؟ ستكون حكومة خيانة وطنية».

● حتى مع الحزب الاشتراكي؟

ـ مع الحزب الاشتراكي لا يجوز تسميتها حكومة وحدة وطنية، لان هذا يعني ان الوحدة الوطنية تكون مرهونة بحزب هو الحزب الاشتراكي، وهذا مرفوض.

● ما هو سبب توقف الحوار بين الشعبي والاشتراكي؟

ـ لقد التقينا مرتين، وسنلتقي في المستقبل. لكن الحزب الاشتراكي لم يحسم امره بعد، اين يقف من مؤامرة الانفصال، وهذه ستظل عائقاً في طريق العلاقات بينه وبين اي حزب سياسي وحدوي، يجوز ان تكون له علاقات طيبة مع احزاب سياسية انفصالية فهذا امر يخصه.

● الحزب الاشتراكي يعتبر انه حسم امره، ماذا تقصدون بالقول في لن يحسم امره؟

ـ يجب ان يحدد القيادة المسؤولة عن التآمر، والتي ادت الى الحرب والانفصال وهي عملية استمرت اكثر من سنتين، ولا يمكن للقياديين في صنعاء المسؤولين عن المكتب السياسي ان يجهلوا من الذي تآمر، ويجب ان يقرروا ان جناحاً في حزبهم هو المتآمر، وهو الذي اوصل البلد الى ما وصل اليه في حرب الانفصال، والذي اوصل الحزب الى ما وصل اليه من فشل. هذا الأمر ما يزال الحزب الاشتراكي يحوم حوله.

وعلى سبيل المثال، فان ياسين سعيد نعمان في آخر مقابلة صحافية له لم يكن الوطن هو هاجسه، كان الحزب هاجسه، وقال لقد غُدر بالحزب الاشتراكي، ويتجاهل تماماً ان هناك في الحزب الاشتراكي من غدر بالوطن، ايهما اهم الحزب الاشتراكي ام الوطن.

● عودة القيادي الاشتراكي جار الله عمر الم تؤثر على مجرى الحزب؟

ـ كنت اتوقع ان يكون مجيء جار الله عمر مصدراً ايجابياً لتوسيع قاعدة الحوار بين الحزب وبقية الأحزاب بما فيها المؤتمر الشعبي، الأخ جار الله عاد محنطاً بنفس التابوت الذي خرج به».

المصالحة الوطنية

● بعد الأزمة التي مر بها اليمن الم يأت الوقت لمصالحة وطنية والقول بعفا الله عما مضى؟

ـ هناك عفو عام شامل لم يخترق في حالة واحدة، ماذا تريد اكثر من ذلك، لكن الدندنة في الحديث عن مصالحة وطنية، فهذا مجرد ترديد لأصداء «موج» لأن الجفري وعلي البيض وحيدر العطاس ما زالوا يعيشون في مؤامرتهم السابقة، وتحت مظلة المؤامرة يتحدثون عن الوحدة الوطنية. الوحدة قائمة والوطنية قائمة، المتآمرون ممن خارج الوطن هم الذين سعوا الى تمزيق الوطن.

● هل هناك شيء ملموس يدل فعلاً على ما تسمونه مؤامرة؟

ـ لديهم ارصدة من الأموال يصرفونها في الداخل على التخريب، والأسماء مرصودة والأرصدة مرصودة، ماذا تريد اكثر من هذا.

● هل جرى اعتقال اشخاص قاموا بعمل تخريبي؟

ـ حتى الآن لم يجرؤوا على القيام باي شيء لكن اذا تحركوا فسيعتقلون، وعلى الذين يحركونهم ويمولونهم ان ينتظروا الزج بهم في غياهب السجون، لكن اي انسان لم يرتكب جريمة ضد الوطن حتى الآن، والمتهم بريء حتى تثبت ادانته.

● وثيقة العهد والاتفاق، هل تعتبر قائمة سياسياً، ويمكن التحاور حولها؟

ـ لقد اسقطها الانفصال، تلك وثيقة لتفادي الانفصال، فجاء الانفصال واسقطها جملة وتفصيلاً.

● حتى ما تتضمنه الوثيقة حول اللامركزية وغيرها؟

ـ هذه مسائل نسير فيها، وباحسن مما ورد فيها. وتلك البنود لم تأت في الاتفاقية، وانما هي هم يمني منذ ان قامت الثورة، قضية اللامركزية، والحكم المحلي، هذه القضايا محل بحث منذ عام 1962 ولم يخترعها من شارك في الاتفاقية وانا واحد منهم بالتالي فان ما هو هم يمني منذ عشرات الستين ما زال هدفاً من اهداف الثورة. ونسعى الى تحقيقه.

● العلاقة بين الشعبي والاصلاح، يحدث فيها توترات رغم التحالف؟

ـ اقول انها علاقة ائتلاف واختلاف كيف يمكن ان يكون ائتلاف بين حزبين دون وجود خلاف بينهما، لكنه ليس خلافاً يؤدي الى القطيعة، والناس راهنوا على هذا، ولم يبق على الانتخابات سوى اقل من عشرة اشهر، فهذا ائتلاف صمد خلال الاربع سنوات الماضية، ومن الطبيعي ان يصمد خلال الأشهر العشرة المقبلة، ونتيجة الانتخابات هي التي ستحكم لكل طرف ما له وما عليه.

خلافات الائتلاف

● في الفترة الأخيرة كان الانطباع بأن للخلاف اكثر من الائتلاف؟

ـ في بعض القضايا هذا صحيح، الخلاف فيها اكثر من الاتفاق، على سبيل المثال دعوة عبد الوهاب الدراوشة من المؤتمر الشعبي وزيارته لليمن، طبعاً بجواز سفر يمني ولم يكن بجواز سفر اسرائيلي، وما زال يحتفظ بجوازه اليمني، وقلنا له كونك اول فلسطيني من ارض 1948 تأتي الى اليمن بجواز يمني فمن حقك الاحتفاظ به حتى تستلم جوازاً فلسطينياً. اختلفنا في قضية من هذا النوع، والحكم فيها متروك للتاريخ.

● لكن هناك قضايا اكثر اهمية في الخلاف، مثلاً حول المسألة الاقتصادية؟

ـ كنت على وشك ذكر هذا الموضوع، رأي المؤتمر الشعبي في طريقة الخروج بالاصلاحات الاقتصادية الى بر الأمان، هناك تباين في الرأي مع الاصلاح، هذا صحيح.

● يبدو ان لدى الاصلاح عنصراً ذاتياً في هذا الخلاف، لأنه هو الذي يدير الوزارات الخدمية، فهو يعتبر ان الاصلاح يمسه لأنه هو الذي سيواجه سلبيات الاصلاح.

ـ هذا صحيح، وبالتأكيد فان الاصلاح ينعكس على الخدمات لفترة قصيرة، لكن على المدى الطويل، سيكون الأمر على العكس، لأن الاصلاح الاقتصادي سيؤدي الى تحسين الخدمات بشكل كبير، لكن في المرحلة الأولى سيكون هذا صحيحاً، فالجانب السلبي واضح، لكن لا يمكن ان تجير المكاسب والخسائر في الاصلاحات الاقتصادية لطرف دون غيره. انا متأكد انه بعد اربعة او خمسة اشهر من الآن سيكون الاصلاح اكثر حماساً للاصلاحات من المؤتمر.

● ضمن اطار الاصلاحات الاقتصادية، هناك حديث عن قدوم اليمن الى نادي باريس لاعادة جدولة ديونه؟

ـ نعم قادمون في الشهر المقبل الى نادي باريس. (ضاحكاً) «وما منكم إلا واردها».

● ومستعدون لشروط نادي باريس القاسية؟

ـ على العكس المرحلة التي مررنا بها اقسى من شروط نادي باريس بكثير على المستوى الاجتماعي، فنحن تجاوزنا رد الفعل الشعبي على المرحلة القاسية، واصبحت الأمور في طريقها الى التحسن لكن ليس امام الحكومة اجراءات قاسية كثيرة خلال الفترة التي تفصلنا عن الانتخابات المقبلة.

● وتتوقعون التوقيع مع نادي باريس قبل الانتخابات؟

ـ يوجد نظام لنادي باريس في التعامل مع الديون الخارجية والاتفاق معه ينتهي في جلسة واحدة.

● تستمر المفاوضات سنوات في بعض الأحيان، مثلما كان الأمر بالنسبة للجزائر؟

ـ بالنسبة للجزائر المبالغ كبيرة جداً بالمليارات، نحن نتحدث عن حفنة من الدولارات، الديون التجارية الصرفة، لا تتجاوز الخمسين مليون دولار، بعد ذلك تأتي المفاوضات الثنائية مع الدول الدائنة مثل روسيا التي تبلغ ديونها لليمن 6.5 مليار دولار، هذه المبالغ لا تدخل في نادي باريس، وهي تمثل 75% من ديونها.

الاتفاقية مع إريتريا

● عن الاتفاق مع اريتريا، هل تذهبون الى التحكيم وأنتم متأكدون من نتيجته لصالحكم؟

ـ لا يجوز لأحد ان يقول مثل هذا الشيء. الانسان يذهب الى التحكيم ويقول ليس لدي انني شك في نتيجة المحكمة لصالحي. من يذهب الى التحكيم عليه ان يعد نفسه للقبول بالنتيجة اياً كانت، والقول غير ذلك لا يجوز.

● لاحظت في مؤتمراتكم الصحافية انكم مررتم بسرعة على المسائل الاستراتيجية المتعلقة بالبحر الأحمر؟

ـ (مقاطعاً).. لقد اردت ان اكون واضحاً، لا اقبل من اي دولة تتحدث عن امن البحر الأحمر وتقرنها بالحقوق السيادية لدولة ما.

ـ في هذا المكان، نحن نتحدث عن استراتيجية البحر الأحمر، لكن لا احد يقول لي ان وجودي في هذه الجزيرة او تلك يمس استراتيجية البحر الأحمر يجب الفصل بين الموضوعين.

● يلاحظ من هذا الاتفاق ان الفرنسيين حصلوا على حق المراقبة الكاملة جواً وبحراً على مضيق باب المندب؟

ـ هذا صحيح، لكنه يخص منطقة النزاع، وليس صنعاء واسمرة، نحن نعتقد ان هذه مساهمة وان اقول ان اليمن كان اكثر حماساً في هذا الاتجاه، وهذه مساهمة في تأمين استقرار استراتيجي في البحر الأحمر كي لا يتحول هذا النزاع مع اريتريا الى مصدر قلق لأمن البحر الأحمر، فاستراتيجية البحر الأحمر لا يجب ان تؤثر على حقوق دوله في السيادة.

● هل تتصورون ان الغطاء العسكري الفرنسي، يكفي لتحييد الأطماع الاسرائيلية في لعب دور في منطقة باب المندب؟

ـ نعم اعتقد ذلك.

● وتعتقدون بأن الولايات المتحدة تترك الدور باكمله لفرنسا؟

ـ هناك تنسيق كامل، والبلاغات لدينا من الجانب الأميركي ان هناك تنسيقاً كاملاً حول المشكلة باكملها.

● من الواضح ان المنطقة الافريقية من البحر الأحمر تعاني من نزاعات عديدة، فكيف ستؤثر على امن البحر الأحمر؟

ـ المنطقة مليئة بنزاعات الحدود، واستطيع سرد اكثر من عشرة نزاعات حدود قائمة، اليمن واريتريا وضعا اللبنة الصحيحة لطريقة حل هذه النزاعات اذا فشلت المفاوضات الثنائية.

عبد الكريم الارياني



تقديم موعدها من يوليو الى الشهر المقبل

دورة استثنائية مبكرة للبرلمان الأردني والقانون الانتخابي الجديد لم يتبلور بعد

عمان: من شحادة ابو بقر

رجح مصدر رسمي اردني رفيع المستوى ردا على سؤال لـ«الشرق الاوسط» ان يلتئم البرلمان الاردني مجددا في دورة استثنائية، في موعد جديد، ابكر من الموعد الذي تم تداوله سابقا، بحيث يجتمع في يونيو (حزيران) المقبل بدل يوليو (تموز). وتوقع المصدر صدور مرسوم ملكي بعقد الدورة في مطلع الشهر المقبل، وقال ان مشاورات مكثفة تجري حاليا حول هذا الموضوع بين الاطراف الثلاثة: وهي القصر الملكي ورئاسة الوزراء ورئاسة مجلس النواب.

الى ذلك قالت مصادر نيابية ان حسم الموقف حول الصيغة النهائية لمشروع قانون الانتخابات الجديد لمجلس النواب، خاصة من حيث الابقاء على اعتماد «نهج الصوت الواحد للناخب الواحد»، وكذلك الوصول الى قناعة نهائية من حيث المبدأ حول امكانية عرض المشروع نفسه على الدورة الاستثنائية او تأجيله الى الدورة البرلمانية العادية، التي يفترض ان تبدأ في مطلع اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، ان لم يتم تأجيلها الى ما قبل نهاية العام.. هذا الامر هو الذي عطل حتى الآن الحسم النهائي بالنسبة لموعد عقد الدورة البرلمانية الاستثنائية التي بات لزاما عقدها بموجب الدستور، بعد ان تقدمت اغلبية نيابية ومعها رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي وهو نائب ايضا بطلب عقد الدورة.

وحسب مصادر ذات صلة، فان هناك رأيا قويا لدى الحكومة باقتراح حل وسط حول موضوع «الصوت الواحد» الذي طبق في الانتخابات النيابية السابقة، والذي تعرض اعتماده لانتقادات ووجهات نظر عدة. ولاحظت وجهات النظر هذه انه ساهم بشكل مباشر في تفسيخ النسيج الاجتماعي، حيث ان «الصوت الواحد للناخب الواحد» الغى مبدأ التحالفات بين المرشحين. وبالتالي بين الفئات والكتل الشعبية، وجعل كل فئة او عشيرة تتحزب لمرشح واحد.

ووفقا للمصادر ذاتها، فان من المستبعد العودة الى النهج السابق في الانتخابات. والذي كان قد اعطى الناخب حق انتخاب عدد من المرشحين لعدد من المقاعد النيابية المخصصة لدائرته الانتخابية. كما ان من المستبعد كذلك الإبقاء على نهج «الصوت الواحد»، الامر الذي يعني التوصل الى حل وسط يعطي الناخب صوتين اثنين، اي حق اختيار مرشحين فقط في دائرته الانتخابية، الا ان ذلك يبقى يشكل مشكلة في الدوائر الانتخابية التي يخصص لها مقعدان نيابيان، بمعنى ان الناخبين فيها سيكون لهم حق كامل في اختيار العدد الكامل، بينما لن يحظى ناخبون آخرون في دوائر اخرى لها عدد اكبر من المقاعد النيابية بهذا الحق.

من هنا، فان النقاش دائر حاليا حول الموضوع، حتى ان البعض يطرح مبدأ العودة الى النهج القديم «نهج القائمة»، بينما يطالب آخرون بالابقاء على الصوت الواحد، وتطالب اطراف اخرى بتقسيم الاردن كله الى دوائر انتخابية متساوية في العدد لعدد اعضاء مجلس النواب (حاليا ثمانون نائبا)، والذي تأكد حسب مصدر رفيع المستوى انه سيزداد الى مائة مقعد او اكثر بقليل من ذلك، وعلى نحو يرضي جميع شرائح المجتمع في مختلف الدوائر الانتخابية، بمعنى ان العدد الجديد سيكون بين 100 و120 مقعدا على ابعد تقدير.

رئيس مجلس النواب الاردني المهندس سعد هايل السرور له وجهة نظر خاصة به في قانون «الصوت الواحد» يطرحها كمواطن ناخب وليس كرئيس للمجلس، وهي وجهة نظر تميل الى ضرورة البحث عن صيغة اخرى غير صيغة الصوت الواحد، ويتفق معه في ذلك كثير من النواحي من مختلف الاوساط السياسية، من بينهم رئيس الوزراء الاسبق طاهر المصري ورؤساء احزاب سياسية عديدة.ووفقا لما قالته مصادر مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» فان الحكومة الحالية والتي سحبت مسودة مشروع قانون الانتخاب التي اعدتها الحكومة السابقة، لم تناقش عمليات هذا القانون حتى الآن داخل مجلس الوزراء، ولم تعط لنفسها الوقت الكافي لدراسة المشروع قبل الدفع به الى البرلمان. المصادر ذاتها قالت ان التفكير يجري حاليا باعادة النظر في توزيع الدوائر الانتخابية بصورة شاملة، وزيادة عددها بما ينسجم مع الواقع الديموغرافي، وكذلك زيادة عدد اعضاء مجلس النواب، واعادة توزيع المقاعد النيابية على هذه الدوائر تبعا لاعتبارات عدة، من ابرزها الكثافة السكانية والمساحة الجغرافية والمستوى المعيشي العام لشرائح المواطنين في كل دائرة. وعلى الرغم من توجه الحكومة نحو التفكير الجاد في وضع العملية الانتخابية برمتها تحت الاشراف الكامل للجهاز القضائي، فان رموزا سياسية كبيرة بينها رئيس مجلس النواب ونواب معارضون يرون ان ذلك صعب من الناحية الفنية والاجرائية، لذلك ينظرون رأيا آخر يدعو الى دور اكبر للجهاز القضائي في الاشراف على الانتخابات، وليس الدور كله، اذ لا بد من اشراك السلطات التنفيذية اي الحكومة، في هذا الامر لأسباب فنية محضة يتطلبها اجراء الانتخابات بصورة دقيقة ومنتظمة.

من ناحية ثانية، اعتبرت مصادر برلمانية وحزبية ونقابية الانتخابات الفرعية في محافظة البلقاء بأنها كانت ناجحة، واكدت الحكومة حيادها فيها. واشارت استنادا لاستطلاع اجرته الجامعة الاردنية الى ان اداء البرلمان الحالي هو افضل من اداء البرلمان السابق.

مصادر مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» في عمان

الحكومة الأردنية جمعت تناقضات واضحة والكباريتي اضطر الى توسيعها

عمان: «الشرق الأوسط»

رغم النفي الرسمي لاجراء تعديل في الحكومة الاردنية برئاسة عبد الكريم الكباريتي، بعد مضي اكثر من ثلاثة اشهر بقليل على تشكيلها، فان مصادر اردنية مسؤولة اشارت الى ان هذه الحكومة جمعت متناقضات وزارية واضحة. واعلنت المصادر ان عمل هذه الحكومة ارتبك الامر الذي دفع للكباريتي الى الدبلوماسية الهادئة والتخفيف من العلنية والتباهي.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» التي اثارت موضوع احتمال تعديل حكومة الكباريتي، ان هاجس رئيس الحكومة الجديد كان الحصول على ثقة نيابية، وبعدد اصوات عال.

لذلك فقد اضطر الكباريتي الى ضم حمولة زائدة للحافظة الحكومية، مما قلل من انسجام الفريق الوزاري، وكذلك فقد كان عليه اختيار شخصيات سياسية ذات وزن مرموق، رغم ان هذا الطموح يحمل في طياته احتمال عدم التجانس الذي قد يحصل بين تلك الشخصيات، وهذا ما حصل بالفعل.

ورغم محاولة الكباريتي الخروج من هذا المأزق، من خلال عدم تسمية نواب لرئيس الحكومة بأسمائهم، فان عدم التناقض بين وزراء الصف الاول لم يحسم، بل تفاقم التناقض الى درجة دفعت بوزراء الى «الحرد» خارج البلاد، على خلفية مشادات كلامية مع وزير آخر، مما عزز الاعتقاد بعدم وجود تجانس في تركيبة الفريق الوزاري الذي اعتبر تاريخياً بسبب ما وصفه لنفسه من مهمات اصلاحية.

وتقول المصادر المسؤولة بصراحة انه في مجال حرب الحكومة على الفساد، فقد شهدت الأسابيع القليلة الماضية حالة من الانحسار في الحديث عن هذا الموضوع.

فعلى الرغم من تفاؤل العديد من الأوساط الشعبية بجدية التوجه الحكومي في مكافحة الفساد، فان هذا التفاؤل خبت جذوته بعد ان توقفت الحكومة عن اتخاذ أي مبادرات بتقديم كبار الفاسدين والمفسدين الى القضاء، واستعاضت عن ذلك بالاحالات على التقاعد لبعض الموظفين المرتشين والمتجاوزين، وتحويلهم الى القضاء.

ويبدو ان الحكومة الاردنية تراجعت نوعاً ما عن السير في هذه المعركة، وخصوصاً في ظل الشكاوي الكثيرة التي وصلت الى صناع القرار ضد الشائعات والاتهامات التي لحقت بعدد من كبار المسؤولين في الدولة.

وبالرغم من قيام الحكومة باحالة 22 موظفاً من دائرة الجمارك الى القضاء، اضافة الى احالة 31 ضابطاً على التقاعد واقالة شخصيات امنية كبيرة، فان حرباً حقيقية ضد هذه الحكومة لم تقع حتى الآن، رغم مرور ما يزيد على ثلاثة اشهر بقليل.

على صعيد آخر، فان تصريحات الحكومة حول المحاولات الارهابية التي اكتشفت مؤخراً اثارت حفيظة عدد من كبار رجالات الدولة السابقين الذين نقلوا امتعاضهم للمراجع العليا من هذه التصريحات، والتي يعتقدون بأنها ستؤدي الى زعزعة الثقة بالأردن.

أما في مجال السياسة الخارجية لحكومة الكباريتي، فان من الصعب تسجيل الكثير من النقاط لحسابها خلال الفترة التي مرت من عمرها وحتى الآن، بل على العكس من ذلك فقد سجلت السياسة الخارجية للحكومة انتكاسات كبيرة وذلك قياساً على اهدافها التي أعلنتها. وتجد الحكومة الاردنية نفسها في مأزق سياسي يتطلب منها اعادة حساباتها من جديد، فالمأزق الذي واجهته هو مأزق مزدوج:

فبعد ان احتضنت الحكومة الأردنية المعارضة العراقية في رهان على النظام المقبل في بغداد، اكتشفت ان عملية اسقاط صدام حسين تحتاج الى معارضة من نوع آخر وأقوى بكثير من فصائل المعارضة العراقية المنقسمة على ذاتها والعاجزة عن القيام بأي عمل جدي.

ويبدو ان الكباريتي راهن على المعاهدة مع اسرائيل باعتبارها ستمكنه من لعب دور مهم محوري واقليمي في المرحلة المقبلة، ولكن الأحداث الأمنية اثبتت فشل الرهان. فرغم ان الكباريتي حاول لعب دور الوسيط بين لبنان واسرائيل، والاستفادة من الامتيازات التي تعطيها له المعاهدة، ورغم انه قام بزيارة شيمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل واللقاء معه في القدس، فان بيريس قدم له العديد من الاجابات الدبلوماسية في الوقت الذي كان يقصف فيه الجنوب اللبناني دون اعتبار لزيارته ومهمة الوساطة التي تبناها الأردن.

وتقول المصادر المسؤولة نفسها: لكن المعاهدة لم تمنح حكومة الكباريتي العوامل اللازمة لتمكينه من النجاح في تنفيذ سياسته الخارجية، بل ربما كانت عائقاً امامه.

وتستنتج المصادر في ختام حديثها فتقول ان من الواضح ان هذا الارتباك في السياسة دفع الكباريتي للعودة للدبلوماسية الهادئة والعقلانية وسياسة الاحتفاظ بكل الأوراق الضاغطة الممكنة حتى اللحظة الأخيرة. وبدأ هذا التوجه خلال الاسبوعين الماضيين بوضوح، ومن هنا يأتي التوجه لاعادة ترتيب العلاقات الأردنية ـ العربية والدولية على اساس من الاتزان.

قلل من أهمية اجتماع سفيره بنتنياهو

الأردن يستبعد زيارة بيريس قبل انتهاء الانتخابات الإسرائيلية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن مصدر حكومي اردني ان الاردن ليس لديه الآن، وفي المدى المنظور القريب اية ترتيبات لزيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس، وقبل اجراء الانتخابات الاسرائيلية في التاسع والعشرين من الشهر الجاري، بالذات في وقت ابلغت فيه اسرائيل الاردن ارجاء تدشين الخط الجوي بين تل ابيب وعمان الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية.

وقال المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان الحكومة الاردنية برئاسة عبد الكريم الكباريتي اتخذت هذا الموقف بعد ان فشل الكباريتي في الجهود والوساطات التي قام بها من اجل ايقاف العدوان الاسرائيلي على لبنان الذي قامت به حكومة بيريس لكي يشكل ذلك احد عناصر فوز حزب العمل الحاكم في الانتخابات المقبلة.

وكان احد الصحافيين الاردنيين قد سأل وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر عن زيارة بيريس الى الاردن، ومتى ستكون، فلم يجب الوزير بأي تعليق على الموضوع، في حين اعلن ترحيبه بزيارة متوقعة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للاردن.

وكان العاهل الاردني الملك حسين قد اعلن في تصريحات صحافية في العاصمة الفرنسية باريس ان الاردن لن يتدخل في الانتخابات الاسرائيلية، باعتبارها شأنا داخليا. الا ان السفير الاردني في تل ابيب عمر الرفاعي التقى يوم الجمعة الماضي زعيم حزب «الليكود» الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في تل ابيب، وبحث معه عدة مواضيع، وقالت المصادر ان الجانبين اكد خلال اللقاء على استمرار عملية السلام في المنطقة وان المعاهدة الاردنية ـ الاسرائيلية هي بين دولتين ولن تتأثر بنتائج الانتخابات الاسرائيلية المقبلة.

وكانت «الشرق الأوسط» قد اشارت الى ذلك في حينه، وقلل المصدر الحكومي من اهمية اجتماع الرفاعي مع نتنياهو.

وعلى صعيد آخر، قررت اسرائيل ارجاء تدشين الخط الجوي بين تل ابيب وعمان الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية وابلغت الاردن بذلك.

وعزت مصادر اردنية القرار الاسرائيلي الى الهاجس الامني الذي يسيطر على اصحاب القرار في اسرائيل الذين يخشون تعرض الطائرات المدنية الاسرائيلية لعمليات انتقامية حال هبوطها في مطار عمان.

واوضحت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان السلطات الاسرائيلية تخشى من عمليات اختطاف طائراتها، او عمليات انتحارية ضد تلك الطائرات. واشارت المصادر الى ان لا مبرر على الاطلاق لهذا القرار خاصة ان الطائرات المدنية الاردنية تقوم برحلات منتظمة من عمان الى تل ابيب منذ السابع من الشهر الماضي.

وقالت المصادر ان السياح الاسرائيليين لم يتعرضوا لعمليات انتقامية في الاردن على الاطلاق، الامر الذي يدل على ان المخاوف الامنية الاسرائيلية لا مبرر لها، رغم ان العدوان الاسرائيلي على لبنان رفع نسبة العداء العربي عامة والاردني خاصة لاسرائيل.

وكان القرار ان تبدأ الطائرات المدنية الاسرائيلية بتنظيم رحلات جوية منتظمة الى عمان في الثامن والعشرين من الشهر الماضي، ثم ارجأت ذلك الى الخامس من الشهر الحالي، ثم الى يوم التاسع عشر من الشهر الجاري، ثم ما لبثت ان قررت تأجيل تسيير رحلاتها الجوية الى عمان الى ما بعد الانتخابات.

في جلسة عاصفة لافتتاح البرلمان الجديد كشفت تناقضات سياسية واسعة

رئيس الدولة الهندي يتهم پاكستان بالتحريض على الإرهاب في بلاده

نيودلهي - وكالات الانباء: اتهم رئيس الدولة الهندي شانكار دايال شارما باكستان امس بالتحريض على ممارسة الارهاب ضد الهند، وذلك في الخطاب البرلماني الاول الذي القاه باسم حكومة الاقلية الهندوسية القومية المتشددة برئاسة اتال بيهاري فاجبايي التي قد تسقط في الاسبوع المقبل. وقد اكد اليوم الاول من العهد الجديد وجود عدة نقاط خلاف اساسية بين القوى المتصارعة في الساحة الهندية.

شارما قال في خطابه باسم حكومة حزب «بهاراتيا جاناتا» الهندوسي امام جلسة موسعة للبرلمان الجديد: «مما يؤسف له ان باكستان تستمر في التحريض على ممارسة الارهاب ضد الهند» الا انه شدد في الوقت نفسه على رغبة بلاده في «تحسين علاقاتها مع جميع الدول المجاورة لها في جنوب آسيا بما فيها باكستان». واضاف «نحن ندعو باكستان الى الاستجابة لعروضنا المتكررة بحل جميع المشاكل ثنائيا» مشيرا الى النزاع على كشمير الذي يعد نقطة الخلاف الاساسية بين البلدين. واكد في هذا الصدد ان كشمير «جزء لا يمس من الهند» وان بلاده «لن تسكت على اي محاولة للتدخل في الشؤون الداخلية الهندية».

ومن جانب آخر اوضح شارما باسم حكومة «بهاراتيا جاناتا» ان الهند «قد تعيد النظر» جزئيا في سياستها النووية. وبالنسبة للعلاقات الخارجية ورد في الخطاب القول ان الحكومة الجديدة ستدعم العلاقات مع روسيا وتتطلع الى عمل الشيء ذاته مع الولايات المتحدة.

وعلى الصعيد الاقتصادي وعدت الحكومة الجديدة بتسريع التغييرات الاقتصادية وقالت انها ستركز بدرجة اكبر على تطوير البنية الاساسية.

ولكن على الرغم من الطابع السياسي عموما للخطاب الوزاري فانه فقد حمل بصمات تشدد «بهاراتيا جاناتا» الذي وعد باتخاذ تدابير لحماية الابقار ومنع ذبحها في جميع انحاء البلاد، والمعروف ان البقرة حيوان مقدس لدى الهندوس الذين تبلغ نسبتهم 80 في المائة من تعداد سكان الهنود البالغ حوالي 930 مليون نسمة.

ولكن في المقابل تجنبت الحكومة التي يتوقع ان تسقط في اقتراع على الثقة خلال اربعة ايام في خطابها البرلماني التطرق الى عناصر اكثر اثارة للجدل في سياسة «بهاراتيا جاناتا» اذ لم ترد اي اشارة لمقترحات الحزب إبان الحملة الانتخابية بتقديم قانون مدني يجرّم الزواج باكثر من امرأة بين المسلمين البالغ عددهم 110 ملايين نسمة في البلاد.

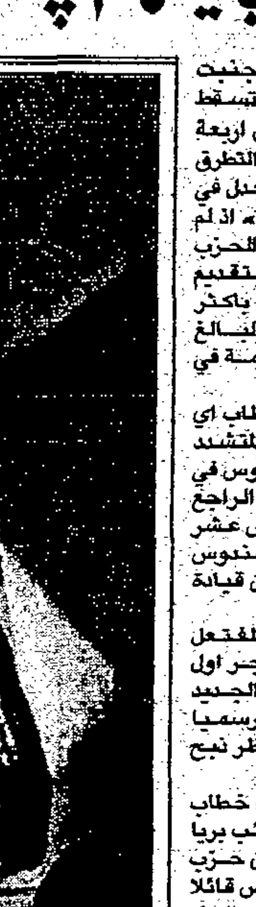
كذلك لم ترد في الخطاب اي اشارة الى خطط الحزب المتشدد لبناء معبد لرام إله الهندوس في موقع المسجد البابري الراجع تاريخه الى القرن السادس عشر والتي كان هدمه هندوس متعصبون بتحريض من قيادة الحزب عام 1992.

هذا، ورغم الاعتدال المفتعل في الخطاب الحكومي تفجر اول خلاف في ردهة البرلمان الجديد بعد دقائق من افتتاحه رسميا امس مع الاعلان عن حظر ذبح الابقار.

فبمجرد انتهاء خطاب الرئيس شارما وقف النائب بريا رانجان داسمونشي من حزب المؤتمر المعارض للاعتراض قائلا ان الخطة تنتهك دستور الهند العلماني الذي يكفل حقوقا متساوية لكل الديانات.

والجدير بالذكر ان معظم مستهلكي اللحم البقري في البلاد من المسلمين. وسرعان ما ثارت ضجة اثر اعتراض داسمونشي بينما كان النواب الموالون للحكومة والمعارضة يهتفون بالشعارات. وفي نهاية المطاف اعلن رئيس البرلمان بورنو اجيتوك سانجما ان بامكان داسمونشي إثارة هذه النقطة اثناء مناقشة خطاب الرئيس خلال الاسبوع القادم. واجلت الجلسة الى يوم بعد غد الاثنين.

مما يستحق الاشارة ان حكومة الاقلية، التي شكلها «بهاراتيا جاناتا» الذي تولى زمام الحكم منذ ثمانية ايام فقط، تواجه اقتراعا على الثقة في الاسبوع القادم يرجح ان يؤدي الى سقوطها في وجه المعارضة القوية من تحالف الجبهة الوطنية اليسارية والوسطية وحزب المؤتمر، خاصة ان الحزب الهندوسي المتشدد لا يملك اغلبية مطلقة في البرلمان.


تقدم الحزب الحاكم بالانتخابات السورينامية

باراماريبو - وكالات الانباء: احتفل انصار الرئيس السورينامي رونالد فينتيان امس بالنصر منذ اعلان اولى نتائج الانتخابات العامة في سورينام (جيانا الهولندية سابقا) فجر امس. ويستدل من النتائج التي اعلنتها المفوضية الانتخابية ان حزب الجبهة الجديدة من اجل الديمقراطية بزعامة الرئيس فينتيان يتقدم بنسبة 41.6 من المائة من الاصوات متغلبا على الحزب الوطني الديمقراطي بزعامة الرئيس العسكري السابق ديسي ديلانو بوتيرسي الذي حصل على 26 في المائة فقط وكانت التوقعات قبل بدء الاقتراع تصب كلها باتجاه معركة متكافئة بين القوتين السياسيتين في البلاد.

ويبدو في الصورة العليا انصار فينتيان مبتهجين بالنتيجة وفي الصورة السفلى بوتيرسي لدى زيارة قام بها لبعض مؤيديه في العاصمة باراماريبو في يوم الاقتراع (اف ب)

البرلمان الأوروبي يشن حربا اقتصادية وسياسية على نيجيريا

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

اقر البرلمان الاوروبي ليلة اول من امس باغلبية ساحقة فرض تجميد اوروبي على جميع الودائع المالية العائدة للحكومة النيجيرية وللشخصيات الرئيسية فيها وكذلك لعائلاتهم في جميع المصارف داخل دول «الاتحاد الاوروبي» وخارجه. وحث البرلمان في قراره وزراء خارجية دول «الاتحاد الاوروبي» الـ 15 على فرض حظر تام على مبيعات السلاح الاوروبي الى الحكومة النيجيرية وممارسة ضغوط سياسية اخرى عليها لكي تتراجع عن سياسة انتهاك حقوق الانسان التي تنتهجها حاليا في البلاد.

قرار البرلمان اشار من جهة اخرى الى ان فرض حظر على صادرات النفط النيجيري «فكرة جيدة ويجب الاستعداد لها في مرحلة لاحقة.. اذا ما لم تستجب السلطات النيجيرية للنداءات الدولية».

ودعا النواب الاوروبيون حكومات بلدانهم بالتشدد في اعطاء تاشيرات دخول الى دول «الاتحاد» لرعايا نيجيريا وبصفة خاصة الى المسؤولين السياسيين والفعاليات الاقتصادية النيجيريين، كما قررت دول «الاتحاد» في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995.

وركز قرار البرلمان الصادر في ستراسبورج على مطالبة المجلس الوزاري الاوروبي باعداد خطة جماعية سياسية اوروبية تتحقق بموجبها مقاطعة للمؤسسات والشركات الاقتصادية الاوروبية لنظيراتها النيجيرية ووقف جميع اشكال التعاون الاقتصادي والتجاري بين دول «الاتحاد» ونيجيريا ما لم تتخذ السلطات النيجيرية «اجراءات حقيقية لاحترام حقوق الانسان في بلادها».

وعلى الصعيد السياسي دعا القرار السلطات العسكرية النيجيرية الحاكمة الى اطلاق سراح جميع السجناء السياسيين والمعتقلين من اجل آرائهم والتشديد على ضرورة تحول طبيعة الحكم من العسكر نحو الديمقراطية وتنظيم انتخابات تشريعية حرة ونزيهة يشرف عليها مراقبون دوليون مع نهاية العام الحالي.

وصول 400 شخص من بانجي إلى پاريس

فرنسا آسفة للفوضى في أفريقيا الوسطى

باريس - وكالات الانباء: وصل حوالي 400 شخص رحلوا من جمهورية افريقيا الوسطى الى مطار اورلي في العاصمة الفرنسية باريس على متن طائرة خاصة من طراز «بوينج 747» تابعة للخطوط الجوية الفرنسية «ار فرانس» آتية من بانجي عاصمة افريقيا الوسطى عن طريق الكونجو، وقد جرى يوم الخميس الفائت ترحيل 308 اشخاص آخرين من بانجي ووصلوا ايضا الى مطار اورلي.

في هذه الاثناء، صرح وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون انه «آسف لجو الفوضى» الذي يسود جمهورية افريقيا الوسطى بعد التمرد العسكري الاخير واعرب عن امله في استعادة الهدوء بسرعة في بانجي.

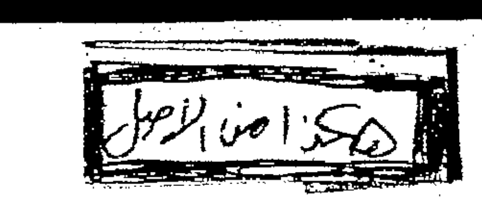
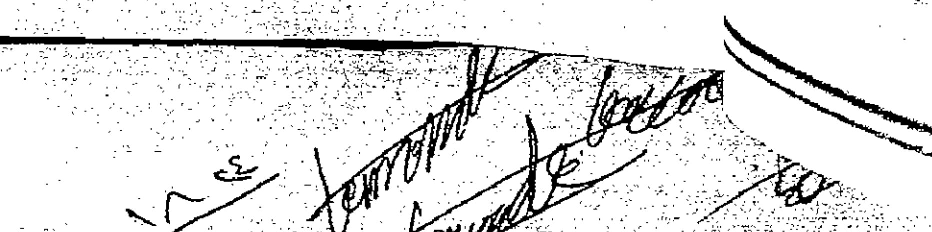
وجاء في تصريح ميون في مقابلة مع اذاعة «ار ام سي» الفرنسية «اتمنى ان نتمكن من العودة الى وضع الهدوء والشرعية حتى يستطيع مواطنو افريقيا الوسطى - وهي مستعمرة فرنسية سابقة - حل مشاكلهم في اطار تنظيمي وليس عن طريق المظاهرات العنيفة».

ويذكر ان القوات الفرنسية المرابطة في بانجي، والتي تدعمها طائرات الهليكوبتر، نجحت اول من امس في سحق جماعات الجنود المتمردين مما سمح للحكومة في افريقيا الوسطى باعلان سيطرتها على العاصمة بعدما سيطر عليها المتمردون اسبوعا. وكانت فرنسا قد امرت قواتها بالتحرك اساسا تحت ذريعة إعادة الامن والنظام وحماية الرعايا الاجانب، وفي نهاية الامر للمساعدة في تعزيز سلطة الرئيس المنتخب انج فيليكس باتاسي الذي واجه ثاني تمرد من جانب الجيش خلال شهر من قبل جنود اتهموه بالتخطيط لنزع سلاحهم.

وفي وقت سابق من يوم الخميس تفجرت احتجاجات في شوارع بانجي ضد التدخل العسكري الفرنسي. واغلقت المتاجر والشركات او نهبت وخلت الشوارع من المارة.

وتوجه سكان المدينة الخائفون الى الاقاليم والارياف. ولكن المغامرة التي اقدمت عليها الحكومة الفرنسية التي دفعت بنحو 1500 جندي وطائرات تحمل معدات عسكرية اتت ثمارها مع تراجع المتمردين في مواجهة قوة النيران الفرنسية المتفوقة.

هذا وجاء في بيان لحكومة باتاسي امس ان الحكومة منعت السفر من والى العاصمة وتجمع اكثر من خمسة اشخاص، وان المتمردين حركتهم اقلية استغلت فرصة تمرد الجيش الذي بدأ منذ ستة ايام لمحاولة قلب الحكومة المنتخبة ومنع زيارة من المقرر ان يقوم بها وفد من صندوق النقد الدولي لاتمام اتفاقيات اقتصادية.

وزير الدفاع الروسي يكرر ادعاءاته حول وجود مقاتلين من الشرق الأوسط في الجبهة

يلتسين لن يسافر الى الشيشان قبل مجيء ياندرباييف إلى موسكو

موسكو: من سامي عماره

اكد الرئيس الروسي بوريس يلتسين عقب وصوله الى مطار ارخانجلسك (شمال غربي روسيا) في اطار جولاته الانتخابية عزمه على السفر الى جمهورية الشيشان، لكنه ربط هذه الخطوة بضرورة مجيء سليم خان ياندرباييف زعيم الاستقلاليين الشيشان الى موسكو قبل ذلك.

كانت الدوائر القريبة من يلتسين قد حذرته من مغبة السفر الى الشيشان ونصحته بتأجيل الرحلة الى ما بعد الانتخابات الرئاسية في الشهر المقبل. وفي هذه الاثناء تحاول القيادة العسكرية الروسية في الشيشان التعجيل في «تطهير» معاقل المقاومة الشيشانية قبل مطلع الاسبوع المقبل تمهيداً لاجراء اللقاء بين يلتسين وياندرباييف. ومن المنتظر ان يعود يلتسين الى موسكو الاحد - الاثنين بعد جولته الحالية التي يزور خلالها ارخانجلسك وفوركوتا (موطن عمال المناجم) بينما من المقرر ان يشارك في اجتماعات رؤساء جمهوريات وبلدان القوقاز المقرر عقده في عاصمة ارسيتيا الشمالية فلاديقوقاز يوم 4 يونيو (حزيران) المقبل، والذي يسبقه لقاء في مدينة كيسلوفودسك في شمال القوقاز في 3 يونيو مع رؤساء كل من جورجيا وارمينيا واذربيجان وقيادات جمهوريات ومقاطعات القوقاز التابعة لروسيا الاتحادية. وتقول مصادر الكرملين ان اللقاء المزمع مع القادة القوقازيين سيتناول قضايا «الحرب في الشيشان والنزاع بين جورجيا وابخازيا وبين جورجيا واوسيتيا الجنوبية وبين اوسيتيا وانجوشيتيا، وكذلك مسألة اقليم قره باغ الاذربيجاني الذي يحتله الارمن. اما عن موقف المقاومة الشيشانية من اقتراح عقد اللقاء مع يلتسين في الكرملين اعرب مولدي سلاموف مساعد ياندرباييف عن استعداد الزعيم الاستقلالي الذي خلف في موقعه الزعيم الراحل الجنرال جوهر دودايف «للحلول الوسط المعتدلة الرامية الى وقف الحرب وانتظار ما يمكن ان تقدمه موسكو من حلول مناسبة لتسوية العلاقات بين الجانبين».

واعلن سلاموف ان «اتحاد مسلمي روسيا» ساهم في الاعداد لاجراء اللقاء وكذلك ممثلو مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي في العاصمة الشيشانية جروزني. غير ان اتحاد مسلمي روسيا كان قد طلب اجراء اللقاء في مدينة مخاتش قلعة عاصمة داغستان. في المقابل ادعى الجنرال بافيل جراتشوف وزير الدفاع الروسي خلال لقاء له في مدينة نوفوسيبيسك في سيبيريا امس ان القوات الروسية تمكنت من القضاء على ما يقرب من 400 مقاتل شيشاني في باموت احد اهم معاقل المقاومة الشيشانية واردف ان عدد المقاتلين هناك يقارب الـ800 بينهم ما يزيد عن مئة من مواطني «بلدان الشرق الاوسط وروسيا وأوكرانيا وروسيا البيضاء والبوسنة والهرسك». وزعم جراتشوف ان القوات الروسية استولت على عدد كبير من المعدات والاسلحة بما في ذلك المدرعات التي كانت في حوزة القوات الشيشانية الاستقلالية. واعترف الوزير الروسي بمقتل حوالي 30 عسكريا روسيا وعلى صعيد آخر قالت المصادر الروسية بفرض القوات الروسية حصارها حول بلدة خان كالا، الواقعة غربي جروزني، واعرب روسلان عازرخانوف رئيس مجلس البلدة عن دهشته لهذا الاجراء ولا سيما بعدما وقع المجلس منذ ثلاثة اشهر معاهدة السلام والوفاق مع السلطات الاتحادية الروسية وروجعت وثائق المواطنين الذين سلموا الاسلحة الموجودة في حوزتهم. وتشير المصادر الى منع دخول وخروج المواطنين من خان كالا.

هذا وافاد شهود عيان امس ان مدفعية القوات الروسية قصفت معقل باموت بالصواريخ بعد ليلة هادئة واستمر القصف نحو 45 دقيقة، بينما ادت السحب المنخفضة والامطار الغزيرة الى منع تحرك طائرات الهليكوبتر العسكرية الروسية التي اطلقت الصواريخ على التحصينات الشيشانية في باموت على امتداد ايام. كذلك صد المقاتلون الاستقلاليون في باموت عدة هجمات شديدة، ورغم ان قوة مشاة روسية اقتحمت مواقع شيشانية بعد القصف المدفعي نقلت اذاعة «ايخو موسكفي» التي تلتقط بثها هيئة الاذاعة البريطانية «البي بي سي» عن جنرال روسي في الشيشان قوله «انه من السابق لاوانه التحدث عن الاستيلاء على باموت بشكل كامل».

مريض صاروخي روسي ينشط امس على جبهة باموت في جمهورية الشيشان (ا ف ب)

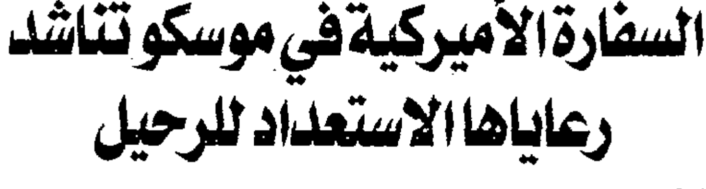
النواب الروس أقروا قانونا ينظم «تسلم وتسليم» السلطات بين الرؤساء

موسكو - وكالات الانباء: اقر النواب الروس امس قانونا يحدد كيفية «تسلم وتسليم» السلطات بين الرؤساء المنتهية مدتهم والرؤساء المنتخبين وذلك قبل ثلاثة اسابيع من الدورة الاولى للانتخابات الرئاسية الروسية التي ستجري في 16 يونيو (حزيران) المقبل.

وقد تبنى مجلس النواب (الدوما) القانون باغلبية 332 صوتا ضد صوت واحد. وجاء نص القانون نتيجة اتفاق بين الاغلبية الشيوعية في الدوما والرئيس بوريس يلتسين، الذي شارفت مدة ولايته على الانتهاء وترشح لولاية جديدة. ويجبر القانون الرئيس المنتخب على التخلي عن انتمائه الحزبي اثناء فترة رئاسته البالغة اربع سنوات. يقول المراقبون ان هذا البند يتعلق بالدرجة الاولى بمرشح الحزب الشيوعي جينادي زوجانوف المنافس الرئيسي ليلتسين في الانتخابات الرئاسية. والجدير بالذكر ان يلتسين ليس مسجلا في اي حزب. وينص القانون على انقضاء مهلة شهر بين اعلان نتائج الانتخابات واداء الرئيس الجديد اليمين الدستورية.

كذلك يجبر الرئيس المغادر والرئيس المنتخب على التعاون خلال هذه الفترة التي اطلق عليها اسم «فترة الوفاق». وخلال هذه الفترة يشارك الرئيس المنتخب في اجتماعات الحكومة ومجلس الامن القومي والبرلمان، كما ينبغي على الرئيس الخارج ان يعلمه بكل القرارت المتعلقة باعلان حالة الطوارئ او حالة الحرب او استخدام القوات المسلحة. وبمجرد قسم الرئيس المنتخب اليمين تستقيل الحكومة وتتجه لتصريف الاعمال في انتظار تثبيت «الدوما» تعيين رئيس الحكومة الذي يختاره الرئيس الجديد في منصبه.

ويعد هذا القانون الاول من نوعه في تاريخ روسيا، وهو يهدف الى تامين انتقال هادئ للسلطة، خصوصا ان كل انتخابات في روسيا تترافق مع شائعات عن الغاء الانتخابات او عن محاولة انقلابية. ولكي يصبح القرار نافذا ينبغي ان يوافق عليه «مجلس الاتحاد» (الموازي لمجلس الشيوخ، وهو بجانب الدوما احد مجلسي البرلمان) وان يوقع من قبل الرئيس يلتسين.



السفارة الأميركية في موسكو تناشد رعاياها الاستعداد للرحيل

موسكو: «الشرق الاوسط»

دخلت اوساط المنشقين الروس القدامى واليهود المهاجرين الى اسرائيل والولايات المتحدة طرفا في الحملات الانتخابية للرئاسة في موسكو.

فبعد لقاء يوري اورلوف مع الرئيس بوريس يلتسين في الكرملين والذي خرج بعده ليعلن تاييده ليلتسين ويحذر من مغبة احتمالات وصول منافسه جينادي زيوجانوف الى السلطة اعلن القرايم سيفيلا اليهودي الروسي الذي هاجر من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل في السبعينات ومنها الى الولايات المتحدة حيث حصل على الجنسية الأميركية ان سفارة واشنطن في موسكو ابلغت كل رعاياها في روسيا بوصول التعليمات من الخارجية الأميركية التي تقضي باستعداد الجميع لمواجهة اية اخطار قد تنجم نتيجة انتخابات الرئاسة، وضرورة الرحيل فور حدوث اية اشتباكات او اشتعال الحرب الأهلية.

ونقلت الصحيفة المستقلة «نيزافيسمايا جازيتا» عن المنشق اليهودي قوله ان تعليمات السفارة الأميركية ابلغت رعاياها بضرورة التوجه الفوري الى مبنى السفارة والاحتفاظ بهويات سفرهم في جيوبهم وارتداء الملابس الثقيلة وتجنب استخدام سياراتهم ولا سيما الاجنبية الطراز فيما اوصت باستخدام سيارات الاجرة او وسائل النقل العام. واعلنت السفارة عن انها تضمن امن رعاياها الى حين اتخاذ ترحيلهم الى خارج الدولة الروسية.

وعزت المصادر احتمالات نشوب الاشتباكات الدموية الى امرين اولهما بسبب ما قد يتخذه الشيوعيون اذا جاءوا الى السلطة من قرارات حول تاميم «الملكية الخاصة»، وثانيهما بسبب احتمالات رفض يلتسين لتسليم السلطة والتنازل عن صلاحياته.



قصف معسكر باركلي ومعارك في مونروفيا

مونروفيا - ا ف ب: ذكر شهود عيان في العاصمة الليبيرية مونروفيا ان معسكر باركلي داخل المدينة تعرض للقصف فجر امس بينما استمرت المواجهات بين مختلف الفصائل المتنازعة في احياء اخرى منها. هذا، وبدأ قصف معسكر باركلي، الذي كان احدى ثكنات الجيش النظامي قبل ان يلجأ اليه القسم الاكبر من مقاتلي قبيلة الكران، نحو الساعة 4.00 بالتوقيتين المحلي والعالمي، وكان مستمرا بعد خمس ساعات. ويخضع هؤلاء المقاتلون والعديد من المدنيين للحصار منذ اكثر من شهر ونصف الشهر من قبل ميليشيا تشارلز تايلور «الجبهة الوطنية القومية» وقوات الحاج كروماه المتحالفة. ويشغل تايلور وكروماه عضوية «مجلس الدولة» الذي شكل بموجب اتفاق سلام وقع في ابوجا عاصمة نيجيريا في 19 اغسطس (اب) 1995.

سيدة داخل المخيم تم الاتصال بها هاتفيا قالت ان المعارك استمرت ايضا في حي جلاد قرب الثكنة الذي كان يفترض ان تنطلق منه «تظاهرة سلام» صباح امس. كذلك سمعت رشقات متفرقة في حي مامبا بوينت السكني والدبلوماسي.

من جهة ثانية، اعلنت «قوة السلام لغرب افريقيا» المنشورة في ليبيريا انها تنوي توسيع محيط انتشارها اعتبارا من يوم غد الاحد، وقال رئيس اركان القوة الجنرال جابرييل انياتكبيلي «سنوسع وجودنا الى احياء اخرى لكي يشعر المدنيون بالامان». والاحياء التي ترغب القوة في الانتشار فيها هي مامبا بوينت وسينكور وكونجو تاون ورد لايت، وكان شهود عيان قد قالوا ان سكان هذه المناطق يتعرضون لمضايقات مستمرة من جانب عناصر ميليشيا تايلور. وقد استؤنفت المعارك منذ السادس من ابريل (نيسان) الماضي في مونروفيا، لكن لا يلوح في الافق اي مشروع حل دائم.

اجل «الاتحاد الأوروبي» انتخابات موستار

بلغراد - موستار - وكالات الانباء: قال منسق اعمال «الاتحاد الاوروبي» في مدينة موستار، عاصمة اقليم الهرسك في جمهورية البوسنة والهرسك، امس ان الانتخابات المقرر اجراؤها للمساعدة على توحيد المدينة المقسمة بين المسلمين والكروات والتي كانت مقررة يوم 31 مايو (ايار) الجاري ستؤجل الى منتصف يونيو (حزيران) المقبل. وفي هذه الاثناء على الجانب الصربي اعلن مومتشيلو كرايينسنيك رئيس برلمان صرب البوسنة امس ان قيادة صرب البوسنة «عرضت» على المجتمع الدولي اجراء استفتاء شعبي لـ«التحقق من مصداقية» زعيمها الاول رادوفان كارادجيتش المطلوب تنحيه بموجب اتفاقات السلام البوسنية.

المنسق الاوروبي ريكاردو بيريز كاسادو قال امس في مؤتمر صحافي عقد في موستار انه «عقب عقد العديد من الاجتماعات توصلنا الى اسس اتفاق بشأن الانتخابات في موستار.

الجزء الاول من هذا الاتفاق هو تأجيل الانتخابات حتى منتصف يونيو».

وتابع «انه اتفاق على اساس السماح لجميع مواطني موستار المسجلين في احصاء عام 1991 (اي قبل الحرب) بالادلاء باصواتهم في افضل ظروف سياسية ميسرة». واكد مضمون تقرير عن الحالة العامة في المنطقة قدمه في اليوم السابق دبلوماسي اوروبي رفيع في العاصمة البوسنية سراييفو قال فيه ان الوسطاء توصلوا الى اتفاق لانهاء مقاطعة المسلمين التي كانت تهدد الانتخابات في موستار. وكان زعماء المسلمين في المدينة غاضبين من ان اللاجئين المسلمين الذين طردهم الانفصاليون الكروات من المدينة خلال الحرب لن يتمكنوا من التصويت في الانتخابات. ومما يذكر ان اجراء الانتخابات في موستار يعتبر امرا مهما للغاية من اجل الابقاء على «الاتحاد الفيدرالي» الهش بين المسلمين والكروات الذي يعد حجر الزاوية لاتفاق السلام البوسنية الموقعة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وتقسم الاتفاقات الجمهورية الى هذا «الاتحاد» وكيان صربي.

على صعيد آخر، بالنسبة لموضوع كارادجيتش نقلت وكالة انباء صرب البوسنة عن كرايينسنيك قوله «عرضنا اجراء استفتاء كوسيلة اكثر ديمقراطية لنعرف ما اذا كان الشعب يساند قيادة الدولة (الجمهورية الصربية في البوسنة) والرئيس كارادجيتش».

واضاف ان «هذا العرض يشكل في الواقع ردا على الضغوط الرهيبة من قبل الذين حاولوا، تحت غطاء الديمقراطية، زعزعة استقرار الجمهورية الصربية وتشويه سمعة قيادتها وفي الدرجة الاولى الرئيس كارادجيتش».

واردف كرايينسنيك انه في حال جاءت نتيجة الاستفتاء سلبية «فسيكون علينا اذ ذاك ان نحترم ارادة الشعب ونقدم استقالاتنا مما قد يؤدي الى تغيير في سياسة الجمهورية الصربية». غير ان المسؤول الصربي البوسني اعتبر ان «الاستفتاءات يجب الا تنظم الا اذا كانت الجمهورية الصربية في خطر» وان اللجوء الى هذه الوسيلة «يجب الا يتم الا في حالة الضرورة القصوى». واضاف ان قرار اجراء استفتاء او عدم اجرائه يعود على اي حال الى برلمان الجمهورية الصربية.

موجز

سولانا: «إيفور» ستنجح بشل حركة المجرمين في البوسنة والهرسك

● صرح الامين العام لحلف شمال الاطلسي «ناتو» خافيير سولانا امس في العاصمة الاسبانية مدريد ان قوة السلام الاطلسية في البوسنة والهرسك «ايفور» ستتمكن من شل حركة مجرمي الحرب وضمان حرية التنقل في البوسنة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» عن سولانا قوله للصحافيين انه بامكان «ايفور» الآن ان يكون لديها مهمة واضحة وستبدأ بالتنقل في سائر المناطق البوسنية. وجاء كلام الامين العام هذا في اعقاب ندوة نظمت بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس صحيفة «إل بايس» الاسبانية الصادرة في مدريد.

أوروبا تتصدر اهتمامات الانتخابات العامة القبرصية - اليونانية

● ينتخب القبارصة اليونان غدا اعضاء البرلمان القبرصي الجديد المدعو للمشاركة خلال ولايته، التي تستمر خمس سنوات، في مفاوضات انضمام قبرص الى «الاتحاد الاوروبي». واشارت وكالات الانباء ان موضوع الانضمام الى «الاتحاد» تناوله المرشحون البالغ عددهم 413 مرشحا خلال حملتهم الانتخابية باسهاب. وينتمي المرشحون الى ثمانية احزاب ويتنافسون على مقاعد البرلمان الـ 56. وقد رحبت كل الاحزاب اليسارية واليمينية، بفكرة الانضمام مع انها لا تزال منقسمة حول طريقة حل مشكلة اعادة توحيد الجزيرة المقسمة من جراء الاحتلال التركي لشطرها الشمالي.

رئيس الأوروجواي يبدأ زيارة رسمية لإيطاليا

● وصل خوليو سانجوينيتي رئيس الاوروجواي امس الى روما في زيارة رسمية الى ايطاليا والفاتيكان تستغرق ستة ايام. وتفيد وكالة «رويتر» ان سانجوينيتي الذي يتحدر من اصل ايطالي سيجري ابان الزيارة سلسلة لقاءات سياسية واقتصادية مع الشخصيات القيادية الايطالية، كما سيلتقي بالبابا يوحنا بولس الثاني. ثم يتلقى شهادة فخرية من جامعة جنوى، ويزور مسقط راس اسرته بلدة كيافاري.

حوار ياباني - بورمي حول حقوق الإنسان

● التقى وزير الخارجية الياباني يوكيهيكو ايكيدا في طوكيو امس مع اون جياو وزير خارجية بورما (ميانمار). وتفيد وكالة «ا. ب» أن البحث بين المسؤولين تركز على موضوع قمع السلطات البورمية نشاطات المعارضة المنادية بالديمقراطية بزعامة اونغ سان سو تشي.

الحملة الانتخابية تصل إلى نهايتها في البانيا

● يتوجه الناخبون في البانيا غدا الاحد الى مراكز الاقتراع للتصويت في الانتخابات العامة الاولى التي تجرى في ظل حكومة مناوئة للشيوعية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وتشير وكالات الانباء الى أن الاشتراكيين (الشيوعيين سابقا) نظموا خلال الايام الاخيرة سلسلة مهرجانات لاظهار قوتهم في وجه حكومة الرئيس صالح بريشا اليمينية.

وسط استمرار أجواء التوتر مع الصين

واشنطن تبيع 465 صاروخ «ستينجر» لتايوان

واشنطن - ر: أعلنت الادارة الاميركية مساء اول من امس اعتزامها بيع 465 صاروخا من نوع «ستينجر» وهي صواريخ مضادة للطائرات تطلق من على الكتف، وذلك مقابل 84 مليون دولار «لتعزيز الدفاع الجوي التايواني». وتأتي هذه الصفقة التي تشمل ايضا 55 نظام اطلاق متحركا و55 صاروخ تدريب بعد التوتر السياسي والعسكري الشديد بين الصين وتايوان في وقت سابق من العام بسبب انتخابات تايوان الرئاسية.

تتولى شركة هيوز الاميركية لصناعات الطيران تصنيع «ستينجر» التي يعد اكثر الصواريخ الخفيفة المضادة للطائرات تطورا في العالم ولن يعترض سبيل الصفقة عقبة الا اذا ابدى الكونجرس الاميركي اعتراضات غير متوقعة عليها. ويذكر ان الادارة الاميركية كانت قد وعدت ببيع هذه الصواريخ واسلحة دفاعية اخرى لتايوان يوم 20 مارس (اذار) الفائت وذلك قبل ثلاثة ايام فقط من موعد الانتخابات الرئاسية التايوانية. وجاء في بيان لوزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) ان «الصواريخ ستستخدم في تطوير قدرات الدفاع الجوي لتايوان ولن يؤثر على التوازن العسكري في المنطقة». وكانت وزارة الدفاع قد ابلغت الكونجرس في وقت سابق من هذا الشهر باعتزامها بيع معدات اتصال متطورة لتايوان بمبلغ 188 مليون دولار. على صعيد اخر، توقعت صحيفة «لوس انجليس تايمز» في مقالة نشرت امس ان يطالب الكونجرس الاميركي بـ«رد سياسي» على تهريب الصين الفي بندقية رشاشة من نوع «كلاشنيكوف» الى الولايات المتحدة، مشيرة الى انه «لا يبدو الامر وكأنه مغامرة قامت بها اطراف بصورة مستقلة». ولمحت الصحيفة الى ان الاجراء العقابي الذي ربما تتخذه واشنطن يتركز على وضع الدول الاولى بالرعاية التجارية المخصصة به الصين حاليا، والذي سيراجع في الشهر القادم.

الصحيفة ذكرت ايضا في سياق سردها لموضوع «تهريبه» البنادق ان الجهة التي وردتها شركتان لتصدير الاسلحة مقرهما بكين وتديرهما الحكومة الصينية، ونسبت الى مصدر في الكونجرس ان اثنين من الرجال الذين اعتقلوا يوم الاربعاء الماضي في القضية ممثلان لهاتين الشركتين. وتابعت الصحيفة انه وفقا لشهادة خطية اطلع عليها يوم الخميس اكد احد المشتبه بهما لضباط في الاستخبارات الاميركية ثلاث مرات قبل اعتقاله ان الحكومة الصينية تعلم بعملية التهريب». وامتنع نائب وزير العدل جيمي جورليك عن الاجابة عندما سئل هل اباحت الحكومة الصينية عملية التهريب .. «وهذا الامتناع عن النفي يشير بقوة الى ان الاجابة هي نعم».

غير ان «لوس انجليس تايمز» اثارت في مقالتها الافتتاحية حول الموضوع ان وزارة الخارجية الاميركية رغم كل الدلائل المتوافرة «تقول للصين ان واشنطن تعتبر التهريب موضوعا جنائيا وليس سياسيا مع ان بكين اعتادت ان ترى صلات واعتبارات سياسية في كل نقاط الخلاف في العلاقات بين الصين والولايات المتحدة».

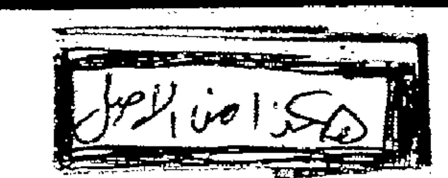


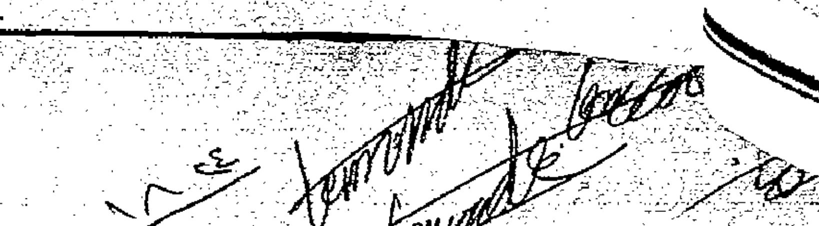
وحدة من افراد الجيش البوسني تمر امام هليكوبتر عسكرية بوسنية في عرض عسكري اقيم في مدينة زينيتسا (حوالي 50 كلم الى الشمال من العاصمة سراييفو). وكانت الادارة الأميركية قد بدأت اخيرا برنامجا يقضي بتسليح جيش «الاتحاد الفيدرالي» للسلم - الكرواتي في البوسنة والهرسك وتدريبه (ا ب)

تحطم طائرة مقاتلة في روسيا البيضاء ومقتل قائدها

مينسك - ر: افادت مصادر عسكرية في جمهورية روسيا البيضاء (بيلاروس) ان طائرة مقاتلة تابعة لسلاح الجو البيلاروسي سقطت وتحطمت اثناء تحليقها على ارتفاع منخفض قرب مدينة بارانوفيتشي في جنوب الجمهورية السوفياتية السابقة، مما ادى الى مقتل قائدها الذي حاول ابعادها عن المناطق السكنية.

وذكر ناطق باسم مكتب المدعي العام العسكري ان القائد ابلغ مراقبة الحركة الجوية انه فقد السيطرة على الطائرة وهي من طراز «سوخوي 27» مساء اول من امس. وعلى الاثر امر بالقفز من الطائرة بالمظلة ولكنه عجز عن ذلك بعدما حاول ابعاد الطائرة عن المناطق السكنية المأهولة. واكد الناطق انه لم تقع اضرار على الارض.





ثمانية أسباب أميركية ـ إسرائيلية لجعل «التفاهم».. «كذبة نيسان»

راجح الخوري

بعد مرور اكثر من ثلاثة اسابيع على اعلان «تفاهم نيسان» ـ ابريل ـ الذي أوقف النار في جنوب لبنان، بات الكثيرون في بيروت ينظرون الى التفاهم المذكور وكأنه «كذبة نيسان».

عملياً أنبع التفاهم في 26 الشهر الماضي ومنذ ذلك التاريخ بدأت سلسلة طويلة من المحادثات الخماسية بين اميركا وفرنسا وسورية ولبنان واسرائيل، في العاصمة الاميركية، بهدف وضع صيغة مقبولة تنظم عمل مجموعة الرقابة على وقف النار وتحدد دورها ومقرها وآلية وظيفتها، وبعد الاجتماع السابع يوم أول من امس، كانت المناقشات ما تزال تواجه بعض العراقيل المتعلقة بمدة الرئاسة الدورية للمجموعة التي ستكون مناوبة بين اميركا وفرنسا، وبمهلة «حق الرد» التي يفترض ان تعطى للمجموعة لدراسة شكاوى خرق وقف النار، قبل مباشرة الطرف الآخر بالرد على النار.

في اي حال، ليس مطلوباً اغراق القارئ العربي بهذه التفاصيل الحيوية، لكن من الضروري توضيح بعض الجوانب السياسية والمعنوية في «تفاهم نيسان»، وهي جوانب كانت توحي منذ اللحظة الأولى لاعلانه انه سيواجه صعوبات كثيرة في اطار البحث عن ترجمات ملائمة له وتنفيذ هذه الترجمات على الأرض.

فما هي الصورة السياسية والأمنية والمعنوية التي يحملها التفاهم المذكور بالنسبة الى الرأي العام في اسرائيل وأميركا؟

ـ أولاً: يشكل التفاهم تأكيداً على حق مقاومة الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان، وهذا ما أعطى «حزب الله» حجماً واسعاً في هذا الاطار خلافاً لرغبة الأميركيين والاسرائيليين.

ـ ثانياً: يقيم التفاهم رقابة على حرية التحرك الناري الاسرائيلي في الجنوب، واذا كانت اسرائيل تعتبر هذا الأمر «حق الرد» على المقاومة وهو في الواقع «حق القتل»، فان ايجاد نص ملزم يفرض على الجيش الاسرائيلي الانتظار مدة 72 ساعة (كما يطالب لبنان وسورية) قبل الرد على عمليات المقاومة، هو أمر شكل دالة ضد حكومة شمعون بيريس، لم تتوان أوساط الليكود عن تناوله في اطار الدعاية ضد بيريس.

ـ ثالثاً: لقد ادخل التفاهم سورية كفريق ثالث يقف في موقع التوسط مثل الأميركيين والفرنسيين، خلافاً لرغبات تل أبيب التي ارادت دائماً ربط التهدئة في الجنوب بالسياسة السورية.

ـ رابعاً: لقد ادخل التفاهم فرنسا كفريق اساسي وفاعل يقف الى جانب اميركا ويحاول مقاسمتها دورها الانفرادي في كل ما يتصل بالصراع العربي ـ الاسرائيلي ومحاولات التسوية، وليس سراً القول ان الدخول الفرنسي على خط «عناقيد الغضب» اثار مزيداً من الغضب الديبلوماسي عند الأميركيين المتمسكين بسياسة الاستئثار، وعند الاسرائيليين الذين يعرفون انهم لن ينالوا من باريس الممالأة التي ينالونها من واشنطن.

ـ خامساً: لقد أتاح التفاهم لايران فرصة التحرك من خلال «حزب الله» في محاولة للايحاء ان لها دوراً تريد ان تلعبه، وهذا أمر يتعارض كلياً مع السياسة الاسرائيلية والأميركية التي لم تنفك تعلن «ان ايران ترعى الارهاب وتدعمه»... وانها يفترض ان تدخل تحت مظلة وسياسة الاحتواء المزدوج».

ـ سادساً: ان «تفاهم نيسان» هو في النهاية مجرد عنوان محرج لحرب فاضحة. فلا صواريخ الكاتيوشا توقفت ولا تمكنت اسرائيل من الخروج باكثر من صورة «النازية المعاصرة» التي نفذت «الهولوكوست» في حق الأبرياء اللبنانيين في قانا وغيرها. وان السعي لطي صفحة هذه «الحرب الفضيحة»، ولطي صفحة قانا ومجزرتها، يفرض التعتيم على «تفاهم نيسان» وجعله من امور الماضي التي يفترض ان يطويها النسيان.

واذا كانت اسرائيل تقيم نصب «يادفاشيم» لضحايا النازية من اليهود وتجعل منه مكاناً للتأثير على وجدان العالم على مدار الزمن فان لبنان يحاول ان يجعل من قانا «يادفاشيم» العرب، ولهذا فمن الضروري طي صفحة كل ما يمت الى «عناقيد الغضب» بصلة حتى ولو كان التفاهم الذي أدى الى وقف هذه الحرب!

ـ سابعاً: ان التفاهم هو عنوان يقود دائماً الى استذكار اجماعين ضد اسرائيل وممارساتها: الاجماع العربي الذي انعشته دماء الأبرياء التي اهرقت في قانا، والاجماع الدولي الذي يتمثل في تقرير الامم المتحدة عن المجزرة هناك، والذي أدى الى قيام حرب اسرائيلية ـ اميركية ضد المنظمة الدولية وأمينها العام بطرس غالي.

ـ ثامناً: ان التفاهم يشكل عنواناً لمرحلة تعاكس الاستراتيجيا الاميركية ـ الاسرائيلية التي تم الاتفاق عليها بعد قمة «شرم الشيخ» والتي كان يفترض ان تنطلق في قوة بعد الانتخابات الاسرائيلية، والتي تهدف الى انجاز ما يسميه الأميركيون «اقفال دائرة السلام» اي استكمال التسوية على المسارين اللبناني والسوري.

كان الرهان يقوم على افتراض ان «عناقيد الغضب» ستدمر «حزب الله» وتنهي المقاومة في جنوب لبنان وتضع بيروت امام أمر واقع قد يضطرها الى تحريك مسار التفاوض في معزل عن الارتباط مع المسار السوري... ولكن مع سقوط هذه المراهنات جاء «تفاهم نيسان» ليشكل عنواناً لانعطاف عكسي مثير لحق بالأهداف المشتركة بين تل ابيب وواشنطن، ولهذا فان المطلوب هو تجاوزه وطي صفحته في اسرع وقت ممكن، على رغم انه في الأساس يشكل اتفاقاً مرحلياً يفترض ان ينظم الايقاع الناري في جنوب لبنان في انتظار استئناف عملية التسوية السلمية.

• • •

من خلال هذه الأبعاد السلبية الثمانية التي تراها اسرائيل واميركا في «تفاهم نيسان» كان واضحاً منذ البداية ان الديبلوماسية الأميركية ستحاول من خلال المفاوضات الخماسية لايجاد القواعد التنفيذية للتفاهم، ان تحذف «روح التفاهم» وتسقط «مفاعيله السلبية» ومعانيه التي لا تتلاءم مع سياستها.

من هنا يمكن ان نفهم لماذا سعت واشنطن في الاسبوعين الأولين للمباحثات الى جعل التفاهم مدخلاً الى مفاوضات سياسية سلمية تتم على حساب القرار 425 وعلى حساب التماسك بين المسارين اللبناني والسوري.

وبعدما اصطدمت هذه المحاولات بالموقف اللبناني ـ السوري الرافض والذي أصر على دور أمني لمجموعة وقف النار تجلى موقف اميركي ـ اسرائيلي جديد يتمثل بالتعامل مع «تفاهم نيسان» انطلاقاً من امرين:

ـ اولاً: اغراق المفاوضات في العراقيل والتفاصيل بحيث تتم الانتخابات الاسرائيلية قبل ان يرى تنفيذ التفاهم النور، وربما قبل الاتفاق على لجنة الرقابة، وقد سبق لهذه الزاوية تحديداً ان اكدت ان الاتفاق على التفاهم سيتأخر الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية.

وهكذا وعلى افتراض ان المباحثات الخماسية توصلت الآن الى اتفاق، فان من المتعذر حتماً ان تعقد مجموعة المراقبة اي اجتماع لها قبل موعد الانتخابات المذكورة يوم الأربعاء المقبل. واذا تذكرنا ما تتطلبه عملية اختيار اعضاء الوفود والترتيبات الادارية لعملهم، وتحركهم الى الناقورة حيث يفترض ان تكون مكاتب «قوات الطوارئ» مقراً رئيسياً لهم، فان من الممكن الافتراض ان التفاهم سيدخل عالم النسيان قبل ان يولد!

ـ ثانياً: جعل عمل مجموعة الرقابة على وقف النار منطلقاً لابقاء النار في جنوب لبنان داخل وتيرة قابلة للسيطرة وبحيث لا تؤدي الى خلق مفاجآت أمنية واسعة تهدد مفاوضات التسوية التي يفترض ان تستأنف بعد الانتخابات في اسرائيل.

ومن خلال هذا تريد واشنطن ان تنزع فتيل المقاومة من الوضع الجنوبي او ان تضبطه في الاطار الذي لا يقدر على التناغم تصعيداً او تبريداً مع وقائع المفاوضات السلمية.

• • •

ماذا يعني كل هذا؟ والى أين يمكن ان تقود كل هذه المعطيات؟

ليس هناك اكثر من الافتراض انها ستعيد الأمور الى ما كانت عليه في بداية نيسان (ابريل) الماضي، ذلك ان حرب شمعون بيريس كانت مجرد «عناقيد حماقة» تؤذيه انتخابياً وتؤذي مسار التسوية الأميركية، فكان مطلوباً خلق الاطار الملائم لانتشال بيريس من وحول الجنوب، وتجميد الأوضاع ريثما تعود واشنطن وتل أبيب الى «دائرة اقفال السلام»!

ولا تملك عناصر التسوية من اجل تحقيق هذا الهدف الا خطط الاختراق شمالاً كما تقرر بعد قمة «شرم الشيخ» ومحاولة اقناع سورية واستطراداً لبنان بقبول التسوية التي باتت تتعارض مع مبادئ مؤتمر مدريد التي نصت على ان يكون السلام مقابل الأرض.

ولكن هذا لن يقود الى اكثر من وضع التسوية السلمية مرة أخرى في مواجهة العراقيل والصعوبات. وقياساً بوقائع السياسة الأميركية ليس من حق وارن كريستوفر ان يعود الى العزف على اوتار زكزكة سورية ليقول: «ان الولايات المتحدة تواجه مشكلات خطيرة جداً مع سورية التي تمثل تحدياً فريداً»، ربما لأن التسوية السلمية هي التي تواجه مشكلات خطيرة جداً مع اميركا التي تمثل تحدياً فريداً للنزاهة والحياد والتوازن وهي صفات أساسية يفترض ان تحكم عمل الوسطاء فكيف بالشركاء؟!

الشمال والجنوب: صراع الهوية والسيادة

السيد ولد أباه

في كتابه المثير الصادر في بداية التسعينات بعنوان «الامبراطورية والبرابرة الجدد» *L'EMPIRE ET LES NOUVEAUX BARBARES* يتحدث «جان كريستوفر ريفين» عن خارطة عالم ما بعد الحرب الباردة، مشبهاً اياه بوضعية الامبراطورية الرومانية بعد هزيمة قرطاج في القرن الثاني قبل الميلاد.

فالغرب الحالي المنتصر في حربه مع القطب الاشتراكي، يماثل في صلاته الخارجية، منزلة الامبراطورية الرومانية في تلك الحقبة، عندما نجحت في توزيع العالم الى فضاء داخلي ينعم بالاستقرار، يحمل رسالة الحكمة والعقل الى باقي الشعوب والامم المدعوة بالبرابرة، باعتبارها ضحية «الجهل والعنف».

فالحضارة الغربية الآن تجد نفسها في الموقع ذاته، بعد ان هزمت الشيوعية واصبحت في مواجهة «خصم» جديد مفتعل، يدعى «الجنوب»، على الرغم من هشاشة هذا المفهوم، الذي يغطي فضاءات واسعة، متباينة التوجه، متعددة الخلفيات، متمايزة القدرات والامكانات.

وهكذا برز الحد الجديد الفاصل بين القوى الشمالية الغنية والمتقدمة، وبلدان الجنوب المعرضة للمجاعة والتناحر. انه الحد الفاصل بين ما تعتبره الامبراطورية منتمياً اليها، وما تقصيه من مجالها وتراه غريباً عنها، مناوئاً لها. وبحسب الموقعين، تختلف قيمة الانسان، وتتمايز ضوابط وقواعد المجتمع، وتتنوع دلالة التاريخ وحركته.

والغرض من هذا الحد الاقصى «*Limes*»، هو ضمان الامن والازدهار في مواجهة الآخر، لكنه في الحقيقة يكثف نقاط التصادم ويغذي نوازع العنف، ويقود للمواجهة، لما يقوم عليه من تمييز اقصائي وانعدام في التكافؤ.

وتبدو الحدود الفاصلة حالياً بين «الشمال» و«الجنوب» بارزة في المناحي الديمغرافية والاقتصادية والسياسية والعسكرية والايديولوجية.

ففي حين يجتهد الغرب في مواجهة القنبلة الديموغرافية القادمة من البلدان الجنوبية ذات الكثافة البشرية العالية، تحولت السياسات الاقتصادية من نموذج التنمية الشاملة الى اعتماد خيارات تفضيلية تتمثل في مساعدة عدد محدود من الدول ـ الحواجز، الموجودة على الثغور من حيث انها تؤدي دور تثبيت وتدعيم الحد الفاصل.

وفي المستوى السياسي، تحولت التوجهات الغربية من فرض الديمقراطية الشاملة الى مساعدة الدول الكليانية الكبرى في العالم الثالث (مثل الصين)، لأجل ضمان الاستقرار الاقليمي.

وفي المستوى العسكري، لم تعد القوى الكبرى مهتمة بالقيمة الاستراتيجية لبلدان العالم الثالث، ولا ميالة للتدخل في صراعاتها، وانما اصبحت حريصة على التمييز بين نزاعات اقطار الجنوب، تهتم بتلك التي تخص البلدان الحواجز، وتترك الاخرى للاقتتال والتفكك.

ويبدو التمايز الايديولوجي صارخاً بين عالم غربي، انحسرت فيه الايديولوجيات الثورية الشمولية، وفضاء جنوبي مليء بالنزعات الراديكالية الرافضة للهيمنة الغربية، والمستندة الى جذور الهوية الثقافية والقومية للشعوب المعزولة.

وهكذا تتجلى مفارقة الوضع الدولي الحالي، حيث تتسارع وتيرة «العولمة» بما تحيل اليه من قولبة كلية وتحطيم للحدود والحواجز، في الآن الذي تتعمق فيه الحواجز، وتبتعد المسافات، وتتكثف القطائع.

ويبين الباحث اللبناني غسان سلامة في كتاب صادر مؤخراً بالفرنسية بعنوان «استدعاءات الامبراطوريات» انماط التدخل والمقاومة في عصر العولمة، ان للغرب شكلين من الاستجابة لمآسي العالم الثالث:

احدهما يتمثل في التدخل الانساني، اي حمل العون الى ضحايا المجاعة والكوارث الطبيعية والحروب الاهلية.

اما الشكل الثاني فيتمثل في حماية الاقليم القومي من خطر الهجرة القادمة من الجنوب، في فترة تنطبع باستفحال البطالة في البلدان الغربية.

اما في الجنوب فيبرز التصدع بين الجهات والحركات المستعدة للتضحية بسياداتها الوطنية طلباً للتدخل الغربي، بغية تأمين الحد الأدنى من الاستقرار الداخلي في مواجهة اوضاع التفكك، وبين الاطراف المنغلقة على نفسها، النزاعة الى الانتظام في التيارات الرافعة لشعارات الخصوصية الثقافية والدينية، والداعية الى قطع الجسور مع الغرب، والى هذا الاتجاه تنتمي حركات التطرف العقائدي المنتشرة في العالم الاسلامي وفي الصين والهند، وغيرها من المناطق والدوائر الحضارية الجنوبية.

وينتج عن هذه الاعتبارات، تغير جوهري في دلالة العنف والحرب، في عالم تتوسع فيه باطراد الحواجز التقنية.

ففي البلدان الغربية، تم التحول من فكرة «الموت من اجل الوطن» الى فكرة «القتل من اجل المصالح»، اي ان الحرب أصبحت ترتب وتسير، من خلال نقل السلاح المتطور ذي الطاقة التدميرية الكبرى، الى المجال الحيوي الابعد، مما يولد لدى دول المحيط الجنوبي شعوراً بالاجتياح الحاد، الحيوي الابعد، مما يولد لدى دول المحيط الجنوبي شعوراً بالاجتياح الحاد، لا تتسنى مقاومته بنفس الوسائل.

ولذا فالعمليات الارهابية هي ـ كما يقول غسان سلامة ـ نمط يائس من الاستجابة، وبحث مفهوم عن التواصل ولو عن طريق العنف، وتأكيد للحرص على ارجاع الحرب الى مستوى علاقات الانسان بالانسان، وبالتالي محو الفوارق التقنية، فهي ردة فعل تستهدف الطرف الاقوى في اعز ما لديه، اي الحياة البشرية ذاتها، كما تكتسي زخماً اعلامياً وثقافياً كثيفاً، وهي في الآن نفسه دعوة عميقة لجلب النظر واستدعاء الاهتمام.

وهكذا يخلص غسان سلامة الى القول ان الحوار الدائر اليوم في البلدان الجنوبية، لم يعد يتحدد بمعايير التنمية والتقدم من حيث هي المثل والتطلعات التي حركت اجيال الاستقلال الاولى، بل انه ينحصر في الاتجاهين البارزين في الساحة السياسية.

التيار المهووس بشبح الفتنة والحروب الاهلية (التي تعاني منها فعلاً اكثر من ثلاثين دولة في العالم) وهو تيار يطالب ـ وفق هذه الاعتبارات ـ بالتدخل الاجنبي لجلب الامن والاستقرار، ولو اقتضى الحال النكوث بمكاسب الاستقلال، ولذا تكررت في الفترة الاخيرة الدعوات الى اعادة الاستعمار والتحسر على عهده.

اما التيار المقابل، فهو «الاتجاه القومي الجديد»، المختلف عن الانساق القومية السابقة، ذات التوجه التحديثي والميول الغربية ـ حتى ولو تصادمت مع القوى الاستعمارية ـ انها تعبير صادق عن ازمة الكيانات الوطنية المفككة، وتأكيد لأنماط الانتماء الاكثر خصوصية، ولذا فهي تختلف جذرياً عن حركات النهوض التي حملت تطلعات واهداف النخب الوطنية في التنمية والاندماج القومي.

بقي التساؤل حول انعكاسات هذا الوضع على المنطقة العربية، التي تحتل مكانة هامة في عمق العلاقات الشمالية الجنوبية.

موضوع يستدعي حديثاً آخر.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
Managing Director: المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

وهم النظام العالمي الجديد

● من هجرس الجفالي ـ السعودية:

لقد اتحفنا الكاتب احمد كمال في مقالين عن وهم نظام العالم الجديد والذي دعانا الكاتب إلى التخلص منه وعن وهم اميركا وتعلقنا بها بوجه...

رسالة مفتوحة لأبناء تشاد

● من آدم كردي شمس ـ تشادي في الرياض:

لنا لست رجل سياسة ولست طامعاً لمنصب سياسي ولا عرض من عروض الدنيا، وكما انى لست لي اي صلة رسمية او علاقة دموية او...

حاميها.. حراميها!

● من حسن صالح بابعير ـ جدة:

في عدد «الشرق الأوسط» 6372 نبأ يقول: وفد ايراني يزور قطر بغرض ان...



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

مشكلة الأتراك معنا

يتهمنا الأتراك باننا انفعاليون في تصويرهم ردة الفعل العربية الجماعية الغاضبة التي ثارت ضد اتفاقهم العسكري مع اسرائيل. فالاتفاق، على حد قولهم، محدود لا يعطي الاسرائيليين سوى مجال للتدريب العسكري، دون ان يسمح باستخدام قواعد او ممرات جوية للعدوان على أحد، او اي تسهيلات ذات طابع عدواني.

ويتهموننا بالنفاق لاننا نغضب من تركيا التي قدمت مثل هذه التسهيلات السلمية في حين ان دولا عربية تتصدرها منظمة التحرير الفلسطينية تتعاون مع اسرائيل، والأردن يشارك القوات الاسرائيلية في المناورات العسكرية؟

المشكلة ان تركيا واسرائيل اوحتا لدول المنطقة ان اتفاقا استراتيجيا تم التوقيع عليه، وكان هذا في حد ذاته كافيا لاثارة الفزع في دول المنطقة المعنية؟ فالأحلاف العسكرية قد تفسر بالعمل العدائي، بخلاف التعاون العسكري المحدود. لهذا ثارت مخاوف دول المنطقة وتراكض وزراء خارجيتها للتعرف على طبيعة المحور السياسي العسكري الجديد بسبب الزفة الكلامية التي اقامتها الحكومتان الاسرائيلية والتركية.

وهذا السبب نفسه يجيب كذلك على النقطة الثانية وهي ان العلاقة بين انقرة وتل ابيب لم تكن محل اعتراض دول عربية، بدليل انها كانت طويلة العهد لكن الخوف هذه المرة من طبيعة العلاقة. واي علاقة من هذا القبيل ستكون محط تحرك دفاعي معاكس من قبل دول معنية بالأمر. ولو افترضنا ان دولتين شقيقتين مثل سورية ومصر قررتا توقيع حلف عسكري ملزم لقوتي البلدين لكان من الطبيعي ان ترتاب اسرائيل وتركيا في الأمر وتضعا تصورات عملية لمواجهة الحلف العربي. فسياسة الأحلاف العسكرية والمحاور السياسية المبنية على معاهدات قد ينظر اليها كحالة اعلان حرب.

كان خطأ الأتراك هو في عدم تقديم معلومات وافية لجيرانهم واصدقائهم في المنطقة وحتى خصومهم، عندما وقعوا اتفاق التعاون مع اسرائيل ليوحوا انهما في حلف ثنائي خطير يمثل كماشة ضد دولة مثل سورية او حلف يستهدف مواجهة بقية دول المنطقة الأخرى.

نعم لدول عربية اخرى علاقات صداقة عسكرية مع اسرائيل لكنها لم تتطور بعد لتوصف بانها صيغ احلاف. لهذا اعتبر العرب والايرانيون الاتفاق التركي الاسرائيلي في صيغته المعلنة مشروع تحالف عدواني موجه ضدهم.

وقد اثبتت تركيا، هذه الدولة الكبيرة اقليميا مرة بعد اخرى عجزها عن ان تلعب دورا ايجابيا في منطقتنا. السبب تركيا نفسها التي لم تقدر قيمتها حجما وموقعا فحصرت كل دورها في ان تكون مجرد معسكر من معسكرات الحرب الباردة الموجهة ضد الاتحاد السوفييتي. عجز الأتراك عن التعرف على الفرص الاقتصادية والسياسية الواسعة في المنطقة العربية. كان لها ان تبدأ بحل عقد الماضي من البوابة السورية لو انها حاولت ان تصلح علاقاتها مع سورية التي عرفت بسياستها البرلمانية مع جيرانها. ولو انها حاولت ان تدخل السوق العربية كبقية الدول البعيدة مثل كوريا الجنوبية كقوة تصديرية او مثل باكستان كمصدرة للعمالة. مشكلتنا مع حكومات تركيا المتعاقبة انها ظلت تتعامل مع المنطقة كعضو في حلف الناتو وطامح لدخول الاتحاد الأوروبي، وتهمل الدول العربية بدونية غير مبررة. والعرب بسبب فرط حساسيتهم تجاه التاريخ التركي في منطقتهم فسروا دائما ممارسات حكومة تركيا ربما على غير حقيقتها وبالغوا في ردة فعلهم، مثلما حدث في ازمة التعاون التركي الاسرائيلي الأخير.

و(الغلو السياسي) ظاهرة مرعبة.. أيضا

زين العابدين الركابي

كلام (هيلاري كلينتون) تعبير مرتاع ملتاع، عن ظاهرة سياسية مخيفة.

وسنوجز ما قالت، بعد نقط، يكون كلامها - بعدها - مندمجاً في ظاهرة اوسع:

1 - النقطة الاولى هي: ان دراسة ميدانية أجريت، على الناخبين الأمريكيين، اثبتت: ان عدد الزاهدين في الانتخابات يتسع افقياً، ويصعد رأسياً، بمعنى انه ينتظم شرائح المجتمع الأمريكي كافة، وان الخط البياني يسجل ارتفاعاً مستمراً في نسب الزاهدين، وصاحب الزهد في الانتخابات - والمسألة نسبية على كل حال -: زهد في الحزبين - الديمقراطي والجمهوري - في صورة الاستقلال المتلاحق عنهما (حدث في ظاهرة روس بيرو مثلاً).

2 - النقطة الثانية: ان انفجار اوكلاهوما، قد كشف ان الفاعلين، إنما اتجهوا الى ذلك بدافع (عزوفهم) عن الدولة، وإعراضهم عنها، وكفرانهم بها. ولقد قالوا ذلك صراحة (من الواضح انهم لا يتبنون الفكر الماركسي الذي يقلل من قيمة الدولة تمهيداً لالغائها. فهؤلاء فلسفة مختلفة).

3 - النقطة الثالثة هي: ان المسؤولين الامريكيين - ومنهم كلينتون - قد لحظوا ان (مناخ) العزوف عن الدولة، والزهد في الحكومة - فلسفة واداءً - هو الذي اثمر، التفجير المرعب المزلزل. ومما قاله كلينتون - في هذا السياق -: «ان استمرار هؤلاء (اي اصحاب الخطب السياسية النارية) في مهاجمة الحكومة، قد يكون ادى بشكل غير مباشر، الى انفجار اوكلاهوما».

وأيما كانت أسباب هذه الظاهرة - المتعددة الأجزاء الموحدة المضمون - فان كل امرئ يعقل الظواهر وعللها، يستطيع ان يقول: ان احد اسباب تلك الظاهرة هو (الغلو السياسي المنفر من السياسة والسياسيين).. فالممارسة السياسية التي تغلو في تمجيد الذات وقدراتها: (سنعمل، ونوفر الأمن، وفرص العمل، والاستقرار العائلي، والحياة السعيدة للأطفال، ونضرة الصحة والعافية، والرخاء والرفاه، وتقليص الفجوة بين الطبقات الاجتماعية - دون تحقيق جدي لهذه الوعود - ثم الممارسة السياسية التي تغلو في تقبيح الخصم السياسي، والحط من قدره، والتشكيك في قدرته ولخلاصه، والسخرية منه والتشهير به.. هذه الممارسات، تحرض الناس تحريضاً على (الزهد) في السياسة والسياسيين (على الرغم من تسييس الإعلام او جعله اداة كبرى من ادوات اللعبة السياسية).

لقد عبرت (هيلاري كلينتون) تعبيراً مرتاعاً ملتاعاً عن ظاهرة (الغلو السياسي)، وخطرها الملحق على الحياة السياسية والاجتماعية في هذا العصر. فقالت - فيما يبدو انه تمهيد للحملة الانتخابية -: «من المخاطر الجديدة خطر: ان تفتح السياسة والصراع الانتخابي، الباب للتطرف والصياح. فهذا اسلوب لا يحل مشكلاتنا.. ان الحوار يجب ان يتم بنبرة معتدلة. وان احد اكبر الأخطار التي تواجه عصرنا هو: اللجوء الى الاجابات السهلة او السانجة للمشكلات، واستخدام التعميم والقوالب المفرطة الجاهزة في وصف العالم والشعوب».

هذه شهادة - من الميدان - تعترف بـ(التطرف السياسي)، المتمثل في التهييج والدوي والجيشان والصخب المتجاوز للحوار المشروع، المثقل بالنتائج السياسية المدمرة بسبب تلوين الحياة الصعبة، والمشكلات المعقدة تلويناً زاهياً خادعاً، يجعل الناس تتعامل مع الأوهام الهائمة، لا مع الحقائق والوقائع الموضوعية، فيبوءون - من ثم - بإحباط اليم.. ولقد امتزج هذا الاعتراف بالدعوة الى (الاعتدال السياسي).

من دلائل الغلو السياسي - ومظاهره - إذن: الدعاية السياسية المفرطة، او الاعلام السياسي الشديد المبالغة.. يقول (جوزيف شومبيتر): «ان الدعاية السياسية اكثر مكراً من نظيرتها في القطاع الخاص، لأن فقدان الضمان في رفع معدل المبيعات اقل خطراً وشراً من فقدان الضمان في تنفيذ القرارات السياسية. ويستطيع السياسيون صياغة ارادة الشعب، بل يستطيعون ايجادها (يقصد الارادة السياسية)، فان ارادة الشعب هي القوة الناتجة عن العملية السياسية وليس القوة المحركة لها».. وللغلو السياسي نتائج شديدة الضرر - كنتائج الغلو في اي مجال آخر.. ومن نتائج الغلو السياسي:

1 - ما قاله الكاتب السابق، إذ قال: «ان المواطن النموذجي ينحط الى مستوى ادنى، من الأداء الذهني، بمجرد أن يدخل ميدان السياسة، ويتعرض للدعاية السياسية، فهو يجادل ويحلل بطريقته، يلاحظ على الفور، صبيانيتها، - بمقياس المصالح الحقيقية - .. انه يتحول - مرة ثانية - الى بدائي».

2 - الاضرار بالخدمة المدنية، وهي نتيجة ترجمها (بيتروول) بقوله: «ان قدرة الأجهزة الادارية على حشد التأييد لصالح برامج محددة تتعرض لامتحان رهيب، ونتيجة لذلك فان الأجهزة كثيراً ما انشأت دوائر للعلاقات العامة، على أساس دائم لتنظيم الموافقة على مقترحاتها التشريعية، ومن الواضح: ان هذه الأجهزة تنفق مبالغ مالية ضخمة، ووقتاً، وجهداً، على نشاطات الضغط المباشرة وغير المباشرة، والموظفون الاداريون العاملون في العلاقات العامة، لا يكشفون نشاطهم - كما يفعل نظراؤهم في القطاع الخاص - لأنه يجب المحافظة قدر الامكان على اسطورة ان البيروقراطية (محايدة)، غير ان هذه البيروقراطية تنشط على نطاق واسع في الضغط والدعاية من خلال ما يمكن تسميته وسائل (سرية)..».

3 - ومن هذه النتائج: ما كتبناه - إبان الانتخابات الأمريكية الرئاسية السابقة -: «ان هناك ثوابت ينبغي الا ينفك عنها الوعي والسلوك في كل حال: ثوابت الكرامة الشخصية، فهذه الكرامة شيء نفيس، لا يقايض عليه بشيء.. والأمن القومي او الوطني الذي ليس من المصلحة ان يدخل في المزايدات السياسية.. والحفاظ على ثقة الشعب بأن هناك قيماً اخلاقية، لا تزال تحترم وتوقر، مهما كان مستوى التنافس السياسي. فاذا ضربت هذه الثوابت، او اهتزت في الصراع السياسي، فان الغاية المعلنة تكون قد هزمت في اثناء السير في الطريق اليها.. ما قيمة الفوز باي منصب اذا جر السعي اليه طعناً في اخلاص المرء لوطنه؟ (حدث هذا).. صحيح ان المرء الذي يتقدم لشأن عام ينبغي ان يكون ملفه نظيفاً، بيد انه من غير الصحيح: ان تكون هذه المسلمة مدخلاً الى تلويث كل شيء نظيف.. وكيف يثق الشعب بان هناك قيماً اخلاقية عليا - عليه ان يحترمها - وهو يرى ان التنافس السياسي، قد تحول الى (محرقة) للقيم والمثل؟.. ان الناس بإزاء هذه الاتهامات، يقفون احد موقفين: إما ان يأخذوا الاتهامات مأخذ جد، فتضعف في حسهم - من هنا - هيبة الجميع. وإما ان يعدوها تمثيلاً من التمثيل، فتزول من نفوسهم - كذلك - مكانة الجميع».

اوليس من الغلو السياسي: أن يفسر انفجار اوكلاهوما - او يوظف تفسيره - على هذا النحو السياسي التنافسي: ان من قام بالتفجير يمينيون متطرفون، وان هذا التيار اليميني، مرتبط بدوائر سياسية، يراد لها الهزيمة في الانتخابات المقبلة، من حيث انها تتحمل قسطاً من المسؤولية عن ذلك الانفجار، بمنطق هذا التصور؟.. كذلك أوليس من الغلو السياسي: الانحياز المطلق لاسرائيل، والاستجابة لأهوائها؟ والحق ان (الغلو السياسي) ليس بضاعة امريكية خالصة وخاصة، فان من قوم إلا اعتراهم الغلو السياسي، إلا من رحم الله.

كتب (جورج أورويل) يقول - في العالم عام 1984 -: «اخذ (اي وينستون) يقدم لنفسه افتراضات: الأرض مسطحة (كما يقول الحزب). الثلج اثقل من الماء (كما يقول الحزب)، بالتدريب العقلي الحزبي يمكن ان تكون 2+2 = 5.. الحرب.. هي السلام.. في الحرية.. عبودية.. في الجهل.. قوة، كما يقول الحزب».. وهذا تصوير ادبي لنزعة الغلو السياسي، فهي نزعة لا تزال تطغى على التفكير، حتى تتلون الحقائق والمعارف والقيم بلون الحزب (اورويل يقصد الحزب الشيوعي طبعاً).

وكانت النازية، تصويراً مكبراً للغلو السياسي، وهو غلو قصم ظهر هتلر، وأورد بلاده موارد الهلكة.. يقول (جوزيف غوبلز) - فيلسوف الغلو السياسي -: «اثارة انفجارات من الغضب، ودفع الجماهير للتحرك، وتنظيم الحقد والشك - وكل ذلك بحسابات باردة كالجليد.. تلكم هو العمل الدعائي السياسي، في جوهره، وذروته».

فاذا عبرنا نصف قرن من الزمن، ولامسنا الواقع، نجد للغلو السياسي عراما وضراما.. وليس يخفى ان (الغلو السياسي) موضوع جديد - على الأقل في طرقه والتنظير له - ولذا فهو يتطلب اشباعاً وحشداً من اجزاء الظاهرة، ومفرداتها، وقسماتها، حتى يتضح تصورها في الذهن والوعي ويتكامل:

1 - بدأ المدعي العام الكوري، سلسلة من التحريات الموسعة بهدف تحديد الموقف القانوني، تجاه عدد كبير من النواب الكوريين الذين اتهموا بالاخلال بالقانون، في الحملة الانتخابية الأخيرة. ومن هذه التهم: توزيع الأموال على الناخبين لاستمالتهم، وكسب أصواتهم.. ولا شك ان الغلو السياسي في الفوز، وفي هزيمة الخصم. هذا الغلو هو الذي ادى الى تجاوز قوانين اللعبة ذاتها.

2 - ان (المعارضة) - اي معارضة - تسعى لأن تجد مكانتها، ولأن تتبوأ مكانها، على انقاض الحزب أو الأحزاب الحاكمة، وهي، في هذا السعي، تجرد السلطة التنفيذية من كل فضيلة، وعقل، وأمانة، وانجاز.. فالحكومة - في نظر المعارضة - دائماً على الباطل. وهذا الموقف يتخذ في وقت مبكر، وهو موقف مثيل لموقف من يصدر الأحكام قبل المداولة، والنظر في الحيثيات. وهذا من الغلو السياسي.

3 - كنت اشاهد ندوة سياسية تلفزيونية عربية - حين كان كيسنجر في ذروة لمعانه - وقد ضمت هذه الندوة مفكرين (واكاديميين).. ولا تثريب على تناول اثر هذا السياسي او ذاك في سياسة بلاده وشؤون العالم. لكن هؤلاء المنتدين، فقدوا الاعتدال وتحدثوا عن كيسنجر بهيام - دونه شعر قيس في ليلى - فقالوا: «هو الذي لم يشهد له التاريخ السياسي مثيلاً.. وهو الذي يجيد التخطيط الاستراتيجي للحاضر والمستقبل دون ثغرات!».. وهذا غلو سياسي، او هو استجابة او انعكاس لغلو الاعلام السياسي - هناك - في تلميع شخصية كيسنجر، ابتغاء تقبل مخططات معينة من خلال تحركه.

4 - الغلو السياسي، في ترتيب نتائج سياسية على سماح الأمم المتحدة للعراق ببيع كميات محدودة من نفطه.. ان المبالغة الاقتصادية لا ينبغي ان تكون في هذا المجال. فقد مر على الأوبك ظروف اسوأ من هذه فتجاوزتها، ونقهت منها، فكيف تقبل المبالغة في تقدير النتائج السياسية؟!!.. فالتهويل المفتعل واضح هاهنا، وهو تهويل يراد به التأثير السلبي على دول الأوبك وان شئنا الدقة قلنا: التأثير السلبي على دول بعينها تقف مواقف العزة فيما يتعلق بنمائها الوطني، وبما يجري في المنطقة من رقص وتهريج.

5 - الغلو السياسي في (تصور) اسرائيل: من اسطورة الالقاء في البحر، الى الرقص معها - بنشوة - على اليابسة، وهو رقص مبني على تهويلات سياسية مثل: اسرائيل هي (الحقيقة) الوحيدة في المنطقة، وان العلاقة معها، هي السبيل الأعظم الى النماء الاقتصادي - الصناعي والتجاري والزراعي - وان اللجوء اليها هو الحماية، وهو الملاذ الأمن.. وهذا غلو سياسي بمفهوميه: النظري والواقعي.

6 - الغلو السياسي، في بناء الموقف الأمني العام، على مكالمات هاتفية تخويفية كئيبة، فثمة دول ما ان يرن جرس الهاتف بنبرة تهديدية - هازلة في الغالب - حتى تسارع الى نصح رعاياها بكذا وكذا.. وصحيح ان اليقظة الأمنية ينبغي ان تكون، بيد ان الهلع الزائد نوع من الغلو السياسي، في تقدير الأمور وتكييفها، وهو غلو يستجيب للابتزاز النفسي، في صورة ما.

7 - إن المعارك الانتخابية (طالع الساحة الدولية) تشهد من الفجور والأساليب غير الأخلاقية، ما يجعلها ساحة مكانية وزمانية لأعتى صور الغلو السياسي.. وباطلةٌ هي دعوى ان ذلك ضرورة واقعية، فالرمد ليس ضرورة في حركة الابصار.. والبذاءة ليست ضرورة في حركة النطق (وفرق بين الخطأ العادي واحتراف البذاءة).. والسرقة والاختلاس والغش، ليست ضروريات لا تنفك - قط - عن الحركة التجارية والمالية.

فهل نقترح تكوين (هيئة عالمية لمكافحة الغلو السياسي) بشرط الا تتورط هذه الهيئة نفسها، في الغلو السياسي الذي تنهى الناس عنه؟

أحزان الجزائر

أمير طاهري

«الجزائر تغرق في الحزن» بهذه العبارة لخص الرئيس الأمين زروال الوضع في بلاده التي يمزقها العنف في اجتماع عقده مجلس الوزراء الاسبوع الماضي. وقد اقترن تعليق الرئيس بالأنباء الواردة عن مقتل الرهبان الفرنسيين السبعة الذين اختطفهم الارهابيون الأصوليون في مارس (آذار) الماضي.

والرهبان الذين ينتمون الى النظام الرهباني اللاترابي كانوا قد عاشوا في الجزائر لعقود كثيرة - وكان احدهم قد عاش هناك لفترة نصف قرن من الزمن - وقد حظوا بالحب والاحترام من جانب جيرانهم المسلمين في منطقة المدية على بعد 70 كيلومترا جنوب الجزائر العاصمة. ولأن النظام اللاترابي يتطلب من اعضائه الامتناع عن الكلام لم يتهمك اولئك الرهبان بأية مهمة تتعارض مع هذا المبدأ الذي يلتزمون به. وقد عاشوا حياة مسالمة، متعرة وبسيطة.

وخلال حرب استقلال الجزائر احرز الرهبان، الذين كان اثنان منهم طبيبين، مكانة خاصة في قلوب الجماعات المحلية التي عاشوا بينها، وذلك من خلال معالجتهم لأنصار حرب التحرير الذين كانوا يأتون اليهم من الجبال. وعلى الضد من اوامر قوات الاحتلال الفرنسي، منح الرهبان ملاذا للمقاتلين المسلمين من اجل الحرية والذين كانوا يأتون اليهم طلبا للطعام او الاسترلحة. ذلك لأنه كان ينبغي معالجة الرجل الجريح، واطعام الرجل الجائع، بغض النظر عن المكان الذي جاء منه والمكان الذي كان يخطط للذهاب اليه.

وطبق الرهبان القواعد نفسها تجاه الارهابيين الذين كانوا يقاتلون من اجل الاستيلاء على السلطة في الجزائر منذ عام 1992. وفي حالات كثيرة عالجوا الارهابيين الجرحى الذين طلبوا المساعدة.

ولهذا كان الافتراض بان الرهبان، الذين عاشوا دونما حاجة الى اية حماية، كانوا يتمتعون بالامان من التعرض لأي شيء. فمن الذي يرغب في قتل رهبان في السبعينات والثمانينات من اعمارهم؟

غير انه في مارس الماضي قامت مجموعة من الرجال المقنعين بغارة على الدير والقت القبض على الرهبان، بمن فيهم واحد جاء كضيف من المغرب. وكان الافتراض الأولي ان الارهابيين كانوا بحاجة الى العناية الطبية وقد اخذوا الرهبان الى الجبال لاجراء عمليات لرفاقهم الجرحى. ولكن ما ان مرت الأسابيع حتى انتشرت نظريات جديدة. واحدى تلك النظريات ان الارهابيين ربما كانوا يريدون مبادلة الرهبان بأموال او حتى اسلحة. وقالت نظرية اخرى ان عصابة ارهابية شكلت حديثا قد نظمت العملية لممارسة تأثير على عصابة تخاصمها.

ولا يعرف العالم الخارجي سوى القليل عما جرى. غير ان عمليات الاختطاف والقتل القت الضوء على الهوية الحقيقية لمجموعات حاولت ان تقدم نفسها باعتبارها ابطال الاسلام. غير ان الحقيقة ان العصابات التي ترفع شعارا «اسلاميا» هي اليوم ليست سوى منظمات اجرامية تمارس الاختطاف والاعتقال والقتل. وربما تكون بعض هذه العصابات قد بدأت نشاطها باعتبارها تضم مقاتلين مخلصين للايديولوجيا. وفي الوقت نفسه الذي قررت فيه رفع السلاح ربما كانت هناك حالة صراع عنفي ضد نظام كان قد انتهك، هو نفسه، الدستور.

غير انه ما من أحد من هذه التبريرات يتسم اليوم بفعاليته. فالجزائر الآن لديها رئيس منتخب وقد تعهدت بثباته بالحفاظ على الحكم المستند الى الدستور. ويجري الاعداد لانتخابات عامة، وهناك طيف واسع من الاحزاب السياسية العازمة على المشاركة في الانتخابات.

وليس هناك من شك في ان الخيار الاسلامي سيجد مجاله في الانتخابات العامة المقبلة. ولهذا فليس هناك مبرر سياسي لاستخدام العنف، بل وحتى الارهاب المحدود. اما بالنسبة للمعتمدين «الاسلاميين» للجماعات الارهابية فانه يكفي تذكر ان افعالهم تتحدث بصوت اعلى مما تفعل كلماتهم. ان قطع اعناق الرجال والنساء الأبرياء ورمي الأسيد في وجوه طالبات المدارس، واغتصاب الشابات المختطفات، والسطو المسلح، ان هذا كله لا علاقة له بالاسلام.

لقد عزلت هذه الجماعات نفسها سياسيا، مع استثناءات محدودة، حتى ان زعماء الجبهة الاسلامية للانقاذ الذين يعيشون في المنفى، يستنكرون الآن نشاطاتها.

وقد يشير قتل الرهبان الى العزلة التامة لتلك الزمر التي، اذ يرفضها سكان البلاد، تتحول الى استراتيجية اليأس المتهور. ومن المحتمل انه اصبح من الصعب عليهم مواصلة اعتقال الرهبان، ذلك ان قوات الأمن شددت نشاطاتها في منطقة المدية والمناطق المحيطة القريبة منها. وكان الرهبان قد اصبحوا «عبئا» يجب التخلص منه قبل ان تتمكن الزمرة من الانسحاب الى مخبأ ابعد وأكثر امانا.

ويكشف هذا الحادث المأساوي عن هراء بعض النظريات الغربية حول الحاجة الى اشراك الارهابيين في العملية السياسية الجارية في الجزائر. والحقيقة هي ان الزمر هذه ليست، الآن، سوى مجموعات اجرامية عابثة تستخدم ورقة التين لمفردات سياسية مبهمة. فهم يفتقرون الى استراتيجية سياسية متماسكة وزعامة مميزة يمكن اجتذابها الى اية مفاوضات مهمة.

وبكلمات اخرى، فان قضية الانفتاح اللاحق للنظام السياسي الجزائري ليشمل كل الاحزاب بما فيها الجبهة الاسلامية للانقاذ التي لا بد ان لها دورا تلعبه بهذا الشكل او ذاك، يجب ان لا تختلط مع الحاجة الى التعامل مع قضايا النظام والقانون.

ان على الجزائريين ان يعبئوا كل قواهم بغض النظر عن الاختلافات الايديولوجية والخصومات السياسية لاحتواء ودحر الزمر الاجرامية التي تهربت من كل اشكال السيطرة. وفي هذا الاطار فان على اولئك الذين يعتبرون انفسهم الناطقين الحقيقيين باسم الاسلام في الجزائر، ان يأخذوا زمام المبادرة في هذه المهمة. فالدمار الذي سببته العصابات الاجرامية لصورة الاسلام في الجزائر وفي بقية انحاء العالم، اكبر من ان يكون الاعداء المعروفون لديننا قادرين على إنزاله.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الصفقة أم المحكمة؟

● مقترحات ابقاء كاراجيتش في السلطة ولو «بعيدا عن الانظار» تستدعي الاسراع في استئناف محاكمات لاهاي للقيادة الصربية العرقية

سواء كان عرض حكومة بلغراد هو العرض «الرسمي» ام كان عرض رئيس برلمان الدولة الصربية في البوسنة هو «المخرج» العملي لمصير الزعيم الصربي رادوفان كاراجيتش .. يصعب على الاسرة الدولية ان تغلق ملف جرائم القيادة الصربية العرقية دون تعريض الاتحاد الفدرالي الهش في البوسنة لمخاطر مستقبلية.

حكومة بلغراد تعرض صفقة لا تخرج في مضمونها عن مشروع «لفلفة» لجرائم كاراجيتش وقائد عمليات «التنظيف العرقي» الجنرال راتكو ملاديتش.. وفحواها قبول الغرب بترتيب يبقي المسؤولين الصربيين المدانين بجرائم حرب في السلطة شريطة ان «يختفي عن الانظار العامة» رادوفان كاراجيتش بالاسلوب والطريقة نفسها التي «اختفى» بها قائد جيشه الجنرال ملاديتش منذ توقيع اتفاق سلام دايتون في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. اما رئيس برلمان الدولة الصربية في البوسنة فقد عرض على المجتمع الدولي اقتراحا باجراء «استفتاء» شعبي في الدولة الصربية لـ«التحقق من مصداقية» كاراجيتش وما اذا كان الشعب يساند قيادته.

باختصار يبدو ان الخيار الذي تعرضه القيادتان الصربية في بلغراد وفي الدولة الصربية على الولايات المتحدة وحلفائها في حلف شمال الاطلسي، هو خيار بين الحفاظ على سلام دايتون او المحافظة على مجرم حرب مدان بجرائم تبز جرائم النازيين وحشية. غني عن التذكير بان اتفاق سلام دايتون ينص صراحة على ان مجرمي الحرب - المدانين قضائيا بجرائمهم - لا يحق لهم تسلم مناصب رسمية او خوض الانتخابات المقررة في سبتمبر (ايلول) المقبل.

ومنذ التوقيع على هذا الاتفاق لا يبدو ان جهة ما - دولية او اقليمية او محلية - توصلت الى صيغة تضمن خروج كاراجيتش من السلطة او حتى تحدد تاريخا معينا لاحتمال تخليه عن السلطة في الدولة الصربية. وبعد ان كانت مهمة الممثل الدولي في البوسنة، كارل بيلت، التفاوض على تنفيذ نصوص اتفاق دايتون اصبحت الآن تقتصر على تلقي مقترحات صربية لتجاوز نصوص هذا الاتفاق والدخول في «صفقة» تضمن بقاء مجرمي الحرب الصربيين في مواقعهم.. لقاء احتجابهم عن كاميرات المصورين الصحافيين والتلفزيونيين فحسب. الا ان بقاء كاراجيتش في السلطة - ظاهرا او ضمنيا - لغاية سبتمبر المقبل، من شأنه عرقلة عملية الانتخابات المقررة في هذا الشهر وربما البدء بخلط جديد لاوراق التسوية الهشة في البوسنة.

من هنا يكتسي اسلوب تعامل الممثل الدولي في البوسنة - والدول الغربية بالتالي - مع اقتراحات بقاء كاراجيتش والجنرال ملاديتش في السلطة بأي شكل من الاشكال، اهمية خاصة لا بالنسبة لاتفاق سلام دايتون فحسب بل ايضا بالنسبة لمستقبل التوازن الدقيق للعلاقات البوسنية - الكرواتية - الصربية في هذه المرحلة الاختبارية المصيرية لاتفاق دايتون.

وبقدر ما تسرع محكمة لاهاي الدولية في استئناف النظر في الدعاوى المقامة على كل من كاراجيتش والجنرال ملاديتش تسرع في قطع الطريق على محاولات استمرارها في السلطة وترسي الحجر القاعدة للتسوية البلقانية.

«الشرق الأوسط»

* * *

«نداء» الشيخ و«ذبح» الرهبان

● كبير هو الفرق بين نداء رزين للشيخ احمد ياسين وبين فعل جماعة جزائرية تنسب نفسها إلى الإسلام

بين موقف الشيخ الفلسطيني المجاهد احمد ياسين، من داخل زنزانته، هو الاسير في سجن عدوه، وبين «ذبح» من يسمون انفسهم «الجماعة الاسلامية المسلحة»، هم الطلقاء في بلدهم، الجزائر، لسبعة رهبان فرنسيين كانوا «اسرى» لديهم، فرق عظيم... بل، وأي فرق. انه الفرق بين نداء رزين وفعل مجرم. انه الفرق بين صوت عقل يراعي مصلحة الامة، وبين وحشية سكين متعطشة للدم، اي دم. انه الفرق بين تفكير قيادي اسلامي عاقل يؤدي خوفه من الله الى خوفه على مصلحة امته - ومصلحة الامة من مصلحة دينها - وبين سلوك قيادة جماعة تجعل الاسلام جزءا من اسمها، ولو كانت تخاف على الدين الحنيف لخافت تأثير افعالها على صورة وسمعة الاسلام اولا، وعلى مصلحة وامن بقية المسلمين ثانيا.

من زنزانة سجانها ليس مجرد خصم سياسي له، بل هو عدو اغتصب وطنه، يطلق الشيخ احمد ياسين نداء الوقف المؤقت للعمليات المسلحة ضد ذاك العدو نفسه، فيما هو الشيخ الذي لو اصدر امرا تصعيديا للعمليات ضد عدو لم يكترث لشيخوخته، ولا اهتم بشلله النصفي، عند اصدار الحكم ضده، لما اثار امره استغرابا، سواء بين بني قومه او بين الآخرين، ولما كان تنفيذ الأمر تأخر كثيرا.

واما الجماعة الجزائرية المسلحة، وهي التي يفترض انها في معركة ضد نظام حكم هو خصم سياسي لها من بني قومها، فإنها تصدر بيانا تقول فيه انها «ذبحت من الوريد الى الوريد» سبعة آدميين، هم ليسوا ساسة فرنسيين، او من بني قومها، حتى يكونوا طرفا في معركتها، بل هم رجال دين، فضلا عن انهم ضيوف كل الجزائريين، وحرمة الضيف مصونة في عرفنا وقيمنا، بل واوصى بها ديننا الحنيف، ثم تنسب تلك الجماعة، ذلك الفعل القبيح، الى الاسلام، فتستهل بيانها بالآية الكريمة: «لينصرن الله من ينصره».

أي نصر لله هذا الذي يقدمه «ذبح» سبعة رهبان «من الوريد الى الوريد» ولِمَ لا تُكمل الجماعة صورة ذلك «النصر» بتوزيع صور الرهبان السبعة المذبوحين وقد جزت رؤوسهم عن اجسادهم؟ رحماك يا رب، ما الذي يراد بالاسلام من نسبة هكذا جريمة الى الدين الحنيف؟ وكيف تبرر قيادة الجماعة الجزائرية المسلحة إثارة الكراهية والعداء في نفوس ملايين الفرنسيين، بل والمسيحيين في العالم كله، ضد الاسلام والمسلمين؟ وماذا ستقول قيادة هذه الجماعة لو ان عنصريين فرنسيين راحوا يذبحون مسلمين فرنسيين آمنين ردا على ما حدث؟ ثم، هل ان الحكومتين الفرنسية والجزائرية فعلتا كل شيء ممكن عمله للعثور على الرهبان السبعة قبل ذبحهم؟ بل، أليس في وسع من يعنيهم الامر وضع حد بالفعل، لا بالقول، لهذا العبث المجنون الذي يرتكب باسم الاسلام والمسلمين، والذي طال - قبل الرهبان الفرنسيين السبعة - الاف الجزائريين فما اشفق على امرأة، ولا رحم مسنا، بل لم يوفر حتى الاطفال؟

إن من حق اي تيار جزائري ان يكون له برنامجه السياسي وموقفه الذي يعبر عن ذلك البرنامج، لكن ليس من حق اي تيار في العالم الاسلامي كله ان يحول الاسلام الى سكين تنبح وتنبح وتنبح، لا تفرق بين دجاجة وطفله بين راهب وجندي، بين مسؤول وغير مسؤول. كلا، هذا ليس هو الاسلام. ولقد آن الاوان كي تصدر «كلا» هذه، عالية، واضحة، عن كل الذين يعنيهم حاضر ومستقبل الاسلام والمسلمين. إن اسلام الشيخ احمد ياسين لم يمنعه من الموقف العاقل الذي اتخذه، وكان حريا بالجماعة الجزائرية المسلحة ان تحرص على اسلامها فترعى حرمة صورته، وتراعي مصالح اتباعه فلا تفعل ما فعلت، سواء في حالة الرهبان السبعة، او في كل حالة «ذبح» روح ادمية بريئة ازهقتها.

بكر عويضه

* * *

حماية المفكرين.... قضائيا

● اجاز مجلس الشعب المصري تعديل قانون من شأنه ان يوفر حماية قضائية للمفكرين

اقرت اللجنة التشريعية بمجلس الشعب المصري اقتراحا قدمه وزير العدل، فاروق سيف النصر، لتعديل مادة في قانون المرافعات كانت تعطي الحق لأي مواطن في رفع دعوى ضد أي كاتب أو مفكر للتفريق بينه وبين زوجته كما حدث مع الاستاذ الجامعي دكتور نصر حامد ابوزيد منذ اعوام، ومع الأديب الكبير نجيب محفوظ في العام الماضي.

وتعديل القانون يقضي ببطلان أي دعوى إلا اذا كانت لصاحب الدعوى مصلحة (شخصية ومباشرة ومحققة) وهو الأمر الذي يعطي المحاكم الحق ببطلان الدعاوى المرفوعة امام المحاكم لمحاولة إرهاب الكتاب والفنانين والمفكرين من بعض هواة الشهرة والتشهير معا.

هذا التعديل سوف يتيح للدكتور نصر حامد ابو زيد ان يعود الى مصر بعد صدور حكم محكمة النقض والابرام... وقد وافتنا الأنباء بأن كتابا عنه قد صدر في هولندا خلال شهر ابريل الماضي... والدكتور نصر ابو زيد أثار منذ سنوات جدلا فكريا وثقافيا، وبينما احتفت به الأوساط الجامعية وقررت ترقيته، انبرى البعض الآخر الى مواجهته عن طريق اللجوء الى القضاء واستصدار حكم بالتفريق بين الاستاذ الجامعي وزوجته... وهو حكم غير نهائي لان الأمر ما زال معروضا على محكمة الدرجة الأعلى في القضاء المصري... ومع ذلك فقد قرر الدكتور نصر حامد ابو زيد وزوجته الاستاذة الجامعية ابتهال يونس الخروج من مصر لمواصلة ابحاثه في جامعة «لايدن» الهولندية.

الكتاب صدر بالهولندية، ويحمل اسم «تجديد الفكر الاسلامي»، والمترجم هو الدكتور فريد ليمهاوس، المدير السابق للمعهد الهولندي للآثار المصرية والبحوث العربية بالقاهرة، والذي يعمل حاليا استاذا للغة العربية في إحدى الجامعات الهولندية... وهو عاشق من عشاق مصر الذين يحملون لايامهم فيها أعز التذكريات.

التقى الاستاذ المصري مع الناشر الهولندي، واجتمع الاثنان على رؤية مشتركة فيها دفاع مستنير عن الاسلام الحنيف، ورغبة صادقة في التعريف بوجهة نظر المجتهدين في البحث، وثقة كاملة بأن الإيمان العميق هو الذي يحرك الرغبة في الربط بين الاسلام وقيم الحرية وحقوق الانسان.

ولذا كان المؤتمر الصحافي الذي عقد في أحد مطاعم امستردام المتواضعة لمناسبة ظهور الكتاب فرصة مناسبة، لنبرى فيها الدكتور نصر حامد ابو زيد مدافعا عن الاسلام وأصالته وقيمه ورسالته، كما اعتبر أن ما تعرض له في مصر هو موجة عابرة لن تدوم لمنافاتها لروح الاسلام وطبيعة شعب مصر، وذلك حسب ما حملته إلينا اقلام الكتاب الذين شاركوا في هذا المؤتمر وهكذا سوف يعيد التشريع الجديد الأمور الى نصابها ويطوي صفحة اساءت الى سمعة مصر.

أحمد حمروش

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ (٤١) مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ (٤٢) الذاريات / صدق الله العظيم

مكة المكرمة	4.11	5.39	12.18	3.33	6.57	8.27
المدينة المنورة	4.03	5.34	12.18	3.42	7.04	8.34
القدس الشريف	3.00	4.36	11.36	3.16	6.38	8.07
الرياض	3.34	5.06	11.50	3.14	6.36	8.06
القاهرة	4.16	5.57	12.52	4.28	7.47	9.17
الخرطوم	3.54	5.24	11.46	3.03	6.17	7.30
الرباط	3.35	5.17	12.29	4.09	7.33	9.16
تونس	3.19	5.05	12.23	4.07	7.30	9.14
الكويت	3.19	4.51	11.45	3.20	6.39	8.08
ابوظبي	4.15	5.36	12.29	3.51	7.08	8.32
المنامة	3.10	4.47	11.55	3.03	6.25	7.55
الدوحة	3.16	4.46	11.29	3.07	6.15	7.45
مسقط	4.01	5.27	12.06	4.05	6.51	8.16
صنعاء	4.12	5.22	12.15	3.15	6.36	7.36
عمان	2.56	4.36	11.32	3.13	6.35	8.05
بغداد	3.23	4.53	12.05	4.25	7.05	6.25
اسطنبول	4.38	6.37	2.02	6.01	9.26	11.16
نيقوسيا	2.53	4.35	11.45	3.32	6.53	8.28
اثينا	4.18	6.06	1.25	5.16	8.39	10.20
لندن	3.26	4.56	12.58	5.15	9.01	10.31
باريس	3.47	5.56	1.49	6.01	9.40	11.40
روما	3.38	5.40	1.08	5.09	8.35	10.28
بروكسل	3.34	5.39	1.41	5.57	9.41	11.36
مدريد	4.53	6.49	2.13	6.10	9.35	11.23
جنيف	3.36	5.51	1.34	5.42	9.15	11.19
فيينا	2.52	5.02	12.53	5.04	8.42	10.42
برلين	2.54	4.55	1.05	5.24	9.13	10.04
فرانكفورت	3.19	5.25	1.24	5.38	9.20	11.17
ستوكهولم	2.14	3.52	12.46	5.18	9.39	11.08
كوبنهاجن	2.59	4.40	1.08	5.33	9.24	11.17
امستردام	3.29	5.29	1.39	5.57	9.46	11.38
نيويورك	3.32	5.29	12.54	4.52	8.17	10.07
واشنطن	3.55	5.47	1.07	5.01	8.25	10.06

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «اللهم! انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني، وزدني علما، والحمد لله على كل حال، وأعوذ بالله من عذاب النار».

دعاء اليوم

(اللهم أنت الأول لا شيء قبلك وأنت الآخر لا شيء بعدك، أعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك. وأعوذ بك من الإثم والكسل ومن عذاب النار ومن عذاب القبر ومن فتنة الغنى وفتنة الفقر. وأعوذ بك من المأثم والمغرم).

لتحديد المرشحين لها

تنظيم مسابقة للقرآن الكريم في كل مناطق السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدر قرار المجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بأن تنظم في كل منطقة من المناطق السعودية مسابقة للقرآن الكريم خاصة بها، لاستقصاء اكبر عدد من حفظة كتاب الله تعالى، ليتم تحديد المرشحين للمسابقة المحلية التي تقيمها الوزارة سنوياً.

وأوضح وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي في تعميم له وجهه لرؤساء الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بكل منطقة بشأن كيفية تنظيم تلك المسابقات المحلية المصغرة ان على كل جمعية تكوين لجنة تحكيم من ثلاثة أعضاء على الاقل يكونون من حفظة كتاب الله المتخصصين في أحكام التلاوة والتجويد.

كما تضمن التعميم ان يكون العضو الأول من الجمعية، والعضو الثاني من ادارة التعليم في المنطقة، والعضو الثالث من جامعة او فرعها في المنطقة، ويقوم كل فرع من فروع الجمعيات بترشيح خمسة من الحفاظ للمشاركة في مسابقة المنطقة، وبعث استباناتهم الى المسؤولين عنها مع مراعاة اتاحة الفرصة لمرشحي ادارات التعليم، او فروع الجامعات، او اي جهة أخرى لديها نشاط في هذا المجال كالأندية الرياضية، والقطاعات التعليمية في وزارة الدفاع والطيران، والحرس الوطني، ومعاهد التدريب الفني وغيرها، وللفرع اقامة مسابقة مصغرة لاجراء الترشيح، وفي حالة فوز مرشح من خارج الجمعية ينص على جهة الترشيح.

واضاف ان على كل جمعية او فروعها دعوة كافة الادارات والجهات الحكومية التي لها مثل هذه المناشط وفق ما هو موجود في المنطقة، او المحافظة.

وأشار الوزير التركي في تعميمه الى ان على كل جمعية بالمنطقة ان تقوم وعبر التصفيات التي تجري في المحافظات باجراء مسابقة على مستوى المنطقة، ليتم اختيار خمسة من الحفاظ للاشتراك في المسابقة المحلية التي تجريها الوزارة مع بعث استباناتهم قبل الموعد المحدد، على ان توافي ـ الأمانة العامة لمسابقة القرآن الكريم ـ بمواعيد اقامة مسابقات المناطق، ليتم التنسيق بينها، والاشراف عليها، وحل ما يعترض العمل من معوقات. وطالب الوزير في تعميمه من كل جمعية ـ ان كان لها فروع كثيرة ـ بتنسيق مواعيد اختبار المرشحين من المحافظات بحيث يحضرون، ويختبرون في فترة واحدة: صباحية او مسائية، حتى لا يترتب على مجيئهم تكاليف مالية ترهق صندوق الجمعية.

وأشاد الدكتور عبد الله التركي بما توليه حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، وولي عهده من دعم مادي، ومعنوي لخدمة الاسلام والمسلمين، ونشر الدعوة الاسلامية في كل مكان، والعناية والاهتمام بكتاب الله الكريم، وحفظته من الناشئة والشباب.

وأكد ان ما تقوم به الدولة بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين من جهود في سبيل العناية ببيوت الله، واعمارها في داخل المملكة وخارجها ما هي إلا امتداد للنهج الذي سار عليه الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن ـ رحمه الله ـ ويسير عليه ابناؤه البررة من بعده.

وأعرب وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد عن أمله في ان يحقق الله تعالى الأهداف المرسومة لهذه المسابقات المصغرة، حتى يمكن ترشيح المتسابقين من مختلف المناطق للمسابقة المحلية التي تنظمها الوزارة على اسس جيدة، واعداد ناشئة وشباب حافظين القرآن الكريم وفق أسس سليمة وواضحة. والجدير بالذكر ان مسابقة حفظ القرآن الكريم، وتلاوته، وتجويده، وتفسيره بكل منطقة تهدف الى الاهتمام بكتاب الله، والعناية بحفظه، وتجويده، وتفسيره، وتشجيع ابناء المواطنين من شباب وناشئة على الاقبال على كتاب الله حفظاً، وعناية وتدبراً، واجراء المنافسات بين الشباب لانتقاء الافضل للمشاركة في المسابقتين المحلية والدولية اللتين تنظمهما وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد.

وتتفرع هذه المسابقة الى خمسة فروع هي:

الفرع الأول: حفظ القرآن الكريم كاملا مع التجويد، والترتيل، وتفسير الجزء السادس عشر منه، ويشترط ان يكون المتسابق حافظاً للقرآن الكريم مع التقيد بأحكام القراءة واصولها، وان يكون لدى المتسابق القدرة على تفسير الجزء السادس عشر، وباللغة العربية الفصحى.

الفرع الثاني: حفظ القرآن الكريم كاملاً مع التلاوة والتجويد.

الفرع الثالث: حفظ عشرين جزءاً مع التلاوة والتجويد.

الفرع الرابع: حفظ عشرة اجزاء مع التلاوة والتجويد، وهنا يجب على المتسابق ان يكون حافظاً للمطلوب في الفرع الذي يختاره مع التقيد بأحكام القراءة وأصولها.

الفرع الخامس: حفظ خمسة اجزاء مع حسن الصوت والتلاوة.

كما يشترط في المتسابق ان يكون سعودي الجنسية والا يزيد عمره عن 25 عاماً بموجب حفيظة النفوس، وأن يتعهد باستعداده لتمثيل المملكة العربية السعودية في المسابقة الدولية التاسعة عشرة لتلاوة القرآن الكريم، وتجويده، وتفسيره في حالة فوزه في المسابقة المحلية، وترشيح وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد ولا يحق لمن مثل المملكة العربية السعودية في المسابقات الدولية السابقة التي اقامتها الوزارة ان يشترك في هذه المسابقة، كما لا يحق لمن شاركوا في المسابقات المحلية الماضية المشاركة مرة أخرى بالفرع نفسه ولا في الفرع الأدنى منه باستثناء المشاركين في الفرع الأول والفرع الثاني فقط ولم يوفقوا، فيحق لهم المشاركة مرة أخرى في أحد الفرعين، وكذلك لا يحق الترشيح بأكثر من متسابق واحد في الفرع الرابع، او في الفرع الخامس.

من عيون التراث

بالأنين يعرف ألم الجرح

يحكى لن ابن المقفع خطب من الخليل صحبته (اي الخليل بن احمد الفراهيدي) فجاوبه: ان الصحبة رق ولا اضع رقي في يدك حتى اعرف كيف ملكتك. واستعمل من عين من تعاشره، وتفقد من فلتات اللسان وصفحات الوجه ولا يحملك الحياء على السكوت عما يضرك الا بثثته، فإن الكلام ساح السلم، وبالانين يعرف ألم الجرح، واجعل لكل امر اخذت فيه غاية تجعلها نهاية لك، واكد ما اوصيك به ان تطرح الافكار، وتسلم الاقدار.

واقبل من الدهر ما اتاك به
مَنْ قرّ عيناً بعيشه نَفَعَهْ

اذ الافكار تجلب الهموم وتضاعف الغموم. وملازمة القطوب عنوان المصائب والخطوب، يستريب به الصاحب، ويشمت به العدو والمجانب:

اذا ما كنت للاحزان عونا
عليك مع الزمان فمن تلومُ

مع انه لا يردُ عليك الفائت الحزن، ولا يرعوي بطول عتبك الزمن، ولقد شاهدت بغرناطة شخصا قد الفته الهموم، وعشقته الغموم من صغره الى كبره، ولا تراه خليا من فكره، حتى لعب بصدد الهم، ومن بعدها فرج، ويتكرر في الرخاء خوفا من ان لا يدوم وينشد: توقع زوالا اذا قيل تم. وينشد: وعند التناهي يقصر المتطاول. وله من الحكايات في هذا الشأن عجائب. ومثل هذا غيره مخسور يمر ضياعا، ومتى دفعك الزمان الى قوم يذمون من العلم ما تحسنه حسدا لك، وقصدا لتصغير قدرك عندك، وتزهيدا لك فيه، فلا يحملك تلك على ان تزهد في عملك وتركن الى العلم الذي مدحوه، فتكون مثل الغراب الذي اعجبه مشي الحجلة فرام ان يتعلمه فصعب عليه ثم اراد ان يرجع الى مشيه فنسيه، فبقي مختل المشي، ولا يفسد خاطرك من جعل يذم الزمان واهله، ويقول: ما بقي من الدنيا كريم ولا فاضل ولا مكان يستراح فيه، فإن الذين تراهم على هذه الصفة اكثر ما يكونون ممن صحبه الحرمان، واستحقت طلعته الهوان، وابرموا على الناس بالسؤال، فمقتوهم، وعجزوا عن طلب الامور من وجوهها فاستراحوا الى الوقوع في الناس، واقامة الاعذار لانفسهم بقطع اسبابهم وتقدير امورهم ولا تزل هذين البيتين من فكرك:

لِنْ اذا ما نلتَ عزاً
فاخو العز يلين
فاذا نابك دهرٌ
فكما كنت يكون

وقول الآخر:

تِهْ وارتفع إن قيل اقتر
وانخفض إن قيل اثرى
كالغصن يسفل ما اكتسى
ثمراً ويعلو ما تعرّى

وقول الآخر:

الخير يبقى وان طال الزمان به
والشر اخبث ما اوعيتَ من زاد

واعتقد في الناس ما قاله القائل:

ومَنْ يلق خيرا يحمد الناس امره
ومن يغو لا يعدم على الغي لائما

وتحفظ بما تضمنه قول الآخر:

ومن دعا الناس الى ذمه
ذموه بالحق وبالباطل

ولله در القائل:

ما كل ما فوق البسيطة كافياً
فاذا اقتنعت فكل شيء كافي

والامثال يضرب بها لذي اللب الحكيم، وذو البصر يمشي على الصراط المستقيم، والفطن يقنع بالقليل، ويستقل باليسير. والله سبحانه خليفتي عليك لا رب سواه، تجزت الوصية.

البكاء راحة القلب

عن ابي الفيض ذي النون المصري رضي الله عنه قال بينما انا في الغربة اذا لقيتني امرأة فقالت من اين؟ قلت غريب. فقالت: وهل تجد مع سيدك وحشة الغربة وهو مؤنس الضعفاء ومحدث الفقراء فبكيت. فزالت حيث نهت عن البكاء بأن قالت: البكاء راحة القلب، فما كتم شيء احق من الشهيق والزفير، فاذا اسبلت الدمعة استرحت وهذا ضعف عند العقلاء.

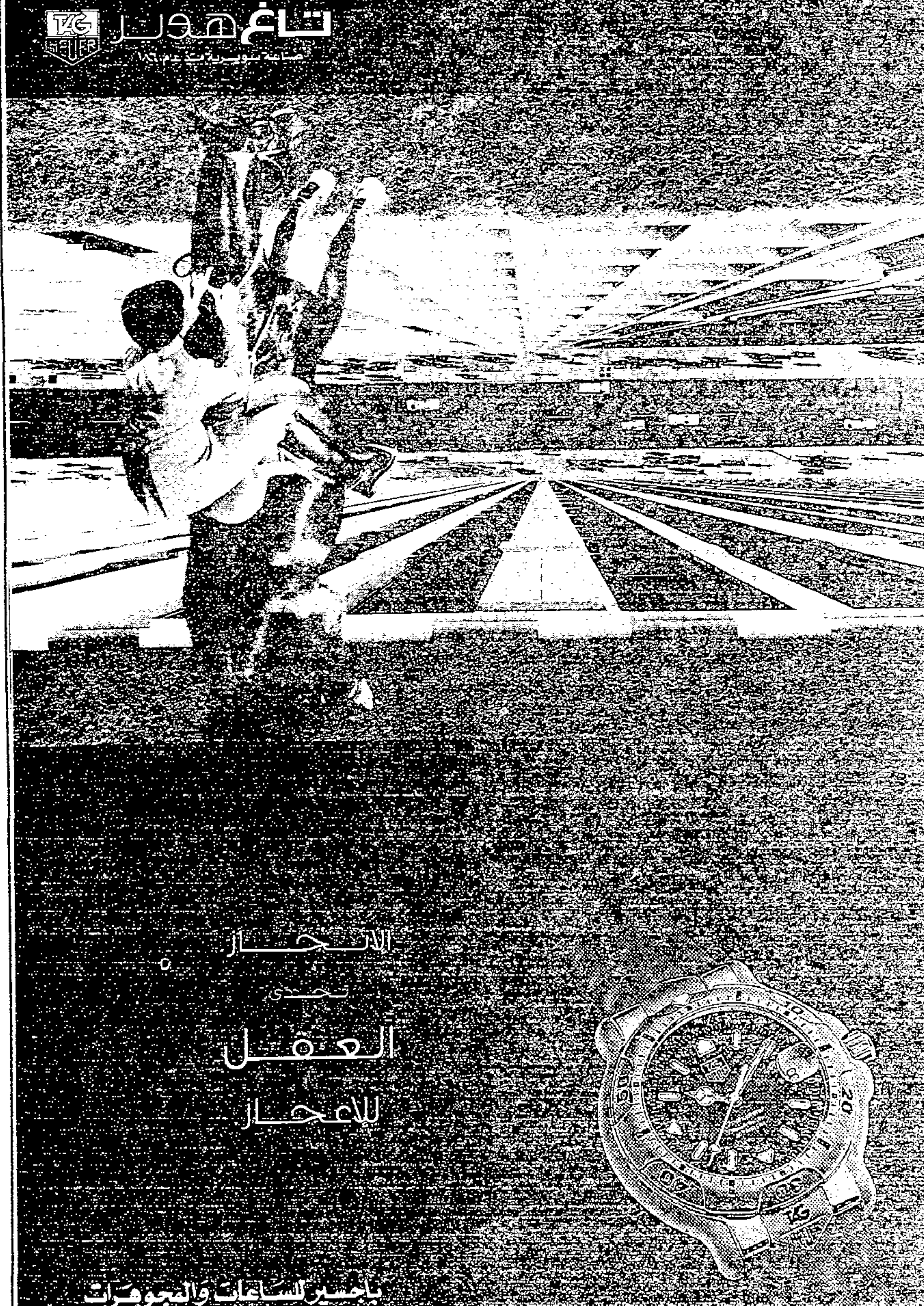
فتعجبت من ذلك. وقال وصف لي رجل فقصدته فقمت على بابه اربعين يوما فلما رآني بعدها هرب مني. فقلت له: سألتك بالله الا ما وقفت. فقال: ما تريد؟ فقلت تعرفني بما عرفته. فقال ان لي حبيبا اذا قربت منه قربني وادناني واذا بعدت صوب بي وناداني واذا قمت باليسير رغبني ومناني. واذا عملت بالطاعة زادني واعطاني، واذا عملت بالمعصية صبر علي وتأناني فهل رأيت مثله. انصرف عني ولا تشغلني.

أعوذ بك من بدن

وعن ابي سليمان قال: مررت ليلة فسمعت في جبل اللكام رجلاً يقول في دعائه: سيدي واملي ومولاي ومن به تم عملي اعوذ بك من بدن لا ينتصب بين يديك وقلب لا يشتاق اليك ودعاء لا يصل اليك وعين لا تبكي عليك. فعلمت انه عارف. ثم صعق فتركته وانصرفت. واذا انا برجل نائم فركضته وقلت قم فان الموت لم يمت فرفع رأسه وقال ما بعد الموت أشد منه.

من «تحفة الادباء وسلوة الغرباء» للخياري المدني

من: اخبار العشاق للعلامة الطبيب الضرير داود الانطاكي



العــدد 6388 ـ السـبـت 1996/5/25 • No. 6388 - Saturday 25/5/1996

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

بالإضافة لتوسعة الموانئ القطرية لاستيعاب تجارة «النفط مقابل الغذاء»

وفد عراقي بحث في الدوحة ترتيبات «منطقة حرة» في راس لفان

لندن: من يعقوب الزهير

بحث وفد عراقي برئاسة الدكتور يوسف جاسم الراوي مدير السكك الحديدية العام في الدوحة مع مسؤولين قطريين فكرة اقامة منطقة حرة بين البلدين تقام في (راس لفان) لتكون احد عوامل تشجيع التجارة من والى العراق.

صرح بذلك لـ«الشرق الأوسط» انور صبري عبد الرزاق سفير العراق في الدوحة مضيفا ان وفدا قطريا سيتوجه الى بغداد لاستكمال مباحثات الدوحة ولبحث تفاصيل الفكرة مع المسؤولين العراقيين اضافة الى موضوعات اخرى تتعلق بمسائل توسعة الطاقة الاستيعابية لمستودعات الموانئ القطرية لتفي بحاجة العراق بعد اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

واضاف السفير العراقي في تصريحه خلال اتصال هاتفي ان الوفد العراقي التقى خلال زيارته الى الدوحة بوزير النقل والمواصلات القطري عبد الله المانع، كما اجرى مباحثات مع الشيخ حمد بن فيصل آل ثاني مدير عام مؤسسة الجمارك القطرية والدكتور عبد العزيز صلات رئيس شركة النقل البحري القطرية. واضاف السفير العراقي ان زيارة الوفد جاءت لتهيئة منافذ اخرى لاستيعاب الاستيرادات العراقية، مشيرا الى ان البحث تركز في امكانية زيادة عدد المستودعات الخاصة بالتخزين، وموضحا ان ميناء العقبة الاردني لن يكون كافيا بامكانياته المحدودة لتلبية حاجة العراق من مختلف المواد. واضاف انور صبري عبد الرزاق ان سفارة بلاده في الدوحة تتلقى الكثير من العروض من مختلف الشركات الاوروبية والخليجية لشراء النفط وتوريد المواد الغذائية للعراق ويتم تحويل هذه الطلبات الى بغداد للبت فيها.

واشار السفير العراقي الى ان الخط البحري القائم بين الدوحة والموانئ العراقية كانت الامم المتحدة قد وافقت عليه بشكل استثنائي منذ اكثر من عام، مضيفا ان شحنات عديدة من مختلف المواد الغذائية قد ابحرت الى العراق عن طريق ميناء الدوحة.

ومن الجدير بالذكر ان خطا ملاحيا يربط دبي بالموانئ العراقية كان قد تم افتتاحه قبل خط الدوحة. وتجدر الاشارة الى ان العراق يلجأ الى استخدام الموانئ الاردنية لتلبية حاجاته او معظمها لحين تشغيل موانئه. وبهذا التوجه العراقي الجديد يدخل ميناء الدوحة كموقع منافس للعقبة الاردني وخاصة في استقبال الواردات العراقية القادمة من استراليا وآسيا.

وكان العراق والامم المتحدة قد وقعا الاثنين الماضي في نيويورك اتفاقا على بنود القرار 986 الذي يسمح للعراق بتصدير كميات من النفط بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لتمويل احتياجاته من الغذاء والدواء تحت اشراف الامم المتحدة.

الشريحة الثالثة من الديون ما زالت معلقة

بعثة صندوق النقد الدولي «تتفهم» إجراءات الإصلاح الاقتصادي في مصر

القاهرة: من يوسف شاكر

قال مسؤول بوزارة قطاع الاعمال المصرية لـ«الشرق الأوسط» ان بعثة صندوق النقد الدولي ابدت تفهما واضحا لمعظم الاجراءات التي اتخذتها الحكومة المصرية لتنفيذ المرحلة الثالثة من برنامج الاصلاح الاقتصادي المصري، غير ان المفاوضات لم تحسم قضية اسقاط الشريحة الثالثة من الديون المصرية.

وقال المسؤول ان المفاوضات التي بدأت في القاهرة قبل يومين تركزت على مناقشة الاصلاحات الهيكلية كالخصخصة وتحرير التجارة وتوحيد قوانين الاستثمار وخلق بنية مشجعة للاستثمار في القطاع الخاص بهدف بدء عملية النمو السريع حتى يمكن تحسين معيشة الفرد ورفع المعاناة عن محدودي الدخل.

ووصف المسؤول توقيت الجولة الحالية بانه مناسب للغاية. ويأتي عقب مناقشة الموازنة العامة للدولة للعام المالي 96/1997، وتحديد معدلات النمو ومؤشرات التطور المتوقعة في جميع المجالات الاقتصادية المتعلقة بالتضخم وسعر الصرف والعجز في الموازنة العامة والعجز في الميزان التجاري، وكذا القرارات الاخيرة المتعلقة بزيادة الحصص المتاحة للاجانب في رؤوس اموال البنوك التجارية المشتركة لاكثر من 49 في المائة، ومد الاقامة للاجانب الى 5 سنوات واعفاء الارباح الرأسمالية على الاوراق المالية من الضرائب.

واضاف ان الصندوق يعتبر النتائج المحققة ايجابية لا سيما في ما يتعلق بخفض العجز في الموازنة العامة الى 1.5 في المائة مقارنة بنحو 20 في المائة قبل بدء برنامج الاصلاح الاقتصادي.

من جهة اخرى، رصدت مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي منحا ائتمانية لمصر قيمتها 120 مليون دولار تخصص للصندوق الاجتماعي المصري للتنمية وتستخدم لتدعيم المرحلة الثانية من مشاريع الصندوق التي تتجاوز تكلفتها 775 مليون دولار وتوفر حوالي 70 الف فرصة عمل سنويا عن طريق الصندوق خلال الفترة من 1997 حتى عام 2000، اضافة لخلق شبكة ضمان اجتماعي للفقراء ومحدودي الدخل.

ومن المقرر ان تتم تغطية باقي اعتمادات المشاريع من الحكومة والمؤسسات المصرية المستفيدة بقيمة 174 مليون دولار مقابل 200 مليون دولار من الاتحاد الاوروبي و170 مليونا من صناديق التمويل العربية، علاوة على منح ثنائية قيمتها 97 مليون دولار و14 مليون دولار من برنامج الامم المتحدة للتنمية والبنك الافريقي للتنمية.

وتضم قائمة مشروعات المرحلة الثانية للصندوق الاجتماعي المصري الذي انشئ عام 1991 لتقليل آثار برنامج الاصلاح الاقتصادي على محدودي الدخل، برنامجا للاعمال الصغيرة كثيفة العمالة بكلفة 92 مليون دولار وآخر لتنمية المجتمع لمساعدة محدودي الدخل والعاطلين بكلفة 208 ملايين دولار، وثالثا لتنمية الاعمال بكلفة 254 مليون دولار. ويتضمن برنامج تنمية الاعمال تقديم ائتمانات للبنوك واعادة إقراضها لصغار رجال الاعمال وتقديم معونات فنية للمنظمات غير الحكومية بالاضافة لبرنامج رابع لتنمية الموارد البشرية بكلفة 80 مليون دولار لتنظيم برامج تدريب مهني ومساعدة عمال القطاع الخاص والمتأثرين من تحرير التجارة الخارجية.

موجز

تحويل مجمع الألومنيوم المصري لمنطقة حرة خاصة

● وافقت هيئة الاستثمار العامة المصرية من حيث المبدأ على تحويل مجمع الالومنيوم للعمل بنظام المناطق الحرة الخاصة ليتمتع بجميع المزايا والتسهيلات التي يتضمنها هذا النظام في المجالات الجمركية والضريبية والتصديرية. ونقل مراسل «الشرق الاوسط» عن رئيس الجهاز التنفيذي للهيئة الدكتور ابراهيم فوزي قوله ان للهيئة وافقت على تنفيذ 5 مشروعات جديدة في المناطق الحرة تبلغ تكلفتها الاستثمارية 30 مليون دولار ورأسمالها 21 مليونا و950 الف دولار. وتتيح المشروعات 300 فرصة عمل جديدة ابرزها مشروع بتكاليف استثمارية 10.5 مليون دولار ورأسمال 3.5 مليون دولار لتصنيع للغزل وانتاج التريكو، وذلك على مساحة 15 الف متر مربع بمنطقة مبارك الصناعية بمدينة قويسنا وتتيح 190 فرصة عمل جديدة.

تونس تستضيف اجتماع الهيئة العربية للطاقة الذرية

● يعقد المجلس التنفيذي للهيئة العربية للطاقة الذرية دورته العادية السابعة عشرة في الفترة مابين 27 و29 يونيو (حزيران) القادم في تونس التي تحتضن مقر الهيئة ويناقش المجلس على مدى ثلاثة ايام مواضيع عديدة منها خطط وعمل وبرامج الهيئة العربية للطاقة الذرية وتوزيعها على السنوات الثلاث القادمة. وبحسب مراسل «الشرق الأوسط» في تونس يدرس المجلس التنفيذي التوصيات التي صدرت عن الاجتماعات العلمية التي تمت بالهيئة في مجال انتاج النظائر المشعة والوقاية من الاشعاع وشبكات الرصد الاشعاعي.

كما يتضمن جدول الاعمال النظر في مشروعات الهيئة العربية للطاقة الذرية مثل مشروع تحلية مياه البحر.

تونس والأردن يلغيان قانون الأفضليات التجارية

● اعلن اسامة الاسعد مدير المركز التجاري الاردني في تونس ان اللجنة العليا الاردنية ـ التونسية المشتركة التي عقدت على مستوى رؤساء الحكومات قد جندت مبلغ 10 ملايين دولار لتشجيع المبادلات التجارية بين (البلدين) واتخذت عددا من الاجراءات لتحقيق ذلك، منها الاعفاء الجمركي على بضائع البلدين.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن الاسعد قوله ان الالتزامات الدولية لكل من الاردن وتونس في منظمة التجارة الدولية (WTO)، جعل اللجنة المشتركة تلغي قانون الافضلية بين البلدين، الا ان امكانية التبادل التجارية ما زالت مفتوحة، ودور المركز في ربط البلدين يزداد اهمية، ويحتاج الى تشجيع المختصين في البلدين.

ولم يتجاوز حجم الصادرات الاردنية الى تونس 7 ملايين دولار، مقابل اقل من مليون دينار صادرات تونس الى الاردن خلال عام 1995.

مكتب الخطوط الليبية في لندن يتحول إلى محل خيري

لندن: «الشرق الأوسط»

تحول مكتب الخطوط الجوية الليبية في لندن في الاسبوع الحالي الى محل لبيع سلع مستعملة لصالح جمعية خيرية بريطانية «سيف ذي ايرث» اي «انقذوا الكرة الارضية» التي تمثل احدى الجماعات البيئية غير الحكومية العاملة في مجالات رفع الوعي العام بمخاطر تلوث البيئة. ورغم احتفاظ المستأجر الجديد باسم الشركة الليبية على واجهة المبنى الكبير الواقع في طريق «بيكاديلي» المقابل لحديقة «سان جيمس بارك» الملكية وحتى بنموذج مجسم لاحدى طائرات الشركة وراء الواجهة الزجاجية امتلأت الان قاعات المكتب بالملابس والاسطوانات والكتب والادوات المنزلية القديمة رغم عدم خلوها من بعض التحف من بينها تماثيل معدنية وخشبية وزجاجية. واغلقت الحكومة البريطانية مكتب الشركة الليبية في عام 1984 بعد قطع العلاقات الدبلوماسية مع طرابلس في اعقاب ما يسمى «حادث السفارة الليبية» الواقعة في ميدان سان جيمس القريب من مكتب الشركة ومزاعم قتل شرطية بريطانية امام «السفارة» برصاصات قادمة منها. وكانت الشركة تشغل رحلات منتظمة بين لندن وطرابلس حتى عام 1984 اي قبل فرض الحصار الجوي على ليبيا.

(تصوير: بسام المرصفي)

«كابيتال ترست» و«ليبانون انفست» تنجحان في تأمين تعهدات الاكتتاب

31 مليون دولار لاعمار فندق فينيسيا

لندن: من نادية محيد

اعلنت امس في بيروت شركة «ليبانون انفست ش.م.ل» و«كابيتال ترست ليمتد» عن نجاح عملية تأمين تعهدات الاكتتاب في رأس المال اللازم لاعادة اعمار فندق «فينيسيا» اكبر الفنادق شهرة في الشرق الاوسط قبل نشوب الحرب الأهلية والذي تملكه، بالاضافة الى فندق «الفاندوم» شركة الفنادق اللبنانية الكبرى. وعلمت «الشرق الاوسط» ان «كابيتال ترست» لجأت الى ضخ 4 ملايين دولار لسد الفجوة التي ظهرت في تمويل المشروع في مرحلته الاخيرة ثقة منها في مستقبل لبنان الاقتصادي. واكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الادارة الجديدة في «كابيتال ترست» التي تتكون من بسام ابوديبة وعودة ابوردين وعبد الرحمن الساعي وجون اوزوالد انتهت اليهم ملكية اسهم «كابيتال ترست» التي تضم 53 عضوا، وتسعى من خلال استراتيجيتها الجديدة الى تعزيز تعاملاتها في العالم العربي خاصة في كل من لبنان وسورية والضفة واريحا. والمعروف عن «ليبانون انفست» الشركة التي انشئت في 1994 قد تم تعيينها كمستشار مالي من قبل شركة الفنادق الكبرى وهي شركة مساهمة مشتركة مسجلة في بيروت منذ عام 1955.

وتقوم شركة الفنادق الكبرى بتأسيس وانشاء الفنادق وبنائها وتجهيزها واستثمارها وتعاطي جميع الاعمال الفندقية.

والهدف من عملية بيع الاسهم كما جاء في بيان عن شركة «ليبانون انفست» و«كابيتال ترست» كان لتأمين رأس مال يقدر بنحو 31 مليون دولار من مجموعة من المستثمرين الدوليين.

وستقوم الشركة بطرح اسهمها للتداول في السوق المحلي فور اتمام اجراءات اعادة تقييم المجوهودات بغية تحويل المبالغ المجمعة الى رأسمال شركة الفنادق اللبنانية الكبرى وبعد اتمام عملية الاكتتاب بالقرض بقيمة 45 مليون دولار اميركي.





وفد تجاري تركي يزور العراق في يونيو بعد اتفاق الأمم المتحدة

انقرة ـ ر: تبدأ تركيا حملة تجارية نشطة في العراق في يونيو (حزيران) المقبل بعد موافقة العراق مؤخرا على اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وقال مسؤول للتجارة الخارجية امس: سيسافر وفد من مسؤولي التجارة الخارجية والمصدرين ورجال الاعمال الاخرين الى العراق في يونيو للبحث عن فرص تجارية في ظل خطة الامم المتحدة التي تم الاتفاق عليها. واضاف ان الوفد سيجتمع مع مسؤولين من الحكومة في بغداد.

وقال المسؤول التجاري ان الزيارة تهدف الى الحصول على اكبر نصيب ممكن من مشتريات العراق من الغذاء والدواء الناجمة عن بيع ما قيمته ملياري دولار من النفط على مدى ستة اشهر. وتم الاتفاق على هذه الصفقة هذا الاسبوع مع الامم المتحدة لتخفيف معاناة الشعب العراقي نتيجة للعقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على بغداد بعد غزوه الكويت في عام 1990. وقال المسؤول التجاري ان العديد من مصدري الاغذية وخاصة في جنوب شرق تركيا المتاخم للحدود مع العراق اظهروا اهتماما ببيع السلع الغذائية الاساسية للعراق. وقال مسؤولون من اتحاد مصدري الحبوب في الجنوب الشرقي انهم يأملون ان يشتري العراق 80 في المائة من احتياجاته الغذائية بموجب خطة الامم المتحدة من تركيا.

وكان العراق اكبر مشتر لطحين (دقيق) القمح من تركيا في عام 1995 حيث بلغت المشتريات 282621 طنا. وقال مسؤولو اتحاد مصدري الحبوب قبل توقيع اتفاق العراق والامم المتحدة يوم الاثنين الماضي ان بغداد ستواصل شراء كمية كبيرة من تركيا هذا العام. وقال عبد القادر جيكماز رئيس الاتحاد «نحن نبيع لهم الان بالفعل الطحين والعدس والارز وسلعا اساسية اخرى». وقالت عدة شركات لطحين القمح تتخذ من انقرة مقرا لها انها تعتزم بيع ما اجماليه 100 الف طن تقريبا من الطحين للعراق.

وقال مسؤول للتجارة الخارجية ان تركيا ستوفد الاسبوع المقبل ملحقين تجاريين لشغل منصبين شاغرين منذ حرب الخليج عام 1991 في سفارتها ببغداد لتنسيق العلاقات التجارية. وكان العراق ثالث اكبر شريك تجاري لتركيا قبل ازمة الخليج وبلغ حجم التجارة المتبادلة بينهما عام 1989 قرابة ثلاثة مليارات دولار. وكان العراق يبيع النفط لتركيا ويستورد منها مواد غذائية.

ياسر الدباغ يشرح لخالد عبد الله بن بكر خدمات «عرب ـ نت تكنولوجي» (تصوير: حاتم عويضة)

«الخطوط السعودية» تتوجه لتسويق خدماتها عبر «عرب.نت»

لندن: «الشرق الأوسط»

ضمن التوجه العام لـ«الخطوط العربية السعودية» لتطوير وتحديث خدماتها وتنظيم عملياتها التجارية سعيا وراء زيادة المبيعات، ومع التركيز على الخدمات المعلوماتية واهميتها في تدعيم هذا التوجه، ونظرا للنجاح الذي حققته «عرب ـ نت تكنولوجي» مما شجع العديد من الشركات العملاقة على استخدام شبكتها المعلوماتية، قام الدكتور خالد عبد الله بن بكر مدير عام (السعودية) بزيارة الى مقر دار الصحافة العربية في لندن حيث اطلعه ياسر الدباغ مدير عام «الشركة السعودية للأبحاث والتسويق البريطانية» والعضو المنتدب لشركة «عرب ـ نت تكنولوجي» على التقنيات التي تستخدمها الشركة لصناعة وايصال الخبر الصحافي للقراء في انحاء العالم، كما تناول الى جانب تلك المزايا والخدمات الفريدة التي تقدمها شبكة «عرب ـ نت» لمستخدميها الذين ينتشرون على امتداد القارات بدءاً من اميركا الشمالية حتى استراليا وفاق عددهم اربعة ملايين مستخدم.

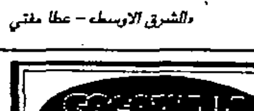
ويظهر في الصورة الدكتور خالد عبد الله بن بكر (يمين) يستمع الى شرح من ياسر الدباغ (يسار) ويظهر في الصورة وقوفا من اليسار الدكتور فهد الطياش نائب رئيس تحرير «الشرق الأوسط» ثم مسور طرابزوني نائب المدير العام في «الشركة السعودية للأبحاث والتسويق»، وخالد البلوي مدير محطة الخطوط السعودية في لندن وعبد العزيز الخميس نائب رئيس تحرير الشقيقة «المجلة».

اكثر من 4 ملايين مستخدم من مختلف القارات على شبكة (عرب - نت)

مليون	
3.0	
2.5	
2.0	
1.5	
1.0	
0.5	
0	

اميركا الشمالية — اوروبا — آسيا — استراليا — أفريقيا — اميركا الجنوبية

arab net



«الشرق الاوسط» – عطا مفتي

أسواق المال العربية

البحرين: قفز التداول لأكثر من 6 ملايين سهم

انهى مؤشر الاسهم الرسمي في سوق البحرين للاوراق المالية التداول مرتفعا 3.40 نقطة في معاملات نشطة تركزت على اسهم هذا الاسبوع وفقا لنشرة صدرت عن السوق اول امس.

واظهرت النشرة ان المؤشر ارتفع الى 1304.85 نقطة من 1301.45 نقطة الاسبوع الماضي.

وبينت النشرة ان عدد الاسهم التي جرى تداولها قفزت الى اكثر من ستة ملايين سهم قيمتها 1.17 مليون دينار (3.1 مليون دولار) في الاسبوع المنتهي اليوم الخميس مقابل 2.3 مليون سهم قيمتها 583945 دينارا (1.5 مليون دولار) قبل اسبوع.

وقالت النشرة ان اسهم بنك البحرين والشرق الأوسط كانت الأكثر نشاطا اذ جرى تداول حوالي 2.9 مليون سهم قيمتها 192375 دينارا. كما جرى تداول 1.2 مليون سهم من اسهم انفستكورب بنك قيمتها 604728 دينارا هذا الاسبوع.

الكويت: ارتفاع المؤشرات الرئيسية

كان اداء السوق خلال الاسبوع الماضي (4 ايام تداول بسبب عطلة راس السنة الهجرية الجديدة) اكثر نشاطا عن الاسبوع الذي سبقه حيث ارتفعت جميع مؤشراته الرئيسية. وكانت قراءة مؤشر الشال عند نهاية تداول يوم الاربعاء الماضي 129.7 نقطة بارتفاع 0.6 نقطة عن الاسبوع الذي سبقه أو ما يعادل 0.5 في المائة وبارتفاع 4.4 نقطة او ما يعادل 3.5 في المائة عن نهاية عام 1995. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 16 شركة في حين انخفضت قيمة 16 شركة ولم تتغير قيمة 11 شركة من تلك المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمتها في الاسبوع الذي سبقه.

وبلغت كمية الاسهم المتداولة نحو 275.50 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 68.88 مليون سهم بارتفاع بلغ نحو 9.3 في المائة عن معدل الاسبوع الذي سبقه، بينما بلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 52.87 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 13.22 مليون دينار كويتي بارتفاع بلغ نحو 11.2 في المائة في حين بلغ عدد الصفقات 3924 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 981 صفقة بارتفاع بلغ نحو 13.1 في المائة. وبلغ حجم المبادلات حوالي 3.81 مليون سهم قيمتها حوالي 1.79 مليون دينار كويتي.

وجاء في صدارة التداول شركة مشاريع الكويت الاستثمارية بنسبة 19 في المائة من الكمية و10.7 في المائة من القيمة، تلاها شركة الاتصالات المتنقلة بنسبة 2.3 في المائة من الكمية و10.1 في المائة من القيمة، ثم شركة اسمنت الفجيرة بنسبة 9.8 في المائة و5.8 في المائة من القيمة، وكان نصيب قطاع البنوك حوالي 18.6 في المائة من الكمية و26.1 في المائة من القيمة، تلاه قطاع الاستثمار بحوالي 37 في المائة من الكمية و25.7 في المائة من القيمة.

من جهة اخرى ان عدد الشركات التي اعلنت عن نيتها توزيع ارباح نقدية و/او اسهم منحة عن سنة 1995 بلغت ثلاثة واربعون شركة من اصل 52 شركة مسجلة بنهاية عام 1995 اي بنسبة حوالي 83 في المائة.

بيروت: استقرار في اسعار البورصة

استقرت الأسعار في بورصة بيروت الرسمية امس وكان التداول طفيفا اقتصر على اسهم واحدة من الشركات الأربع المدرجة على لوائحها. واستقرت الأسعار في سوق بيروت الثانوية الخاصة ايضا. وانخفض عدد الأسهم المتداولة في بورصة بيروت الى 100 سهم بقيمة 400 دولار مقابل 300 سهم جرى تداولها يوم امس الأول بقيمة 600 دولار.

وكانت الأسهم المائة التي جرى تداولها لشركة الترابة اللبنانية ثاني كبرى الشركات اللبنانية بسعر اربعة دولارات للسهم وهو السعر نفسه الذي كان عليه يوم امس الأول الخميس. ولم يجر اي تداول على اسهم الشركات الثلاث الأخرى المدرجة على لوائح البورصة الرسمية وهي شركات الاسمنت الأبيض التي جرى تداول مائة من اسهمها يوم امس الخميس بسعر 6.1875 دولار للسهم واترنيت وينيسيراميك.

وفي سوق بيروت الثانوية الخاصة حيث يتم التداول فقط باسهم شركة سوليدير اقفل سعر كل من اسهم الفئة (أ) واسهم الفئة (ب) على سعر 112 دولارا للسهم وهو السعر نفسه الذي كان عليه يوم الخميس.

وانخفض التداول في سوق بيروت الثانوية الى 4068 سهما بقيمة 445805 دولارات في مقابل 5302 سهم بقيمة 587918.125 دولارا الخميس.

وكان مؤشر بلوم ثابتا على ما كان عليه يوم الخميس 950.87 نقطة واستقر ايضا مؤشر ليبانون انفست دون تغير على 89.64 نقطة.

قطر: انخفاض في السوق غير الرسمية

قال وسطاء ان اسعار الاسهم انخفضت في سوق الأوراق المالية غير الرسمية في قطر في نهاية اسبوع التعامل المنتهي الخميس الماضي نتيجة استمرار عمليات بيع من جانب مستثمرين كبار.

وهبط مؤشر بنك قطر التجاري المؤلف من 17 سهما الى 109.86 نقطة من 110.01 نقطة في الاسبوع السابق. وقال مازن الشكرجي مدير الاستثمار في بنك قطر التجاري ان الاسعار تعرضت لضغوط نتيجة عمليات البيع المستمرة من جانب مستثمرين كبار بعد الحصول على التوزيعات النقدية السنوية.

وظلت اسعار عدد كبير من الاسهم بلا تغيير لكن سهم شركة قطر للاسمنت انخفض 20 ريالا الى 264 ريالا بعد ان وزعت الشركة على المساهمين 20 في المائة من راسمالها المدفوع وقدره 65 مليون ريال خلال الاسبوع.

وتراجع سهم بنك قطر الاسلامي ريالا واحدا الى 123 ريالا، في حين ظل سعر سهم بنك قطر الوطني 502 ريال وسهم قطر للملاحة 650 ريالا دون تغيير.

ومن بين الاسهم القليلة الصاعدة سهم بنك قطر التجاري الذي زاد ثلاثة ريالات الى 292 ريالا وسهم قطر للتأمين وزاد ريالين ليصل الى 555 ريالا. وارتفع سهم بنك قطر الدولي الاسلامي 1.50 ريال الى 83 ريالا.

واوقف التعامل في اسهم بنك الدوحة المحدود والشركة العامة للتامين بسبب الاجتماع السنوي للجمعية العمومية في الاسبوع المقبل.

عمان: خسائر محدودة للأسهم الأردنية

ادى اتفاق النفط مقابل الغذاء الى تارجح الاسهم الأردنية صعودا وهبوطا، وانهت الأسبوع الماضي عن انخفاض مقداره 0.37 في المائة، وبلغ مؤشر الاسعار الرسمي المؤلف من 60 سهما 147.19 نقطة.

مجموعة محدودة من الشركات الصناعية التي تصدر منتجاتها بصورة رئيسية الى السوق العراقية حققت مكاسب معتدلة، وفي مقدمة هذه الشركات، الأدوية، المنظفات، الزيوت، والسلفوكيماويات.

متعامل كبير توقع في رده على اسئلة «الشرق الأوسط» ان تشهد الاسهم تحسنا ملموسا خلال الاسبوع القادم بعد مؤشرات ايجابية اكدت تحسنا ملموسا في العلاقات الأردنية ـ العراقية، وتزايد احتمالات استخدام الموانئ والمرافق الأردنية من قبل العراق، والاستمرار في منح الافضلية للمنتجات الأردنية في الأسواق العراقية.

وشمل التداول اسهم 95 شركة، وبلغت نسبة الاسهم الرابحة الى الاسهم الخاسرة (3:4) ومنيت معظم قطاعات السوق بخسائر متباينة مقابل أرباح محدودة لقطاع التامين.

واقفلت اسهم 41 شركة على مكاسب متفاوتة، مقابل خسائر حققتها اسهم 29 شركة، واستقرت اسعار اسهم 25 شركة عند المستويات السابقة. وبلغ عدد الاسهم المتداولة 2.6 مليون سهم بحجم تداول اجمالي مقداره 4.3 مليون دينار (6.06 مليون دولار)، نفذ من خلال 4179 عقدا، بانخفاض ملموس عن تعاملات الاسبوع السابق.

وقاد الطلب في السوق بالنسبة لاحجام التداول قطاع الشركات الصناعية بتعاملات حجمها 2.63 مليون دينار، بنسبة 60.9 في المائة من اجمالي الحجم المتداول، وجاءت اسهم البنوك في المركز الثاني بنسبة 26.9 في المائة، واسهم شركات الخدمات في المركز الثالث بنسبة 11.3 في المائة وفي المركز الأخير اسهم شركات التامين بنسبة 0.9 في المائة تقريبا.

الامارات: السوق يسجل اعلى زيادة في الأسعار

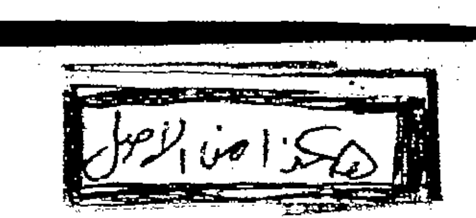
تحسن اداء سوق الاسهم خلال الأسبوع الماضي من حيث التداول، اما مستويات الطلب فما زالت مرتفعة في حين توفرت بعض العروض، الأمر الذي ادى الى اعادة التوازن الى السوق بعد فترة من اتساع الفجوة بين الطلبات والعروض وانخفاض حجم التداول. ويعزو مكتب الشرهان للأسهم والسندات ذلك الى ارتفاع الأسعار التي اغرت بعض المساهمين بتسييل جزء من محافظهم، ومن المتوقع اداء افضل خلال الأسابيع الخمسة القادمة التي تسبق موسم الصيف.

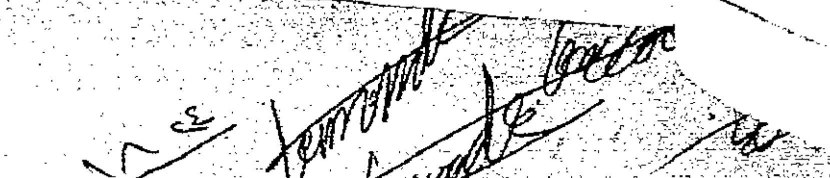
على صعيد حركة التداول سجل السوق اعلى زيادة في الأسعار استمرارا للاسبوع السابق بسبب شدة الاقبال على الشراء ولم يسجل اي من الاسهم تراجعا فيما حافظت بعض الاسهم على اسعارها المسجلة، وتعود الارتفاعات المستمرة في الاسعار الى الثقة الكبيرة في السوق التي عكستها نتائج البنوك والشركات عن عام 95 والتي اكتملت بداية الشهر الحالي اضافة الى زيادة السيولة المحلية وتراجع او استقرار القنوات الاستثمارية المنافسة.

تعتبر مستويات الأسعار الحالية صحيحة ولا يوجد بها مبالغة حتى الآن رغم ان بعضها اقترب من سقف الحد الأعلى وفي حالة تجاوزه فانها ستكون معرضة للانخفاض بسبب خروجه عن الاداء الاقتصادي، خصوصا ان المدة التي تفصلنا عن التوزيعات تزيد عن 10 شهور.

ارتفعت خلال الأسبوع الماضي اسعار 13 سهما:

ـ استأثر سهم شركة دبي للاستثمار باهتمام المتعاملين لأنه يشهد مضاربه للمرة الأولى منذ التأسيس قبل عام حيث سجل ارتفاعا بمقدار 1.75 درهم وبنسبة 24 في المائة خلال اسبوعين بدون ان يواكب هذه الزيادة معلومات او نتائج من الشركة توازي النسبة المسجلة، وما زال السهم مهيئا للارتفاع بسبب تفوق الطلبات على العروض خصوصا انه لم يتخط حاجز ضعف القيمة الاسمية البالغة 5 دراهم.





البنك السعودي ـ الفرنسي يطرح 11 صندوقا استثماريا جديدا

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلن البنك السعودي ـ الفرنسي عن طرحه لبرنامج استثماري متكامل يقدمه تحت اسم مجموعة الصناديق الاستثمارية «فند سورس».

وافاد مصدر في البنك بان مجموعة الصناديق الاستثمارية هذه تتكون من احد عشر صندوقا استثماريا مختلفة الاهداف بحيث انها توفر للمستثمر امكانية تنويع استثماراته في ما بين الاسواق المالية والسندات والاسهم.

وتختص سبعة صناديق من المجموعة الجديدة من الصناديق الاستثمارية باسواق الاسهم العالمية منها والإقليمية علاوة على توفير خيارات استثمار اخرى باسهم أسواق معينة كبورصات الاسهم اليابانية. اما الصناديق الأربعة المتبقية فتشمل صندوقين للسندات وآخرين للأسواق المالية. الجدير بالذكر أن الاستثمار مفتوح في جميع هذه الصناديق بالريال السعودي أو الدولار الأميركي.

واضاف المصدر بأن الهدف الأساسي من طرح هذه المجموعة الكبيرة من الصناديق الاستثمارية هو منح المستثمر السعودي كل المرونة اللازمة والخيارات التي يرغب فيها وذلك لتحسين اداء وتنويع استثماراته المالية. وقام البنك السعودي ـ الفرنسي بتقييم كل صندوق حسب المخاطر التي ينطوي عليها والعوائد المتوقعة منه. ولكي ما يحصل الجمهور على فهم كامل لآلية عمل هذه الصناديق فإن البنك طور ايضاً هرماً بيانياً متميز الالوان أطلق عليه اسم «فندسورس برميد» ويقوم هذا الهرم بوظيفة قياس المخاطر والعائد المتوقع لكل صندوق استثماري. فهو يساعد المستثمرين في إنشاء محفظة استثمارية خاصة بهم كاملة التنوع من اجل زيادة عوائدهم باقصى درجة ممكنة من جهة، وتقليل مخاطرهم الاستثمارية لأدنى درجة من الجهة الأخرى.

وفي إطار حملة التوعية العامة التي يقودها البنك السعودي ـ الفرنسي فإن كتيباً استثمارياً صغيراً بعنوان «اكتشف أسرار الهرم» سيكون في متناول كل مستثمر يرغب في الاطلاع على كيفية عمل هذه الصناديق الاستثمارية. وهذا الكتيب يشرح أساسيات الاستثمار فضلاً عن شموله لورقة عمل بإمكان العميل استخدامها كاداة تقنية لتقييم حساباته ومراجعات استراتيجية محفظته الاستثمارية. ويمكن استخدامه كمرجع مستقبلي لتوضيح الأسس التي اتخذ الفرد على ضوئها قرار الاستثمار.

بهدف تجنب انهيارات مصرفية على غرار «بارينجز»

بنك التسويات الدولية يضع استراتيجية جديدة لتخفيف مخاطر تسوية صفقات الصرف الأجنبي

لندن: «الشرق الأوسط»

غالبا ما تخفق اغلب البنوك في معرفة الحجم الحقيقي للمخاطر المترتبة على تعاملاتها العادية في اسواق صرف العملات العالمية، لتتكبد بسبب ذلك خسائر باهظة. غير ان البنوك المركزية في البلدان التي توجد فيها المراكز الرئيسية لتبادل العملات في العالم تخطط لخفض حجم تلك المخاطر.

وضمن هذا الاطار طرح بنك التسويات الدولية (BIS) استراتيجية من ثلاث مراحل تنطوي على مشاركة البنوك والتجمعات الصناعية والبنوك المركزية في العمل على خفض المخاطر. وتنقل مجلة «بانكرز» المصرفية في عددها الاخير عن وليام ماكدونو، رئيس البنك الاحتياطي الفدرالي في ولاية نيويورك ورئيس لجنة البنوك المركزية في البلدان العشرة التي ساهمت في وضع التقرير الخاص بالاستراتيجية، ان الاستنتاجات التي تم التوصل اليها «مهمة بالنسبة لامان واهلية النظام المالي».

وتذكر المجلة ان ادراك المشاكل الكامنة في تسوية صفقات تبادل العملات يرجع الى عام 1974 عندما تعرض مصرف «بانكهاوس هيرستات» الالماني الى الانهيار. وقد ترتب على اغلاق هذا البنك تكاليف قيمتها 620 مليون دولار تكبدتها البنوك المتعاملة معه وذلك ضمن عقود غير مستكملة بسبب فرق الوقت بين كولون ونيويورك.

ومن هذا الانهيار اشتق اسم «خطر هيرستات» الذي يعني انكشاف تعاملات البنوك للفروق في الوقت. ومنذ ذلك الوقت، زادت حدة المشاكل التي تعرضت لها البنوك والتي نجمت عن تعاملاتها في اسواق صرف العملات. فهناك حالات اخرى نجم عنها اشكال اخرى من انكشاف البنوك على هذا الخطر، مثل انهيار بنك «دروكسل بيرنهام لامبارت» عام 1990 واغلاق بنك الاعتماد والتجارة الدولي عام 1991، ومحاولة الانقلاب الفاشلة في الاتحاد السوفياتي السابق في نفس العام وانهيار بنك «بارينجز» الاستثماري البريطاني في العام الماضي. والمعروف ان حجم تعاملات البنوك في اسواق الصرف الاجنبي قد تضاعف عدة مرات. اذ اصبحت عمليات التبادل تجري على مدار الاربع والعشرين ساعة في اليوم. ويذكر التقرير الذي اعدته البنوك المركزية العشرة «ان انكشاف البنوك في اي لحظة من الوقت قد اصبح يتجاوز كثيرا مقدار رأسمالها».

لعل حجم للخاطر الحقيقية يظهر من خلال الارقام التي انطوى عليها المسح الذي اجري مؤخرا لحجم رؤوس الاموال المتداولة في اسواق الصرف الاجنبي، «اذ قدر بنك التسويات الدولية متوسط الاموال التي تجري مبادلتها يوميا في اسواق الصرف العالمية بنحو 1230 مليار دولار خلال شهر ابريل (نيسان) 1995. وبما ان كل مبادلة تنطوي على عملية دفع او اكثر، فان التسوية اليومية للتدفقات قد تصل الى عدة اضعاف هذا الرقم رغم عدم وجود ارقام شاملة في هذا المجال».

وبسبب الاثار الخطيرة التي قد تترتب على اي اضطراب تتعرض له عملية تسوية صفقات الصرف الاجنبي، تميل البنوك في العادة الى الاعتقاد بأن السلطات العامة في بعض البلدان لن تقدم على اقفال اي جهة تساهم بنشاط في صفقات الصرف الاجنبي او تسمح لاسواق الصرف بالتوقف. بيد ان هذا الاعتقاد ليس في محله. اذ يذكر التقرير ان انتشار هذا الاعتقاد قد افضى «الى ظهور مستوى غير مقبول من المخاطر في النظام المالي».

ويمضي التقرير الى القول «ان حجم هذا الخطر اكبر في الواقع مما توحي به التقديرات المتعلقة بحجم السوق وبقيمة تسوية التدفقات. وان الانكشاف الى تسوية صفقات الصرف الاجنبي تمثل خطرا مدته ليلة واحدة، ولكنه في واقع الامر قد يمتد الى عدة ايام عمل وبالتالي قد يكون موجودا في عطل نهايات الاسبوع والعطل العامة».

وتذكر المجلة ان مسحا شمل 80 بنكا في مجموعة البلدان العشرة يظهر ما يدعو الى القلق حول ادراك البنوك بعمق هذه المشكلة.

فيزا إنترناشونال تبدأ العمل بمشروع خاص لبطاقة نقدية جديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت مجموعة «فيزا انترناشونال» للبطاقات المصرفية انها ستبدأ خلال الشهر المقبل العمل بمشروع خاص بها يتعلق بطرح بطاقات النقود الالكترونية، وذلك في منافسة مباشرة لبطاقات «موندكس» للمحفظة الالكترونية.

وقالت المجموعة انها تعتزم طرح هذه البطاقات ابتداء من منتصف العام المقبل، حيث ستكون متاحة في جميع فروع البنوك البريطانية في المملكة المتحدة.

ومثل بطاقة «موندكس» التي تجري الآن تجربتها ضمن مشروع ريادي في مدينة سويندون البريطانية من قبل بنكي «ناشونال ويستمنستر» (نات ويست) و «ميدلاند» البريطانيين، فان بطاقات «فيزا» عبارة عن نقود الكترونية يتم بواسطتها تسوية عمليات البيع الصغيرة اليومية. الا انها تختلف عن بطاقة «كونكس» في أن استخدامها لا ينطوي على دفع رسوم في حين انها تحمل اسماء البنوك الصادرة عنها.

وذكرت مصادر مصرفية انه باستثناء بنكي «نات ويست» و «ميدلاند» فان جميع البنوك البريطانية، بما فيها جمعية «هاليفاكس» للاقراض العقاري، التي تسعى الى التحول في العام المقبل الى بنك سوف تشترك في طرح هذه البطاقة. اذ سيكون بامكان الزبائن شراء بطاقات «فيزا كارد» من اي بنك لاستخدامها في دفع مشترياتهم في اي محل يقبل التعامل ببطاقات «فيزا» المصرفية. وحالما يتم استنفاد كمية النقود التي تحملها البطاقة تصبح الاخيرة بدون قيمة، شانها في ذلك شان البطاقات الهاتفية التي اصبح استخدامها منتشرا في جميع انحاء العالم. غير انه خلافا للبطاقات الهاتفية، فان بامكان حاملي بطاقات «فيزا» النقدية تحميلها مرة اخرى بالنقود عن طريق فروع البنوك او باستخدام مكائن الصرف الآلي. ويتم الآن تجربة بطاقات «فيزا» التقنية في مشاريع ريادية خارج بريطانيا. اذ تعتزم الشركة ان تطرح هذه البطاقات في ولاية اتلانتا الاميركية تزامنا مع بداية الالعاب الاولمبية في هذا الصيف حيث ستمثل هذه البطاقات وسيلة الدفع الاساسية في الولاية.

والمعروف ان تطوير مشروع «موندكس» من قبل بنكي «نات ويست» و «ميدلاند» و«بريتيش تليكوم» قد استغرق اكثر من خمس سنوات بتكاليف تجاوزت عشرات الملايين من الجنيهات الاسترلينية.

ويقوم مشروع «موندكس» على طرح بطاقة مصرفية تمثل «محفظة الكترونية» يتم بواسطتها تسوية المدفوعات النقدية الصغيرة. اذ تحتفظ هذه البطاقة بقيمة نقدية مودعة الكترونيا على رقيقة كومبيوتر بعد تحميلها من الحساب المصرفي لحامل البطاقة. وبذلك تصبح هذه البطاقة بمثابة «محفظة» يمكن انفاق محتوياتها من خلال اجهزة يتم وضعها في الحوانيت. وتسمح «موندكس» لحامليها ان يودعوا فيها نقودا الكترونية سواء في مكائن الصرف الآلي او في منازلهم، وذلك من خلال ادخال البطاقة في جهاز هاتف مكيف لهذا الغرض يرتبط مباشرة بالبنوك التي يتعاملون معها.

في تقريره السنوي المقدم إلى وزارة الخزانة

بنك انجلترا يحذر من مخاطر تصاعد التنافس في سوق الإقراض العقاري في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

جدد بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) تحذيراته من ان المنافسة التي يشهدها سوق الاقراض العقاري في المملكة المتحدة قد تؤدي الى موجة من المشاكل الخطيرة للبنوك وجمعيات الاقراض العقاري خلال السنوات المقبلة.

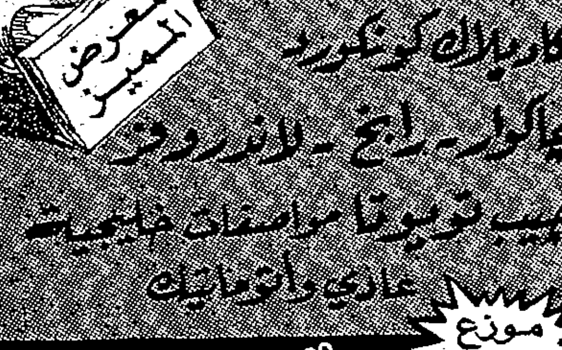
ففي تقريره السنوي المتعلق بقضايا الرقابة المصرفية والمقدم الى وزير الخزانة البريطاني، اعترف بنك انجلترا بان جهات الاقراض العقاري قد استطاعت التعويض عن الضغوطات التي واجهاتها في سوق تقديم القروض بواسطة مدفوعات الفائدة المنخفضة الى المودعين. وذكر التقرير ان الفرق بين معدلات الفائدة على القروض والايداعات قد شهد توسعا ملحوظا.

وتاتي تحذيرات البنك هذه بعد اسابيع من هجوم شنه على البنوك التجارية ومؤسسات الاقراض العقاري في المملكة المتحدة محذرا اياها من احتدام المنافسة في سوق الاقراض العقاري ومشيرا الى انها قد تمهد الطريق لكارثة انهيار مالي في السنوات المقبلة. فقد أعلن مايكل فوت، رئيس هيئة الاشراف المصرفي في بنك انجلترا، ان التخفيضات الكبيرة والعروض التي تنطوي على اعادة تسديد الاموال (كاش باك) قد تكشف عن بوادر ضعف مؤسسات الاقراض وتلحق بها خسائر كبيرة. وقال «نحن قلقون بشان مستويات ارباح الشركات». ورأى فوت انه ليس من واجب بنك انجلترا ان يحدد للبنوك طريقة القيام باعمالها، مشيرا الى ان اسعار الفائدة العقارية المنخفضة تعتبر شيئا جيدا بالنسبة الى المستهلكين.

بيد ان بنك انجلترا ذكر في تقريره «ان من المهم ان يستمر المقرضون بدراسة عملياتهم بعناية تامة». وينبع مصدر قلق البنك من ان سوق الايداعات قد شهدت تطورات جديدة بعد إقدام العديد من الزبائن على ايداع اموالهم في حسابات جمعيات الاقراض العقاري، وذلك لتوقعهم الحصول على علاوات اكبر عندما تخضع الجمعية العقارية لسيطرة بنك او عندما تقدم على طرح اسهمها للاكتتاب العام، وخصوصا بعد ان عبر عنه العديد من هذه الجمعيات عن رغبته في القيام بذلك في المستقبل. واذا ما وجدت البنوك نفسها مرغمة على دفع اموال اكبر على الايداعات لديها، من الطبيعي ان يواجه بعض المقرضين وخصوصا الاقل كفاءة منهم صعوبات جمة.

والمعروف ان حدة المنافسة بين مؤسسات الاقراض العقاري قد تصاعدت في الآونة الاخيرة مع تركيز تحول البنوك التجارية جزءا من اعمالها في المجال التقليدي الذي كان حكرا لجمعيات الاقراض العقاري. اذ يجد المقترضون الجدد الان عروضات تنطوي على خصومات كبيرة في اسعار الفائدة او تسلم الاف الجنيهات بشكل مدفوعات نقدية من البنوك تعرف باسم «كاش باك».







حوار اقتصادي BUSINESSTALK

رئيس غرفة صناعة دمشق لـ«الشرق الأوسط»

رفع رأسمال البنك الصناعي السوري من 160 مليون ليرة الى «عدة مليارات» ضروري لتدعيم تمويل القطاع الخاص



غرف الصناعة تطالب بتعزيز دعم المنتجات المحلية
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

دمشق: من نضال معروف

في حوار مع «الشرق الأوسط» اكد يحيى الهندي رئيس غرفة صناعة دمشق على مسار اقتصاد سورية وعلى الدور الهام الذي يقوم به القطاع الخاص في سورية وطالب بتعزيزه بعد ان بدأ «يتمدد ويتسع» بعد صدور القانون رقم 10 لعام 1991 الذي يقدم حوافز كثيرة للاستثمار الخاص.

وقال ان القانون 103 الذي حرك مع القانون رقم 10 الاقتصاد السوري ادى الى تنشيط القطاع الخاص، واستثمار الامكانات المتوفرة في سورية من يد عاملة ماهرة وامتصاص للبطالة المقنعة التي وصفها بأنها «كبيرة جداً» مؤكداً ان القطاع الخاص هو «المساهم الأكبر» في الحد منها.

وقال ان القطاع الخاص هو «صاحب الدور الاكبر في اوضاع الانتاج والصناعات والاستثمارات وهذا ما يؤهله لمستقبل كبير في عالم الاستثمارات حيث بدأ يأخذ دوره الحقيقي ويتوقع ان يطغى على النشاطات الأخرى».

لكنه لم يوضح في ما اذا كان ينادي بنظام الخصخصة واكتفى بالقول بأن ذلك «يتعلق بسياسة الدولة وغرفة صناعة دمشق غير معنية به خاصة ان قراراً كهذا يحتاج الى قرار سياسي».

ويعود للتركيز على حجم البطالة في سورية الذي قال انه يفوق الآن 3 ملايين شخص ليقول «اذا اخذنا مقياساً العالم الصناعي بالمقارنة بين الصناعات القائمة في سورية والصناعات القائمة في الدول المتطورة فان اكثر من مليونين آخرين لدينا هم عاطلون ايضاً أو يعملون ضمن بطالة مقنعة حيث تجد شخصاً يبيع مثلاً الموز على الطريق وعلى بعد 100 متر شخصاً آخر يبيع الموز ايضاً وعلى بعد 200 متر اخرى شخصاً ثالث يقوم بنفس المهمة. رغم ان المنطقة لا تحتاج لأكثر من شخص واحد. وتتكرر هذه الظاهرة في محلات البقالة حيث نجد محلاً للبقالة وبجانبه محل آخر يبيع نفس الأصناف وهنا تكمن البطالة المقنعة.

ويرى الهندي ان حل هذه المشكلة المتفاقمة لا يمكن ان يتحقق إلا من خلال الاستثمار. لكن الاستثمار في نظر الهندي كرئيس لغرفة صناعة دمشق لم يأخذ فرصته بشكل كاف إذ ان قيمة الاستثمار الاسمي الذي لم ينفذ منذ 1991 في سورية تبلغ نحو 6 ـ 7 مليارات دولار. ويقول ان علاج ازمة البطالة بشكل مبدئي يحتاج الى نحو 50 مليار دولار مضيفاً «هذا رقم غير خيالي» لأن شركة «نستلة» السويسرية مثلاً يبلغ راسمالها 50 مليار فرنك سويسري وهي مجرد شركة واحدة وشركة «لاروش» الدوائية يفوق راسمالها 50 مليار فرنك سويسري وهي شركة واحدة ايضاً مضيفاً «لا نبالغ عندما نقدر حاجة سورية الى 50 مليار دولار للاستثمارات قياساً على العالم».

ويقول الهندي ان اول معوقات تطور القطاع الخاص الصناعي هو القانون رقم 24 الخاص بالعملات الذي لا يساعد في جذب المستثمرين خاصة الخليجيين مضيفاً «نطلب منهم ان يبنوا مصانع في سورية لكن القانون يقف في وجههم كالعصا بين العجلات وهو قانون اذا أسيء التعامل معه يعرض المخالف لاحكام تماثل جرائم القتل وهذا لا يمكن ان يساعد الاقتصاد السوري في النمو بصورة مطردة». وهنا يقول «نحن لا نقبل بالتعديل بل نطالب بالغائه». وتشمل العوائق الأخرى عدم توفر المناطق الصناعية التي اهتمت بها الحكومة اخيراً بتخصيص ارض لها في المناطق الصناعية في كل انحاء سورية رغم عدم وجود مناطق محددة للصناعة.

اما العائق الثالث فيتمثل في ارتفاع الضرائب ويقول الهندي انه رغم الاعفاءات الضريبية المهمة في القانونين 10 و103 «تأتي المشاكل عند انتهاء فترة الاعفاء الضريبي للمشاريع إذ لا يوجد امام المستثمر سوى بيع او اغلاق مشروعه» مع معدلات ضرائب تصل الى 61.5 في المائة مقارنة مثلاً مع 10 في المائة فقط في لبنان.

ويقول الهندي ان العائق الرابع هو الروتين الذي يعقد اجراءات الاستثمار بشدة. ويضرب مثلاً على التسهيلات البعيدة عن الروتين في تونس فيقول «عندما زرنا تونس وجدنا في هيئة الاستثمار نافذة اسمها نافذة «الموحد» تمكن المستثمر مثلاً من ترتيب خدمات الكهرباء ونافذة اخرى للسجل التجاري وثالثة للسجل الصناعي ورابعة للبناء وهكذا. لكن في سورية «الروتين متحكم ويجب تقويضه وإبعاده».

كما ان الوضع المصرفي يمثل عائقاً آخر. ويقول الهندي انه «عندما يحاول احدنا القيام بعمل يلجأ لفتح اعتماد من خارج سورية ونتساءل لماذا لا نفتح الاعتمادات من سورية ولا نعطي البنك الصناعي او البنوك الوطنية تفويضاً لفتح الاعتماد ولماذا لا نقيم مصارف مشتركة بين القطاع العام والخاص او مصارف عربية مشتركة لأن اي اقتصاد لا يمكن ان ينهض بدون المصارف التي تقوم بمهمة الوسيط.

واضافة الى كل ذلك فهناك عدم وجود شركات مساهمة، ويقول الهندي «لكي توجد شركات مساهمة يجب ان يكون هناك اعفاء ضريبي كبير لتشجيع المستثمرين ومكافحة ظاهرة جامعي الأموال الذين يمارسون جمع المال ويستغلون الناس» مضيفاً «باعتباري انا وراتب الشلاح رئيس الغرفة معينين من قبل رئيس مجلس الوزراء في لجنة تنظر في قضايا جامعي الأموال وجدنا ظلماً شديداً من هؤلاء الجامعين على الشعب وكل هذه المشاكل تحل بتاسيس شركات مساهمة خاضعة للرقابة من قبل القانون والمساهمين».

اما حول الاستثمارات الخليجية في سورية فيقول «ان الخليجيين والسعوديين بدأوا يترددون في القيام باستثمارات في سورية رغم تحمس الكثير لدرجة تقديم كتاب لرئيس مجلس الوزراء السوري حول هذه المعوقات وطالبوا بحلها وتلقوا وعداً من رئيس مجلس الوزراء لدراستها وحلها».

وحول ارتباط الوضع الاقتصادي السوري بالتطورات الدولية مثل عملية السلام في الشرق الأوسط قال «السلام لا علاقة له بذلك والسلام نفسه يضعنا الآن امام تحد عالمي» مضيفاً «فكرة «الشرق اوسطية» مثلاً تلغي الهوية العربية وتمثل تحدياً لنا نواجه به تحدياً عالمياً من اسرائيل».

واضاف «السلام يدعونا ويحفزنا لتطوير صناعتنا لنقف على ارجلنا، والتحدي الأكبر من السلام هو اتفاق تحرير التجارة الدولية «جات» خلال الـ10 سنوات المقبلة إذ ستفتح التجارة الدولية على مصراعيها في العالم كله وحتى الآن دخل نحو 97 في المائة من التجارة الدولية في اتفاقية «جات» ومن غير الممكن لسورية وهي احدى الدول المؤسسة للاتفاقية الابتعاد عن مقرراتها، اذاً ان التحدي موجود ويدفعنا للاسراع في الاستثمارات حتى اذا ما دخلنا منظمة التجارة العالمية التي خلفت «جات» يكون لدينا شبه تكامل صناعي وتماسك اقتصادي متين خاصة من حيث الدخل لأن دخلنا القومي الآن ضعيف جداً ولا يتجاوز 1000 دولار للفرد».

واضاف «نحن في سورية واقعون تحت خط الفقر ويلزمنا مواجهة الفقر».

وقال ان اتفاق «جات» يحمل انعكاسات مهمة على الصناعات الوليدة في سورية إذ ان كل مصنع في العالم خاصة في دول العالم الثالث اذا لم يأخذ بمواصفات «ايزو 9000» مثلاً ويحصل على اسعار مناسبة وجودة عالية فلن يكون له وجود في السوق العالمية. وهذا يدفعنا الى تطوير صناعتنا حسب هذه المواصفات».

وقال «نحتاج لتطبيق اتفاقيات ايزو واعادة تنظيم مصانعنا لأن مواصفاتها تحتاج الى توثيق وتوصيف مهام الانتاج».

لكن رغم انتقادات الهندي الا انه يبدي تفاؤله بمستقبل الصناعة السورية قائلاً «تقوم غرفتا الصناعة في دمشق وحلب بجهود للارتقاء بالصناعة» مضيفاً ان دور القطاع العام سيبقى مهماً خاصة في المشاريع الكبيرة، لكنه يقول ان القطاع الخاص «يبقى صاحب الدور الاساسي في الانتاج والصناعات والاستثمار» وانه «لديه الجرأة للدخول في كل الميادين الاقتصادية حسب ما تسمح به الحكومة».

وقال ان غرفة الصناعة قدمت للحكومة حول القطن السوري تطالب فيها بتصنيعه محلياً بدلاً من تصديره خاماً مما يدر دخلاً يفوق صادرات النفط لكنه يقول ان الحكومة «لم تسمح سابقاً بدخول القطاع الخاص صناعات الغزل والنسيج لكنها الان فتحت المجال لقيام مصانع خاصة رغم بقاء صناعة الغزل محصورة على الحكومة.. وقال ان قطاع النسيج يمثل نحو 40 في المائة من انتاج سورية الصناعي.

واضاف «الصناعيون يطالبون بتنشيط صناعة النسيج لأن سورية حتى الان تستورد الخيوط الصناعية بقيمة تفوق 200 مليون دولار سنوياً وتصدر المواد الخام مثل القطن والصوف ولا تغطي المصانع الحكومية كل نشاطات النسيج والخيوط الصغيرة وخيوط «سانتاتيك» الصناعية والخيوط الطبيعية. وهنا يقول الهندي «نتمنى ان يفسح المجال للصناعيين للقيام بهذه الصناعات» مطالباً بتوسيع اعمال البنك الصناعي السوري وجعله «مصرف تنمية صناعية» ورفع راسماله من 160 مليون ليرة سورية الى مستوى يفوق ذلك بكثير قد يصل الى عشرات المليارات لدعم قروض الصناعيين والمستثمرين.

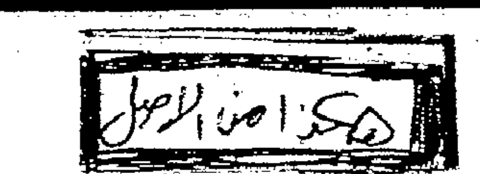
وانتقد الهندي «عدم تخصيص ميزانية كافية» لهيئة المواصفات والمقاييس التي يرأسها وزير الصناعة، وتبلغ مخصصاتها حالياً نحو 8 ملايين ليرة فيما تصل المخصصات في السعودية مثلاً نحو 200 مليون دولار.

وقال ان زيادة المخصصات تساعد المصانع في ضمان دقة مواصفات ومقاييس الانتاج قائلاً «نملك مصانع حديثة تراعي جيداً المواصفات، وهناك تعاون وثيق بين غرفة الصناعة وهيئة المواصفات بهدف خدمة الصناعة وهذا ما اكده القبول الدولي للمنتجات السورية».

لكنه حذر من ان اعمال التصدير تواجه صعوبات عبر الضرائب «التي يجب خفضها «لدرجة الاعفاء الكامل» كما هو الحال مثلاً في تركيا. وقال ان ترويج الصادرات اصبح مهمة ملحة الان خاصة بعد اغلاق سوق الاتحاد السوفياتي السابق امام المنتجات السورية بعد ان كان يستوعب منتجات تقدر قيمتها بنحو 11 مليار ليرة سورية سنوياً اي اكثر من ملياري دولار. مع فقدان هذا السوق الهام اصبحت سورية بحاجة لايجاد اسواق جديدة.

وهنا يقول الهندي ان الصادرات السورية دخلت الدول الخليجية «كسوق طبيعي» وبعضها دخل اوروبا الغربية. لكنه حذر من ان حجم الصادرات السورية ما زال ضعيفاً ويتراوح الفرق بين التصدير والاستيراد ما بين واحد على اربعة وواحد على ثلاثة «اي نصدر بقيمة 1 ونستورد بقيمة 3».

وحول علاقة القطاع الخاص بالقطاع العام في مجال الصناعة قال انه من خلال «التعددية الاقتصادية» التي تميز الاقتصاد السوري بها تجمع غرفة الصناعة القطاع العام والخاص إذ يوجد 12 عضواً منتخبين في مجلس الغرفة من القطاع الخاص فيما تعين الحكومة 6 أعضاء من مديري كبار الشركات العامة مضيفاً «العلاقة بين الجميع تعاضدية تعاونية وليس هناك تناقض، او تعارض اطلاقاً».







أجندة الأعمال DIARY

مجموعة عبد اللطيف جميل أول شركة سعودية على «عرب. نت»

جدة: «الشرق الأوسط»

أصبحت مجموعة عبد اللطيف جميل أول شركة سعودية تمتلك ملفاً للمعلومات المرتبطة (Web) على شبكة الانترنت الدولية عن طريق عرب - نت (Arab.net).

اعلن ذلك جورج دي فوس مدير قسم التسويق بالمجموعة، وقال: لقد كان ذلك ضرورياً لتوفير المعلومات لمجموعة عبد اللطيف جميل حسن في جميع انحاء العالم باعتبارها إحدى الشركات الرئيسية بالقطاع الخاص في المملكة العربية السعودية.

واوضح أن المعلومات الشاملة عن كافة انشطة المجموعة اصبحت تتوفر من اليوم فصاعداً على الانترنت في العنوان التالي:

http://www/arab.net/alj or http://www.alj.com/

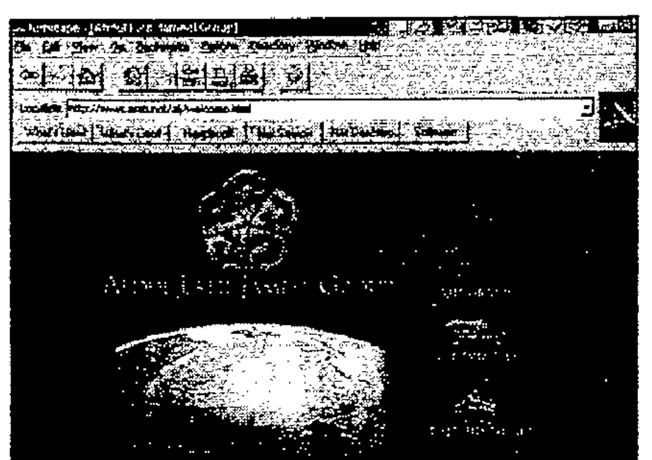
واوضح إن هناك ارتباطاً لموقعهم مع ملف المعلومات المرتبط (Web) لكل من «تويوتا» و«توشيبا»، واضاف: إننا ستقوم بربط معظم شركاتنا بموقع المجموعة.

وقال إن موقع المجموعة يشتمل على الرسوم الحية (Computer An-imation) وان صفحات إضافية بالمعلومات المفصلة يجري إعدادها الآن وستكون متوفرة في المستقبل القريب.

الجدير بالذكر ان المجموعة قد اسسها الشيخ عبد اللطيف جميل عام 1945 وتعتبر مجموعة عبد اللطيف جميل التي تتخذ مقرها الرئيسي في مدينة جدة من الشركات التي تحرص على التميز في الاداء وتحقيق افضل مستوى ممكن من الخدمة للزبون، وخدمات ما بعد البيع، وتتكون نشاطاتها الرئيسية من بيع السيارات والاجهزة الإلكترونية والعقارات ويعمل بها اكثر من ستة آلاف موظف في المواقع المختلفة لنشاطها.

وتقوم المجموعة في المملكة العربية السعودية بتسويق سيارات تويوتا ولكزس إلى جانب الإلكترونيات والأجهزة المنزلية مثل توشيبا وآيسر وفيلكو واكاي وغيرها.

وبينما تقوم شركتها المتخصصة في تمويل السلع الاستهلاكية حالياً بإدارة عدد من المحافظ المالية فإن أعمال المجموعة الأخرى تتضمن الإعلانات والشحن البحري والاتصالات والخدمات السياحية وخاصة في مجال العمرة والحج، وهي تتوسع باستمرار في عملياتها العالمية.



مجموعة عبد اللطيف جميل تحتل موقعها على شبكة «عرب - نت»

مستشفى الملك فيصل التخصصي بدأ استخدام «أوفرنايت» لـ«دي إتش إل»

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلن فيليب كوشمان، المدير الاقليمي لشركة سناس «دي إتش إل» العالمية للتوصيل السريع ان مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض بدأ يستخدم خدمات الشركة Overnight في نقل الادوية لمختلف المناطق بالمملكة العربية السعودية.

وقال: انه باعتبارنا شركة تعمل في قطاع الخدمات الصناعية بالمملكة فنحن ملتزمون بخدمة المجتمع السعودي بكل السبل الممكنة ونأمل ان نساهم في تحقيق الرفاهية لمواطني المملكة بتوفير مثل هذه الخدمات الانسانية.

واوضح ان مستشفى الملك فيصل التخصصي يستثمر البنية المحلية الواسعة لشركة سناس «دي إتش إل» لتوزيع الادوية على المرضى في كافة انحاء المملكة العربية السعودية مما وفر عليهم الوقت والجهد والنفقات، واكد التزامنا بتقديم الخدمات المتميزة لكل فرد في المملكة.

واضاف ان المرضى في مناطق بعيدة مثل الخفجي ونجران والجوف بالاضافة الى المدن والمراكز الحضرية الكبيرة يتلقون ادويتهم عن طريق خدمة Overnight لشركة سناس «دي إتش إل». ويقوم العاملون بصيدلية مستشفى الملك فيصل التخصصي بتجهيز الادوية بعناية داخل صناديق جمركية خاصة قبل تسليمها الى سناس دي إتش إل» التي ادخلت نظام كومبيوتر خاصا لمعالجة الشحن بالصيدلية من اجل تسهيل الادارة واصدار التقارير الادارية التي توضح كافة تفاصيل الشحنة.

وتقوم سناس «دي إتش إل» بجمع شحنة الادوية من المستشفى يوميا وتقوم بتوصيلها في مساء نفس اليوم الى اي من مكاتبها القريبة لعنوان المريض.

وتنقل الادوية من الرياض الى جدة في اقل من 24 ساعة بل في معظم الاحيان ما بين 17 الى 20 ساعة.

التوصيل الطبي السريع: محمد غازي وهو يتسلم شحنة الأدوية من مدير مبيعات سناس «دي إتش إل» بالمنطقة الغربية جاري جريتس. وقد تم تجهيز هذه الأدوية في صيدلية مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض.

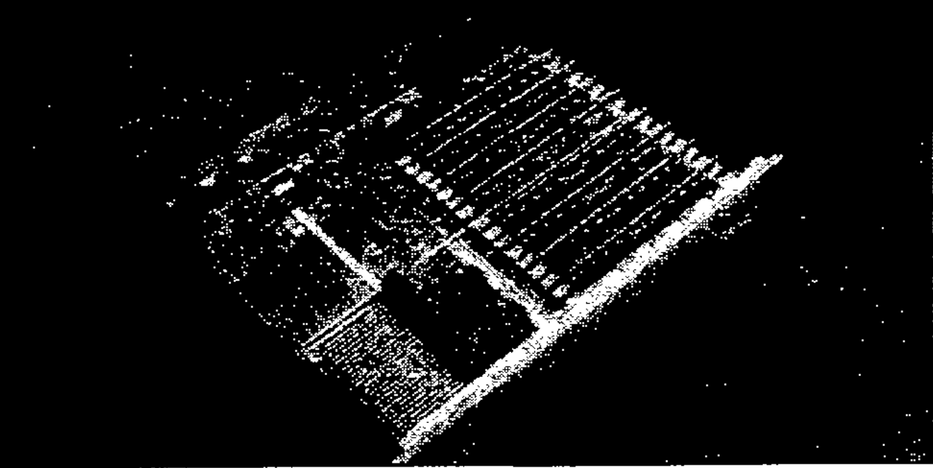
شركة رضوي تقدم للأسواق السعودية عطر «شانيل» الجديد

● اقامت شركة رضوي التجارية وكلاء «شانيل» للعطور وادوات الزينة والتجميل بالمملكة العربية السعودية حفلاً كبيراً قدمت خلاله العطر النسائي الجديد من «شانيل» والذي اطلق عليه اسم «اللور».

وقد اقيم الحفل مؤخراً في فندق «هوليداي إن بجدة» وحضره جمع كبير من موزعي منتجات «شانيل» ورجال الصحافة والإعلام والعلاقات العامة.

نفحٌ سحريٌ
لا يُقاوم أبداً

«اللور» عطر «شانيل» الجديد بالأسواق السعودية



جهاز لخدمة الشبكات Ultra Enterprise

«صن مايكروسيستمز» تطرح جيل المستقبل من أجهزة خدمة الشبكات

● كشفت شركة «صن مايكروسيستمز» العاملة في مجال توفير حلول التشبيك النقاب عن جيل المستقبل من أجهزة لخدمة (Ultra Enterprise). وقالت صن إنها من خلال هذا الكشف تهدف إلى تعزيز حصتها في قطاع الاستخدام التجاري لأجهزة الكومبيوتر في الشرق الأوسط مشكلة بذلك ضغطاً كبيراً على منافسيها في الشركات الأخرى.

وأوضح زوبرت اسكندر مدير عام شركة «صن الشرق الأوسط» أن هذه الأجهزة تؤمن تطوراً في سرعة الأداء يبلغ معدله 10 أضعاف سرعة أداء الأنظمة المنافسة حيث سيقوم مكتب صن بالشرق الأوسط بتنظيم سلسلة من الندوات والمؤتمرات في 12 دولة بالمنطقة خلال هذا الشهر والشهر القادم لشرح كل أوجه التطور التي تقدمه هذه الأنظمة الجديدة.

ساعات «موفادو فيزيو» الجديدة تعرض بمعرض بازل السويسرية



ساعات «موفادو فيزيو» الراقية

● قررت شركة «موفادو» السويسرية العالمية لصناعة الساعات عرض موديلاتها الجديدة والفاخرة التي اطلقت عليها اسم «فيزيو» في معرض بازل 96 بسويسرا.

وقالت موفادو المتخصصة في صناعة الساعات منذ 115 عاما ان ساعتها الجديدة تعبر عن الرؤية المستقبلية الناضجة للاتقان الهندسي في صناعة الساعات.

ويتجلى سحر وجمال موفادو الجديدة «فيزيو» في كل جزء منها بداية من سوارها المكون من مفصلات لامعة ومتلقة الى زر التشغيل ولوحتها الرقمية الكلاسيكية واطارها المعدني القوي المقاوم للخدش.

وتتوفر تشكيلة ساعات «موفادو» الجديدة على طراز بسوارات مصنوعة من الصلب العالي الجودة والصلب مع الذهب عيار 18 قيراطا كما تعكس علبتها المصنوعة من الالمنيوم المصقول والناعم الروح العصرية لهذه التشكيلة الجديدة.

«مركز باب المجيدي» يبدأ بـ«طيبة شيراتون» المدينة المنورة

تم مؤخراً بفندق «شيراتون» بالمدينة المنورة توقيع عقد تنفيذ بناء مشروع «مركز باب المجيدي» بين كل من شركة روافد القابضة للاستثمار ويمثلها مختار محمد قاسم بلول ومجموعة شركات الرضوان التي يمثلها عبد الله بكر رضوان رئيس مجلس إدارة المجموعة حيث يتكون المشروع من ثلاثة ابراج ضخمة بارتفاع ستة عشر دوراً وثلاثة ادوار تحت الارض تستخدم كمواقف للسيارات.

وقد خصص البرج الأول المطل على شارع الملك فهد لمشروع فندق «طيبة شيراتون»، والتي ستقوم بإدارته شركة فنادق شيراتون العالمية.

وقامت شركة «مجموعة» الرضوان بمباشرة العمل في الموقع مع بداية 1417/1/1هـ الموافق 1996/5/18. ومدة العقد 400 يوم من تاريخ سريان التوقيع على العقد المبرم بين المالك «شركة روافد القابضة للاستثمار» والمقاول «مجموعة شركات الرضوان». ومن المعروف أن شركة الرضوان تعتبر من اكبر شركات المقاولات الموجودة في المنطقة المركزية بالمدينة المنورة.

ومن المتوقع أن يفتتح فندق «طيبة شيراتون» في منتصف عام 1998، وسيكون هذا الفندق من أجمل الفنادق الموجودة في المنطقة المركزية حيث قامت بتصميمه أعمال الديكور والتصاميم الداخلية ومخططات الفرش والنقوش في الأجنحة والغرف اكبر الشركات العالمية.

تدريبات

«جرافيكس» تعقد دورة تدريبية لموظفيها

عقدت شركة «بوبلي جرافيكس» اخيرا دورة تدريبية بالعاصمة الاردنية عمان لموظفي خدمات العملاء من مختلف فروعها في المنطقة حيث أطلقت على هذه الدورة اسم «الدورة التسويقية لعام 1996».

وتعتبر هذه الدورة الثانية في سلسلة برامج التدريب التي تعتزم الشركة القيام بها في الفترة المقبلة لتطوير مهارات موظفيها في مختلف مجالات التسويق وتطوير استراتيجيات الاعلان وفهم متطلبات الاسواق وعلاقة العمل مع العملاء والابداع الاعلاني.

وقد اشترك بالدورة السابقة التي اقيمت بدبي بعض من موظفي شركة كوداك والخطوط الجوية الاردنية حيث اعلن بعدها بيل فولي نائب الرئيس السابق والذي ادار الدورة بان ترقية المهارات وتدريب العاملين من المهمات الاساسية لتطوير وترقية الاداء.

الجدير بالذكر ان شركة «بوبلي جرافيكس» تعتبر واحدة من اكبر وكالات الاعلان العاملة في المنطقة منذ اكثر من 20 عاما حيث تدير انشطتها من خلال 15 مكتبا في 11 دولة.

جوائز

عدة جوائز تقديرية لموزع «كوداك» في دولة الإمارات

حصلت مؤسسة الامارات للتصوير والتسويق احد موزعي «كوداك» في دولة الإمارات العربية المتحدة على جائزة الصقر الذهبي والتي تمنح عادة للموزع الذي تصل نسبة مبيعاته الى مستوى أعلى على مدار عامين متتاليين.

وقد تم تقديم الجائزة في حفل كبير اقيم بلندن ضمن فعاليات مؤتمر موزعي «كوداك» السنوي.

وكانت مؤسسة الامارات للتسويق قد حصدت ثماني جوائز اخرى خلال العام الماضي 1995 حيث قال اندرية نحاس المدير العام في شركة كوداك الشرق الأوسط ان المؤتمر هو الوسيلة المثالية لشكر وتكريم موزعي «كوداك» لأدائهم المتميز على مدار العام كما انه الفرصة المثالية للمشاركة في وضع خطط واهداف المستقبل.

مسابقة

إعلان نتائج مسابقة «كوالتي ستريت»

وسط جو حماسي كبير جرت في مدينة جدة مؤخرا عملية سحب مسابقة النكهات من «كوالتي ستريت» في المملكة العربية السعودية حيث كانت الجائزة الاولى سيارة «جي ام سي» سبوربان، بينما كانت الجوائز الاخرى عبارة عن اجهزة تلفزيون وفيديو سوني والعاب فيديو.

وكانت المسابقة التي جاءت تتويجا لحملة اعلانية كبرى توالت لشهرين قد جرى سحبها تحت اشراف غرفة التجارة والصناعة بجدة وبحضور مندوب من شركة نستلة العالمية.

منتوجات جديدة

شارب «هاي فاي في اتش إس»: جهاز تسجيل فيديو ستيريو جديد من اليابان

شارب تطرح وحدة تسجيل فيديو جديدة

أعلنت شركة شارب اليابانية عن طرح جهاز تسجيل فيديو ستيريو «هاي فاي في اتش إس» جديد في الأسواق اليابانية كمقدمة لطرحه عالمياً في الفترة المقبلة. وقالت شارب إن جهازها الجديد يتميز بشاشة كريستال سائل «تي اف تي» بالألوان مقاس 3 بوصات.

ويتميز الجهاز الجديد بشاشة عالية الوضوح مع 89.856 بيكسل يمكن استعمالها في التحقق من محتويات البرامج إضافة إلى إمكانية مشاهدة برامج التلفزيون على الشاشة الكبيرة وفي الوقت نفسه مواصلة استعمال شاشة الكريستال السائل لمراقبة البرامج التي يتم تسجيلها في الخلفية.

افتتاح مصنع مياه الهدا برأسمال سعودي وتقنية فرنسية

طرحت شركة مياه الهدا باكورة انتاجها من المياه الصحية التي استخدمت فيها وللمرة الأولى بالمملكة لاحدث ما توصلت اليه التكنولوجيا في هذا المجال.

وقد اقيم حفل بهذه المناسبة في منتصف الشهر الماضي بفندق «ساندز» بجدة حضره العديد من التجار واصحاب المراكز التجارية.

واعلن فهمي الحربي المدير العام للشركة ان راسمال مصنع مياه الهدا هو سعودي بالكامل.

ومن جهته قال الان سيرف ممثل الشركة الفرنسية «سيبل» ان مصنع مياه الهدا يعد من احدث المصانع العالمية من حيث التقنية والمعدات ويوازي اكبر واحدث المصانع العالمية في هذا المجال.

وقد اختيرت منطقة هدا الشام كموقع للمصنع ليصبح قريباً من منبع المياه التي اشتهر بها الوادي والتي تمتاز بطعمها العذب والخفيف لكونها تتدفق من الأمطار الجبلية النقية.

وستطرح اولاً مياه الهدا بمنطقة جدة كخطوة اولى ومن ثم يتم طرحها ببقية انحاء المملكة في مرحلة لاحقة.

أقلام «ايف سان لوران» الجديدة

مجموعة جديدة من أقلام «ايف سان لوران»

قدمت مجموعة «ايف سان لوران» مجموعتها الجديدة من الاقلام التي تجمع بين اللونين الاسود والتضليع الفضي والذهبي.

وقد تميزت مجموعة اقلام «ايف سان لوران» الجديدة اضافة لخصائص عديدة بمقبض ضاغط وقلم رصاص قابل للملء وممحاة ومميزات اخرى.

تكنولوجيا

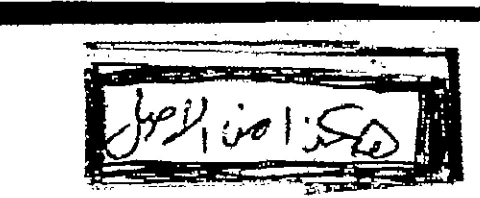
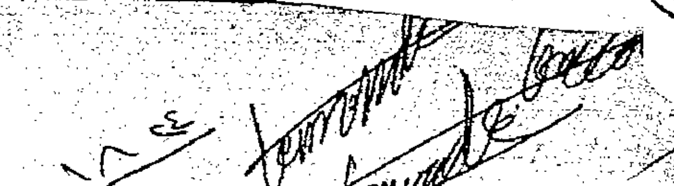
شركة شبه الجزيرة تحتفل بتقديم الكومبيوتر الجديد «آسباير»

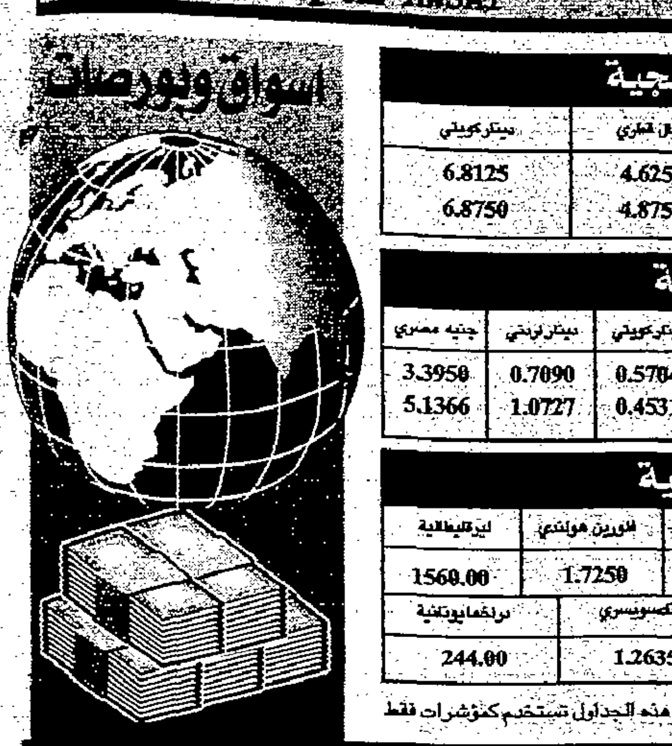


كومبيوتر «آسباير»

من خلال حفل اقامته اخيرا شركة شبه الجزيرة للتوزيع المحدودة احدى شركات مجموعة عبد اللطيف جميل بالاشتراك مع شركة «آيسر» العالمية بنادي لكزس بمدينة جدة تم تقديم الكومبيوتر الجديدة «اسباير» لاول مرة باسواق المملكة العربية السعودية.

وفي هذا الحفل الذي حضره نحو 150 مدعوا من موزعي الكومبيوترات والعاملين في القطاعات المصرفية والتجارية المختلفة وكبار المسؤولين بشركة عبد اللطيف جميل ورالف تانج مدير عام شركة «آيسر» بالشرق الاوسط تم عرض مميزات الكومبيوتر الجديد الذي يجمع بين التصميم العصري واناقة الشكل التي تجعل منه قطعة فنية راقية ومنسجمة مع ديكور المنزل او المكتب. والمعروف ان كومبيوتر «اسباير» بنوعيه المكتبي والمنزلي يعتبر احدث صيحة اميركية في عالم الكومبيوتر اذ يحتوي على خصائص ومميزات جديدة ومتعددة منها التعامل معه عن طريق الصوت باعطائه الاوامر وسهولة التشغيل واداء وظائف متعددة مثل ارسال واستقبال الفاكس والصور والانترنت وخلاف ذلك من التطبيقات والبرامج المتقدمة.



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.3750	5.0000	5.3125	4.6250	6.8125
6شهور	5.5000	5.1875	5.3750	4.8750	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.2995	0.5704	0.7090	3.3950
استرليني	5.6753	5.5088	0.5825	5.5572	0.3770	0.4531	1.0727	5.1366

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك المانى	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5415	106.90	1.5130	5.2170	1.7250	1560.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2270	1.3755	128.50	1.2635	244.00

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي» 20935.12	«داوجونز» 5770.61	«فوتسي» 3752.1
74.35	8.49	5.1

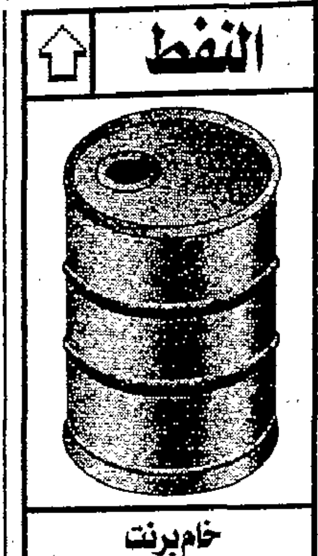
اسعار الصرف

اغلاق لندن:

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

النفط



خام برنت
تسليم يونيو

أمس	السابق
18.98	18.89

مجلس الشيوخ يقر مشروع موازنة عام انتخابات الرئاسة الأميركية والمعارضة تصفها بـ«خادعة»

لندن: «الشرق الاوسط»

اقر مجلس الشيوخ في الكونجرس الاميركي مشروع موازنة العام المالي الحالي الذي يتزامن مع انتخابات الرئاسة البالغة قيمتها 1630 مليار دولار مما يمهد الطريق لمواجهة مع الرئيس بيل كلينتون حول قضايا شائكة تتعلق بمخصصات الرعاية الاجتماعية والضرائب.

ووافق المجلس باغلبية 53 صوتا مقابل 46 صوتا على المشروع الذي سيتم التوفيق بينه وبين مشروع اقره مجلس النواب في اوائل الاسبوع الحالي بعد انعقاده في اوائل يونيو (حزيران) عقب عطلة قومية.

وتسلط خطة مجلس الشيوخ للعام المالي 1997 الذي يبدأ في اول اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، يصفها مؤيدوها بانها «موازنة بوب دول (مرشح حزب الجمهوريين المعارض)» على مدى الفجوة التي تفصل بين كلينتون والكونجرس الواقع تحت سيطرة الجمهوريين.

ويقول الجمهوريون ان الخلافات التي حالت دون التوصل الى اتفاق حول مشروع موازنة متوازنة في وقت سابق من العام الحالي بعد نحو 50 ساعة من المفاوضات في البيت الابيض ستوفر «خيارا واضحا للناخبين» في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) بين كلينتون ومتحديه الجمهوري دول.

ويستبعد التوصل الى اتفاق حول موازنة العام لكن ما يثير الدهشة هو رغم قرب اقرار مشروع موازنة متوازنة تمثل حلا وسطا اعدها معتدلون من الحزبين خسر مشروعها في التصويت بـ 53 الى 46 فيما اقر مجلس الشيوخ باغلبية 75 مقابل 25 عضوا زيادة نفقات التعليم وخدمات اخرى بنحو 5 مليارات دولار. لكن قال محللون ان «التفكير الحزبي سيطر على معظم المناقشات المتبقية بعد رفض عشرات التعديلات».

ووصف بيتي دومينيكي رئيس لجنة الموازنة في مجلس الشيوخ خطة كلينتون بانها «ميزانية خادعة» خلال مناقشات استمرت اسبوعا فيما قال الجمهوريون انها «تعيد لاميركا التوازن المالي».

لكن الديمقراطيين يعترضون بنفس القوة على خطة الجمهوريين، ووصف توم داشل زعيم الديمقراطيين في المجلس اسلوب الجمهوريين بانه «ضار ومخادع ويدخل في نطاق ما نعتبره غير مقبول». ويهدف كل جانب الى موازنة الموازنة بحلول عام 2002 لكن بطرق متباينة.



ضابط مخابرات اميركي يعرض ورقة 10 دولارات مزورة (الاعلى) تمكن محتالون طبعها باستخدام تقنيات مسح كومبيوتري فائقة الدقة (اب)

وفي اسواق الاسهم والعملات الاوروبية خيم الهدوء امس على معاملات امس قبل اغلاق معظمها لثلاثة ايام والقلق حول هبوط وول ستريت في الليلة السابقة وخيم الهدوء ايضا على اسواق العملات رغم ارتفاع الدولار بنحو نصف ين في المعاملات الاوروبية بعد تصريحات ايسوكي ساكاكيبارا المسؤول الكبير في وزارة المالية اليابانية. ولم يكن لارتفاع الدولار مقابل الين تاثير يذكر على معاملات الدولار والمارك الالماني مع استقرار الدولار على نحو 1.5400 مارك. وكان ساكاكيبارا رئيس المكتب المالي الدولي في اليابان قد صرح بان مستوى 130 ينا للدولار «لن يكون مثيرا للدهشة اذا اخذ في الاعتبار التغييرات الهيكلية في الاقتصاد الياباني التي سارع بها التراجع في ميزان المعاملات الجارية والفائض التجاري الياباني».

وقال محللون ان الدولار «وجد بالفعل بعض الدعم من الجهود الاخيرة لبنك اليابان المركزي لوضع حد للتكهنات بشأن زيادة وشيكة في اسعار الفائدة اليابانية». وجرى التعامل في الدولار امس بسعر 1.5435 مارك و 107.75 ين مقارنة مع 1.5403 مارك و 107.73 ين في اواخر معاملات الخميس في اوروبا.

وفي لندن انخفض مؤشر «فينانشال تايمز ـ 100» امس مجددا بعد هبوطه في معاملات الخميس بنحو 17 نقطة وسط مخاوف حول تصاعد المواجهة بين بريطانيا والاتحاد الاوروبي حول حظر صادرات اللحوم البريطانية بسبب مرض «جنون البقر» منذ نحو 7 اسابيع وهبوط اسعار التعاقدات الاجلة في المؤشر وتراجع سندات الخزانة الحكومية.

وجاء تراجع مؤشر «داو جونز» الصناعي في وول ستريت بنحو 16 الى 5762.12 نقطة في اغلاق الخميس بعد جني ارباح في اعقاب ارتفاع قياسي في اليوم السابق وهبوط اسعار السندات الاميركية. وانخفض ايضا امس مؤشر «داكس ـ 30» للاسهم الالمانية في فرانكفورت بنحو 1 في المائة في معاملات صباح امس متاثرا بهبوط وول ستريت. لكن الاسهم الفرنسية استقرت امس بعد ان فقدت مكاسب سابقة.

وفي اسواق المعادن الثمينة هبط الذهب في جلسة قطع صباح امس في لندن الى 390.65 دولار للاونصة من 391.55 دولار للاونصة في اغلاق الخميس فيما هبطت الفضة بنحو 3 سنتات الى 5.33 دولار للاونصة.

مجموعة العشر ترفع مخصصات صندوق تمويل أزمات الطوارئ

واشنطن ـ ر: اتفقت مجموعة الدول العشر الصناعية ودول اخرى باقتصاديات نشطة على مضاعفة مخصصات صندوق تمويل الطوارئ الذي يستخدم لمكافحة الازمات الاقتصادية المماثلة لازمة انهيار عملة المكسيك في اواخر 1994 واوائل العام الماضي. ويوفر الاجراء الجديد لصندوق النقد الدولي امكانية جديدة للاقتراض من هذه الدول اذا هددت ازمة اقتصادية في احدى الدول الاعضاء اداء النظام المالي العالمي.

كما يوفر الاتفاق الذي سينفذ وفقا لنظام الترتيبات العامة للاقتراض، درعا احتياطيا قيمته نحو 50 مليار دولار يمكن تنشيطه خلال 24 ساعة، اذا اتفقت هذه الدول مع صندوق النقد الدولي على ضرورة اتخاذ اجراء عاجل.

وقال روبرت روبن وزير الخزانة الاميركي امس «من المتوقع ان تستخدم هذه الترتيبات فقط في الظروف الاستثنائية ودعم الاقراض من صندوق النقد الدولي عندما يصبح المقترضون راغبين في تنفيذ سياسات اجراءات تصحيحية قوية».

وتوفر دول المجموعة (بريطانيا وبلجيكا وكندا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان وهولندا والسويد وسويسرا والولايات المتحدة) لصندوق النقد الدولي 25 مليار دولار في شكل قروض طارئة من خلال نظام الترتيبات العامة للاقتراض.

وسيبقى الالتزام المالي القائم ساريا، لكن سيضاف له ترتيب اخر يشمل مجموعة الدول العشر والدول الاخرى في نمط مماثل.

ويضم الاتفاق اضافة الى الدول العشر استراليا والنمسا والدنمارك وفنلندا وكوريا الجنوبية ولكسمبورج وماليزيا والنرويج والسعودية وسنغافورة واسبانيا وتايلاند.

موجز

إضراب عمال النقل يشل الحركة في شمال المانيا

● اوقف اضراب الرف من عمال المانيا امس حركة المواصلات العامة في شمال المانيا متحدين حظرا يمنع الاضرابات الرمزية للاحتجاج على انهيار مفاوضات الاجور مع ارباب الاعمال.

وقال اتحاد عمال القطاع العام «اويتفه» في مدينة بوخوم القريبة من كولونيا «مواصلات الضواحي متوقفة في منطقة (نهر) الرور ويتوقع ان يمتد الاضراب الى مناطق اخرى». وتعطلت خدمات الحافلات والقطارات المحلية في مدن ايسن ودورتموند ودويسبورغ وهامبورغ وبرلين. وطبقا لوكالة «رويتر» دعا الاتحاد واتحادات اخرى مئات الالاف العمال للقيام باضرابات لفترات قصيرة في الاسبوعين المقبلين لدعم مطالبهم بزيادة الاجور بنسبة 4.5 في المائة وانهارت جولة مفاوضات رابعة اول من امس. لكن دعا ارباب الاعمال والاتحادات الى «اللجوء الى تحكيم مستقل» لتسوية النزاع مما يمهد الطريق لفترة هدوء تمتد لنحو 3 اسابيع بدون اضرابات.

اصول اليابان الخارجية الاكبر في العالم للعام الخامس

● قالت وزارة المالية في طوكيو امس ان اليابان احتفظت في العام الماضي بالمركز الاول في قائمة العالم لقيمة الاصول الخارجية للعام الخامس على التوالي. وقالت ان اجمالي الاصول الخارجية تقفز الى رقم قياسي بلغ 76.99 الف مليار دولار باسعار الصرف الحالية من 66.81 مليار دولار في العام السابق.

ويمثل صافي الاصول الخارجية الفرق بين اصول وخصوم الحكومة والشركات في الخارج. ونمت اصول العام الماضي مع قيام المستثمرين في اليابان بتحويل اموالهم الى اسهم وسندات اجنبية بعائدات اعلى هربا من اسعار الفائدة اليابانية المنخفضة كثيرا عن مثيلاتها الاجنبية والهجرة الطويلة للشركات اليابانية، بنقل مراكز التصنيع الى الخارج للاستفادة من انخفاض تكاليف العمل والتشغيل.

واحتلت المانيا المركز الثاني (162 مليار دولار) وتبعتها بريطانيا (25.7 مليار دولار)، فيما سجلت الدول الخمس الاخرى في مجموعة السبع (كندا وفرنسا وايطاليا والولايات المتحدة) ديونا صافية. وطبقا لرويتر، بلغ اجمالي ديون الولايات المتحدة في 1994 نحو مليار دولار.

.. و«مازدا» تعاود الربحية بعد 3 سنوات

● عاودت شركة «مازدا» اليابانية العملاقة لصناعة السيارات، الربحية في العام المالي المنتهي في آخر مارس (آذار) الماضي لاول مرة منذ 3 سنوات، لكنها ما زالت تعاني من آثار التعثر على مستوى التشغيل.

وتتوقع الشركة اليابانية التي رفعت «فورد» الاميركية حصتها فيها الى الثلث ان تسجل ارباح تشغيل في العام المالي الحالي. وبلغت ارباحها قبل الضرائب في العام المالي الماضي 1.23 مليار ين (11.4 مليون دولار) رغم هبوط المبيعات الى 1.44 الف مليار ين (13.4 مليار دولار) من 1.71 الف مليار ين (15.9 مليار دولار)، بعد تكبدها خسائر بلغت 35.49 مليار ين في العام المالي السابق.

لكن على مستوى التشغيل الذي يمثل مقياسا افضل للنشاط الفعلي تكبدت الشركة خسائر قيمتها 12.64 مليار ين (118 مليون دولار) في العام المالي السابق و35.69 مليار ين (333 مليون دولار) في العام السابق.

على الهامش

موسكو تستخدم «الفيتو» ضد موسكو

● وعد الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس باستخدام حق النقض «فيتو» ضد خطط برلمانية تمنع شراء وبيع الاراضي وطالب البرلمان اعادة النظر في قانون اقره الاربعاء الماضي يمنع التعامل في الاراضي. وفي جولة انتخابية في مدينة ارخانجيلسك القطبية قال يلتسين «لا اؤيد قانون الاراضي واريد ان استخدم حقي في نقضه ويجب على البرلمان الغاؤه» ويتطلب اغلبية الثلثين لإبطال النقض الذي استخدمه يلتسين. واقر البرلمان الذي يسيطر عليه الشيوعيون المحافظون وحلفاؤهم المتعاطفون مع مديري المزارع الجماعية الضخمة خلال العهد السوفياتي، قانون الاراضي باغلبية 288 صوتا ضد 18 صوتا فقط لكن الحكومة تقول ان خبراء سوق الاراضي اثبتوا ان القانون ينتهك الدستور بالغاء حق الملكية الخاصة للاراضي.

... وسياسة القطب الواحد تثمر.. في بكين

● يبدو ان سيطرة القطب الواحد بدأت تاتي بثمارها، اذ اعلنت بكين امس عن توسيع «حملة صارمة» ضد الجرائم بما فيها قرصنة حقوق الملكية الفكرية التي دفعت بالصين والولايات المتحدة الى حافة حرب تجارية بعد مزاعم اميركية بعدم جدية بكين في مكافحة قرصنة حقوق الشركات الاميركية خاصة في صناعات برامج الكومبيوتر واقراص الموسيقى المدمجة. وامرت وزارة الامن العام الصينية امس جميع سلطات الامن العام بـ«اضافة التحقيق في انتهاكات قانون حقوق الملكية الفكرية الى اختصاصاتها» بعد اعدام مئات من مجرمي القرصنة الذين صدرت عليهم احكام بالادانة في الحملة التي بدأت في الشهر الماضي.

العـدد 6388 - السبت 1996/5/25 ● No.6388 - Saturday 25/5/1996

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات •

تعتبر الكهوف من الاماكن التي تلقى عناية خاصة من الباحثين في مجال الآثار لما لها من قيمة تاريخية وأثرية، حيث انها شكلت مأوى للانسان في العصور القديمة، وصارت الكهوف مجالا لدراسات اثرية كثيرة حيث تتشكل في تلك الكهوف ثقافة الانسان القديم من خلال كتاباته ورسوماته فيها، او ما يعثر عليه من بقايا الانسان القديم، وتشير بعض الدراسات الاثرية الى ان المملكة العربية السعودية تعتبر من اكبر المواطن في العالم للكهوف الاثرية لتنوع بيئتها وكبر مساحتها، وفي مناطقها توجد اعداد كبيرة من الكهوف المختلفة الاحجام التي عرفت بتاريخها وعثر فيها على نقوش وكتابات تعود الى الاف السنين.

ثروة ثقافية لفترة ما قبل التاريخ يجب الاهتمام بها

السعودية موطن للكهوف الأثرية



كهف القويع اشهر الكهوف الاثرية في السعودية (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الرياض: من سعود المقبل

يؤكد اساتذة الآثار على أن الدراسات والبحوث على الكهوف في السعودية ما زالت قليلة وتحتاج الى جهود رسمية وشخصية لاكتشاف المزيد من المعلومات التوثيقية المهمة.

ويشير الدكتور عبد العزيز الغزي استاذ الآثار في كلية الآداب بجامعة الملك سعود الى الاهمية التاريخية والاثرية للكهوف بشكل عام وللكهوف الموجودة في السعودية بشكل خاص ويقول: من مواطن الانسان في هذه الارض التي ما زالت تحمل في ثناياه اسرارا واسرارا اخرى تاتي تلك المخابئ التي نعرفها باسم الكهوف، وهي ظاهرة لها اهمية عالمية نظرا لارتباطها بنقلة من نقلات الانسان خلال مدار وجوده على ظهر الارض، الا ان اهميتها تتمثل بكونها اماكن ثابتة تعامل معها الانسان خلال حقب زمنية متعددة متباعدة. ولذا فانها تحتوي على ادلة تنبئ عنه، والاهمية الاخرى تتمثل بكون تلك الكهوف مكانا اودعه الانسان فنونه ورسومه وكتاباته ليحميها بقصد او بغير قصد من المؤثرات الطبيعية فابقاها لفترة طويلة لكي يمكننا من مشاهدة بعضها، اضافة الى انه ترك فيها ادواته واسلحته التي بقيت محمية من عوامل النقل الطبيعية مما اتاح لنا فرصة الحصول عليها.

عن الكهوف الموجودة في السعودية يقول الدكتور الغزي: ربما ان المملكة العربية السعودية بتنوع بيئتها وضخامة مساحتها تمثل اكبر موطن لوجود الكهوف في الشرق الادنى القديم، وبالامكان اعتبارها من اكبر مواطن الكهوف في العالم، وربما استطيع القول ان ما اعرف عنها في السعودية يفوق ما عرف عنها في كثير من المناطق التي تعتبر حضارة الكهوف فترة رئيسية في تاريخ تعامل الانسان معها، ويوجد في كتب الرحالة على قلتها اسماء لكهوف صدف ان مروا بها اثناء تجوالهم، وسمعنا حديثا ان هناك كهفا مظلما لا يعرف ما فيه يقع بالقرب من بلدة الارطاوية، وكهفا آخر وجد بالقرب من الزلفي، وكهفا يحتوي على بعض الرسوم وجد بالقرب من الجمعة وكهفاً في سنير والعيينة.

والى الشمال من الرياض يوجد كهف برمة الذي يحتوي على رسوم ونقوش تزين جوانبه وسقفه، وهناك كهف بين الرياض والخرج يحتوي على نقوش ورسوم ايضا والى الجنوب منه يوجد كهف القويع المشهور برسومه الملونة وحوله يذكر ان هناك اربعة كهوف لا يعرف ما فيها بعد، والى الجنوب توجد كهوف السليل، وعدد من الكهوف التي منها ما يحتوي على رسوم ادمية ملونة وحيوانية، وفي مدينة تيماء يوجد القبو الغربي والقبو الشرقي وعدد آخر من الكهوف ذات الرسوم، والى الشمال توجد مغائر صالح وهي كهوف في جنوع الجبال، والى الشمال عنها توجد كهوف موقع قرية المشهور في منطقة تبوك، وفي الشرق يكفي ان نذكر كهوف جبل قارة المشهورة. ويضيف الدكتور الغزي: ولكن من المدهش حقا ان لا نجد ذكرا لكثير من الظواهر التاريخية والحضارية ذات الصلة بارض المملكة العربية السعودية ومنها الكهوف الاثرية في الكتب ذات الطابع العالمي، وقد يكون لذلك عدة اسباب منها ان ما كتب عن السعودية لم يعرض بالطريقة التي تيسر الاستفادة منه، ومنها ما تبعثر مع ما كتبه الغربيون في اوعية نشر مختلفة، ومنها عدم وجود اعمال تخصصية بخصوص كثير من ظواهر الحضارات القديمة فيها. ويدعو الدكتور الغزي الى اهتمام ادارة الآثار والمتاحف السعودية بالكهوف بشكل اكبر، ويقول بان تلك الكهوف تمثل ثروة ثقافية وطنية يجب الاهتمام بها والمحافظة عليها والقيام بالدراسات والابحاث عليها.

ضرورة مسح خاص للكهوف

ويؤكد الباحث الاثري محمد الحمود ان الكهوف في السعودية لم تعط حقها من الدراسة والبحث رغم انه لم يتم عمل ذلك، فليس من المستبعد الحصول على اقدم الكتابات الاثرية، في العالم. ويقول: للكهوف اهمية اثرية كبيرة، ولكن لا بد من الاشارة الى انها لم تعط حقها حتى الآن من الدراسة والبحث في السعودية، فلا بد من اجراء مسح خاص عن الكهوف والتي يتحقق من خلالها الحصول على دراسات ومعلومات قيمة عن العالم القديم، فالانسان عاش بداياته في الكهوف لانها تعتبر سكنه الاول وفيها موروثه الثقافي، ومن خلالها نعثر على مخلفات الانسان القديم من عظام ومواد حجرية وغيرها. وعن صعوبة المسح الاثري في الكهوف يقول الحمود: المسح الاثري في الكهوف سهل من جهة وصعب من جهة اخرى، فهو اسهل من التنقيب في الاماكن الاخرى لأن الكهف محدود المساحة، ولكن هناك صعوبات اثناء عملية التنقيب تتمثل في عدم وجود النور وقلة الهواء وغيرها، واحيانا لا تجد الكهف سليما، وبالنسبة للمنطقة الوسطى في السعودية طبيعة جبالها رسوبية تختفي معها بعض النقوش، لكن الجبال السوداء مثل تلك الموجودة في المنطقة الغربية توضح فيها النقوش والرسوم، ويؤكد الحمود على اهمية اجراء البحوث على الكهوف في السعودية ويقول: نحن نعاني من قلة البحوث والتنقيبات التي اجريت على الكهوف رغم اهميتها، ففي فرنسا مثلا وجدت رسوم ملونة تعتبر من اقدم الرسوم في العالم، وليس من المستبعد وجود اقدم من تلك الرسوم والكتابات في الكهوف الموجودة في السعودية.

أشهر كهف أثري

ورغم كثرة الكهوف في السعودية فان ما اشتهر منها بكتاباته ونقوشه الاثرية قليل ويعود ذلك لقلة الدراسات والابحاث التي اجريت على الكهوف، ومن اشهر الكهوف الاثرية التي اكتشفت اخيرا في منطقة الرياض كهف القويع الذي يقع في منطقة حوطة بني تميم - 250 كلم جنوب الرياض - وتوجد فيه كتابات اثرية تعود الى الاف السنين.

وعن هذا الكهف يقول الدكتور عبد العزيز الغزي: كهف القويع ربما يكون اثمن موقع اثري في المملكة العربية السعودية متمثلا بثلاث وعشرين لوحة كل واحدة منها تحتوي على رسوم معقدة التركيب وملونة بالوان متعددة ومرسومة على السطح الداخلي للكهف، وتوجد الى جانبها رسوم ملونة بالاسود والاحمر غاية في الابداع الفني كما يوجد ايضا بعض الاسطر التي قد تكون كتابات قديمة. ويجدر بنا ان نذكر ان الدكتور يوسف مختار الامين يعتقد ان تلك الرسوم هي بمثابة مخططات للمقابر الركامية المعروفة في جميع ارجاء الجزيرة العربية والتي تؤرخ عادة الى نهاية الالف الثالث قبل الميلاد ويستشهد على ما ذكره بمعرفته لكثير من اللوحات المرسومة بالالوان لتصاميم هندسية تهم الانسان الذي انتج فن رسوم الكهوف في مختلف انحاء العالم القديم بتاريخ يرقى الى بضعة آلاف من السنين، بل ذكر وجود مخططات هندسية مرسومة بالالوان لبعض المستوطنات التي يعود تاريخها الى اكثر من سبعة آلاف سنة، وهذه الرسوم تعكس ايحاءات لها صلة بحياة القدماء الروحية والفكرية الى جانب كونها تخدم تنفيذ انشاءات معمارية.

ويضيف الدكتور الغزي: ولا شك ان وجود كهف القويع ورسومه يستوجب القيام بمسح خاص لهضبة العلية التي يقع فيها والمناطق المحيطة بها، كما انه يقلب المفاهيم القديمة التي توحي بان المنطقة منطقة عبور فقط حيث يبدو انها منطقة حضارات راقية منذ القدم وربما نتوصل الى راي حاسم بخصوص الهجرات السامية، وان منطقة انطلاقتها الاساسية بعد تشكلها هي وسط المملكة العربية السعودية، كما اشار الى ذلك كثير من العلماء في ما سبق وكان يعوزهم الدليل المادي الذي يبدو اننا في طريقنا الى تقديمه والى جانب ذلك فان وجود كهوف القويع ورسومه الى جانب حقائق اخرى رأى الباحث الانجليزي جفري بيبي: ان وسط الجزيرة العربية هو المكان الذي منه هاجرت الامة التي شكلت حضارة دلمون في شرق الجزيرة العربية في منتصف الالف الثالثة قبل الميلاد.

أهمية حماية الكهوف

ويضيف الدكتور الغزي: ونتمنى من ادارة الآثار والمتاحف ان تسارع في انجاز ما يحمي الكهف من المتنزهين، ولولا ان الرسوم توجد في سقف الكهف لانهبها مرتادوه، ونتمنى ايضا ان تقوم الادارة بنقل تلك الرسوم الهندسية بواسطة قص الصخور الحاملة للرسوم ودراسة محتوياتها، فقد تصل الى استنتاجات جديدة في دراسة الرسوم الكهفية الملونة في العالم القديم.

اما بالنسبة للمملكة العربية السعودية فلا شك أنها ذات مدلولات جديدة تستوجب اعادة النظر في كثير من المعلومات القديمة ذات الصلة بدراسة الاستيطان البشري، ورسوم كهف القويع في حالة قصها ونقلها سوف تكون اثمن قطع اثرية تحتويها المتاحف السعودية بل العالمية نظرا لفرادتها ولاتقان تنفيذها، وجمالها، وبعدها التاريخي، وقيمتها العلمية. وقد يصل ثمنها بالنقد المادي الى ارقام خيالية لا يمكن لأحد ان يتوقعها وربما ان الكهف يحتوي على اسرار اخرى لا يعلمها الا الله جل شانه.

كما تحتوي منطقة السليل - جنوب الرياض - على مجموعة من الكهوف التي اشتهرت بآثارها وكتاباتها الاثرية، ويقول عنها الدكتور عبد العزيز الغزي: منطقة السليل تشتمل على عدد كبير من الكهوف وهي من الحجم المعتاد للكهوف الجبلية وتتراوح بين ستة امتار في عرضها ومن مترين الى ثلاثة امتار في طولها، ويوجد في هذه الكهوف نقوش محزوزة، وربما تكون هذه الكهوف مواطن للرسوم الكهفية التي تعتبر من انفس الثروات الثقافية المصورة لأحداث تاريخية مختلفة، وفي وادي حنيفة بالرياض عدد من الكهوف المختلفة الاحجام والتي يتوقع ان يكون لها تاريخ معين، وتحتوي على آثار مختلفة.

كهف أبو رخيم الأثري

كما ذكر المؤرخ السعودي عبد الله بن خميس في كتابه «تاريخ اليمامة» عددا من الكهوف الاثرية ومنها «كهف ابو رخيم» الذي يقول عنه: على مسافة حوالي 5 كم من جبل ابي رخيم هناك كهف تحت رخيمة في شبه خبت من الارض، وجهه تلقاء الشمال، توجد به كتابات قديمة اثرية ارجح ان تكون حميرية او ثمودية، وقد مر بهذا الكهف رحالة منذ ما يزيد على مائة عام وارخ مروره بجانب هذه الكتابات بسنة 1872م وربما تكون هذه الكتابات والنقوش اقدم واوضح ما في منطقة اليمامة من كتابات ونقوش. وحول هذا الكهف من الناحية الشرقية الجنوبية آثار ممرات مياه وتكوينات تلفت النظر، وقد غمرت هذه الجبال طائفة من هذه الكتابات وزحفت على فم الغار حتى لا تشاهد بعض النقوش والكتابات الا بصعوبة، والعجيب ان هذه الرخيمة التي فيها الغار يختلف تكوينها، فبعضها حجر جرانيتي صلب كميت اللون وبعضها جيري متاكل بحيث بدات معالم الكتابة فيه تتلاشى، ولا استبعد ان يكون لهذا الكهف قبل ان تغطي الرمال جوانبه وجزءا كبيرا من بابه شأن جعل هؤلاء يسرفون في الكتابات والنقوش في جوانبه وسقفه ولا آمن يكون موردا لما خلفه تحت طبقة جيرية تقوم فوقها مصانع الماء وبعض الآثار.

لماذا لا يصطاد العرب تجربة النمور الآسيوية؟

يتحدث العالم كله الآن عن النمور. كنت واحدا من هؤلاء. وربما لاحظ القراء اشاراتي المتكررة الى النمور. المقصود بها طبعا دول الشرق الاقصى، اليابان وتايوان وكوريا الجنوبية وسنغافورة وتليها في الصف الثاني ماليزيا واندونيسيا والصين. حققت هذه الدول في ما بينها نسبة في نمو الانتاج الوطني الاجمالي في حدود العشرة في المائة سنويا. أثار ذلك اهتمام بل هلع الدول الغربية التي اصبح ساستها يتباهون ويفخرون اذا حققوا زيادة في حدود ثلاثة او اثنين في المائة. اصبح هذا الهلع هلعا جماهيريا عندما لاحظ الجمهور الغربي منتجات دول النمور تكتسح اسواقهم وتقتل منتجاتهم. وأمام هذا الهلع، اندفع ساسة الغرب وعلماؤه الى دراسة اقتصاديات دول النمور ومعاينة اوضاعها وظروفها. هكذا ذهب جون ميجر رئيس الحكومة البريطانية وتوني بلير رئيس المعارضة البريطانية الى الشرق الاقصى ليتفحصوا الموضوع عن كثب. وتضاعف الاهتمام الى حد عجيب حتى ان الباحث البريطاني مارتن جاك تنبأ بوقوع الفكر والحضارة الغربية برمتها في أسر الآيديولوجية الآسيوية. ذكر بالحرف اسيسة (Asianisation) السياسة الغربية.

كان مارتن جاك يعني بكلمة «الأسيسة» آسيا الشرقية. فنحن في غرب آسيا خارج الصدد. وهذا هو ما استثارني منذ زمن ودفعني الى تتبع اقدام نمور الشرق. يحموني في ذلك سؤال اساسي، وهو لماذا لم نستطع نحن العرب ان نحقق ما حققته النمور ونحن أولى منها بالنجاح؟ فعالمنا اقرب الى اسواق اوروبا وبدأنا نهضتنا قبل النمور وبيدنا الطاقة ونسيطر على الطرق الحيوية للمواصلات. لماذا فشلنا من حيث نجح اخواننا الآسيويون في الشرق؟ دراسة انتفاضة النمور وانتعاشها شيء اساسي وحاسم بالنسبة لنا. لقد لاحظت قبل ايام في مجلة «المجلة» مقالة للزميل فهمي هويدي يدعونا فيها الى التوجه نحو الشرق ويقول: «انه ليس بالغرب وحده يحيا الانسان». بيد ان موضوع الزميل هويدي انصرف الى ناحية الفكر والدين. الموضوع المهم الذي يحدونا الى الاهتمام بالشرق، وبالنمور على وجه الخصوص، هو الاقتصاد والنمو والنهوض.

قدم الغربيون تفسيرات مختلفة لوثبة النمور، كان منها ما افاض به كرس باتن، حاكم هونغ كونغ، واحد كبار الزعماء في حزب المحافظين. يعتبر باتن من اليساريين في الحزب. ولكنه رغم ذلك اعطى هذا التفسير لتفوق النمور. اشار الى ان حكومات هذه الدول تنفق 25 في المائة فقط من انتاجها الوطني الاجمالي في حين ان الحكومات الغربية تنفق 40 في المائة من انتاجها الوطني الاجمالي. يقصد بذلك ان حكومات النمور لا تقدم لشعبها من الخدمات ما تقدمه الدول الغربية. ويقصد بالتالي ان على الغرب ان يحذو حذو الشرق في تقليص دور الحكومة اذا ما ارادت مسابقتها.

السؤال الخطير هو اين يذهب الفرق بين الرقمين؟ انه يصبح فائضا، او بعبارة اخرى توفيرا تعيد الدولة توظيفه في كيانها الاقتصادي. من هنا جاءت النسبة العالية من النمو لدول النمور. التوفير في رأيي هو العنصر الاساسي للازدهار. وما ينطبق على الفرد ينطبق على الدولة. هذا هو المقلب الذي وقع فيه الماركسيون. الركن الأساسي في اقتصاديات كارل ماركس هو فائض القيمة. بيد ان ماركس نظر الى هذا العنصر نظرة سلبية محضة واعتبره اساس الاستغلال الوحشي لجهود العامل. الرأسمالي يعطي العامل اقل من قيمة انتاجه، وهذا صحيح. ولكن ما الذي يفعله الرأسمالي بهذا الفائض؟ يعيد توظيفه في توسيع معمله او اقامة معمل آخر. يصبح الرأسمالي في الواقع مجرد اداة بيد رأس المال وليس العكس. هذه هي النقطة التي اشار اليها برنارد شو في مسرحيته «الميجر باربارة» بتكديس الفائض واعادة استثماره بنمو الاقتصاد الوطني. هكذا استطاعت بريطانيا ان تبني اقتصادها وازدهارها بتلك النسب العالية خلال القرن الماضي. تم ذلك باعطاء العمال دون ما يستحقون من عملهم، وعندما ناضلوا واضربوا واستطاعوا الحصول على الأجور والحقوق التي يتمتعون بها الآن، انخفضت معدلات فائض القيمة وتقلص التوفير وتضاءلت نسبة النمو. الرأي السائد بين الاقتصاديين هو ان اغداق الأجور على العمال يزيد السيولة النقدية في الاسواق وبالتالي يحسن الاقتصاد الوطني. ولكنني رغم كل ايماني بحقوق العمال فانني لا اجد نفسي مقتنعا بذلك على مستوى الواقع التاريخي. كل هذه المنجزات الجبارة في تاريخ الانسان من بناء الاهرامات الى حضارة الاغريق وبناء سور الصين العظيم وتشييد هذه القصور الخلابة في البندقية وفلورنسا لم تكن لتتحقق لولا ابشع انواع الاستغلال لايادي الرقيق وما توفر عنها من فائض ووفرة عالية مكنت ذوي الشأن من انجاز معجزاتهم الحضارية. لو ان خوفو دفع لعبيده ما يستحقون من اجر لما استطاع ان يبني حجرا واحدا من هرمه الأكبر.

إذن فمن اسباب تفوق النمور على الغرب في معدلات النمو والمنافسة التجارية هو ان حكومات النمور لا تعطي شعوبها ما يعطيه الغرب من الحقوق (كالتقاعد وسائر انواع التأمين والاجازات السنوية). ففي ماليزيا مثلا لا تتسع دور العجزة لأكثر من 2500 شخص من مجموع العاجزين والمسنين في البلاد. ولا يوجد نظام تقاعد شامل.

من مآسي البشرية ان ثمن العدالة عال جدا. وهذا ما ادى الى وقوع معظم الانظمة الاشتراكية في الضائقات الاقتصادية وكان من العوامل التي ساهمت في انهيار اشتراكيات اوروبا الشرقية التي اصرت على توفير العمل والتقاعد والخدمات الاجتماعية مجانا للجميع. وقد اخذت الحكومات والاحزاب الغربية بمراعاة هذه الحقيقة المرة فجاءت حكومة مرجريت ثاتشر في بريطانيا التي ركزت جهودها على تقليص الخدمات والحقوق الاجتماعية والعمالية فكانت الطفرة الاقتصادية الكبيرة للثمانينات. اعطى ذلك بريطانيا تفوقا تنافسيا على بقية دول المجموعة الأوروبية فراحت الاستثمارات اليابانية والأميركية تتدفق على بريطانيا وليس على فرنسا او المانيا او اسكندنافيا. وعندما سنت المجموعة الأوروبية «الميثاق الاجتماعي» الذي يعطي العمال حقوقا قانونية متميزة في طليعتها النص على حد ادنى للأجور، رفضت حكومة ميجر التوقيع على الميثاق وصرحت علنا ان ذلك يحد من قدرة بريطانيا على المنافسة. واصبح موضوع الميثاق الاجتماعي الآن نقطة نزاع بين المحافظين وحزب العمال، وكذلك بين الدول الأوروبية الأخرى. يتخوف الجميع من ابرام هذا الميثاق لما سيحدثه من اثر على قدرات المنافسة.

لماذا يقتضي على العمال وليس على اصحاب العمل ومديري الشركات والمؤسسات تقديم التضحيات؟ هو السؤال الفلسفي الذي يجرنا الى موضوع العدالة ويخرجنا عن نطاق هذا البحث. بيد ان موضوع العدالة يصر على فرض نفسه علينا من زاوية اخرى. نشرت جريدة «الانديبندنت» تقريرا مستفيضا مدعوما بمقالات اضافية بصدد البضائع المستوردة من العالم الثالث الى اوروبا، ولا سيما الأحذية والملابس والاقمشة. اتضح ان منتجي هذه البضائع يستخدمون اطفالا صغارا جدا في صنعها ويدفعون اجورا واطئة الى العمال ويشغلونهم تحت اسوأ الظروف وبدون اي ضمانات او تأمين او خدمات طبية او اجازات سنوية. اثار هذا غضب المنظمات الانسانية في الغرب، وعلى رأسها منظمة اوكسفام التي بادرت الى شن حملة ضد الشركات التي تنتج هذه البضائع او تستوردها او تسوقها. كجزء من هذه الحملة دعت اوكسفام الجمهور الى التحقيق في امر هذه البضائع ومقاطعة ما لا يستوفى منها بالشروط الانسانية التي حددتها المنظمة. وطلبت اوكسفام من شركات التسويق الكبرى كبرتن وماركس اند سبنسر وسي اند إيه تقديم المعلومات المتعلقة بظروف انتاج بضائعها المستوردة من العالم الثالث. انها مبادرة انسانية لا شك فيها، وأوكسفام تستحق كل التقدير والاجلال. بيد ان للموضوع جانبه الثاني. الظروف السيئة لانتاج هذه البضائع هي التي اعطتها اسعارها الواطئة ومكنتها من اكتساح المنافسة الغربية. المعروف ان صناعة المنسوجات القطنية في بريطانيا انهارت وزالت بسبب مزاحمة المنسوجات الهندية لها والاقل سعرا منها. فلو ان اصحاب الأعمال في العالم الثالث وفروا لعمالهم ظروفا وشروطا مشابهة او مقاربة لما هو متوفر في الغرب لما استطاعوا منافسة الغربيين. لتلافي هذه الهجمة من العالم الثالث، عمد الرأسماليون الغربيون الى نقل معاملهم اليه والمساهمة في استغلال الأيدي المحلية الرخيصة. من هذه الزاوية يظهر ان برنامج اوكسفام في هذا الصدد سيضمن الحماية للصناعة البريطانية بالعمل على رفع اسعار البضائع المستوردة من العالم الثالث. انه مقلب آخر من مقالب العدالة التي تأبى إلا ان تسخر من محاولات الانسان.

لا شك ان انخفاض الكلفة في دول النمور هو الذي مكنها ابتداءا من مزاحمة الغرب. بيد انها تمتعت فضلا عن ذلك بمميزات اخرى. انها تتفوق على الدول العربية ومعظم دول العالم الثالث في استقرارها وعدم تعرضها للانقلابات العسكرية والنزاعات المسلحة (كالنزاع العربي - الاسرائيلي) والتأميم. جعل ذلك رأسماليها يستثمرون فوائضهم وتوفيراتهم محليا وفي النطاق الصناعي بدلا من تهريبها الى الخارج او تبديدها على التسلح. بل شجع هذا الاستقرار الغربيين على استثمار اموالهم في منطقة النمور.

ولكن كيف استطاعت النمور ان تحقق هذا الاستقرار في غياب انماط التأمين الاجتماعي الشامل؟ اشار العارفون في هذا الصدد الى ظاهرة التضامن العائلي. ففي الشرق عموما يتحمل العاملون مسؤولية اعالة العاجزين والعاطلين من افراد العائلة. لم تعد هناك حاجة كبيرة لتدخل الدولة. وهذه نقطة اخرى اظهرت فيها النمور تفوقها على الغرب وجعلت الكثير من الغربيين يشيرون الى ذلك ويدعون الى تقوية كيان الأسرة، كما فعل جون ميجر في شعاره «العودة الى الأساسيات». لاحظ ايضا كثير من الخبراء ان ظاهرة التضامن العائلي طبعت بطابعها كامل العلاقات الصناعية بين العامل وصاحب العمل في الشرق الأقصى. هذه ظاهرة ملموسة في الشركات اليابانية الكبرى. العامل يدخل الشركة كأبن لها ويبقى معها وترعى الشركة عائلته، وعندما يكون له اولاد يدخلون العمل في نفس الشركة. وكثيرا ما ينتمي المديرون واصحابها الى اسرة واحدة ايضا. هذا واقع سجله الغربيون. وقد مضى احد علماء الاقتصاد في تايوان الى تشبيه دولته برمتها بالعائلة. حيرت هذه الظاهرة اهتمام الغربيين فعزاها بعضهم الى التعاليم الدينية الكونفوشيوسية. ليس لي اطلاع دقيق على هذه التعاليم ولكنني لا اتصورها تتفوق على تعاليم الاسلام والتقاليد العربية في الحث على المسؤولية العائلية. ولكن المؤسف انه بينما اصبح التضامن العائلي قوة اقتصادية وعاملا للنمو عند النمور، اصبح عندنا حافزا لانتشار للمحسوبية والوساطة والفساد. ما الذي جعل التضامن العائلي يتخذ هذا المنحى الايجابي في الشرق الاقصى والمنحى السلبي في الشرق الاوسط؟ هذا سؤال ما زال يحيرني. يبدو ان هناك عاملا نفسيا في الموضوع. ففي كوالالمبور، اعجبتني سيارة التاكسي التي كانت تقلني. فسألت السائق عنها. فقال انها سيارة بروتون الماليزية. ثم انطلق يثني بكل اعتزاز وفخر على سيارته الوطنية. حدث لي مثل ذلك قبل سنوات في القاهرة. وكانت سيارة نصر المحلية الصنع. ما ان سألت السائق عنها حتى انطلق في ذمها وشتم صانعيها وتمنى لو ان الله رزقه شيئا من الفلوس ليبادر فورا الى التخلص منها وشراء مرسيدس بدلا عنها. ما الذي يجعل المواطن الماليزي او الياباني ينظر الى وطنه كعائلة متضامنة، ويجعل المواطن العربي ينظر الى حكومته او صاحب عمله كعدو؟

هذه نقطة اخرى تستدعي منا كعرب السعي لفهمها وتحليلها بدراسة نموذج النمور بيد ان هناك نقاطا اخرى لا تقل جدارة بالبحث والاستنباط.

لاحظ الباحثون ان طلبة المدارس الثانوية في اليابان ودول النمور عموما انبغ والمع في الرياضيات والعلوم من امثالهم في بريطانيا او الولايات المتحدة. جرت دراسات موسعة في هذا الموضوع، انتهت الى اقرار الحرص المفرط على التعلم في دول النمور. موسم نتائج الامتحانات في اليابان هو موسم الانتحارات بين الشباب. تحير الباحثون في تفسير ذلك فنسبه مارتن جاك مثلا الى التعاليم الكونفوشيوسية التي تحث على التعلم والدرس. من المعلوم ان تنظيم الامتحانات عموما هو بحد ذاته من اختراع الصينيين قبل قرون. ومن الملاحظ ان كثيرا من الاختراعات التكنولوجية كاستعمال البارود وصناعة الورق تنسب ايضا الى الصين، مما يدل على اهتمام تراثي بالتكنولوجيا.

بيد ان لنا نحن المسلمين اهتماما مشابها بالعلوم والتعلم، وعندنا تراث ديني خصب في ذلك. اظهرنا كذلك في العصر الحديث هوسا مشابها في الذهاب الى المدارس والجامعات والبعثات. ولكن هناك فارقا كبيرا بين مسلكنا الدراسي ومسلك النمور. التركيز يقوم عندنا على الشهادات في حين يقوم عندهم على الابداع في العمل. كما ان تراثنا الأدبي طغى على كل شيء فاصبح جل اهتمام خريجينا منصبا على الانسانيات واحتل الشعراء مكانة متميزة في عالمنا وشغل بعض المناصب الأساسية اشخاص لا مؤهلات لديهم غير قدرتهم على نظم الشعر. اما التركيز التعليمي في دول النمور فيقوم على الرياضيات بشتى فروعها، ثم العلوم والتكنولوجيا.

بينما يقل العام الدراسي عندنا بعدة اسابيع عن مدته في الدول الغربية نجد ان العام الدراسي في تايوان مثلا اطول بمدة شهر عن العام الدراسي في الغرب. وهناك في تايوان يذهب الطلبة النابهون الى المدارس الحكومية ولا يذهب الى المدارس الخاصة غير الطلبة الفاشلين والخاملين، وكل ذلك على عكس ما يجري عندنا وعند الدول الغربية. النشاط والحرص على التعلم هما القاعدة، والفشل والتقصير هما الشذوذ في دول النمور.

لقد اشارت مجلة «الايكونومست» في احد اعدادها الأخيرة (18 مايو) الى ظاهرة استعداد هذه الدول وتلهفها على اقتباس واستعمال آخر المبتدعات التكنولوجية فذكرت مثلا ان الصين تستعمل جهاز البيجر اكثر من اي دولة في العالم باستثناء الولايات المتحدة. وفي كمبوديا ثلثا عدد التلفونات المستعملة في البلاد هي تلفونات نقالة. عزا الكاتب ذلك الى الاستعداد لتقبل الجديد وانعدام الموانع (القانونية او التأسيسية) امام استعمال الجديد. ففي الدول الصناعية الغربية يخضع اي تجديد في العمل او المعدات الى شتى الاعتراضات النقابية او الاحتكارية او الجمالية او البيئية او الاجتماعية او العقبات التقنية. لا يوجد مثل ذلك في معظم دول العالم الثالث، ومن ثم اصبح بامكانها اقتباس اي شيء جديد بمنتهى الحرية. هذا عنصر آخر اعطى دول النمور تفوقا على الدول الغربية.

تهيب كل هذه المقدمات باولي الشأن في عالمنا العربي الى توجيه جزء من انتباههم الى ما جرى ويجري في الشرق الأقصى في مجالات التعليم والتنمية وعدم الاكتفاء (كما هو الحال الآن) بمتابعة ما يجري في الغرب. ولربما وجدوا ان دروس الشرق اولى بالنسبة لنا واكثر صددا. وفي كل الأحوال ليس بالغرب وحده تنمو الدولة.

الخارطة السياسية في إسرائيل بعد اغتيال رابين (7.6)

حزب العمل ذو وجهين

مروان بشارة *

لقد خبرت معظم احزاب البلاد خلال السنوات القليلة السابقة، لا سيما الاحزاب الكبيرة منها، صراعات نفوذ هامة. وفي حزب العمل، تتوجت الانتخابات الاولية على رئاسة الحزب بين رابين وبيريز بانتصار رابين وحده ولكن بعد حملة قاسية فاسدة. وفي مرحلة لاحقة، دخل حاييم رامون وزير الصحة انذاك واحد نجوم الحزب الجدد والمقرب من رابين، في مواجهة جديدة مع قدامى الحزب بشأن المشروع الوطني الصحي وبشأن مستقبل اتحاد حزب العمل هستدروت Histadriot اضخم مؤسسة في البلاد واكثرها استخداما، للاجراء فترك رامون الحزب واستطاع الفوز في انتخابات اتحاد الهستدروت عبر لائحة مستقلة لسماها «الهدف».

الاقتصاد والسياسة
العمل يتقدم على الليكود

لقد كان حزب العمل لعقود طويلة، المعبر عن الاشتراكية في اسرائيل، واتخذ مبادرات عدة بشأن الاقتصاد وعلاقاته الدولية لا سيما في الولايات المتحدة الاميركية، فتفوق الى حد بعيد على مبادرات الليكود الخاصة في اواخر السبعينات. وفي الواقع، وخلال الثمانينات، سار حزب العمل بادارة بيريز بالبلاد في درب لا رجوع عنه هو درب اقتصاد السوق الصناعي. ولكونه وزيرا للمالية اتخذ بيريز مبادرات عدة في هذا الاتجاه وساعد اسرائيل على التخلص من حالة التضخم المالي الثلاثي الأضعاف Three Digit Inflation ووضعها على طريق استعادة عافيتها الاقتصادية بتضخم اقل وسوق عمل اوسع. وقد استطاعت سياسة حزب العمل بما حققته من تقدم لاحق في الاقتصاد، ان تمكن اسرائيل من استيعاب ما يقارب المليون مهاجر اسرائيلي في حين انه لم يلجأ الا للقليل من القروض المضمونة التي منحتها ادارة بوش لحكومة حزب العمل. وكان ان برز قطاع خاص قوي كنتيجة لتشجيع الاستثمارات العالمية مما ساعد في عملية تثبيت الاقتصاد الليبرالي الحر في الثمانينات. وتابع ابراهام شوحاط هذا النهج بكل انتفاع. وكان نطاق حزب العمل صحيحا الى حد ابعد من نطاق الليكود. وهو لكونه حزب وسطي يدرك تماما العالم والتغيرات الجارية في اسرائيل نفسها، تعاون مع الطبقة الوسطى البارزة والقوية بافراط وبرهن في وقت لاحق عن ذكاء وحرص، حين اقر بالتغيرات العميقة التي شهدتها العلاقات الاقليمية نتيجة حرب الخليج، وتوجه بالتالي بالبلاد على درب السلام.

حين سئل رئيس الوزراء رابين عن سبب تغيير تفكيره وعقليته بشأن الفلسطينيين ومنظمة التحرير الفلسطينية والقضايا الامنية وجيرانه العرب، جاء جوابه تجسيدا للادراك الواعي الافضل لحزب العمل للتغيرات الاقليمية. فادعى ان الوضع الذي تغير، وليس هو، وانه بحاجة فقط الى الاعتراف بهذه التغيرات، وقد ساعده بيريز في هذا الامر. اما الليكود فكان دوما يرى في اي تغيير ملموس في اوساط الفلسطينيين والعرب بشكل عام بمثابة خدعة لتدمير اسرائيل. هذه النزعة عند الليكود للشك والارتياب ساعدت في ابقائه جانبا.

سياسة حزب العمل: فن الممكن
مبادئ عامة وتفاصيل لا نهاية لها

اذا صدقنا على كلام بيلين فان حكومة بيريز ستصل الى «اعلان مبادئ» آخر بشأن الاوضاع النهائية قبل انتخابات 1996، مما يتضمن بعض الغموض مقارنة باعلان اوسلو في ايلول 1993، لكن سيمنح حكومة حزب العمل دلائل عالية اضافية على ثباتها. وسيقدر الفلسطينيون على التعامل معها كما فعلوا مع اوسلو قبل التوصل الى التفاصيل العسيرة جدا في القاهرة. وقد يكون مثل هذا الاعلان منسجما مع دعم رابين لفكرة «الكيان المستقل التي تنتقص من الدولة». فاذا ترافق هذا الطرح مع طرح كونفدرالية اردنية كما يصر بيريز، فسيكون الدرب يسيرا آمنا للفوز بالانتخابات.

ويجدر اخذ كلام بيلين بجدية تامة ـ لا سيما ما يتعلق فيه بفن الممكن. وباستطاعة بيلين ان يستنفد العملية من مكوناتها الوطنية والسياسية، وان يجعلها مجرد عملية تقنية فيصبح الكلام عن: اي قدر من الانسحاب، وعلى مدى كم مرحلة؟ وما هي السلطات التي ستنقل، ووفقا لاي جدول؟ واي قدر من الكيان المستقل سيحقق قبل الكونفدرالية مع الاردن؟ واي نوع من الكونفدرالية ستكون؟ وماذا ستكون علاقة اسرائيل بها؟ والى اي مدى ستتناسب تسميتها مع جوهر الواقع الراهن؟ والى اي درجة والى اي مستوى ستتم مناقشة مسائل الطرقات والمياه والمستوطنات الصغيرة والامن الفردي وغير ذلك وبالتفصيل؟

اوجه عدة ومهمة ستبقى غامضة الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية. فكل من الامور المذكورة وغيرها تشمل امورا متفرعة ثانية ومراحل لتنفيذها. وربما تفترض الحكومة الاسرائيلية ان مثل هذا «المنفذ للتأويل» اضافة الى التلاعب بالروزنامة والتوقيت سيبقي الاسرائيليين في حالة ترقب وفي حالة تلهف فقط لرؤية ما ستؤول اليه هذه العملية. لكن سيكون من الصعب عدم توضيحها، والامر ممكن فقط اذا تم التلاعب بالتفاصيل.

بيريز ورابين

لقد فصّل حزب العمل المسألة الوطنية الفلسطينية وقسمها الى مجموعتين من القضايا. تشمل المجموعة الاولى المطالب الفلسطينية غير الضرورية والممكن معالجتها. وتضم الثانية عددا من المسائل الضرورية بالنسبة لاسرائيل والتي لا يمكن مطلقا ان تقوم بتنازلات عنها في المفاوضات. هذه القضايا قد تتمحور حول مسائل المراحل الانتقالية والنهائية لكن مع بعض التعديلات والاستئناف. ويوضح احد المؤرخين الاسرائيليين ان هذا التقسيم وجد التعبير عنه تاريخيا «عبر الخط الفاصل بين مشروعي آلون ودايان. فكان آلون يؤيد بعض التسويات بشأن الارض في حين كان يشدد على الحاق اجزاء اخرى من الضفة الغربية الى اسرائيل ومن ضمنها القدس. من جهته كان دايان يؤيد حكما ذاتيا عمليا للفلسطينيين ولكن لم تكن هذه المواقف مواقف فعلية للتفاوض، لان اسرائيل لم تبد اي اهتمام حقيقي بالتفاوض، الا انها كانت جزءا من المناقشات التي جرت في اوساط اجنحة حزب العمل».

وفي السنوات الاخيرة، مثلت ثنائية رابين ـ بيريز الانقسام بين آلون ورابين بسبب الرؤيتين المختلفتين لمعالجة المسألة الفلسطينية. لقد سمح تغير العواطف والمواقف من جانب الاحزاب الفلسطينية والعربية بتطبيق الرؤيتين معا ترادفيا، كما اتاح قيام علاقة عمل افضل بين بيريز ورابين. وفي الواقع، وبفضل عرفات، تكاد خطة بيريز حول الفلسطينيين ان تصبح حقيقية وواقعة مع الاخذ في الوقت نفسه بالاعتبار لكل شروط رابين وخطوطه الحمراء. واليوم سيحصل الفلسطينيون على الحكم الذاتي وعلى اجزاء من الضفة الغربية (اضافة الى غزة التي لم يلحظها آلون). وفي المقابل ستبقى اسرائيل على سيطرتها الكاملة على الامور الامنية، القدس الكبرى، واجزاء من الضفة الغربية اضافة الى الابقاء على معظم مجموعات المستوطنات سليمة.

وقد ترسخت هذه الازدواجية عمقا في الحكومة والحزب. وانعكست توزيعا في عمل الوزراء واعضاء الكنيست وحتى الجنرالات. ونادرا ما كان لمسؤول وحيد ان يبدي مواقفه بعيدا عن اوركسترا فريق عملية السلام الحكومية. بل كان الكل يعمل لانتاج انسجام تام كامل ومؤثر. ولنأخذ مثلا التصريحات والمبادرات التي تبناها مسؤولو الحكومة في شهر تشرين الاول الذي سبق اغتيال رابين: فوزير الاسكان بنيامين بن اليعيزر (المسمى فؤاد) الذي تولى منصب الحاكم العسكري للضفة الغربية لسنوات سبع، استمر في سياسة التوسع لاقامة 89 مستوطنة جديدة، وذلك وفقا لتقرير اسرائيلي موثوق به لدوري دوكير من حزب ميريتز. وطالب لتحقيق ذلك بزيادة موازنة الحكومة للتوسع في بسجات زئيف Pisgat zeiv في القدس الشرقية ومعاليه ادوميم Ma'aleh Adumin في ضواحي القدس. وظلت هذه الوزارة نشطة بهذا الشكل ولهذا الهدف لفترة معينة. وفي آذار كشف النقاب عن مخطط لبناء 30 الف وحدة سكنية في القدس الشرقية بمعدل 6 آلاف وحدة سنويا. رغم ذلك دعا بن اليعيزر لانتقال للمستوطنين من الجليل في حين دعا يوسي ساريد لتفكيك مستوطنة نيتزاريم Nitzarim في وسط غزة.

وفي الشهر نفسه، تحدث وزير التخطيط الاقتصادي في حينه يوسي بيلين عن مخططات لسبر امكانية اقامة بلديات مزدوجة في القدس تحت سيادة مدينة يهودية هي عاصمة اسرائيل. وابدى انفتاحه لاي محادثات حول حكم ذاتي محدود للفلسطينيين في المدينة. وقد اعاد كل من ساريد، وبيلين وحتى رابين النظر في تصريحاتهم في الحكمة من سياسة الحكومة المتبعة في جنوب لبنان، في حين انتقد باراك اليسار واثنى على الجيش الاسرائيلي في الوقت نفسه الذي شدد فيه رابين وبيريز على عدم المس باي من المستوطنات خلال الفترة الانتقالية.

وسينعكس التوجه «الحمائمي» (من الحمائم) للحكومة المقبلة في نجاح عملية السلام ومدى تعزيز التعاون مع السلطة الفلسطينية، في حين سيبرز التوجه «الصقوري» (من الصقور) بتكيفه مع الجمهور الاسرائيلي وسينعكس في عملية تحجر موقفه بشأن القدس وحول مسائل الامن والسيادة والمستوطنات. وهو وضع يوجد مقياسا «خاصا» لتقييم حكومة بيريز. فاذا قدمت التنازلات بشأن القضايا غير الضرورية مثل الاستمرار في اعادة الانتشار كما تشترط اتفاقية اوسلو، واتخذت موقفا صارما بشأن المستوطنات مثل التحرك باتجاه ضم هذه المستوطنات الى اسرائيل، (Then it is succeeding in walking the tight rope of the peace process) عندئذ ستنجح في اجتياز الطوق الملتف باحكام لعملية السلام. اما المماطلة بشأن القضايا غير الضرورية فستعني العودة مجددا الى نمط رهاب رابين (فوبيا رابين). اما اذا ساومت على الضروريات وتم التوصل الى اتفاق بشأنها فستشهد حينها انحرافا مهما باتجاه اليسار.

وكان بيلين قد اوضح اصلا موقف حكومته من المستوطنات، فاعلن ان المستوطنات اوجدت وقائع يتعذر الغاؤها، كما فعلت عملية السلام الحالية. ولمح الى امكانية تعايش مجموعتي الوقائع (الوقائع التي اوجدتها المستوطنات وتلك التي اوجدتها عملية السلام) في الواقع السياسي الجديد. وحتى نهاية تشرين الثاني، اقترح بيلين ضم كتل المستعمرات كجزء من الحل النهائي. ولا حاجة للقول ان هذا لبعيد جدا عن طرح «الحمائم» الا ان النفوذ المفرط الى حد بعيد لبيلين، اعلى وزير في الحكومة، قد يحول هذه التصريحات الى سياسة حقيقية. واعتبرت الصحيفة المستقلة «هارتس» ان بيلين ذهب ابعد من ذلك في اقواله، بل انه ذهب بعيدا جدا. ونصحته في افتتاحية اخيرة لها الاحجام عن الادلاء بمثل هذه التصريحات التي ادلى بها مطالبا بضم المستوطنات الى اسرائيل. اما يوسي ساريد من حزب ميريتز فقد اتهم حزب العمل بالتحضير لمشروع كانتونات للاراضي يشابه الى حد ما مشروع اربيل شارون.

من جهة اخرى، يمكن لبيريز ان يبدأ من حيث انتهى رابين في ما يتعلق بتعامله المستقبلي مع الفلسطينيين. ويمكنه الرجوع بشكل جلي، الى «غير الضروريات» التي صنفها رابين، اي الى القبول بقوات امن فلسطينية قوية رغم اعتراضات الشاباك Shabak.

كما يمكنه تذكير الاسرائيليين بموافقة رابين على احتمال الاضطرار للانسحاب من عدد من المستوطنات القائمة بشكل متفرق في الضفة الغربية والتي لا يمكن حمايتها بسهولة، مما يشكل مبررا للانسحاب.

ورغم مثل هذه الحسنات فقد تضطر حكومة بيريز الى تحويل استراتيجية رابين الداعية لفصل سياسي للشعبين الى نوع من الفصل والتعايش معا والافضل ان يكون ذلك بدعم من الاردن. وهذه نقطة حذرة، الا ان بيريز لم يكن يريد معالجتها منفصلة والآن. وفي الواقع، تجدر الاشارة الى ان رابين افصح قبل اغتياله بوقت قليل انه بدأ يتقبل قيام دولة فلسطينية مستقلة ولكن في مرحلة متأخرة جدا، في حين عارض بيريز هذا الطرح واصر على الخيار الاردني. وفي حين كان رابين متعنتا بشأن فصل الشعبين، كان بيريز يدرس الخطط الكفيلة بايجاد نوع من التعايش وعلاقات متبادلة حقيقية.

وتطال كذلك الاختلافات بين طرح رابين وطرح بيجن بشأن محادثات السلام المفاوضات حول المسار السوري، وقيل ان الاثنين اختلفا بشأن هذه المسألة. فبيريز كان يفضل الاسراع بالعملية والتوصل الى نوع من التقدم مع السوريين. في حين ان رابين لم يكن يشارك بيريز تحمسه، وكان يفضل ان يغرق السوريون في لعبة الانتظار التي اوجدوها، ويترك المحادثات الى الاخير. ولم يكن يشعر بضرورة تحقيق اي تقدم على هذا المسار قبل الانتخابات!

كان رابين يريد في المسار السوري ان يركز فقط على الأمن. وكان ينتظر ان ينتهي رجال العسكر شاباك والشهابي من محادثاتهما، على الاقل في المبدأ، قبل فتح المسارات الاخرى. اما بيريز الذي استبعد بشكل عام من المسارين الاردني والسوري، فكان من دعاة فتح كل المسارات، غير ان اعتراضات رابين كبحته. واليوم يدفع بيريز بالمفاوضات مع السوريين الى ما هو ابعد من الشأن الامني في نفس الوقت الذي يفتح فيه المجال لسبل دبلوماسية اخرى. ومن شأن التوصل الى اتفاق مع سورية ان يضمن لبيريز انجازا يمكنه الادعاء بانه من صنعه شخصيا.

شيمون بيريز
السعي وراء تكليف

لا بد من معرفة السبيل الذي كان سينهجه رابين لمتابعة قيادة الحزب.. وقد كان رابين ولفترة طويلة جدا قد اتبع نهج السلطة والنفوذ المرتكز على «العلاقات القسرية» في الحزب، لكن وقبل ان يتمتع رابين غداة اغتياله بالتمجيد والاجلال، كان يعتبره البعض مثالا للتوتاليتارية الديكتاتورية.

وكتب عنه البروفسور ستنهال في صحيفة «هارتس» في 1994/8/12 يقول «كان رابين، مثل نيكسون، يكره كل من يحاول اكراهه على التصرف وفقا للانظمة والقوانين، او وفقا لاي واجب حتى ولو كان ذلك من ضمن شروط التكليف للمحافظة على الحريات المدنية. ولا يكمن الخطر في افتقاره الى الكرم والسماحة في النفس او بسبب فظاظته المفرضة، بل في جنون العظمة المتمكن فيه. والحقيقة ان هذا الرجل يميل الى تقاليد واعراف الطاغية البيزنطي الذي لم يكن يسمح بوجود اي شخص الى جواره، غير الذين يحترفون قول «نعم» له. ويولي كاتبه الخاص احتراما اكثر من احترامه لوزيره للشؤون الخارجية».

وقد لجأ رابين في الانتخابات الاولية للحزب في 1992 الى سلطاته التنفيذية لاخضاع اعضاء الحزب.

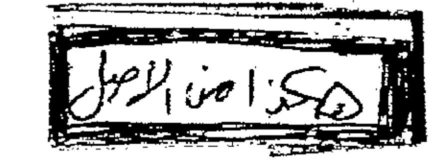
اما بيريز، ومنذ يومه الاول في الحكم بين عام 1984 و1986، فقد عرف بالمراعاة في المعاملة وتبادل الرأي، فأحاط نفسه بعدد كبير من الخبراء المحنكين الذين يحترمهم. ويعرف عنه ولعه برجال العسكر الانكياء Think-tanks وقوات الحملات العسكرية، واللجان النيابية، وسمح لهم باعطاء النصائح والتعبير عن ارائهم. وغالبا ما كانت تطول المشاورات حتى للساعات الاولى من الليل. (وهناك من ينتقده فيتهمه بانه ينظم رأيه ويقرر نواياه بصرف النظر عن النصائح التي كثيرا ما تقدم له).

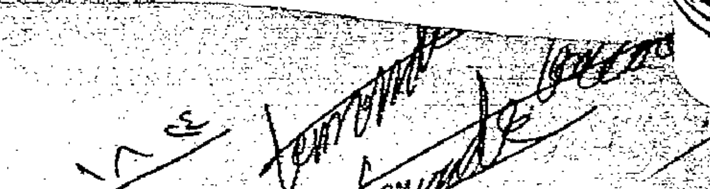
ووفقا لتقارير صحافية، يستمتع بيريز برفقة رجال الاعمال كالمستشار التنفيذي موشي تهوميم او رئيس غرفة التجارة داني جيليرمان. وله اصدقاء آخرون من رجال الاعمال امثال انجار وشارل برونجمان، لسلي وكسنر، داني ابراهام، وجان فريدمان، وكلهم من كبار واهبي المساعدات لحزب العمل.

وسيحكم على اختبار قيادة بيريز للحزب ونجاح حكومته خلال السنة المقبلة من خلال وضعية الميزان الحساس وميل كفته اما لصالح المطالب الضرورية، او لصالح المطالب غير الضرورية التي اشرنا اليها آنفا. ولن يكون على بيريز الاكتفاء بانه حل محل رابين وحسب، فنجاحه في هذا الموقع، اضافة الى نجاحه في عملية السلام وقدرته على ضمان انتصاره في الانتخابات المقبلة، كل ذلك سيضعه اذا حدث في مصاف القياديين التاريخيين الاثنين او الثلاثة لاسرائيل.

* باحث فلسطيني



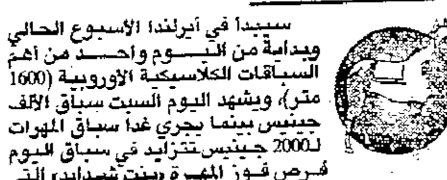




أهم سباقات آيرلندا الكلاسيكية للخيول تنطلق اليوم

«بنت شدايد» مرشحة للفوز بسباق الألف «جينيس»

لندن: من توني ستافورد



سيبدأ في آيرلندا الأسبوع الحالي وبداية من اليوم واحد من أهم السباقات الكلاسيكية الاوروبية (1600 متر)، ويشهد اليوم السبت سباق الألف جينيس بينما يجري غدا سباق المهرات لـ2000 جينيس تتزايد في سباق اليوم فرص فوز المهرة «بنت شدايد» التي يملكها الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم. ويقوم بتدريب «بنت شدايد» مجموعة جوبولفين بقيادة سعيد بن سرور. وتشارك «بنت شدايد» في سباق اليوم بعد قضائها لفصل الشتاء في دبي، ويعتبر هذا السباق هو الأول الذي تشارك فيه عقب وصولها الى المملكة المتحدة. وكانت «بنت شدايد» قد احتلت المركز الثالث في آخر سباق شاركت فيه، إذ جاء ترتيبها بعد «بصرى شام» و«ماتيا». والسؤال الذي يدور حاليا يتلخص في ما اذا ستتمكن «بنت شدايد» من تجاوز الفارق الضئيل بينها وبين المهرة «ماتيا» والذي سجل في آخر سباق اشتركتا فيه.

سيقود الفارس ويلي كارسون في سباق اليوم المهرة «ماتيا» بدلا عن ريتشارد هيلز الذي قادها في نيوماركت. وجاءت نتائج السباق الماضي مخيبة للآمال بالنسبة لكارسون الذي كان يقود «بنت سلسبيل»، إلا انه يسعى في هذا السباق الى تسجيل نتيجة افضل.

وتشارك في هذا السباق المهرة «سيستانت اواسيس» التي تجري بالوان الأمير فهد بن سلمان. وكانت «سيستانت اواسيس» قد فازت بسباق اسكوت رغم بدايتها البطيئة خلال الـ100 متر الاولى وتقول تقارير ان «سيستانت اواسيس» قد شاركت في نيوماركت مطلع هذا الاسبوع باداء بارز. والمعروف ان المهرة المذكورة هي بنت الحصان «جرين ديزرت» من الجياد المشاركة في سباق اليوم ايضا «بيجو دندي» الذي يملكه مارك جونستون، وكان «دندي» قد جاء في المركز التالي بعد (مارك اوف إستيم و«ايڤين توب» في الـ 2000 جينيس، ويولجه «بيجو دندي» الجواد «بوشامب كنج» وكان الفارس فرانكي ديتوري قد قاد «مارك اوف إستيم» في نيوماركت. وكانت للجياد المشاركة في تلك السباق فرص متساوية للفوز. ولم يكن هناك فارق كبير بين الجياد التي شاركت في نيوماركت وبين «الحارث» و«بوشامب كنج» اللذين كانا متساويين خلال كل مراحل السباق تقريبا.

على جانب اخر ابدى مدرب وصاحب الجواد «بيجو دندي» قلقاً بسبب الاصابة التي تعرض لها جواده في القدم وكان «بصرى شام» تجاوز مشكلة مماثلة وفاز بسباق نيوماركت. وعموما يجب على مارك جونستون، بحكم مهنته في الطب البيطري، معرفة ما اذا كان جواده سيشارك بنجاح أم لا بسبب الاصابة التي تعرض لها.

تأهل لنهائي كأس ولي العهد السعودي بفوز كاسح على الطائي

الشباب ينتظر الفائز من النصر والرياض

الرياض: من مساعد العصيمي

حجز فريق الشباب مكاناً له في نهائي كاس ولي العهد السعودي لكرة القدم بعد فوزه الكاسح بخمسة اهداف نظيفة على فريق الطائي «من حائل» وبات عليه انتظار الفائز من مقابلة الغد بين فريقي النصر والرياض لتحديد الطرف الثاني الذي سيواجهه على اللقب.

الشباب قدم أداء رائعا ولم يستطع ضيفه الطائي ان يجاريه، وبفضل مهارات نجميه الدوليين فؤاد انور وفهد المهلل العالية بسط الشباب سيطرته وتواصل هجومه على مرمى الحارس الدولي محمد الدعيع حامي عرين الطائي الذي لم يستطع استيعابه وان منع فريقه من خسارة تاريخية رغم أن الخمسة اهداف ثقيلة جداً بحق فريق مجتهد كالطائي. فؤاد انور افتتح التسجيل عند الدقيقة (33) واحرز فهد المهلل الهدفين الثاني والثالث (40) و(57)، وجاء الهدف الرابع عن طريق (المغربي) سعيد ركبي (59) فيما أحرز الهدف الخامس (السنغالي) منصور ايانتو من ركلة جزاء (87). بدا الشباب المباراة بتوجه هجومي ضاغط وسنحت له فرص كثيرة للتسجيل المبكر إلاّ أن محمد الدعيع كان لها بالمرصاد خاصة تلك الكرة التي اختطفها بحركة بهلوانية بديعة من أمام انور قبل أن يهم الاخير بالتسديد (5) وعاد أنور مره اخرى للانفراد بمرمى الدعيع الذي خرج لملاقاته إلاّ أن حنكة الأول ومهارته جعلته يسدد داخل الشباك بطريقة خادعه هدفا اول للشباب. واستغل الشباب اندفاع لاعبي الطائي لتعديل النتيجة لتكون هجماته المرتده غاية الخطوره ومن احداها انفرد المهلل وسدد ارضية زاحفة على يسار الدعيع. وفي الشوط الثاني عدل مدرب الطائي (البرازيلي) اوليفيرا نهج فريقه من التحفظ الدفاعي إلى زيادة العدد الهجومي لكنه دفع ثمن ذلك باهظاً بتلقيه هدفين سريعين كشفا ضعف التغطية الدفاعية. واحرز فهد المهلل الهدف الثالث وبعد ذلك بدقيقتين خطف ركبي الكرة من الجنوبي وواجه الدعيع بها قبل أن يضعها من فوقه داخل المرمى هدفاً رابعاً. وامام التفكك الدفاعي لفريق الطائي قام حارسهم الدعيع بعمل كبير امام مد الهجوم الشبابي ووضح ذلك جلياً وهو يخرج بكل بسالة في مرتين لمواجهة المنفرد فهد المهلل ويتصدى في الاولى بجسده (65) وفي الثانية بيديه (70).

وفي الدقيقة (43) يحتسب الحكم الدولي حسن البحيري ركلة جزاء للشباب تصدى لها منصور ايانتو وأحرز هدفاً خامساً ليحجز فريق الشباب المقعد الاول في نهائي كاس ولي العهد (الذي لم يحدد زمن إقامته بعد)، وبات ينتظر الطرف الثاني من بين فريقي النصر والرياض اللذين سيتواجهان غداً على أرض ملعب الملك فهد الدولي في مدينة الرياض.

بعد قيادة يوفنتوس للكأس الأوروبية

ڤيالي ينتقل لتشيلسي الإنجليزي وزيدان في الطريق لأخذ مكانه

لندن ـ روما: «الشرق الأوسط» والوكالات

اعلن امس ان جيانلوكا ڤيالي قائد فريق يوفنتوس الايطالي لكرة القدم قرر الانضمام بصفة رسمية الى فريق تشيلسي الانجليزي وسيكون معه في فترة الاعداد للموسم المقبل. واعلن يوفنتوس الذي فاز مساء الاربعاء الماضي ببطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري بعد تغلبه على اياكس امستردام حامل اللقب انه لن يجدد تعاقده مع ڤيالي في الوقت الذي قال فيه الاخير نعم لعرض تشيلسي. وذكر ان الاتفاق بين ڤيالي وتشيلسي تم ويعقد مدته ثلاث سنوات وسيحصل بمقتضاه اللاعب على مليون جنيه استرليني سنويا.

وهذا العرض اقل من العرض الذي تقدم به نادي جلاسجو رينجرز الاسكوتلندي لقاء ضم المهاجم الايطالي الدولي سابقا الا ان ڤيالي تاثر برود خوليت المدير الفني لفريق تشيلسي ومنافسه السابق في فريق ميلان علاوة على اللعب في الدوري الممتاز الانجليزي الذي اصبح قبلة لنجوم اوروبا منذ عامين.

ودعا ڤيالي الى عقد مؤتمر صحافي في تورينو بايطاليا امس ليعلن عن خططه للموسم المقبل. وفي انجلترا ذكر ان ڤيالي سيوقع لتشيلسي عقدا مدته عامان وليس ثلاثة وسيحصل على 1.2 مليون جنيه استرليني سنويا.

وتردد ان ارسنال كاد يتعاقد مع ڤيالي الا ان بروس ريوتش المدير الفني للفريق الانجليزي كان ضد الفكرة. وقال جيوڤاني انييلي الذي تمتلك عائلته نادي يوفنتوس انه حزين لان ڤيالي لن يلعب ليوفنتوس بعد الان. وقال: لن يتخيل احد مقدار ما انا فيه من ضيق.. ڤيالي اعطى الكثير ولن يكون من السهل العثور على شخص له نفس شخصيته وثقله.. سافتقده. ونقل عن روبرتو بيتيجا نائب رئيس يوفنتوس قوله: ان ڤيالي مقتنع بان قضاء فترة في الخارج ستكون تجربة مفيدة له. واضاف بيتيجا: لقد فعلتها انا ايضا، ولهذا السبب فقد ايدنا قراره دون بحث الاوجه المالية لتمديد التعاقد ونحن انفصلنا مثل الاصدقاء وانفصلنا باحترام.. وفي المستقبل بامكانه العودة الى هنا للقيام بدور اداري اذا اراد ذلك.

ولم تكد تمض ساعات على ظهور صور الهداف حليق الراس في الصفحات الاولى للصحف الايطالية

ڤيالي يحمل الكاس الاوروبية التي فاز بها مع يوفنتوس قبل قرار تحوله امس الى تشيلسي (رويتر)

وهو يحمل كاس اوروبا ليل اول من امس حتى أعلن النادي هذا الانفصال.

وقال يوفنتوس الذي هزم اياكس امستردام بركلات الجزاء الترجيحية في نهائي البطولة في روما في بيان موجز: ان النادي قرر بالاتفاق المتبادل الا يجدد العقد واضعا في الاعتبار المطالب العديدة والمتبادلة. والمح ڤيالي الذي انتهى عقده بنهاية الموسم الحالي الى احتمال عودته الى سمبدوريا الايطالي حيث لعب من 1984 الى 1992.

ورفض ڤيالي التعليق على مستقبله بعد نهائي كاس اوروبا قائلا ان الوقت غير مناسب. وتوج الانفصال عن يوفنتوس موسما زاخرا بالاحداث لڤيالي الذي اعلن في اوائل بطولة الدوري الايطالي انه سيعتزل اللعب مع المنتخب الايطالي ما دام اريجو ساكي يتولى تدريبه. وكثيرا ما اختلف ڤيالي مع ساكي وغضب بشدة عندما قال ساكي انه سال لاعبين آخرين ان كان ينبغي ضم ڤيالي للمنتخب لم لا. واختير ڤيالي لاعب العام في ديسمبر (كانون الأول) الماضي في احد استطلاعات الراي الايطالية.

على جانب آخر قال لاعب فرنسا الدولي زين الدين زيدان امس انه سينضم في الموسم المقبل الى يوفنتوس. وقال لاعب خط وسط المهاجم لفريق بوردو من معسكر تدريب المنتخب الفرنسي خارج باريس استعدادا لبطولة كاس الامم الاوروبية سانضم الى يوفنتوس الموسم المقبل وربما طوال السنوات الاربع المقبلة. واضاف لم أوقع اي شيء الى الآن الا ان كل شيء سيتم بعد بطولة كاس الامم الاوروبية. ويتوقع ان يكون زيدان هو البديل الامثل لڤيالي.

وتأهل زيدان «24 عاما وجزائري الاصل» مع بوردو في الموسم الحالي الى نهائي كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم وخسر امام بايرن ميونيخ الالماني. وقال عن انتقاله الى تورينو معقل يوفنتوس «انه حلم تحقق لا سيما لان مثلي الاعلى هو ميشيل بلاتيني» وكان بلاتيني شخصية بارزة في فريق يوفنتوس في الثمانينات وقاد الفريق ايضاً لكاس اوروبا.

في مباراة ودية استعدادا لتصفيات أفريقيا

المنتخب المغربي يكتسح سانت إتيان بثلاثة أهداف نظيفة

الرباط: من سعيد ابو صلاح

تمكن المنتخب المغربي الأول لكرة القدم من احراز فوز كبير على فريق سانت إتيان الفرنسي بثلاثة اهداف نظيفة في المباراة الودية التي اقيمت بينهما مساء اول من امس في مدينة أغادير (جنوب المغرب) ضمن الاستعدادات لتصفيات كاسي افريقيا والعالم المقبلتين. احرز اهداف المغرب الثلاثة كل من يوسف فرتوت (المحترف بالبرتغال) من ضربة رأسية إثر هجوم سريع تلقى خلاله كرة عالية من الجهة اليمنى، وأحرز صلاح الدين بصير (لاعب الرجاء البيضاوي) الهدف الثاني في نهاية الشوط الأول إثر ارتباك امام الحارس الفرنسي، واختتم الأهداف رشيد بن محمود لاعب (سبورتنج سلا) في الدقيقة 53 من المباراة اثر هجمة منظمة.

ولعب المنتخب المغربي هذه المباراة التي تدخل في إطار استعداداته لتصفيات كاس الأمم الافريقية وكاس العالم بمستوى متوسط وتمكن من خلاله فرض إيقاع سريع نسبيا وسيطر على سانت إتيان في اغلب مراحل الشوط الأول إلا أن مستوى الاداء تراجع في الشوط الثاني بسبب التغييرات التي احدثها هنري ميشال على المجموعة إذ كان يتحتم عليه استغلال المباراة لتجربة جميع اللاعبين الذين استدعاهم لهذا المعسكر التدريبي.

وتعتبر مباراة سانت إتيان الذي ظهر بمستوى متواضع واثر على لاعبيه عامل الحرارة المرتفعة في أغادير ثالث مباراة يخوضها المغرب ضد الفرق الفرنسية في سياق استعداداته إذ سبق أن تغلب على فريق ليل بهدفين لـلا شيء وانهزم في معسكر فرنسا أمام المنتخب الأولمبي الفرنسي بهدف وحيد.

واكد هنري ميشال أن المنتخب المغربي حقق ما كان يرغب فيه ضد فريق سانت إتيان رغم أن هذا الأخير لم يلعب بكل امكاناته بفعل عامل الحرارة، وقال إنه اقتنع باداء اللاعبين الذين طبقوا تعليماته طوال فترة التباري ولعبوا بانسجام الشيء الذي مكنهم من احراز ثلاثة اهداف وتفادي دخول اي هدف في مرماهم. واضاف أن عامل الحرارة اثر كذلك على مردود اللاعبين المغاربة خاصة في الشوط الثاني وهبط مستوى المنافسة بسبب التغييرات التي احدثها على المجموعة المشاركة إذ كان يتحتم عليه ذلك لاتاحة الفرصة للجميع للاستفادة من التجربة.

واكد يوسف فرتوت الذي احرز الهدف الأول أن المنتخب المغربي لعب باسلوب جماعي جيد واستفاد كثيرا من المباراة نظرا للصمود الذي ابداه اللاعبون الشباب في فريق سانت إتيان. واضاف ان عامل الحرارة اثر على أداء الطرفين، ورغم ذلك كان مستوى المباراة مقنعا. ويذكر ان السماحي التريكي لاعب شاتورو الفرنسي ومصطفى حجي لاعب نانسي لم يتمكنا من الالتحاق بمعسكر المنتخب المغربي في اغادير نظرا لالتزامهما مع فريقيهما.

خيبة أمل لأعضاء فريق سوبارو في إندونيسيا

بطل العالم مكراي يستعد لرالي اليونان

لندن: «الشرق الأوسط»

قال حامل لقب بطولة العالم للراليات الاسكوتلندي كولن مكراي عضو فريق سوبارو 555 عن تجربته في اندونيسيا وتطلعاته استعداداً للجولة المقبلة من البطولة العالمية: مشاركتي في رالي اندونيسيا هي الثانية التي لخوضها في تلك البلد الآسيوي التي يستضيف للمرة الأولى احدى جولات بطولة العالم للراليات، الا ان الظروف والأحوال الجوية التي سيطرت طيلة مجريات الرالي كانت فريدة من نوعها بحيث أنني لم يسبق ان عهدتها في اي من الراليات الماضية، وانا اعتقد جازماً بانني لم يسبق لي ان قدت سيارة رالي فوق طرق موحلة وزلقة بالشكل التي كانت عليه طرقات ومراحل الرالي الاندونيسي علماً بان الانطباع الأول حول سطح الطريق لا يعطي حقيقة ما سيكون بانتظارنا وما يتوجب علينا التعامل معه، فتماسك السيارة مع الطريق كان معدوماً في كثير من الاحيان وكان من الصعب تحديد نوعية اطارات بيريللي التي يجب اعتمادها لان بعض المراحل كان يغطي طرقاتها طبقة طينية لزجة في حين ان البعض الآخر من المراحل كان جافاً الى حد ما، وعندما يتوجب علينا ان نقود السيارة في 3 مراحل متتالية دون استبدال اطاراتها فان معنى ذلك هو ضرورة لجوئنا للمخاطرة نوعاً ما لتحقيق معدل اوقات جيد في كل منها.

واضاف مكراي «مما لا شك فيه ان خروجي من الرالي في اليوم الثالث والأخير منه قد ازعجني كثيراً خاصة ان زميلي كينيث اريكسون كان قد سبقني هو الآخر في الانسحاب من الرالي مما جعل خيبة الأمل كبيرة بعض الشيء ليس لنا كسائقين فقط بل لجميع أعضاء فريق السوبارو الذين عملوا جاهدين طيلة المدة السابقة للرالي وبذلوا جهوداً جبارة خلال ايامه الثلاثة. انما ما يتوجب الاعتراف به هو ان زميلنا الثالث في فريق السوبارو واعني الايطالي بيرو لياتي كان متألقاً بكل معنى الكلمة، وهو يستحق الفوز بكل جدارة حيث تمكن من الفوز بعشر مراحل من اصل 11 مرحلة تألف منها اليوم الثالث والأخير من الرالي الاندونيسي، وبالرغم من حلوله في المركز الثاني للترتيب العام بفارق زمني بسيط إلا انه تمكن من تصدر ترتيب نقاط بطولة آسيا باسيفيك للراليات لفئة السائقين بالاضافة الى ان مركزه هذا قد أمن لفريق السوبارو 555 سيطرته على صدارتي البطولة العالمية والآسيوية للراليات ضمن فئة الصانعين».

وقال: متاعبي مع جهاز الاتصال الداخلي بيني وبين مساعدي ديريك رينجر بدأت منذ المرحلة الأولى في اليوم الثالث حيث كان الاتصال يقطع كلما قفزت بنا السيارة فوق احد المطبات وما اكثرها في مراحل رالي اندونيسيا، حيث اضطر مساعدي في المرحلتين التاليتين الى استعمال لغة الاشارة بيديه امامي لتحديد اتجاه المنعطف التالي امامنا، وكان الحال يبدو على ما يرام الى ان وصلنا الى احد المنعطفات الذي غطته طبقة من الطين اللزج مما ادى الى انزلاق السيارة جانبياً الى خارج الطريق حيث انقلبت بعد ذلك عدة مرات متتالية، لننسحب من الرالي على اثرها، وانا على يقين بأن الكثير من الناس قد يقولون بانه كان من الضروري ان نخفف سرعتنا خاصة اننا كنا متصدرين الرالي بفارق زمني قارب 3 دقائق، إلا انني اؤكد بأن السائق منا عندما يأخذ في التخفيف من سرعته سوف يؤدي به ذلك الى قلة التركيز على الطريق امامه مما يعني وقوعه في اخطاء سخيفة قد تكون ذات عواقب وخيمة في نهاية الأمر، لكن هذا ما حدث، وهو بالفعل لم يكن الشيء الذي كنا ننتظر حدوثه بعد هذه الجهود المضنية والظروف التي عملنا جاهدين في محاولة للتغلب عليها وتخطيها.

اما بالنسبة للجولة المقبلة من البطولة والتي تقام في اليونان مع رالي الاكروبوليس فان استعداداتنا كفريق ستبدأ منذ الاسبوع التالي على انتهاء رالي اندونيسيا، علماً بان برنامج الراليات في الأشهر القادمة مزدحم الى حد كبير بالأحداث المتلاحقة والتي تشكل بدورها عائقاً لي للاجتماع بأسرتي والعودة الى مكان اقامتي في موناكو، لكن اليونان تحمل لي العديد من الذكريات بعضها طيب والبعض الآخر مرير، الا انني مصمم على تقليص فارق النقاط بيني وبين الفنلندي تومي ماكينن سعياً للاحتفاظ بقمة البطولة.



سيارة فريق سوبارو بقيادة الاسكوتلندي مكراي الذي يظهر في الاطار خلال منافسات رالي اندونيسيا (عدسة: «الشرق الأوسط»)

منتخب الكويت يفوز على سورية 1/3 ويلتقي إيران غدا

الكويت: من صلاح رشدي

فاز منتخب الكويت لكرة القدم على منتخب سورية بثلاثة اهداف مقابل هدف في بداية استعداد الفريقين للتصفيات الآسيوية المقبلة.

وبالرغم من افتتاح منتخب سورية اهداف المباراة بهدفه الوحيد في بداية الشوط الثاني فانه لم يستطع المحافظة عليه وانفتح دفاعه لينهار امام هجمات الكويت المتتالية لتهتز شباك سورية ثلاث مراته وتضيع عدة اهداف اخرى خاصة من هداف الكويت علي مروي. وكان الشوط الأول قد انتهى بالتعادل دون اهداف وضاعت من الكويت خلاله عدة اهداف خاصة من خالد الداود الذي استبدل في الشوط الثاني ولعب بدلا منه مهاجم نادي النصر المخضرم خالد الشليمي، الذي اظهر نبوغه وخبرته واحرز هدفين رائعين. وقد وضح تغيير شامل في أداء لاعبي الكويت واختلاف الروح بالرغم من انها التجربة الأولى لهم. وطبق الفريق اسلوب الكرة الشاملة وعدم التقيد بمركز معين ووضح انسجام اللاعبين وسهولة وصولهم لمرمى الخصم.

وقد التقت «الشرق الأوسط» مع مدرب المنتخب الجديد ميلان ماتشالا في اول حديث بعد قيادته للمنتخب قال فيه «ان الفوز في بداية قيادتي للمنتخب سوف يعطي لي وللفريق دفعة قوية استعدادا للقاء المنتخب اللبناني في تصفيات اسيا». واضاف انه اعطى بعض اللاعبين المرهقين راحة وان الفريق بدأ في التحسن والانسجام. وعن المباراة قال: قدمنا شوطا جيدا واضعنا عدة فرص محققة خاصة من خالد الداود وايمن الحسيني، وفي الشوط الثاني فقدنا السيطرة على المباراة في البداية ولكن سرعان ما استعدنا الزمام وسجلنا ثلاثة اهداف اخرى. وعن عدم تغيير المهاجم علي مروي غير الموفق امام المرمى قال ماتشالا: مروي لاعب جيد وهداف وانا واثق من قدراته على التهديف في اي وقت ولذلك اعطيته الفرصة. اما عن الدفاع وحارس المرمى وخط الوسط فقد قام الجميع بواجبهم باستثناء خطأ الظهير حسين الخضري الذي جاء منه هدف سورية.

ومن ناحية اخرى، وصل فجر اليوم المنتخب الايراني لملاقاة منتخب الكويت الوطني غدا (الأحد) في آخر مباريات المنتخب بالكويت قبل المغادرة لمعسكره التدريبي في قبرص.

نهائي كأس العرش في ألعاب القوى المغربية اليوم

الرباط: «الشرق الأوسط»

ينظم الاتحاد المغربي لالعاب القوى بتنسيق مع عصبة الشرق اليوم في المجمع الشرقي في مدينة وجدة نهائي كاس العرش بمشاركة الفرق الثمانية التي تأهلت في التصفيات الأولى، وهي الفتح الرباطي والجيش الملكي والنادي المكناسي والنهضة السطاتية والنجم الرياضي الوجدي والوداد البيضاوي والأولمبيك المغربي والاتحاد التوركي في صنف الرجال والنهضة السطاتية والوداد البيضاوي والرشاد المكناسي والنجم الوجدي والفتح الرباطي والنادي البيضاوي والنادي المكناسي والرجاء استغلال الموانئ في صنف النساء.

ويتضمن برنامج هذا النهائي التي تستأثر باهتمام المتتبعين في ميدان العاب القوى المسابقات التالية:

400 متر حواجز رجال ونساء و200 متر رجال ونساء و800 متر نساء و1500 متر رجال و3000 متر موانع رجال و400 متر رجال ونساء و3000 متر مستوية نساء و5000 متر رجال و100 متر اربع مرات نساء و100 متر أربع مرات رجال والقفز العلوي رجال والقفز الطولي رجال والقفز الثلاثي رجال والقفز الطوي نساء ودفع الجلة نساء ورمي الرمح رجال ورمي القرص نساء ودفع الجلة رجال.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

25 أيار (مايو)

اميل كومبيه رئيس الوزراء الفرنسي الذي فصل الكنيسة عن الدولة

في مثل هذا اليوم قبل 75 سنة، أي في 25 أيار (مايو) 1921، توفي في مدينة بونز الفرنسية «اميل كومبيه» الذي كان من ابرز رؤساء الوزارات في فرنسة، واشتهر، بصورة خاصة، بتزعمه عملية فصل الكنيسة عن الدولة.

ولد اميل جوستان ـ لويس كومبيه في «روكيلورب» بفرنسة في 6 أيلول (سبتمبر) 1835. وكان في نشأته الأولى يدرس اللاهوت ويستعد للانخراط في سلك الرهبنة. ونشر في سنة 1860 أطروحته للدكتوراه في موضوع: «سيكولوجية القديس توما الأقويني»، ولكن قبل ان يكرس كاهنا ترك الكنيسة، فدرس الطب، واستقر في بلدة «بونز».

وفي سنة 1875 انتخب «عمدة» او «رئيسا للبلدية» فيها، وبعد عشر سنوات انتخب عضوا في مجلس الشيوخ، حيث فضل الجلوس مع الحزب المتطرف المناوئ للكنيسة.

اختير كومبيه وزيرا للتربية في وزارة «ليون بورجوا» في سنة 1895، ولما ترك هذا المنصب في نيسان (ابريل) 1896 واصل نشاطه السياسي، وأيد محاولات رئيس الوزراء الجديد «بيير والداك روسو» لاعادة تنظيم العلاقة بين الكنيسة والدولة.

ولما استقال والداك روسو في سنة 1902 خلفه كومبيه في رئاسة الوزارة، ووافق على القوانين التي قضت بتحريم جميع الطرق الدينية تقريبا ونفي رؤسائها من فرنسة، والغاء المظاهر المهمة للفعاليات العامة للكنيسة وخاصة في شؤون التعليم.

وقد أدت هذه المقررات الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين فرنسة والفاتيكان.

ولما تم اقرار قانون «الفصل بين الكنيسة والدولة» بصورة رسمية في كانون الأول (ديسمبر) 1905 كان كومبيه قد ترك الحكم وذهب ضحية لقضية «بطاقات الشجب» التي اشتهرت في حينها، وهي قضية اتهم فيها وزير الحربية في وزارته الجنرال «لويس أندريه» بأنه كان يتلقى من الجماعات الماسونية تقارير عن الضباط الرجعيين والمؤيدين للكنيسة.

وبعد ان تخلى كومبيه عن الوزارة بمدة قصيرة وضع كتابه المعنون «حملة دينية» الذي صدر في سنة 1904، وأعقبه بكتاب آخر عنوانه «حملة دينية ثانية» صدر في سنة 1906، وقد نال الكتابان اعجابا كبيرا من كثير من الجمهوريين، مما حمل زميله السابق «أريستيد بريان» على دعوته للاشتراك في وزارته، وزيرا بلا وزارة، على الرغم من انه كان في ذلك الوقت قد تجاوز الثمانين من عمره.

توفي اميل كومبيه في مثل هذا اليوم من عام 1921 عن 86 عاما، ويعد من أكفأ رؤساء الوزارات في تاريخ فرنسة السياسي الحديث، وأبعدهم أثرا في بلاده.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1936 وفاة الشيخ خزعل امير المحمرة.
1942 وفاة علي رضا (باشا) الركابي.
1951 اختفاء الدبلوماسيين البريطانيين بورجس وماكلين.

قصة قصيرة

عصفور الغضب

عبد الله الناصر

وقف حد النافذة من غرفته المطلة على سطح العمارة المجاورة.. وقعت عيناه على طائر صغير كان يقف على المقوي الهوائي «الاريل» كانت الريح تعبث بالطائر فيفرد ريش ذيله والريح تنثره يخفض رأسه تارة، وتارة يرفعه، والريح تدفعه وتجذب معه «الاريل» في كل اتجاه.. وكلما اشتدت موجات الهواء تشبث بالقضيب كان تارة يحول جسمه في تماسك ورشاقة الى الاتجاه الآخر.. لكن الريح «النكباء» تسفعه وتدفعه، وتشده من كل صوب وأينما اتجه.. وهو متشبث متماسك في اصرار وعناد.

كان الجو باردا، وزخات المطر ترقش وجه زجاج النافذة فتسيل في عشوائية تحجب احيانا رؤية الطائر الضئيل لكنه شعر بشيء من النشوة لمتابعة هذه المعركة الناشبة بين الريح العاتية والعصفور الصغير.. حفنة من الريش وجسد كالسنبلة يقف في وجه الاعصار الجبار، سأل نفسه بحسرة وصلت حد الحنق.. لماذا كل هذا الاصرار؟! لماذا لا يطلق جناحه لأقرب مخبأ فيلوذ به ويستدفيء؟! ما هو السر في اصرار هذا الطائر الصغير على مواجهة الريح والبرد، وزخات المطر.. راح يطرح الأسئلة، ويمعن النظر في هذا الطائر الأحمق، الذي يلج في عناده وصبره.

كان كلما اشتدت الريح يصدر اصواتا حادة غاضبة كأنه يدافع عن موقعه بجسده وصوته، كأنه يصرخ في وجه الريح.. لا.. لا..

هدأت موجات الريح قليلا، واستقر الطائر في وضعه وظن انه سيقفز في الهواء ويطلق جناحه بعد انتصاره على هذه الزعزع الباردة.. لكنه لم يفعل بل ظل ثابتا موثقاً بقضيب الحديد الخفيف تحت مخالبه وكأنه ينتظر جولة أخرى اشد عنفا.

اسدل الستارة وعاد يتابع برامج التلفزيون.. كانت المياه تطفح على وجه النهر العظيم وتفيض على المنازل والحقول فتجرفها جرفا عنيفا، وتجرها الى عمق النهر في سرعة واندفاع، وشاهد بام عينيه بعض الناس يتشبثون بالأشجار الضخمة، او فوق اسطح المنازل والأماكن العالية، او وهم متجمعون على أكوام الرمل المكدسة والتي وضعت متاريس لاتقاء شر النهر الهادر الجائر.

كان المذيع يتابع في ألم تقريره عن الخسائر الفادحة من جراء الاعصار التي منيت بها المنطقة، ويجرد احصائية بالأرواح والممتلكات التي سببها الفيضان الغاضب.

كانت طائرات الهليكوبتر تحوم في السماء تبحث عن المصابين، والمشردين، والمقطوعين الذين عزلهم الفيضان العارم.. احس جزءا تسرب الى نفسه اشفاقا على اولئك المصابين.. فهمز زر «الريموت» ليغير المشهد.. ظهرت له على الشاشة أسراب من الطائرات تلعب في الفضاء ترسم خطوطا متعرجة ومستقيمة من الحمم والشوظة اللهب ترسلها الى الأرض نيازك لها بريق مرعب فتهتز الأرض وتحترق. ورأى سيولا من البشر، والبهائم والسيارات تهرول، يجرفها فيضان الغضب الى نهر المجهول.. كان الضجيج والسنة اللهب والصراخ والدخان، وأصوات الاستغاثة تملأ الأمكنة وتسد الأفق.. لكنها تموت بين دوي القصف والسنة اللهب!

حاول ان يصرخ فلم يستطع! حاول ان يبكي فلم يستطع! حاول ان يحكي فلم يستطع! أراد ان يهرب بعقله من هذا المشهد المهول فضغط على زر «الريموت» فظهر له مشهد اناس متقابلين.. اناس لهم وجوه شرسة كوجوه الذئاب.. وأعين غائرة كعيون الثعالب.. يقابلهم اناس لهم وجوه متهدلة مترهلة لهم انوف تشبه الخراطيم الصغيرة، وأعين منطفئة منتفخة كعيون عجول البحر المريضة.. يتبادلون ابتسامات خاوية، ويتصافحون بوجوم.. وبينهم وثيقة موقعة تنكر «هيك عريضة» قال المذيع التلفزيوني انها ساعة التوقيع، هذه ساعة تاريخية ساعة وتوقيع، وموقع، قفز الى رأسه هذا البيت:

قد يهون العمر الا ساعة
وتهون الأرض الا موقعاً

زم شفتيه ورفع رأسه، ونفث من الرائحة التي تسربت الى وجدانه وكادت تصرعه.. هرب بجسده وعقله الى النافذة.. وحين ازاح الستارة وجد الطائر مكانه، لا يحور، ولا يدور، ولم يغير موقعه، لم يتزعزع عن ثباته! رفع له يده تحية تعظيم.

ريح، وبرق، ورعد، ومطر كعناقيد الغضب؟! وهذا العصفور يرقص رقصة التحدي.. كاد يكذب عينيه.. ايمكن ان تكون في هذا الجسد الضعيف قوة خارقة تصارع قوى الطبيعة الغاشمة؟! هل لديه غريزة حب الصراع.. ام ان روحه تنطوي على قوة جبارة لا تعبأ بالصعاب مهما كان نوعها؟!

تذكر ان قوت هذا الطائر حبة قمح! أو دودة يختلسها من الطين والضباب! تظل في حوصلته الى يومه الجديد.. ورغما عن مهانة طعامه، وصغر حجمه فهو يقف في صلابة وتمرد وقوة تدعو الى الحيرة.

يا الهي أهذا الجسم النحيف النحيل الضئيل يتحول الى سنان رمح يشق صدر الريح اذا حاولت اقتلاعه من «موقعه» يا له من عصفور اسطوري صغير.

ضحك من جبروت هذا العصفور.. وسخر من عجزه حتى عن البكاء.

بعد ساعات خفت العاصفة، وتقشعت السحب، وأشرقت الشمس بنور ربها، فاطلق العصفور جناحيه في الفضاء الرحيب راح يغني ويغرد.. ربما للحرية والانتصار.

محاضرات

آن ماري شيميل في محاضرة بالرباط عن الشاعر الألماني فريدريك روكيرت

مستشرق وقع في غرام الشعر العربي

الرباط: من سعيدة شريف

القت المستشرقة الالمانية آن ماري شيميل محاضرة باللغة العربية في المعهد الثقافي الألماني بالرباط، حاولت من خلالها التعريف بالشاعر المستشرق الألماني فريدريك روكيرت (Freidrich Rückert) الذي تتعرض سيرته للتعتيم والتجاهل، فعلى الرغم من تراجمه وكتاباته الضخمة فالشاعر لم يعرف على نطاق واسع بل ظل حبيس الدراسات والاهتمامات الثقافية الخاصة.

فريدريك روكيرت، شاعر عبقري وباحث موسوعي نادر ومترجم نابغ، اهتم بالشعر والترجمة على حد سواء. كان شغوفا بدراسة اللغات، فقد تعلم ما يناهز خمسين لغة بشهادة أحد ابنائه، درس اللغة اللاتينية واليونانية واللغات القديمة وفلسفات اللغة. وعن اللغة الألمانية، تذكر آن ماري شيميل، انه قد انتهى في اطروحته إلى كون اللغة الألمانية تتوفر على امكانات تفوق بها على كل اللغات لتصبح بذلك اللغة المثلى ذات الخصائص الذاتية، مثلها مثل المرآة البلورية التي تعكس الألوان والأشكال. لروكيرت قصائد مشهورة ومحبوبة لدى الألمان، نظمها في فترة حروب الاستقلال، كان يحث فيها قومه ويدعوهم لمقاومة نابليون ملك فرنسا.

ترجم روكيرت العديد من الكتب والدواوين الشعرية من اللغات السانسكريتية واللاتينية والعربية الخ.. وأراد أن يثبت بكل ذلك أن القالب اللغوي واحد، اذ يقول: «ان الشعر في اللغات جميعها لغة واحدة، فهي لغة الفردوس، فهذا الشغف باللغة هو ما دفع أحد مجامليه ـ كما تقول آن ماري شيميل ـ أن يقول في روكيرت: «لو أن اللغة لم تكن موجودة في عهد روكيرت لكانت له اليد الطولى في ايجادها».

لم يكتف روكيرت بترجمة الكتب فقط، بل أضاف الى متونها ملاحظاته الشخصية وصحح اخطاءها، ووضع قواميس خاصة باللغات الشرقية ومصنفاتها الأدبية، فترجم كتاب الحماسة لأبي تمام، كما ترجم الأمثال العربية وبعض المعلقات، مثل معلقة طرفة بن العبد وعمرو بن كلثوم وعنترة بن شداد ولامية الشنفري، وبعض قصائد زهير بن أبي سلمى وحافظ الشيرازي وجلال الدين الرومي اذ بلغت درجة افتتانه به الى أن خصه بمؤلف بعنوان «منتيفال جلال الدين الرومي» نشر سنة 1820. لقد وصف روكيرت الشعر العربي والفارسي بانهما معشوقتاه الجميلتان، وكان لهما هو ايضا عاشقا دنفا من بدء حياته حتى نهايتها. وهكذا نظم الشاعر آلاف القصائد والأشعار حول تجاربه الوطنية والشخصية، إذ نظم أكثر من أربعمائة قصيدة في رثاء طفلين من أولاده العشرة، تقول شيميل: «لم يكن روكيرت شاعرا رومانسيا يذوب في غرام لا نهائي، بل كان شاعرا بهلوانيا يلعب على حبال الكلمات، فهذا الانتقال الاكروباتي هو ما مكنه من وضع تلك التراجم التي لا شبيه لها في الدنيا باسرها».

ولهذا فالقارئ يصاب بالإعجاب والحيرة ويظل مشدوها امام هول هذه الترجمة الفريدة التي علق عليها الشاعر بحواشي وملاحظات جعلتها اشبه بالموسوعة المهتمة بتاريخ الأدب، كل ذلك باسلوب سهل وكلمات عذبة، رقت بتراجم روكيرت من الحرفية الى تراجم مفعمة بالروح والحس المرهف والأسلوب المتميز، ومكنت الشاعر من نقل معاني ثلاثة أرباع القرآن وبالأخص السور المكية الى الألمانية بحيث بلغ فيها درجة الاتقان والجمال، على الرغم من إقراره بصعوبة ترجمة القرآن الكريم.

لقد اهتم روكيرت أيضا بمقامات الحريري التي نشرها سنة 1620 سلفستر دوساسي، فقام بترجمتها مع الاحتفاظ بإعجاز اللغة والجناس والبديع، وكل المحسنات اللفظية واللغوية، حتى غدت المقامات المترجمة اكثر صنعة من المقامات الاصل.

توفي روكيرت في يناير (كانون الثاني) 1867 وهو يقارب الثمانين من عمره، تاركا ذخيرة ضخمة من الترجمات الرائعة التي لم تنشر إلا بعد وفاته بخمسين عاما. ومع ذلك يظل روكيرت شاعرا نابغا ومترجما عبقريا متميزا ألهم العديد من الكتاب والشعراء والموسيقيين من مثل: شوبيرو شيمان، واليه يرجع الفضل في التعريف بالعديد من الكتابات والآداب العربية والفارسية وما اليهما من لغات، حتى غدا الكل يتساءل: هل كانت عبقرية فريدريك روكيرت اكثر في مضمار الشعر ام في مضمار اللغات الشرقية؟!

وختمت آن ماري شيميل محاضرتها بالقول «لو كان فريدريك روكيرت حيا اليوم لحصل عن جدارة واستحقاق على جائزة السلام للمكتبات الألمانية وذلك لكونه دون الملايين من المؤلفات والكتابات بمختلف اللغات، وجعل من الشعر عملة عالمية للتصالح والتثاقف».



آن ماري شيميل: احياء ذكرى مترجم المعلقات

الحقيبة الثقافية

فريق بريطاني يحدد في سورية مواقع تصوير فيلم عن البيزنطيين

دمشق: من نضال معروف

يقوم جون رومر كاتب القصة البريطاني المعروف والحائز جائزة «كلمة نيويورك» العالمية بزيارة الى سورية لتصوير فيلم بعنوان «البيزنطيون». ويرافق رومر في هذه الزيارة زوجته السيدة اليزابيث رومر وهي كاتبة قصة ايضا، مع عدد من العاملين المشهورين في مجال العمل السينمائي والتلفزيوني.

وينتقل الفيلم بين دمشق وتدمر وحلب وقلعة سمعان وقصر ابن وردان، ويتحدث عن الفترة التي كان فيها البيزنطيون في سورية وعن احداث تلك الفترة.

ويشير الفيلم الى نقطة حساسة وهي التي تتحدث عن القاطنين في قلعة سمعان منذ مئات الاعوام، أي منذ قدوم الجيوش الاسلامية لتحريرها من البيزنطيين حيث بقيت دورهم وقصورهم على حالها دون ان تمس.

وعن سبب اختيار سورية لتصوير الفيلم يقول رومر: هذه هي زيارتي الأولى لسورية وقد جئت اليها لانها بلد هام جداً في «بيزنطة»، وكذلك فان سورية تهتم بتاريخ بيزنطة وبالتالي فانها اهم مكان في العالم لهذا العمل.

ويضيف رومر، هذا الفيلم في غاية الاهمية للعالم كي يعرف سورية وتاريخها وهو كذلك مهم للسوريين، وسيشاهده اكثر من 150 مليون متفرج في انحاء العالم.

اضافة الى ذلك سيقوم رومر بتأليف كتاب يخص مدينة تدمر ومعابدها وأعمدتها التي تعتبر بنموذجها وحيدة في العالم كله.

ولرومر قصص عن مصر «وادي الملوك» و«العجائب السبع» وعرضت في افلام سابقا.

ويقول مدير تصوير الافلام الذي رافق الفريق البريطاني: جئت من اجل تصوير الافلام التي تنتجها محطات التلفزة للاقنية الفضائية التي نصور لها، وما رأيته في تدمر يشبه الخيال، وهو رائع لعملية تصوير الافلام وخاصة التاريخية منها.

تأجيل ندوة «طليطلة» نتيجة المقاطعة العربية

بيروت: من سوسن الابطح

تم تأجيل ندوة «الكتابة والترجمة في حوض البحر الابيض المتوسط» التي كانت قد دعت اليها مدرسة طليطلة للمترجمين في اسبانيا بين 13 و15 يونيو (حزيران) المقبل.

وسبب التأجيل هو مقاطعة المثقفين العرب للندوة احتجاجاً على دعوة اسرائيليين للمشاركة في أعمال ذات الندوة وكانت «الشرق الأوسط» قد نشرت، في حينه، خبر تحرك الدكتور سهيل ادريس (احد المدعوين) للتنسيق مع المدعوين العرب واتخاذ موقف موحد بالمقاطعة. وقد لقيت مطالبته استجابة جماعية خاصة ان الدعوات الى الندوة وجهت اثناء هجمة «عناقيد الغضب» الاسرائيلية على لبنان.

«دراما الحواس» للكاتبة الكويتية منى الشافعي

كابوس الاحتلال وكابوس النفس

نقد

بيروت: من ياسين عبده

«دراما الحواس» مجموعة قصصية جديدة للكاتبة الكويتية منى الشافعي، هي الثالثة بعد مجموعتيها «النخلة ورائحة الهيل» و«البدء مرتين» ومن مجموعتها الجديدة هذه قصة «جوع» فازت بجائزة جامعة الكويت حول ابعاد وآثار الغزو العراقي للكويت، كذلك فازت قصة «تماس» بجائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم عام 94. بعد ذلك ماذا في هذه المجموعة؟

تضم بين دفتيها سبع قصص، تنفرد فيها «سيطرات» التي هي صور متتابعة من مشاهد الاحتلال حاولت الكاتبة فيها ان تقدم لنا نماذج من جنود الاحتلال، اثناء وقوف ولحدة من بطلاتها على حواجز التفتيش في شوارع الكويت. ومع ان البطلة هنا تصف ما تراه بعينيها الداخلية في الجنود، لكن من خلال الحوار لا تكتشف ذلك فالجنود ـ كما نراهم في هذه المشاهد ـ اقرب الى اللطف في معاملة المواطنين.. وابسط ما كانوا يقولونه: عيني.. اغلى عيني ـ وهي عبارة عن المحبة والتدليل ولطف المعاشرة يستخدمها العراقيون في احاديثهم اليومية في ما بينهم. فهل كانوا حقا هكذا في معاملتهم للكويتيين.

واستغربت ان يكون هؤلاء الجنود على مثل هذه الصور اللطيفة فالكاتبة ترى ذلك الجندي يقترب «بوجهه الذي يثير الاشمئزاز ـ وجهه الملون بكل الوان الخزي والعار، واطل من خلال نافذة السيارة ليقترب مني مغلقا صوته:

ـ الهوية... عيني

مددت يدي بطلبه ـ الهوية. بطاقتي المدنية.

يتناولها ببرود.. يبدأ بالقراءة.. ثم فجأة.

ـ الله ـ صورة جميلة، ابتسامة اجمل، ثم ينظر محدقا في وجهي ـ يكمل:

ـ اين هذه الابتسامة.. لماذا لا اراها مرسومة على وجهك؟ يبدو شاحبا وحزينا.. كأنك اخرى.. ثم يفلت صوته بحرارة اخافتني:

ـ امتأكدة انك انت صاحبة هذه الصورة؟»

وهكذا يحاور الجندي بطلة القصة بما ليس مقنعا على الاطلاق. لقد قرأت من قبل لليلى عثمان معاناتها من حواجز جنود الاحتلال.. فاذا هم على العكس تماما منهم عند منى الشافعي. قصور هؤلاء هنا لا تثير فينا الكره والحقد.. بل نراهم على شاكلة اي شرطي سير في شوارع الكويت.. فهل كان هذا واقعا يا مني؟

غلاف المجموعة

في «دراما الحواس» التي تحمل المجموعة اسمها، تكاد تكون افضل القصص اذ استطاعت الكاتبة ان تزاوج بين أسر الزوج الحبيب وأسر الوطن.. القصة في عناوين قصيرة مثل: رحل. الصمود... الخ.

فـ«الصمود».. تلك الكلمة التي قالها عندما ودعها يوما قال اصمدي!! وستكونين هنا دائما، واضعا يده على الجبهة اليسرى، واليد الاخرى تعدل هندامه الجديد الذي يخفي شخصيته الحقيقية. وقبلها على جبينها قبلة لها حرارة اللحظة وهذا الشوق.. فما اروع ان تكون اسيرة قبلته.. وغاب. اختفى عنها ليقاوم حالة شاذة توقف عندها الزمن ولفظها التاريخ من برديانه ورقعاته. حالة غريبة حلت بوطنه وانتزعت ارضه واعتدت على رموز حياته.. على مقاومته تعيد هذه النقطة من الكون الى حالة التاريخ حول اخرى.. قرر واختفى مع رفاق المقاومة».

انها قصة رسامة تفقد زوجها اسيرا وعندما يعود الوطن من الاسر. فعودة الوطن تعادل عودة الزوج الذي لم يظهر له اي اثر حتى الآن ـ يصبح الوطن عزاء ـ وتصبح عودته وخلاصه كانها اشارة لعودة الزوج الذي لا بد ان يعود: «فرحتي بعودة الوطن ملأتني سعادة ـ وغصتي على زوجي الاسير وريحه ما زالت تملأ حلقي مرارة».

«الآتي من الشمال» قصة اسرة، فيها معاناة مواطن دون تحديد سماته.. معتقل في سجن عراقي كما هو واضح من الحوارات بين السجناء.. سجن مفتوح ودون قيود ويبدو انه في صحراء لا يتاح لفرد ان يهرب منه لانه سيموت عطشا دون ان يصل الى اي مكان ماهول. آمر السجن تسليته الوحيدة اطلاق الرصاص على السجناء وقتلهم الواحد تلو الآخر دون اي مبرر. في هذا الرعب تقدم لنا الكاتبة حالة معاناة مذهلة في عذاباتها وقهرها.. كأنها تريد ان تقول ان الوطن كله سجن.. وان الانسان لا قيمة له فيه.

«الآتي من الشمال» افضل قصص الكتاب من غير شك، اما قصة «تماس» الفائزة بجائزة راشد بن حميد ـ كما ذكرنا ـ فهي الاخرى قصة من نوع الكابوس الذي يحيط ببطل القصة حلما وواقعا، تكاد تكون منفردة في جوها الكافكاوي، حيث يظهر لبطل القصة شبيه له يامره ان يكتب بما لا يؤمن.. وقد يبدو هذا الشبيه في البداية حلما، لكن سرعان ما يراه ثانية في الواقع وهو يامره ان يكتب ما يطلب منه.. لكنه يرفض، وازاء رفضه يسقط ويتهاوى بكل ثقله على ارض الصالة بلا حراك.. والقلم بين اصابعه».

اما آخر قصة في المجموعة «امسية بلون القمر» فهي ايضا من هذا النوع الكابوسي الذي تذهلك نهايته حيث رجال متهمون بتهم باطلة سجنوا سنوات طويلة واطولها خمسة عشر عاما بتهمة التعاطي بالمخدرات، لكنها كلها تهم باطلة.. حيث تريد القصة ان تؤكد ان الظلم يسود العالم وان الانسان مدان سلفا في انظمة تختلق له الجريمة وتلصقها.

ولئن كان ثمة من راي في المجموعة فان القصص التي لم تتناول حدث احتلال الكويت هي القصص الاقوى، والاكثر فنية وصدقا. وتحديدا: تماس، وامسية بلون القمر، والآتي من الشمال. انها قصص تنبئ بكاتبة سيكون لها شان كبير لو اعتنت بمثل هذا النوع من الكتابة القصصية، انها تجيد خلق الحدث والتاليف حوله، بشكل يشد القارئ حتى السطر الاخير، وهذه ميزة قلما نجدها حتى عند كتاب كبار، لم نعد نقدر على اتهامهم بالكتابة المجانية، مستفيدين من شهرتهم التي انبنت اصلا على الابداع السابق.

ببليوجرافية سعودية تغطي كل ما طبع منذ عام 1300هـ

ثلاثون ألف مادة ثقافية على أقراص مدمجة

اصدارات

الرياض: من سعد الهمزاني

أصدرت مكتبة الملك فهد الوطنية القسم الاول من الببليوجرافية الوطنية السعودية ـ بوسع ـ التي سوف تغطي عند اكتمال اجزائها الراجعة ما يقرب من ثلاثين الف مادة ثقافية من الانتاج الفكري السعودي الذي تقتنيه المكتبة منذ بداية الطباعة في السعودية حوالي عام 1300هـ

ويتالف القسم الاول من الفي صفحة، موزعة على ثلاثة اجزاء تضم 5800 من بطاقات الفهرسة الاصلية التي اعدتها المكتبة، اضافة للكشاف التحليلي، الذي تضمن الجزء الثالث والذي يسهل عملية استرجاع عناوين الكتب واسماء المؤلفين والموضوعات. ويتضمن الجزء الاول مقدمة وافية عن طبيعة العمل ومجالات التغطية والمواصلات المتبعة وطريقة الترتيب والاسترجاع مما يعطي الباحث تصورا واضحا عن طريقة تنظيم الببليوجرافية وطريقة استخدامها. ويغطي الجزءان الاول والثاني في ترتيبة المصنفد المعارف العامة، والفلسفة وعلم النفس، وعلوم الدين الاسلامي للمواد الراجعة التي اقتنتها المكتبة حتى عام 1413هـ. كما سوف يصدر تباعا بقية الاجزاء الراجعة للموضوعات الاخرى، وكذلك الببليوجرافية الجارية للمطبوعات السعودية الصادرة منذ عام 1414هـ الى جانب الملاحق الحصرية للانتاج الفكري الذي يصل المكتبة لاحقا، وكذلك المطبوعات السعودية باللغات الاجنبية. وفي سبيل حصر الانتاج الفكري السعودي، قامت المكتبة بجهود حثيثة ومتواصلة لتتبع المؤلفات السعودية وتامينها من جميع انحاء العالم بمختلف اساليب التزويد.

والجدير بالذكر ان هذه الببليوجرافية تعد اول ببليوجرافية وطنية رسمية للمملكة العربية السعودية، كما انها من الناحية الكمية والنوعية اشمل واكمل عمل يصدر لحصر الانتاج الفكري السعودي القديم والحديث بمختلف الاوعية التي استطاعت المكتبة اقتناءها منذ تاسيسها، وبهذا سيكون هذا العمل بعد اكتماله اداة مرجعية اساسية للتعريف بالانتاج الفكري ودراسة الاعمال التي الفها السعوديون او نشرت داخل السعودية خلال مدة تزيد على مائة عام، ومن المتوقع ان يغير هذا العمل بعد اتمامه الكثير من التقديرات المتواضعة التي كانت سائدة عن حجم الاصدارات وحركة النشر في السعودية، وستقوم المكتبة بتوزيع الببليوجرافية السعودية على المكتبات الوطنية وعلى المنظمات الثقافية في جميع انحاء العالم.

ومن جهة اخرى، فقد صدرت الببليوجرافية السعودية على القرص المدمج، وبهذا تكون اول ببليوجرافية عربية تنشر على تقنية المعلومات الليزرية.

وعن أهم الاهداف من وراء اعداد ببليوجرافية وطنية يقول علي الصوينع أمين مكتبة الملك فهد الوطنية: تتمثل اهم الاهداف في الضبط الببليوجرافي الاستنادي للمنشورات الوطنية السعودية، والتعريف بالانتاج الفكري الوطني على المستويات كافة: الوطنية، والعربية، والدولية من خلال توزيع الببليوجرافية الوطنية، وكذلك تتمثل في تقنين الممارسات المتصلة بالمعالجة الفنية للمنشورات السعودية التي تتناول تصنيفها وفهرستها وصفيا وموضوعيا، واستخدام الصيغ الاستنادية لاسماء مؤلفيها، كما تتمثل في تطبيق المواصفات الفنية والتجاوب مع برامج الضبط الببليوجرافي على المستويات الوطنية والعربية كافة، بالاضافة لبرنامج الضبط الببليوجرافي العالمي VBC لتوثيق الانتاج الفكري الوطني، وتيسير تبادل المعلومات عن التسجيلات الببليوجرافية للمنشورات الوطنية الموثقة.

وعن الصعوبات التي واجهت الفريق الذي انجز الببليوجرافية، وكيف تسنى له تجاوزها، قال الصوينع ان الصعوبات تكمن في عدم توافر نسخ من بعض المطبوعات الوطنية المبكرة نتيجة لتغيرات عدة متصلة بقدم صدورها وتشتت او ضياع نسخها التي كانت تطبع باعداد محدودة عادة، وكذلك تكمن في تعذر الحصول على بعض المنشورات الوطنية الحديثة الصادرة قبل العمل بنظام ايداع المنشورات الوطنية لنفاد نسخها، وبعض المنشورات الصادرة بعد العمل بنظام الايداع نتيجة لعدم وعي او تعاون ناشريها ومؤلفيها، بالاضافة الى كثرة المنشورات الوطنية وتنوع اشكالها الوعائية، الامر الذي جعل من المتعذر استيعاب جهود التصنيف والفهرسة لها جميعا في المرحلة الاولى من اعداد الببليوجرافية الوطنية. وتحدث الصوينع عن برنامج الجمع الحصري فقال: اشتمل برنامج الجمع الحصري والاقتنائي للمنشورات الوطنية السعودية على المراحل الآتية:

اولا: ضمان وصول نسخ من المنشورات الوطنية السعودية كافة بطريقة منتظمة باستصدار تشريعات الايداع النظامي للمنشورات الوطنية السعودية من المنفردات والدوريات والاطروحات والمواد السمعبصرية.

ثانيا: جمع واقتناء المنشورات الوطنية السعودية المتاحة في مواقع توزيع الكتب او المكتبات النوعية السعودية او المكتبات الخاصة، او المؤسسات الحكومية او الجامعات.

ثالثا: جمع وتحليل وتمحيص محتويات الببليوجرافيات وكتب التراجم والدوريات والمصادر التاريخية وتسجيل البيانات الببليوجرافية عن المنشورات الوطنية، ثم التحقق من وجودها في المكتبة والبحث عما هو غير موجود فيها للحصول عليه.

رابعا: الاتصال بالسفارات والقنصليات والدارسين السعوديين في الخارج لتزويد المكتبة بنسخ من المطبوعات والرسائل الجامعية. وتعد اجراءات تسجيل الايداع وتنفيذه وتحديد الارقام الدولية الموحدة للمنشورات الوطنية السعودية من احدث وانجع الوسائل لتامين توفير هذه المنشورات في المكتبة.

وحول الاستفادة في اعداد الببليوجرافية الوطنية من تجارب اخرى مماثلة، قال علي الصوينع: المعرفة والتجارب الببليوجرافية الدولية متراكمة وكثيرة، ونحن كغيرنا قد استفدنا منها في تخطيط مجهوداتنا في حصر واقتناء منشوراتنا الوطنية، وممارسة الضبط الببليوجرافي الوطني المنهجي، واعداد الببليوجرافية الوطنية السعودية كعمل ببليوجرافي استنادي مبني على الاستفادة من ادوات الفهرسة والتصنيف والقوائم الاستنادية لرؤوس الموضوعات ومداخل اسماء الهيئات والاشخاص.

اما متى سوف تصدر بقية الاقسام من الببليوجرافية فيقول: نظرا لكثرة تسجيلات المنشورات الوطنية السعودية المنتقاة، فقد قسم مشروع اعداد الببليوجرافية الوطنية السعودية لمراحل:

المرحلة الاولى: تغطية المنشورات السعودية التي فرغ من فهرستها وتصنيفها وستغطي في عشرة اجزاء.

الاجزاء 1 ـ 3 منها لتسجيلات المنشورات الوطنية في حقول المعارف العامة، الفلسفة والمنطق وعلم النفس، وعلوم الدين وكشافاتها.

الاجزاء 4 ـ 6 لتسجيلات المنشورات في العلوم الاجتماعية وكشافاتها.

الاجزاء 7 ـ 9 لتسجيلات المنشورات في: اللغات، والعلوم البحتة، والتقنية، والجغرافيا والآثار والتراجم وكشافاتها.

الجزء 10 لتسجيلات المنشورات في الآداب وكشافاتها.

والفترة الزمنية المغطاة ممتدة بين 1301 ـ 1413هـ، ونتوقع ان تكتمل الببليوجرافية خلال عام 1417هـ.

المرحلة الثانية: وتشمل اصدار الببليوجرافية الوطنية الجارية لما صدر من مطبوعات حديثة بعد عام 1413هـ ثم اعداد ملاحق بالمنشورات الوطنية السعودية التي تمت فهرستها وتصنيفها لما صدر خلال فترة التغطية المشار اليها والسنوات التالية.

المرحلة الثالثة: تغطية المنشورات الوطنية باللغات غير العربية وبخاصة الانجليزية والفرنسية والتركية ولغات بلدان العالم الاسلامي التي صدر بها الكثير من ترجمات معاني القرآن الكريم والحديث الشريف والكتب الاسلامية.

المرحلة الرابعة: تغطية المنشورات الوطنية السعودية من المواد السمعبصرية بانواعها المختلفة، والخرائط، والطوابع، والحقائب.

ولا تمثل كل هذه المراحل مراحل منفصلة بالضرورة، بل انها تتداخل في ما بينها وغايتنا ان تصدر اقسام الببليوجرافية ـ من ناحية زمنية ـ بطريقة منتظمة. وعلى المدى البعيد سوف تصدر للببليوجرافية السعودية كشافات تراكمية تساعد في استرجاع اعمال المؤلفين تحت اسمائهم بغض النظر عن زمن صدور الاعمال.

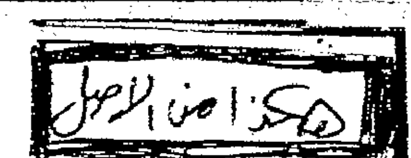
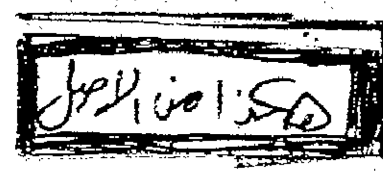
تبادل خبرات في مجال الحفاظ على التراث الثقافي

القاهرة: من محمد نحو

دعا خبراء مصريون واوروبيون في لقاء معرض المحافظة على التراث الثقافي المنعقد بالمركز الثقافي الايطالي بالقاهرة ايام 19 و20 و21 من الشهر الجاري الى ضرورة ايجاد مواثيق اخلاقية خاصة بالترميم، وتساءل باحثون آخرون عن مدى امكانية صياغة ميثاق شرف للحد من مشكلات الآثار التي تهددها ظروف طبيعية وانسانية صعبة. وعن فحوى هذا اللقاء العلمي الذي يحضره خبراء الاتحاد الاوروبي لكل من: ايطاليا وبلجيكا وهولندا والنمسا والبرتغال والسويد واليونان وبريطانيا والمانيا ويعرضون فيه خبراتهم وانجازاتهم الخاصة بالترميم، اكدت كارلا بوري المستشارة الثقافية ومديرة المركز الثقافي الايطالي بالقاهرة لـ«الشرق الأوسط» ان ايطاليا قد دعت خبراء الاتحاد الاوروبي الى هذا اللقاء باعتبارها رئيسة الاتحاد ولما تملكه من خبرة في هذا المجال. وقالت: ان هذا المؤتمر هو مناسبة هامة لتبادل الآراء والاطلاع على الخبرات الاوروبية في مجالات الترميم، وكذلك اطلاع الجانب الاوروبي على مشاكل الترميم والآثار وكيفية معالجتها.

وعما يمكن ان يقدم هذا المؤتمر لمصر باعتبارها المعني الاكبر بموضوع الآثار في العالم العربي، اعربت كارلا بوري عن رغبتها في خلق ارادة جماعية من اجل حماية الآثار المصرية لكل الحقب، ودفع الشباب الى دراسة الترميم والتفكير في الاهتمام بالمحيط وتحسيس الناس بهذه المشكلات ولاحترام التاريخ والماضي.

من جهته صرح الدكتور محمد صالح علي المدير العام للمتحف المصري قائلا: إننا استفدنا الكثير من هذا اللقاء ويمكن ان نستفيد كمصريين وعرب من الخبرات الاوروبية في كيفية استعمال الليزر في تنظيم الآثار والذبذبات الصوتية في العلاج الميكانيكي وجميع الطرق والوسائل الحديثة التي وصلت اليها الخبرات الاوروبية. ومن هولندا قال الباحث كارل اينمن في الفنون والتاريخ لـ«الشرق الأوسط»: انني لاحظت ان مواضيع هذا اللقاء عامة بعض الشيء، ودعا الى ضرورة التركيز والتخصص الشديد في مثل هذه اللقاءات العلمية. ومن بلجيكا قالت الباحثة وليام: ان من شان هذا اللقاء الخروج بنتائج هامة وكذلك اتاحة الفرصة لتبادل الخبرات الاوروبية العربية. شهد هذا اللقاء العلمي العديد من الخبرات والمناقشات التي قدمها المشاركون عن بعض الاعمال التي قاموا بها في مجال الترميم من مثل بيانات عن أبي الهول، وصيانة معبد العمارنة وغيرها من الآثار العالمية المعروفة. كما عرض خبراء مصريون تجربة مصر في الترميم وصيانة الآثار واشادوا بالمجهودات والمساعدات التي لقوها من المراكز الثقافية الاوروبية في القاهرة. كما شهدت قاعة الهناجر معرضا للصور خاصا بهذا الملتقى.

يوم الخميس أنسب الأيام لبث البرامج الدينية البديلة

دعوة للاستغناء عن العنف في التلفزيون

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

في عصر غزو القنوات الفضائية اصبحت الأسر العربية تعاني العديد من المخاوف خاصة على الأطفال والمراهقين الذين تبهرهم تلك المحطات التي تحمل قيما وتعكس ثقافات مختلفة عن مجتمعاتنا العربية والاسلامية.

ولا تتوقف الصحف اليومية عن نقد البرامج والافلام التي تروج للعنف وتنقل صور متكررة عن ارتكاب الجرائم البشعة يشاهدها الاطفال دون رقيب. وفي مواجهة للتقليل من التأثير السلبي الكبير لهذه البرامج هناك من ينادي باعداد برامج دينية والتي لا تحظى باهتمام كبير واذا وجدت فانها تعد بشكل لا يجذب المشاهد.

وحول الشكل الامثل للبرامج الدينية في القنوات المتخصصة بالتلفزيون والدور الذي يمكن أن تلعبه في تنمية الوعي الديني للطفل والمراهق تؤكد احدث دراسة اجريت على الاطفال في سن المراهقة ان برامج التليفزيون تمثل المصدر الأساسي في معرفتهم بالدين الاسلامي بنسبة 88 في المائة فيما احتلت حصص الدين بالمدارس المرتبة الثانية بالنسبة لهم.

وتوضح الدكتورة فاتن عبد الرحمن الطنباري المدرسة بقسم الاعلام وثقافة الطفل ان القنوات المتخصصة للاطفال تلعب دورا مهما ومؤثرا في توصيل المعلومات والمعارف الدينية المختلفة بطريقة سليمة لكل مراهق وطفل.

واكدت الباحثة انه في اطار الاتجاه العالمي لانشاء قنوات متخصصة يجب ان تقدم البرامج التلفزيونية بالصورة التي تجذب المشاهد المراهق والطفل وتدفعه الى اشباع حاجاته الدينية.

واعتمدت الدراسة على عينة من المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي بصفوفه الثلاثة وبلغ عدد افراد العينة 400 من البنين والبنات ينتمون الى انواع متعددة من المدارس التي تمثل مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة خلال العام الدراسي الماضي 95/94. واشارت الدراسة الى ان البرامج الدينية تحتل المرتبة الخامسة بنسبة 61.3 في المائة من بين المواد والبرامج التلفزيونية الاكثر تفضيلا لدى عينة الدراسة.

وعن افضل الفترات لتقديم البرامج الدينية تبين ان فترة المساء تحظى بتأييد 69.2 في المائة من افراد العينة لتقديم البرامج الدينية واحتل يوم الخميس المرتبة الأولى من حيث كثافة مشاهدة البرامج والمواد التلفزيونية بنسبة 94.7 في المائة.

واثبتت النتائج التي توصلت اليها الباحثة الدكتورة فاتن عبد الرحمن ان افضل البرامج الدينية لدى الاطفال والمراهقين هي التي تعتمد على تفسيرات وشرح آيات القرآن الكريم ويليها في نسبة المشاهدة برامج الأحاديث والفتاوى.

والطريف ان أغلب افراد العينة من الأطفال والمراهقين يفضلون أن تستخدم اللغة الفصحى الممزوجة بالعامية بنسبة 61.8 في المائة.

اخبار النجوم

● ماجدة الرومي تقوم حاليا بتسجيل شريطها الجديد في القاهرة ويتضمن عدة أغنيات جديدة كتبها الشاعران اللبنانيان هنري زغيب ورفيق روحانا ولحنها عبدو منذر وجمال سلامة.

ومن المتوقع ان تلاقي اغنية «حبك» الجديدة الصدى والوقع الجيد لدى المعجبين بماجدة الرومي، وهي من الحان جمال سلامة.

● ندى بسيوني تستعد لمشاركة النجم الكبير كمال الشناوي بطولة فيلم «فتاة المافيا» اخراج شريف يحيى، وتشارك حاليا يسرا ونور الشريف بطولة فيلم «عش الغراب» اخراج سمير سيف.

● قادية عبد الغني تستعد للوقوف على خشبة المسرح الخاص خلال الموسم الصيفي الذي بدأ الاستعداد له من خلال مشاركتها في عرض «الاخوة الاتدال» تأليف احمد الأبياري واخراج حسن عبد السلام وتشاركها البطولة رانيا محمود ياسين وفؤاد خليل والمطرب شفيق جلال.

● طارق العلي انتهى اخيرا من تصوير سهرة تلفزيونية كوميدية منوعة تحمل عنوان «خالف تعرف» شاركه في تمثيلها سماح وولد الديرة وعدد آخر من الفنانين.

والسهرة تتضمن عددا من المواقف الكوميدية الهادفة التي كتبها اياد الستي والسهرة من اخراج مخرج الفيديو كليب محمد سعود المطيري الذي يخوض تجربته الاولى مع الاخراج الدرامي.

● زهرة الخرجي الممثلة الكويتية انتهت من تصوير دورها في المسلسل الجديد «الطير والعاصفة» وهو من تأليف السيناريست نادر خليفة واخراج يوسف حموية وبطولة حياة الفهد وعبد الرحمن العقل وداود حسين.

يذكر ان زهرة ما زالت تواصل اشتراكها في مسرحية الاطفال «الدانة» مع الممثل ابراهيم الحربي.

● محمود حميدة يبدأ خلال هذا الاسبوع تصوير فيلم «شيش بيش» قصة وسيناريو وحوار باهر ابراهيم واخراج اسماعيل جمال، وتدور احداثه حول فتى وفتاة يستطيعان الايقاع بعصابة خطيرة في ايدي البوليس، وذلك في اطار كوميدي.. وتشارك حميدة البطولة الفنانة الهام شاهين.

● نقولا الاسطا الذي اشتهر بادائه



ماجدة الرومي

لاغاني وديع الصافي قرر الدخول الى القفص الذهبي في 2 يونيو (حزيران) المقبل، اما العروس فهي من خارج الوسط الفني وتدعى ميرنا خليل ويلتقي العروسان التهاني في منزلهما في منطقة زوق مصبح (شمال بيروت).

● كاظم الزامل المخرج الكويتي بدأ تحضيراته لعرض مسرحيته الجديدة «عانس واخوها عزوبي» وهي من تأليفه وبطولة الممثل القطري غانم السليطي والممثلة المصرية رانيا فريد شوقي بالاضافة الى غانم الصالح وطارق العلي.

يذكر ان آخر اعمال الزامل كانت مسرحية «سنو وايت والاقزام» والتي لاقت استحسانا كبيرا عند عرضها في الكويت ودول الخليج العربي.

● الهام شاهين تستعد حاليا لبطولة الفيلم السينمائي الجديد «مصرع بهية» الذي يشاركها بطولته فاروق الفيشاوي ومحمود الجندي وصابرين ووائل نور ويدور حول مصرع فتاة في حادث غامض وبدء رحلة البحث عن الحقيقة.

● «خايفة عليك».. «ما تعيش نفسك» «قالولي للفرام».. اسماء بعض الاغاني الجديدة التي تحضر الفنانة اللبنانية التي خلف لانزالها الى الاسواق لافتتاح الموسم الغنائي في الصيف المقبل وهي من انتاج شركة فنية عربية جديدة اتخذت من لبنان مركزا لها وتدعى «ليفرست».

التشريعات ستعرض الشهر المقبل على مجلس الأمة

منح تراخيص لمحطات تلفزيونية خاصة في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الاعلام الأردني الدكتور مروان المعشر انه سيتم منح تراخيص لمحطات تلفزيونية خاصة في المستقبل، ضمن توجه الحكومة لارساء مبدأ المنافسة في هذا المجال وتوسيع الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الخاصة.

واوضح في محاضرة القاها امس الاول انه سيتم استخدام النموذج الذي تعتمده هيئة الإذاعة البريطانية في عملها لتطوير عمل مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الرسمية الحالية.

واوضح ان الغاء وزارة الاعلام لا يعني الغاء دور الاعلام، انما الهدف منه تخفيف دور الرقابة على وسائل الاعلام حتى تتمكن من اداء رسالتها بشكل افضل، هذا الى جانب توسيع قاعدة صنع القرار في مؤسسة الاذاعة والتلفزيون ووكالة الانباء الأردنية من خلال مجالس الادارة التي ستديرها لتعمل باسس تجارية مؤكداً انه تم وضع التشريعات اللازمة لذلك وستعرض هذه التشريعات على مجلس الأمة في دورته التي ستعقد الشهر المقبل.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 برنامج العالم الرياضي
13.25 السلسلة الأجنبية الجديدة «الحوت الأبيض»
14.15 منوعات غنائية
14.30 النشرة الجهوية
14.40 برنامج الجماعات المحلية في خدمة التنمية
15.00 برنامج مدينة بالالوان
15.50 فيلم أجنبي «الكل للكل»
17.20 منوعات غنائية
17.35 سلسلة أجنبية للاطفال «كوكوت مينوت»
18.00 برنامج «قطار الأطفال» برنامج منوع يهتم بالأطفال ويتضمن أغاني ومسابقات ورسوماً متحركة. تقديم: فيروز الكرواني. إخراج: مصطفى فاكر
18.30 الأخبار الدولية
18.50 البرنامج الإخباري «مبعوث خاص»
19.15 منوعات غنائية
20.00 برنامج فكاهة «للضحك فقط»
20.30 الأخبار الرئيسية
21.10 الفيلم الأجنبي Croc Blanc
22.45 برنامج حفل رياضي «ليلة التحديات» رياضة وموسيقى
23.15 الأخبار الأخيرة
23.30 تتمة سهرة التحديات

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الأطفال
06.00 برنامج مهارات يدوية
06.15 برنامج صحتين وعافية
06.40 برنامج ملاحظة صحية
07.30 برنامج بناة المستقبل
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «الرصيف البارد»
09.00 برنامج حضارة الإسلام
09.30 برنامج البادية والريف
10.00 برنامج مع المشاهد
11.00 المسلسل التاريخي «عنترة»
12.30 فترة الاطفال
13.00 برنامج آفاق المعرفة
13.30 برنامج العالم الرياضي
14.00 مسلسل المساء
15.00 برنامج عالم الطبيعة في الشرق الاقصى
15.30 برنامج نعم صحيح
16.00 برنامج الإسلام ورحلة الكتابة العربية
16.40 حلقات نقاشية اقتصادية
17.00 نشرة الأخبار العربية الرئيسية
17.35 برنامج مساء الخير
17.55 برنامج إنجازات طبية
18.15 برنامج حديث الناس
19.30 ENCOUNTER
20.00 المسلسل «الرصيف البارد»
21.00 نشرة الأخبار العربية الأخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «عنترة»
22.20 وشم على جدار الزمن

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني «ملفي واصدقاؤه»
09.00 البرنامج المنوع «احلى صباح»
10.30 المسلسل العربي «العصفور والافعى» تمثيل زيزي البدراوي - أبو بكر عزت
13.00 المسلسل العربي
14.00 المسلسل الكرتوني «الصديقان»
15.30 المسلسل المحلي «درب الزلق» تمثيل عبد الحسين عبد الرضا - سعد الفرج
16.30 المسلسل الكرتوني «الغابة السعيدة»
17.00 البرنامج المحلي «قضايا تربوية»
18.30 المسلسل التاريخي «قريش» تمثيل: مرح جبر - محمود سعيد
19.30 البرنامج المحلي الأمن والمواطن
20.30 البرنامج المحلي «مساء الخير»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي «حريف وظريف» تمثيل وليم حسواني - رولان كوكباني
23.00 السهرة - رؤية مسرحية

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات
07.05 دين ودنيا
07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 الفيلم العربي «انا الماضي»
11.30 افلام كرتون
12.00 برنامج اطفال
12.25 رسوم متحركة
12.45 رحلة إلى الأعماق
13.15 حوار مع الغرب - إعادة
14.10 المسلسل المدبلج «أنديرا»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 برنامج «هذا هو»
16.10 المسلسل العربي «ليالي الخالقين»
17.05 برنامج «مال واعمال»
17.35 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار
18.35 المسلسل العربي «شقة الحرية»
19.00 الفيلم العربي «حب ودلع»
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 برنامج «العالم سينما»
22.15 برنامج «بوب فيديو»
23.00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية
23.30 المسلسل المدبلج «اعادة»
00.15 صباح الخير يا عرب - إعادة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
10.00 برنامج وطني «توقيعات» (إعادة البث)
11.00 منوعات مع «فايزة الجزائرية»
11.30 رسوم متحركة
- مدينة النخيل
- مغامرات عصام
12.30 برنامج «مجلة المراة»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل المكسيكي «مانويلا»
14.30 شريط «انظمة الحياة البيئية»
15.00 فيلم عربي «ايامي السعيدة»
17.00 رسوم متحركة
- حماة الكواكب
- الصديقان
17.30 برنامج ثقافي «الشباب والبحث»
18.00 برنامج رياضي «TV Sports»
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 برنامج «جسور»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 برنامج وطني
22.00 برنامج رياضي «ارقام وتعاليق» اعداد وتقديم ليلى سملتي
23.10 الجريدة المصورة بالإنجليزية
23.20 منوعات جزائرية مع حسين لصنامي
00.15 القرآن الكريم

الحلقة الأولى من مسلسل «شقة الحرية» بطولة نخبة من الممثلين العرب اليوم على MBC في الساعة 18.35 (بتوقيت جرينتش)
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر
10.00 عرض البرامج
10.15 برامج الأطفال
10.45 اكلات بكل اللغات
11.00 المسلسل العربي «لن اعيش في جلباب ابي» بطولة نور الشريف - عبلة كامل
11.45 خمسة سياحة
12.00 نشرة الاخبار
12.15 لك ولاسرتك
12.45 اماني واغاني
13.45 مشهد من مسرحية
14.00 نشرة الاخبار
14.15 عالم الحيوان
14.45 صور مرحة
15.00 فيلم عربي
17.30 رياضة × رياضة
17.45 لوحة وفنان
18.15 «برنامج مطار 96»
18.45 مسلسل عربي «خالتي صفية والدير» بطولة بوسي - ممدوح عبدالعليم
19.30 «برنامج الناس الوان»
20.00 نشرة الاخبار
20.15 في بيتنا نجم
21.00 فيلم عربي
23.15 شريط سينما
00.15 مسلسل عربي «الشاطئ المهجور» بطولة حسن يوسف
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 الموسيقى العربية
01.45 مسرحية السهرة

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 برنامج سينما الطفل
13.45 برنامج البيت السعيد
14.15 منوعة
15.00 برنامج في خدمتكم
16.25 الكرة الطائرة: نقل مباشر لمقابلة النجم الساحلي والترجي الرياضي
18.30 النشرة الجهوية
18.55 مجلة التلفزة
20.00 النشرة الرئيسية
20.35 برنامج صور من تونس
20.50 منوعة الدنيا تغني
23.15 فيلم «احنا بتاع الأوتوبيس» بطولة عادل إمام ومشيرة وعبد المنعم مدبولي

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل: طريق الرماد الساخن
08.30 وتنيس / وراء الكاميرات
09.25 ليلة عربية - اعادة
10.10 Smothers Brothers
10.40 تجارة عن تراض - اعادة
11.55 مسلسل «دمعة على الرمال»
12.50 بحلم بيوم - اعادة
13.35 الى من يهمه الامر
14.00 مورينا كلارا (مدبلج)
14.55 ضيف وقضية
15.45 مسلسل «نقل مخ»
16.40 المجلة الاقتصادية
17.05 نجوم الصحافة
17.55 مشوار الفن والحياة
19.00 Generations
20.00 جسر المحبة
21.00 من الالف الى الياء
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا (مدبلج) - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل: شمس العرب
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعبلة - حسبي الله
02.45 محاور اسلامية
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل: شمس العرب - اعادة
05.00 ترتيلات
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأطفال

05.15 نشاهد صباح اليوم
05.20 التنين الصغير
05.40 اصحى لكلامي
05.50 الفيلة نوسة
05.56 نوادر صفوان
06.02 سوار العسل
06.30 ملاعب الصغار
07.05 ريما والدميتان
07.15 مغامرة في الادغال
07.45 تشيب وتشارلي
08.15 غلط × غلط
08.20 Doris
08.25 حكايات علمية
08.55 W.G.F. Cartoon
09.15 راوي والجوهرة
09.45 كليلة ودمنة
10.05 حارس الفضاء
10.35 فيلم: بيل وسباستيان
11.55 Familyness
12.00 فقرة دينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 الصديق للصديق
12.45 زهرة النعناع
13.10 اشبال ابطال
13.45 الدببة الطائرة
14.15 Here's Humphrey
14.45 عودة سنبل
15.00 العبتك
15.25 المغامرون الخمسة
15.45 بدايات علمية
16.05 نصف بطل
16.35 الحصن
17.05 امور عائلية
17.20 المايسترو
17.35 مطبخ الصغيرات
18.00 The New Zoo Review
18.30 حكايات تعلوب
18.40 في نور الاسماء
18.57 ناموا مع الاحلام

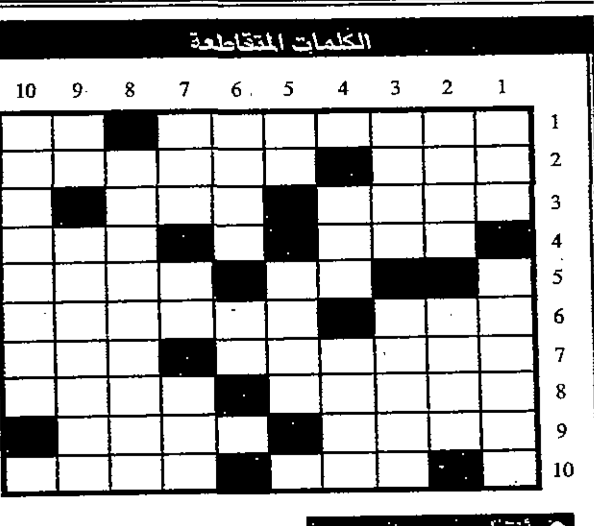
قناة الأفلام

01.20 Days of Love
03.00 Murder So Sweet
04.30 ياسمين
06.30 Night Train to Munich
08.00 بندش
10.00 اعز الحبايب
12.00 Last Flight Out
13.30 نداء الدم
15.30 مواقف ساخنة جدا سين سينما ج جوائز في الطريق اليك
16.30 آه وآه من شربات
19.00 بنات حواء
21.00 Born Killer
23.00 المليونيرة

قناة الرياضة

06.30 برنامج «سنج يانج وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان
09.00 تنس الطاولة
10.00 اخبار رياضية من ارت
10.30 عالم الرياضات المائية
11.30 مباريات كرة القدم
12.30 برنامج أستاد ارت
13.30 مباشر العاب قوى لقاء صالة فيتيل احداث منوعة
17.30 برامج اوروبية لكرة القدم
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من ارت - مباشر
20.00 برنامج «السيارات الكلاسيكية»
20.30 تصفيات اوروبية لكرة القدم
22.30 اضواء على كرة القدم من المانيا
23.00 جولف
23.30 المصارعة - اعادة
00.30 لعبة السهم
01.30 كرة القدم من المانيا (2) - اعادة
03.30 مباريات كرة القدم
04.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
05.30 جولف - اعادة

الكلمات المتقاطعة



● أفقيا

1 - ممثل مصري - من الاطراف
2 - عش - من الالوان
3 - تنكد - متشابهة
4 - تقرع - زهرة الطاولة
5 - نوتة موسيقية (معكوسة) - اتجاهات
6 - حسام - الصلح
7 - من الفواكه - عمر
8 - للقياس - آت
9 - رقود - اكرر (معكوسة)
10 - متشابهة - حطام

5 - للنبية - من حالات المادة
6 - سهلة - متشابهان
7 - مدينة مغربية - لمس - مصير
8 - زعيم عربي
9 - بحر - دولة افريقية
10 - ممثل كوميدي سوري

● عموديا

1 - من الاسماك - دولة اوروبية
2 - مدية - يقذف
3 - تنام - بنات
4 - صافي - وقفت

الحل السابق

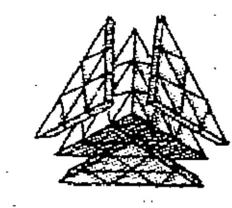




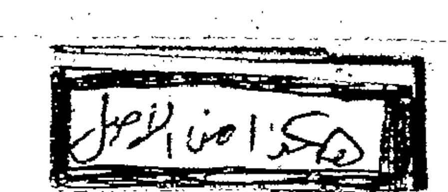
ARAN SRL - (Cons. Idea Italia) Zona Industriale S. N. 64030 Casoli di Atri (TE) Tel. 085-87941 - Fax 085-8794222 **KITCHEN'S FURNITURE** أثاث مطابخ	ESTEL SPA Via S. Rosa, 70 36016 Thiene (VI) Tel. 0445-389611 - Fax 0445-389624 **HOME & OFFICE FURNITURE** أثاث منزلي و مكتبي	TONON SPA Via Diaz, 22 33044 Manzano (UD) Tel. 0432-748811 - Fax 0432-740770 **ARMCHAIRS & TABLES** كراسي و طاولات
ARBEN S.N.C. di Benvenuto Ottorino & Co. Via Folgaria, 6 33078 S. Vito al Tagliamento (PN) Tel. 0434-85091 - Fax 0434-85092 **FURNISHINGS FOR MODERN INTERIORS** أثاث حديث للتصميم الداخلي	SILIK SPA Via Anglieri 10 32060 Vighizzola di Cantu' (CO) Tel. 031-730000 - Fax 031-732666 **CLASSIC FURNITURE** مفروشات كلاسيكية	GIEMME STILE SPA Via del Torrione, 16 36060 Romano d'ezzelino (VI) Tel. 0424-513900 - Fax 0424-35108 **HIGH QUALITY CLASSIC FURNITURE** مفروشات كلاسيكية فاخرة
CALLIGARIS S.P.A. V.le Trieste, 12 33044 Manzano (UD) Tel. 0432-748211 - Fax 0432-750104 **CHAIRS & TABLES** كراسي و طاولات	CO.MA.SA. SNC di Salzano Giuseppe & Co. Via Napoli, 76 80013 Casalnuovo di Napoli (NA) Tel. 081-5223267 - Fax 081-8423347 **GOLD - LEAFED** **PICTURE FRAME MOULDING** أطر البراويز واللوحات و القوالب	ARVEX ITALSTYLE SRL Via Litoranea, 218 61035 Marotta di Mondolfo (PS) Tel. 0721-969161 - Fax 0721-969145 **DECORATIVE CRYSTAL ACCESSORIES** أكسسوارات من الكريستال للديكور
AREA UFFICIO SRL Via Negrelli, 26 35043 Monselice (PD) Tel. 0429-780777 - Fax 0429780929 **OFFICE FURNITURE** أثاث مكتبي	FIAM ITALIA SPA Via Ancona 1-B 61010 Tavullia (PS) Tel. 0721-201346 - Fax 0721-202432 **DECORATIVE CRYSTAL ACCESSORIES** أكسسوارات من الكريستال للديكور	MOROSO SPA Via Nazionale, 60 33010 Cavalicco (UD) Tel. 0432-577111 - Fax 0432-570761 **SOFAS, COUCHES &** **DECORATIVE ACCESSORIES** أرائك و مقاعد فاخرة و أكسسوارات للديكور
	PROMOSEDIA SRL Via Pradamano, 2A 33100 Udine Tel. 0432-520720 - Fax 0432-522185 **CHAIRS MANUFACTURERS** **PROMOTION & DEVELOPMENT COMPANY** دعم صانعي الكراسي لتطوير و ترويج منتجاتهم	
GRUPPO PAN Produttori Arredamenti per Negozi Viale Sacra, 183 - 20126 Milano Tel. 02-661451 - Fax 02-66145491 **FURNITURE FOR SHOPS** مفروشات خاصة بالمحلات	MERITALIA SPA FURNITURE Via Como, 76/78 22066 Mariano Comese (CO) Tel. 031-743100 - Fax 031-744460 **SOFAS, ARMCHAIRS & TABLES** أرائك ، كراسي و طاولات	M.B. ARREDAMENTI METALLICI SRL Via dell'industria, 11 47036 Riccione (RN) Tel. 0541-603359 - Fax 0541-6011815 **METAL FURNITURES FOR COFFE** **SHOPS, HOTELS & RESTAURANTS** مفروشات معدنية للكافتيريات والفنادق والمطاعم
OFFIX KLASS SPA Via del Cristo, 88 33044 Manzano (UD) Tel. 0432-754316 - Fax 0432-754286 **OFFICE CHAIRS** كراسي للمكاتب	SCAGLIONI SRL Via Tartaglia, 22 25064 Gussago (BS) Tel. 030-3730243 - Fax 030-3730253 **CURTAINS & ACCESSORIES** **FOR HOME & OFFICE** ستائر و أكسسوارات للمنازل و المكاتب	MOBILTRE SNC Via S. Francesco, 14 64023 Mosciano (TE) Tel. 085-8071594 - Fax 085-8071114 **CLASSIC FURNITURE** مفروشات كلاسيكية
OFFICE AND CO. Via Malignani, 8 33089 Villotta di Chions Tel. 0434-630169 - Fax 0434-630680 **OFFICE FURNITURE** أثاث مكتبي	LINE KIT BY G. LUCCHI SRL Via del Capriolo, 1 47037 Rimini Tel. 0541-751069 - Fax 0541-752150 **OFFICE FURNITURE** أثاث مكتبي	TRE PIU' SPA Via Vittorio Veneto, 14 22060 Cabiate (CO) Tel. 031-766000 - Fax 031-768383 **INTERIOR DOORS** أبواب داخلية
FLOU SPA Via Cadorna, 12 20236 Meda (MI) Tel. 0362-3731 - Fax 0362-74801 **BEDS; BEDS ACCESSORIES** أسرة و لوازم الأسرة	SACMA SRL Via Pontal, 13 33087 Azzanello di Pasiano (PN) Tel. 0434-625291 - Fax 0434-625979 **HIGH QUALITY OFFICE FURNITURE** مفروشات فاخرة للمكاتب	TRE P SPA Via Industria, 2 20034 Birone G. (MI) Tel. 0362-861120 - Fax 0362-310292 **INTERIOR DOORS** أبواب داخلية



ITALIAN TRADE COMMISSION - RIYADH
TEL. 01/4039733 - FAX 01/4039768



FEDERLEGNO-ARREDO - MILANO
TEL. 0039.2.661451 - FAX 0039.2.66145294



التقنيات متوفرة لكن رغبات المشاهدين محدودة

التلفزيون المتفاعل يشق طريقه بصعوبة

لندن: «الشرق الأوسط»

يستقبل 85 الف من سكان مناطق ساوثهامبتون ولندن خدمات لبرامج التلفزيون المتفاعل، التي يقوم المشاهدون من خلالها بالتفاعل مع تفصيلاتها للحصول على المشاهد واللقطات المرغوبة، شخص متاخر عن وقت الأخبار يضغط زر آلة التحكم من بعد - ريموت كنترول - ليحصل على آخر الأنباء، وآخر ينتقل لمشاهدة لقطة رياضية حية ثم يتحول لاستظهار بعض التفصيلات والتعليقات عنها مباشرة على الشاشة، وثالث يبحث عن برنامج مسل مضحك فيركز اللقطة على احد الكوميديين لكنه لا يلبث ان يصيبه الملل ليتحول الى كوميدي آخر يظهر ضمن الشريط ذاته او البرنامج.

سر التلفزيون المتفاعل يكمن في مشاركة المشاهد والتفاعل مع مشاهد البرامج وطلب ما يرغب فيه بشكل مباشر وفوري تقريباً. وتوفر شركة فيديوترون في بريطانيا الخدمات الجديدة، وذلك ببث البرامج التلفزيونية للمشتركين على مدى خمس ساعات تقريبا، ولأن التقنيات الجديدة سوف تدر الأرباح على الشركات المطورة لنظم التلفزيون المتفاعل فانها تسارع الى اجراء وتوسيع الاختبارات عليها، حيث تتوجه مؤسسة الاتصالات البريطانية مثلاً الى انفاق 500 مليون جنيه استرليني عليها بعد نجاح الاختبارات على شبكة للتلفزيون المتفاعل في منطقة ايست انجليا بتكلفة 50 مليون جنيه استرليني.

مبدأ التفاعل

وتستند تقنيات التلفزيون المتفاعل الى مبدأ بسيط فبدلاً من متابعة البرامج التلفزيونية بشكل سلبي، يقوم المشاهدون بالتدخل الحيوي الايجابي والنشيط للحصول على البرامج واللقطات التي يرغبون في مشاهدتها، وهكذا يمكن الدخول كلاعب في برنامج مسل يعرض على الشاشة ويتنافس فيه العديد من الاشخاص.

كما ان المشاهد يستطيع تحويل اللقطة من زاوية الى زاوية اخرى بتغيير اتجاه آلة التصوير وذلك لدى مله من متابعتها.

وتتوجه مجموعات من شركات خطوط الكابلات، والكومبيوتر، والاتصالات والانتاج التلفزيوني للدخول في سباق محموم للفوز بسوق البرامج المتفاعلة على النطاق العالمي، حيث تجرى الاختبارات على 60 شبكة تلفزيون متفاعل حالياً تمتد من شنغهاي في الصين الى سانتياجو في التشيلي، ومن هلسنكي في اوروبا الى اورلاندو في الولايات المتحدة. وتجرى اختبارات على أربع شبكات منفصلة داخل بريطانيا، فيما تقوم شركات عالمية مثل اي. تي اند تي وتايم وارنر وشركة الاتصالات الايطالية وغيرها باختبارات مماثلة، وتنصب الاختبارات على مدى نجاح التقنيات الجديدة في اقناع المشاهدين. لكن الاختبارات اللاحقة سوف تنصب على معرفة ما يرغبه هؤلاء انفسهم ومدى استعدادهم لتفريغ جيوبهم من النقود.

ولا تزال التقنيات واجهزة التلفزيون المتفاعل عالية الكلفة وكذلك انتاج البرامج وتجهيزها، وتستخدم النظم المستعملة هنا اجهزة كومبيوتر عملاقة تعمل كما يعمل جهاز عرض شرائط الفيديو وتستطيع خزن كميات كبيرة من المعلومات.

وتقف متاهبة لتنفيذ المئات من الأوامر في وقت واحد، ولذلك فهي تحتاج الى وحدات معالجة ذات قدرات عالية، وتوضع مثل هذه الأجهزة لتتواصل مع اجهزة التلفزيون ومع آلة التحكم من بعد، ويقوم المشاهد باختيار احد الأوامر من قائمة لها تظهر على الشاشة ليحول هذا الأمر نحو الجهاز المعتمد. وتستخدم حالياً خطوط الكابلات المصنوعة من الألياف الضوئية واجهزة البث التلفزيوني الحالية وخطوط الهاتف السلكية التقليدية لنقل هذه البرامج نحو المشاهدين.

ويمكن متابعة البرامج المتفاعلة مثلما تتابع الأشرطة من اجهزة الفيديو، حيث يمكن ايقاف حركة اللقطات او تسريع الشريط، او اعادة رؤية اللقطات السابقة، لكن الشركات تبحث عن مميزات فائقة للبرامج المتفاعلة، بحيث لا يجد المشاهدون مفراً الا بالاشتراك بها، او ما يسميها بعض الخبراء بـ«تطبيقات قاتلة» تطبق بايديها على رقبة عشاق البرامج التلفزيونية بحيث تضطرهم الى الدخول في الشبكات الجديدة، وعندها سوف يمكن تسويقها وانخفاض أسعار الأجهزة والخدمات لاحقاً.

مرحلة مبهمة

وحتى وقت قريب ظلت خدمات «الشرائط حسب الطلب»، التي يطلب فيها المشاهدون الافلام التي يودون مشاهدتها اهم ركائز البرامج المتفاعلة، لكن الاختبارات جاءت مخيبة لآمال الشركات لعدم وجود دوافع قوية لدى المشاهدين لاستخدامها لأن تجهيز الأفلام اضافة الى خزنها يتطلب دفع نفقات كبيرة من قبل الشركات تنعكس على اسعار الخدمات، فيما يفضل المشاهدون اللجوء الى حوانيت تاجير اشرطة الفيديو القريبة. وقد أظهرت اختبارات شركة تايم وارنر في اورلاندو بالولايات المتحدة ان اكثر الخدمات المفضلة لدى المشتركين بخدمات شبكتها للتلفزيون المتفاعل هي خدمات طلب شراء الطوابع البريدية من دائرة البريد، ولذلك فان الكثير من الخبراء يعتقدون ان التلفزيون المتفاعل سوف يمر بمرحلة مبهمة لن تنتهي إلا عند انخفاض النفقات وأثمان الاشتراكات.

وتجرى اختبارات لأربع شبكات منفصلة في بريطانيا، حيث تقوم مؤسسة الاتصالات البريطانية باختبارات تشمل 2500 منزل في شرق بريطانيا تسمح بمتابعة شرائط تصل جودتها الى جودة شرائط الفيديو ترسل عبر خطوط الهاتف العادية، ويستخدم المشتركون جهاز استقبال على شكل كومبيوتر مصغر من طراز ماكنتوش، وتشتمل الخدمات على التسوق الالكتروني والاتصال بالمصارف وطلب الأشرطة حسب الرغبة، اضافة الى تجهيز البرامج التلفزيونية وشرائط الفيديو الموسيقية والأخبار المحلية والإعلانات. وتشارك في تقديم الخدمات عدة مؤسسات تلفزيونية وشركات عالمية ومؤسسات للسفريات، وتجهز المؤسسة الأجهزة للمشتركين من دون مقابل، فيما يبلغ ثمن الخدمات حوالي 5 جنيهات شهرياً.

وتقوم مؤسسة «اون لاين ميديا» باختبارات تشمل 100 منزل وعدة مدارس ترسل نحوها البرامج عبر كابلات من الألياف الضوئية واخرى من الاسلاك التقليدية، وتشتمل البرامج على العاب الكترونية والتسوق الالكتروني والاتصال بالمصارف. وهي توفر مجاناً للمشتركين، وتجهز شبكة اخرى بخدمات تلفزيونية «ثنائية» حيث ترسل المعلومات والمخططات المصاحبة للمشاهد واللقطات، مما يمكن المشاهدين من التعرف على شتى المعلومات عن اللقطات الرياضية او عن الاسئلة والاجوبة المطروحة في برامج التسلية التلفزيونية. لكن شركة فيديوترون تقوم بارسال البرامج التلفزيونية المتفاعلة عبر قناة خاصة تمكن المشاهدين من استقبال المعلومات عن الطقس والأسفار والعروض الموسيقية، كما تضخ معلومات عن الشرائط الجديدة وأخبار رياضية ونشرات اخبارية.

التلفزيون المتفاعل يشق طريقه بصعوبة، فالشركات تتهيب من الخسارة وتريد جني اكبر الأرباح. والمشاهدون يفضلون تقنيات سهلة الاستخدام باسعار زهيدة، وان كان الابداع يخلق التكنولوجيا، والمال يدعمها، فان الأرباح هي التي تحدد مساراتها المقبلة.

أصغر طبق فضائي في العالم

من جهة اخرى عرضت شركة جالاكسي الألمانية احدث منتوجاتها من الأطباق الصغيرة الحجم من طراز «فيوتشور» للاستقبال التلفزيوني الفضائي التي تزمع تسويقها في الولايات المتحدة وبلدان آسيا الخريف المقبل، ويمثل الطبق الأول مستطيلاً صغيراً بحجم كتاب مفتوح تبلغ ابعاده 38 و22 سنتيمتراً، واعلنت الشركة المنتجة له انه اصغر طبق فضائي من نوعه في العالم يستطيع التقاط الاشارات من العديد من الشبكات الفضائية مثل استرا ويوتيلسات، وبهذا يستغني عن الحاجة لنصب اطباق تدار بمحركات للتوجه نحو مختلف الأقمار الصناعية، كما عرضت الشركة نوعاً ثانياً من الأطباق بابعاد تبلغ 12 و22 سنتيمتراً مخصصة لالتقاط البرامج في منطقة الشرق الأقصى.

الى اليسار طبق من طراز «فيوتشور» بحجم كتاب مفتوح يستقبل البرامج التلفزيونية من العديد من الأقمار الصناعية والى اليمين طبق من طراز «فيوتشور 2»، وقد عرضت الأطباق في معرض الكابلات والتلفزيونات بلندن.

خطط وتقنيات لرصدها ومكافحتها

العمليات الإرهابية البايولوجية والكيميائية تمثل كابوسا جديدا في الغرب

لندن: «الشرق الأوسط»

تضع السلطات الاوروبية آخر خططها لمكافحة العمليات الارهابية التي تستخدم فيها الاسلحة البايولوجية والكيميائية، فيما تقوم قوات الشرطة بتزويد مواقعها وافرادها باجهزة للحماية من الهجوم بالغازات السامة.

وتأتي هذه الخطط بعد الهجوم بغازات الاعصاب على قطارات الانفاق في طوكيو العام الماضي الذي ازال الشكوك في احتمال لجوء الارهابيين الى الاسلحة الكيميائية البايولوجية. وقد تسلمت قوات الشرطة في معظم الاقطار الاوروبية، اطقم وقاية واجهزة للكشف عن الغازات السامة تستخدم عادة في القوات المسلحة لاستخدامها داخل قطارات الانفاق في المدن الكبيرة.

وحسب تقديرات الاختصاصيين فإن تصنيع ونشر المواد البايولوجية المدمرة، اضحى معروفا لعشرات الالاف من الناس ولم يعد يقتصر على الباحثين في المختبرات. وتشير المصادر الاميركية الى ان طائرة خفيفة تحمل 100 كيلوجرام من مادة انثراكس مجهزة بآلة للرش تحلق فوق مدينة واشنطن تستطيع اسقاط مواد قاتلة تهلك 3 ملايين من سكانها، وتسبب جرثومة هذا المرض الذي يسمى «الجمرة» هلاك قطعان الماشية لكنها تهلك الانسان ايضا.

سيناريوهات الرعب

ويتخوف الخبراء من انواع جديدة من العمليات الارهابية المتطورة تتعدى اطار العمليات التقليدية. وتبدو التخوفات من سقوط الاسلحة النووية في ايادي الارهابيين أبعد اليوم من احتمالات استخدام الاسلحة البايولوجية، حيث تحاط المؤسسات النووية بحزام امني شديد، فيما يمكن تصنيع مواد قاتلة كالبوتولين مثلا التي يمكن تسويقها بـ400 دولار للكيلوجرام الواحد.

وتطرح عدة انواع من السيناريوهات المرعبة مثل مهاجمة الارهابيين لمنشأة نووية سواء بالقنابل او باسقاط طائرة مختطفة على مبانيها. وقد اختبر بعض مصممي المفاعلات النووية الاميركية احتمال سقوط طائرة خفيفة على مفاعل فاظهرت متانته، الا ان سقوط طائرة كبيرة تحلق بسرعة 600 ميل في الساعة لم يكن موضع دراسة! ويؤكد المشرفون على المؤسسات النووية في بريطانيا ان نظم السلامة وفرق حماية المنشآت كفيلة بمنع مثل هذه العمليات وتقليل آثارها المدمرة.

ويتمثل السيناريو الثاني في نشر الاسلحة البايولوجية فوق مناطق معينة.

ورغم ان المواد البايولوجية القاتلة تحتاج الى ظروف حرارة ورطوبة خاصة لادامتها، فإن سهولة الحصول عليها وتأثيراتها المدمرة تمثلان اهم مزاياها بالنسبة للارهابيين.

ويمكن لشاحنة محملة بمادة انثراكس ترش منها اصابة الالاف من الناس بامراض مهلكة حيث تظهر لديهم اعراض الحمى الشديدة وتضخم الطحال وانتفاخ البلعوم. ويحدد بعض الخبراء الاميركيون ملامح مشهد لزورق قرب ساحل جزيرة مانهاتن الجنوبي يرش هذه المادة لدى هبوب رياح جنوبية شرقية، حيث يكفي حجم 24 جالونا منها لإهلاك 600 الف شخص على اقل تقدير.

السيناريو الثالث يتمثل في نشر غازات الاعصاب داخل قطارات الانفاق، او في الملاعب الرياضية الكبرى المغلقة، او العمارات الشاهقة ذات المكاتب المكيفة المقفلة. وتمثل حادثة قطارات الانفاق في طوكيو التي قتل فيها 12 شخصا واصيب 5500 آخرين مثلا مفزعا على هذا السيناريو. وفي مدن كبرى مثل لندن، حيث يقوم 764 مليون شخص برحلات داخل قطارات الانفاق كل عام، يبدو هذا السيناريو مرعبا.

وتعمل السلطات في شتى بقاع الدول الغربية على وضع نظم مراقبة وحماية لدرء حدوث مثل هذه السيناريوهات المدمرة.

تقنيات أمنية جديدة

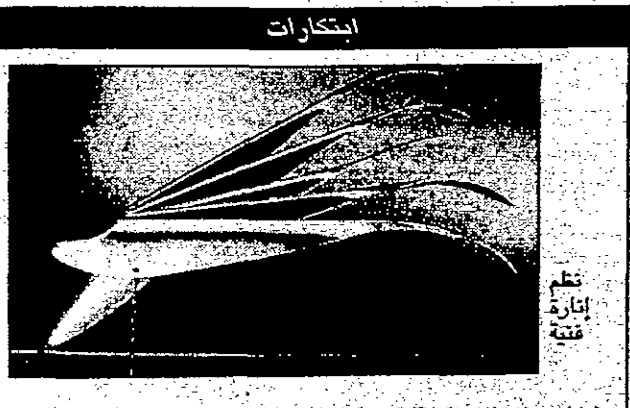
وفي لندن بدأ 3 آلاف من رجال الشرطة استخدام نظم لاسلكية جديدة شخصية تتواصل مع شبكة كومبيوترات للتحكم في الاستقبال والارسال. ويهدف مشروع خدمات الاتصالات الجديدة الى تمكين 20 الف من العاملين في قوات الامن من الاتصال بمقرات سكوتلانديارد عبر نطاق الترددات العالية جدا UHF، وذلك بدلا من نطاق الترددات العالي VHF، الذي يجري العمل به والذي اصبحت القنوات العاملة عليه شديدة الازدحام ولا تمكن افراد الامن من الحصول بسرعة على احداها بهدف الاتصال الفوري. وستبلغ تكاليف النظم الجديدة مع خدماتها 30 مليون جنيه استرليني، ويؤمل اتمام توزيعها بحلول عام 1998، وهي تحتوي على زر خاص بالطوارئ يسمح بتأمين قناة لتصل لمدة 10 ثوان فقط تكفي لاشعار مقر المراقبة بالخطر. وقد زودت شركة موتورولا العملاقة للاتصالات قوات الامن بالنظم والخدمات الجديدة هذه.

أجهزة تنصت روسية

ويتوجه خبراء التجسس الغربيون بانظارهم نحو موسكو، حيث تسوق شركات روسية، يرأسها عملاء سابقون في «كي جي بي» (وكالة الاستخبارات السوفياتية السابقة)، مختلف اجهزة التنصت والرصد، خصوصا لاقطات التنصت الصغيرة على خطوط الهاتف لا يمكن كشفها سواء اثناء عملية الانصات او بعد انتهائها. ويشير جيم شورت مدير الجمعية الدولية للحراس الشخصيين في بريطانيا الى ان الاجهزة الروسية تمتاز عن احدث الاجهزة اليابانية المماثلة من حيث ادائها وحجمها وثمنها، حيث يطرح الروس لاقطات انصات موجهة تعمل على مبعدة 100 متر وتؤدي دورا افضل من اللاقطات المقعرة المعروفة التي تعمل لنصف هذه المسافة، ولا يمكن تمويهها لتشابها مع طبق صغير ظاهر، فيما توضع اللاقطات الروسية على شكل عصا ولا يتعدى ثمنها الـ100 الى 150 دولارا في موسكو مقابل آلة مناظرة لها يبلغ ثمنها من الغرب 6 آلاف دولار.

ومع ان احدث اجهزة الانصات اليابانية للتجسس على اجهزة الهاتف تصل في حجمها الى نصف حجم علبة كبريت، فإن الروس يصنعون اجهزة اصغر حجما مشابهة في حجمها لعنصر كهربائي صغير يسهل تمويهه. كما يتصف الروس بخبرة واسعة في اجهزة الانصات للاحاديث المنطلقة عبر الاجواء لرصد الاحاديث اللاسلكية. وتتعامل الجمعية الدولية للحراس الشخصيين مع مؤسسات عالمية للاستخبارات مثل وكالة الاستخبارات الاميركية والاجهزة البريطانية.

ابتكارات


نظم إنارة فنية

نظم إنارة ومكاتب الكترونية ومصاعد للمعوقين

لندن: من اسامة نعمان

اللون والضوء واللمسات الفنية التي تضفي على مواقع العمل وتطويرات التكنولوجيا الجديدة التي تهدف نحو تكامل الاثاث المكتبي مع شتى الاجهزة الالكترونية الحديثة في القاعات والمؤسسات الكبرى والمكاتب والمنازل، شكلت اهم توجهات معرض «التصاميم الفنية الداخلية» التي انتظم في لندن لعرض آخر ابتكارات المهندسين المعماريين والمصممين في مجالات التشكيلات الفنية. وقد وظف المهندسون ابداعاتهم لخدمة الانسان العامل في أجواء مريحة بعيدا عن أعراض ما يسمى بأمراض البنايات القديمة التي تهدد صحته ومزاجه، وتنوعت المعروضات لتشمل تصميمات لردهات المستشفيات والفنادق ومؤسسات الطيران، وحتى باحات السجون، وتوزعت بين اثاث مكتبي مطور وأسرة جديدة وتصاميم لاحواض السباحة ونظم انارة جديدة.

وطرحت نظم اضاءة تمتاز بمرونة عالية للتحكم بشدة الضوء واللون لاخفاء الرتوش لجذب الزوار والزبائن، منها نظم يتم التحكم بها بواسطة آلات التحكم من بعد. وعرضت مكاتب تتكامل معها الاجهزة البصرية والصوتية من كومبيوترات واجهزة فيديو واجهزة عرض تدار بأزرار يدوية او بالقدم، تتصل بشبكات من الخطوط الداخلية وتعرض فيها الشرائط مباشرة على جدران بيضاء، او ذات الوان خفيفة. كما خصصت بعض المعروضات لاجهزة نقل للمعوقين مثل المصاعد الصغيرة التي يمكن تركيبها في اي موقع خلال ساعات قلائل.

المعماريون والفنانون يضيفون بابداعاتهم رتوشا جذابة على مواقع العمل التي تحولت الى غابات اسمنتية مغطاة باجهزة الكترونية تزيد هموم الانسان.



عرب وعجم


الدكتور جواد العناني — الشيخ عكرمة صبري

● الدكتور دينابا لبديتا القائم باعمال سفارة جمهورية اثيوبيا الاتحادية الديمقراطية لدى اليمن يقيم حفل استقبال مساء يوم الثلاثاء المقبل بمناسبة الذكرى الخامسة للتحولات الديمقراطية التي شهدتها اثيوبيا.

● عبد العزيز حنفي رجل الاعمال السعودي القنصل الفخري لجمهورية المالديف تسلم الاسبوع الماضي شهادة من الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي تقديراً لاسهاماته وخدماته للمنظمة.

● الاميرة جواهر بنت ماجد بن عبد العزيز تفتتح مساء يوم الاحد 2 يونيو (حزيران) المقبل المعرض الشخصي الاول لفنانة البورسلين اللبنانية جميلة عضاضة الشامي بصالة الروشان بجدة، كما يفتتح القنصل العام اللبناني محمد حركة اليوم الخاص بالرجال يوم الثلاثاء 4 يونيو.

● سيف علي الجروان وزير العمل والشؤون الاجتماعية بدولة الامارات يرعى معرض المشغولات اليدوية والصناعات العالمية والوطنية بداية من اليوم وحتى 8 يونيو (حزيران) المقبل بمقر مركز التنمية الاجتماعية بامارة رأس الخيمة.

● الشيخ عكرمة صبري مفتي فلسطين يزور القاهرة حاليا للمشاركة في المؤتمر الدولي الذي تنظمه جامعة الازهر حول «الاقتصاديات الاسلامية».

● الدكتورة فايزة الخرافي مديرة جامعة الكويت تم اختيارها نائبا لرئيس اللجنة التنفيذية العليا لاتحاد رؤساء جامعات الشرق الاوسط وافريقيا.

● الدكتور محمد بن احمد الرشيد وزير المعارف السعودي يزور يوم الاربعاء المقبل شركة الالكترونيات المتقدمة احدى شركات برنامج التوازن الاقتصادي الذي يهدف الى نقل وتوطين التقنية.

● الدكتور جواد العناني عضو مجلس الاعيان الاردني يوجد حاليا بالقاهرة للمشاركة في المؤتمر الاستراتيجي العربي الرابع الذي يبدأ اعماله اليوم ويدوم ثلاثة ايام.

● دوجلاس سكرافتون السفير البريطاني لدى اليمن يقيم حفل استقبال غدا في دار سكنه بمناسبة زيارة وفد برلماني بريطاني يضم خمسة من اعضاء مجلس العموم إلى صنعاء لبحث سبل تطوير التعاون بين بريطانيا واليمن.

● الشيخة مهرة بنت احمد قرينة حاكم رأس الخيمة بدولة الامارات ترعى اعتباراً من اليوم برنامج النشاط الصيفي المميز الذي يستمر حتى 24 اغسطس (اب) المقبل.

● الدكتور يوسف نجار مدير المتحف الملكي الاردني بيتبع يصل الى القاهرة يوم الاثنين المقبل للمشاركة في المؤتمر الاول لمنظمة المتاحف العربية «الايكوم العربي» الذي تشارك فيه 19 دولة عربية وخبراء عالميون من المنظمات الدولية.

● منى الهراوي عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية تفتتح يوم الخميس المقبل المؤتمر العام الرابع للاتحاد اللبناني لرعاية الطفل تحت عنوان سوء معاملة الطفل في قاعة المحاضرات في معهد التمريض الوطني العالي التابع لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت ويستمر يومين.

● هشام العتيبي المدير العام لسوق الكويت للاوراق المالية يترأس وفدا من السوق لافتتاح اعمال اللجنة التنفيذية لاتفاقية التعاون الثنائي بين سوقي المال في الكويت والقاهرة والتي تجتمع اليوم في القاهرة.

● محمد ناجي العمايرة امين عام وزارة الثقافة الاردنية تقرر تعيينه مستشارا في رئاسة الوزراء.

● الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة بدولة الامارات يرعى يومي الثلاثاء والاربعاء المقبلين ندوة جمعية المعلمين تحت عنوان (المرحلة الابتدائية التأسيسية ـ البعد التربوي ومتطلبات المرحلة) وذلك بالمركز الثقافي بالشارقة.

أشهرها يسرا

زجاجات العطور تتحول إلى صناعة تقليدية في مصر

القاهرة: من هالة عبد القادر

لم تعد زجاجات العطور مجرد اناء تحفظ فيه العطور بل اصبحت قطعة للزينة والديكور وكذلك للهدايا.

وتنتشر في المناطق السياحية بالعاصمة المصرية محلات ومعارض كبيرة وضخمة لا تعرض سوى زجاجات العطور الفارغة بمختلف الاشكال والاحجام والالوان وبخاصة في منطقة خان الخليلي حيث تنتشر هذه المحلات والتي تعرض زجاجات في حجم اصبع اليد الصغيرة الى زجاجات في حجم البالون الكبير.

ويقول احد اصحاب هذه المحلات بمنطقة خان الخليلي حسن صادق: ان ظاهرة بيع زجاجات العطور الفاخرة بدات في الانتشار منذ سنوات قليلة فقط حيث بدات الفكرة بصناعة هذه الزجاجات من الخامات المصرية من زجاج سيناء وكانت تاخذ الشكل التقليدي للزجاجة دون الوان او زخارف وظل الحال كذلك الى ان ظهرت مادة (البيركس) التي لا تتاثر بالنار ومن هنا كانت فكرة الزخرفة واضافة الالوان المتعددة والابتكار في الصناعة وتطويرها فبدات تاخذ اشكالا متعددة واحجاما مختلفة وتتركز مصانع هذه الزجاجات في المناطق البعيدة مثل مدينة نصر ومنشية ناصر لانها تعمل بافران شديدة الحرارة.

وعن طريقة تصنيع هذه الزجاجات قال: تستورد هذه الخامات من الخارج وتكون على شكل انابيب مستطيلة او مواسير زجاجية ويسلط عليها صاروخ من النار تصل درجة حرارته الى 700 درجة مئوية فتصبح لينة سهلة التشكيل على حساب الطلب فهناك اصطمبات لاشكال وانواع الزجاجات وقال ان من اشهر اشكال الزجاجات زجاجة اطلق عليها اسم (يسرا) وهي عبارة عن زجاجة منفوخة من اعلى ورفيعة من اسفل ويتم نقشها بنقوش من الذهب السائل .. واشار الى ان هناك اشكالا اخرى فرعونية او على شكل تمثال لعريس وعروس... ويتابع حسن صادق وصفه لطريقة تصنيع الزجاجة فيقول انه بعد ان يتم نفخ العجينة الزجاجية بالشكل المطلوب .. تدخل الفرن ثم تزين بالذهب السائل وتاخذ اشكالا هندسية ونقوشا وزخارف متعددة وبعد اضافة النقوش الذهبية تدخل الزجاجة مرة ثانية الفرن لتثبيت اللون ثم تنتقل الى مرحلة التلوين وهذه المرحلة لها «صنايعي» متخصص في تسييح وخلط الالوان بالزجاج وبعد ذلك تدخل الزجاجة الفرن مرة اخرى ثم تاتي مرحلة الزخرفة البارزة بالماسورة الرفيعة المذهبة والتي تصهر ويمر على الزجاجة بصهرها وتدخل الفرن للمرة الاخيرة لتثبيت الالوان والذهب.

وعن انواع الزجاج التي يصنع منها الزجاجات قال ان هناك ثلاثة انواع من الزجاج اولها الزجاج العادي ولكنه يكون بدون زخرفة او الوان والنوع الثاني وهو الاكثر شيوعا «البيركس» اما اغلى وارقى هذه الانواع هو «الكريستال» ولكنه لا يستعمل كثيرا لغلاء ثمنه فالزجاجة الصغيرة جدا منه سعرها يصل الى 200 جنيه.

وقد ادخل على هذه الصناعة تطور يتمثل في زيادة حجمها لتستعمل كديكور وايضا صنع من هذا الزجاج اطقم الشاي والقهوة والبرادات لانها تستعمل في التسخين دون ان تنكسر واصبحت هذه المنتجات تستخدم اكثر في الهدايا وخاصة للاجانب الذين يقبلون على هذا النوع من الهدايا غير التقليدية خاصة التي يصنع منها على شكل اشجار ونخيل وكذلك على شكل حيوانات مصنعة على شكل زجاجة صغيرة وسكريات وكل هذه الانواع ملونة بالوان زاهية ومضاف اليها الزخارف الذهبية.

ويضيف حسن صادق: ان هذا النوع من الهدايا اصبح منتشرا في كل المحلات السياحية بجوار الهدايا النحاسية والفضية وغيرها لانها اصبحت نوعا من الهدايا غير التقليدية ويخصص لها ركن خاص بكل معرض للهدايا وغالبا ما تستعمل للزينة فقط دون استعمالها للروائح والعطور وذلك يرجع لجمال اشكالها والوانها.

تستعمل للزينة خالية من العطور

البيض والسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

كان لاستاذنا الفاضل حسن الكرمي، اطال الله عمره ولا حرمنا من ادبه، مكتبة غنية جدا. واتذكر له استشارتي في أمرها وامر مصيرها فقد كان حريصا ان تبقى في كيان متكامل واحد وفي متناول الادباء والباحثين. لا ادري ما الذي حل بها الآن. ولكنه كان على ما اتذكر كثير الغيرة عليها وقلما اعار منها شيئا لاحد. والظاهر ان ذلك اغاظ زميلنا الدكتور فؤاد حداد فحاول ان يرد الصاع صاعين فامتنع عن اعارة الاستاذ الكرمي كتابا مشوقا ونادرا تطلع الكرمي الى تصفحه ومطالعته. ظل صديقنا فؤاد يماطل ويؤجل، بعد ثم يخلف حتى ادى ذلك الى انزعاج حسن الكرمي من صديقه وزميله في الاذاعة البريطانية.

وصل الحد به ان امتنع عن الكلام مع فؤاد حداد واحس بذلك صديقهما وزميلهما المشترك المرحوم سعيد العيسى فنبه فؤاد الى ذلك وعاتبه عليه. وفؤاد كما اعرفه ليس ممن يحمل ضغينة على احد او يتحمل ضغينة من احد عليه. فالتقط الكتاب من الرف وذهب به بنفسه الى بيت الكرمي وقدمه هدية له مع هذه الابيات:

حب اقتناء الكتب رمز
للكريم الامجد
علمتنيها خلة
والناس فيكم تقتدي
فاذا بخلت عليكم
يوما لنا بمجلد
فالله يعلم يا أخي
ما البخل كان بمقصدي
لكنني احببتكم
حبا يفوق تجلدي
فاتيتكم بكتابنا
مستغفرا يا سيدي

وكان الشاعر المرحوم سعيد العيسى حينئذ في ستراتفورد مسقط رأس شكسبير وبعث ببطاقة الى فؤاد تحمل هذين البيتين:

من ارض الوحي ومهبطه
من موطن شاعره الاكبر
قد جئت احمل اشواقي
في القلب لاهديها عبقر

فرد عليه فؤاد حداد ببطاقة تحمل هذا الشعر:

وصلتني اليوم بطاقتكم
كالمسك تفوح وكالعنبر
وذكرت بانك تكتب لي
من ارض الوحي ومن عبقر
ان كان كذلك من زمن
قد فات وانت بذا اخبر
فالوحي حديثا مقتصر
بسعيد شاعرنا الاكبر

مناقف افندي

(1)
غرفنا خاليه من البق
ادارة الفندق
البقيه غداً ...

نجاح الحفل الخيري لجمعية العون الطبي الفلسطيني

لندن: «الشرق الأوسط»

حقق حفل العشاء السنوي الخيري الذي دعت اليه جمعية العون الطبي الفلسطيني (ماب) في لندن مساء اول من امس نجاحا وصفته الرئيسة التنفيذية للجمعية، سائدة نسيبة، انه «كان ممتازا من حيث عدد ومستوى الحضور، ومرضيا من حيث الريع المادي الذي تحقق» وابلغت سائدة نسيبة «الشرق الاوسط» امس انه «للمرة الاولى منذ تاسيس الجمعية قبل 12 سنة يحضر الى حفل عشائها السنوي مسؤول بريطاني في مستوى وزير الخارجية» واضافت ان «رد الفعل العربي على كلمة الوزير مالكولم ريفكند، داخل الحفل وخارجه، كان بالغ الترحيب والارتياح» وتجدر الاشارة الى ان «ماب» تاسست عام 1984 كجمعية بريطانية خيرية تعمل على توفير المساعدة الطبية للفلسطينيين، خصوصا في مخيمات اللاجئين. وتعاقب على رئاسة الجمعية عدد من الشخصيات البريطانية المعروفة، والرئيس الحالي هو اللورد إيان جيلمور.

وزاد عدد حضور حفل هذا العام عن اربعمائة شخص، كان من بينهم سفراء ودبلوماسيون وسياسيون وبرلمانيون ورجال اعمال ومصرفيون واعلاميون. وحسب التقديرات الاولية كما تقول سائدة نسيبة، فإن ريع الحفل يزيد عن خمسين الف جنيه استرليني ستقسم بين مساعدات لاطفال فلسطين واخرى لاطفال لبنان من ضحايا العدوان الاسرائيلي الاخير.


سائدة نسيبة، ثم وزير الخارجية البريطاني، مالكولم ريفكند، منصتا الى حديث الدكتورة سوي تشاي انج، والى جانبها الدكتور ليدي موبرلي، عضوي مجلس ادارة «ماب». (تصوير: بسام الرصفي)

يصادف الذكرى الخمسين لتأسيس منظمة «اليونيسيف»

المؤتمر الوطني الثالث لحقوق الطفل يفتتح اليوم بالرباط



الرباط: من محمد الراوي

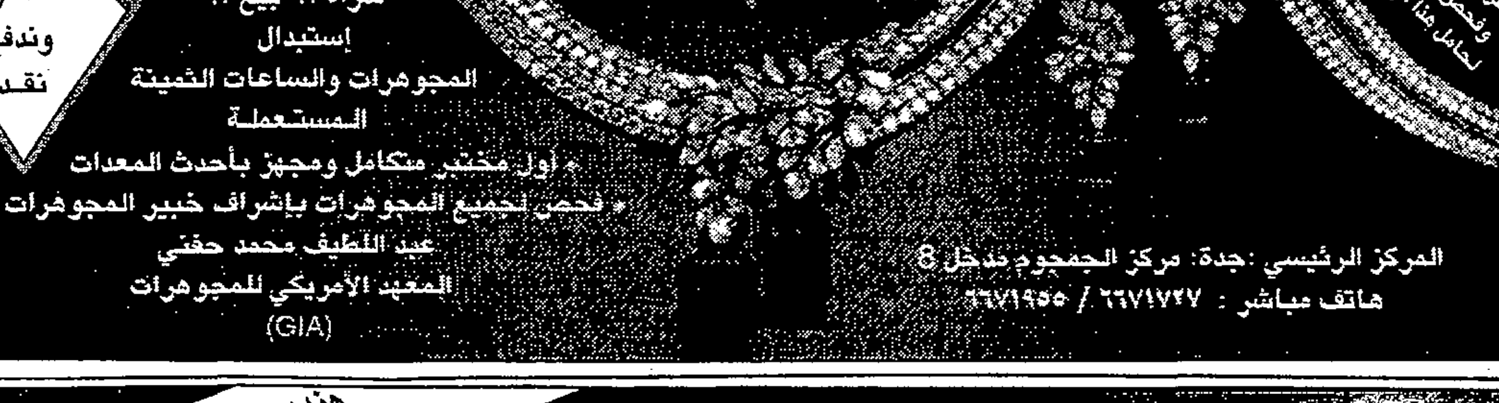
تترأس الأميرة للا مريم، كريمة العاهل المغربي، اليوم اعمال المؤتمر الوطني الثالث لحقوق الطفل، الذي تحتضنه مدينة الرباط، والذي يصادف الذكرى الخمسين لتاسيس منظمة «اليونيسيف».

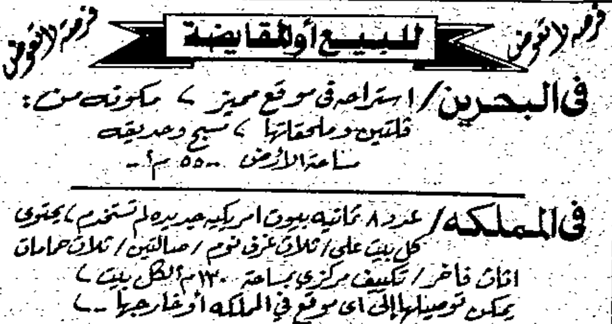
واوضح بيان رسمي صدر بالمناسبة أن هذا المؤتمر جاء استجابة لاقتراح العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، الذي قرر أن يكون يوم 25 مايو (ايار) من كل عام يوما وطنيا للطفولة. واضاف البيان أن كارول بيلامي، المديرة التنفيذية لمنظمة «اليونيسيف» ستشارك في المؤتمر الوطني الثالث لحقوق الطفل، وتشرف على مجموعة من الأنشطة الموازية.

وتتركز اهتمامات المؤتمرين هذا العام على هدفين أساسيين، يتعلق اولهما بهيكلة المرصد الوطني لحقوق الطفل، والثاني باطلاق عملية شعارها «بئر لكل قرية»، وفي إطارها سيتم تدشين خمسين بئرا سهرت على إنجازها لجنة المتابعة منذ شهر مايو (ايار) الماضي، تطبيقا لما كانت اوصت به الدورة الثانية من هذا المؤتمر المنعقدة في مدينة القنيطرة قبل عام.

وتشكل مجموعة الآبار الخمسين مرحلة اولى ضمن سلسلة من الآبار يتوقع أن يتم حفرها في مختلف المحافظات المغربية في ما بعد، بداية بكل من الصويرة وآسفي وطاطا والحوز وتمارة وإيفران.

وينتظر أن يتم خلال هذا المؤتمر تقديم الوثائق الأولية والنصوص الأساسية للمرصد الوطني لحقوق الطفل، كما يتوقع أن يعمل المؤتمرون على إعطاء الانطلاقة وتحديد الأنشطة التي يتعين القيام بها في مجالات أخرى، والتي سبق للمرصد الوطني أن حددها كأولويات من أجل إسعاد الطفولة، مثل تعليم البنات في الوسط القروي.





اخبارهم في كل مكان

● الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي، اصدر قرارا بترقية منصور بن صالح السعودي مدير الادارة المالية في الوزارة الى المرتبة الثانية عشرة.

● الجمعية السعودية لعلوم العمران فرع المدينة المنورة تقرر ان يكون اللقاء السنوي السابع تحت شعار «مستقبل المدينة» والذي يرعاه امير المدينة المنورة الامير عبد المجيد بن عبد العزيز في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، بدلا من الموعد السابق الذي كان من المقرر ان تبدأ فعالياته في الفترة من 4 ـ 6 يونيو (حزيران) المقبل.

● كلية الدراسات العليا بجامعة الكويت تنظم مؤتمرا صحافيا اليوم وذلك للحديث عن تعديلات لوائح كلية الدراسات العليا والتي اقرت باجماع مجلس الجامعة الاخير بالكويت.

● ماجد اليحيا نجل السفير السعودي في اديس ابابا سعود اليحيا حصل على بكالوريوس علوم سياسية من جامعة «الينوي» بالولايات المتحدة بدرجة جيد جدا، وكان ماجد قد حصل على شهادة الطيران الخاص والتجاري في اميركا ايضا.

● جمعية الوالدين والابناء الاريترية تقيم معرضا تشكيليا يبدأ فعالياته اليوم ويستمر حتى بعد غد للفنان التشكيلي الاريتري سليمان عبد الله الذي ولد معاقا في اليدين.

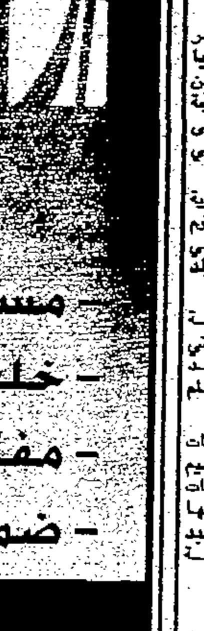
وقاوم عجزه واتبع المدرسة الانطباعية ورسم لوحاته بأسنانه. ويأتي هذا المعرض ضمن احتفالات عيد الاستقلال الاريتري الخامس، ويقام العرض في «الوايت ليز» بوسط لندن.

● قسم علوم المكتبات والمعلومات بكلية التربية الاساسية بالكويت يقيم اليوم ندوة ثقافية بعنوان «دور المعلومات في العملية الانتخابية» يشارك فيها الدكتور خلدون النقيب والدكتور عبد الوهاب الظفيري وذلك بمبنى كلية التربية الاساسية في العديلية.

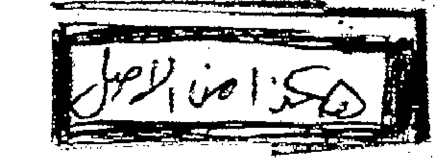
وفيات

● توفي خلال هذا الاسبوع في لندن الطبيب الشخصية السياسية العراقية رحيم عجينة الذي سيشيع جثمانه اليوم وسيدفن بمقبرة Highgate Swains Lane N6 في الساعة الثالثة والربع من بعد ظهر اليوم. كما سيقام له حفل تأبيني في الساعة الخامسة من بعد ظهر الاثنين المقبل في فندق Central Club Hotel في: Great Russel S4R WC1.











ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Saturday - 25 May 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6388
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 8 المحرم 1417 هـ - 1996/5/25م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6388





نظرا لحساسية قضية بيع أطفال الخادمات بالأردن

منع الصحافيين من حضور جلسات محاكمة قنصل سري لانكا

عمان: «الشرق الأوسط»

لم يسمح للصحافيين فقط بدخول قاعة محكمة الجنايات في عمان التي تنظر في قضية شغلت الرأي العام الأردني منذ شهرين وهي قضية القنصل الفخري لسري لانكا في الأردن توفيق ابو خجيل بالرغم من ان جلسات المحكمة علنية.

القاضي جهاد الخصاونة الذي ينظر في القضية قال للصحافيين انه اعترض على وجودهم وان رئيس المحكمة اصدر قرارا شفهيا للاجهزة الأمنية الموجودة في المحكمة بعدم ادخال الصحافيين لحساسية القضية وحفاظا على سمعة الرجل وسير المحاكمة. وكانت القضية قد اكتشفت في شهر مارس (اذار) الماضي بطريق الصدفة عندما تفحص مأمور الجوازات في مطار الملكة علياء جوازي سفر زوجين هولنديين، فلاحظ ان الزوجين وصلا عمان قبل يومين فقط ولم يكن لديهما اطفال. بينما اضيف اسم طفل على جواز سفر الزوج مع استخدام اختام رسمية لا مجال للشك في صحتها، ولكنه استغرب امكانية ولادة المرأة وعودتها من الأردن خلال يومين. وعندما احيل الزوجان الى سلطات الأمن تبين انهما حضرا الى عمان بناء على مراسلات وترتيبات من مكتب خاص بتبني الأطفال في هولندا بالتنسيق مع القنصلية السري لانكية في عمان وكان الزوجان الهولنديان يعتقدان ان العملية رسمية مائة بالمائة.

ولدى مداهمة مقر القنصلية السري لانكية عثرت قوات الأمن على اختام ومستندات وأوراق حكومية رسمية وعثرت في مبنى مجاور للقنصلية على غرفة ولادة وعلى غرفة تقيم بها بعض الخادمات السري لانكيات الحوامل. والقي القبض على القنصل الذي اصيب بانهيار واضطراب في القلب مما استدعى نقله الى المستشفى لمدة اسبوع اودع بعدها مركز التوقيف والاعتقال وما زال.

الاثارة في الموضوع كانت من ناحيتين، الأولى ان القنصل الفخري توفيق ابو خجيل (57 عاما) كان معروفا كاحد نجوم المجتمع. وهو ثري الى درجة ان منزله الذي يقع في ارقى ضواحي عمان (الشميساني) يعتبر تحفة فنية ومعمارية وهو اشبه بالقصر. فقد عمل الرجل في سنوات شبابه متعهدا للتغذية ومارس اعمال التعهدات في اكثر من مجال. لهذا فهو ليس بحاجة الى القيام باعمال غير قانونية. وكان اكثر المتضررين من اعلان القضية شقيقه الاكبر عادل وهو رجل اعمال معروف بتقواه ورعايته للاعمال الخيرية.

اما ما اثار المجتمع ككل وبخاصة من يستخدمون الخادمات السري لانكيات فهو اكتشاف بيع اكثر من 36 طفلا من أطفال الخادمات غير الشرعيين بمبالغ تتراوح بين 8000 دولار و10.000 دولار للطفل طوال السنوات الخمس الماضية.

التهم وجهت الى القنصل، والخادمة السري لانكية «انوماج» (32 عاما) التي باعت طفلها للزوجين الهولنديين والموقوفة مع القنصل حاليا والى سكرتيرته اللبنانية «اندريه ب» 37 سنة (بستاني) التي غادرت عمان لحظة القبض على القنصل وطلب الأردن من الانتربول احضارها للمحاكمة.

بدأت المحاكمة في التاسع من الشهر الجاري، القنصل قال بعد سماع لائحة الاتهامات انه غير مذنب وكذلك اجابت السري لانكية التي باعت طفلها، والتهم التي وجهت للقنصل كانت ثماني بينها بالاضافة الى قضية بيع الأطفال وتزوير اختام قضية عدم دفع تعويضات لعائلات سري لانكيات تعرضن لحادث سير بالرغم من انه تسلم التعويضات من شركة تامين قبل سنة وقد وصل عدد شهود النيابة في القضية الى 18 شاهدا.

وقال القنصل قبل ايداعه مركز التوقيف انها مكيدة مدبرة وان لا علم له بما كان يحدث في القنصلية متهما جهاز السكرتاريا العامل معه بانه وراء هذه العملية. لكن التهم المسندة اليه اكثر من واحدة.. وربما كشفت جلسات المحاكمة، التي ينتظر ان تستمر لاشهر، خفايا اخرى.

صباح الخير
سمير عطا الله

من هي جوهرة الخليج (2) الجامعة العربية قادمة!

العام 1964 تبين للجامعة العربية ان ثمة شيئاً يدعى الخليج العربي. ومن الممكن، منعاً للاحراج وطلباً للسترة، تسميته ايضاً «الخليج»، فلا عرب ولا عجم ولا كعباً بلغت ولا كلابا! وقررت الجامعة ان ترسل اول وفد رسمي لتفقد هذا الجزء الاخر من الأمة الذي كان لا يزال، باستثناء الكويت، حائراً بين ان يطالب بالاستقلال عن البريطانيين فيسارع الاخرون الى المطالبة به، وبين ان يبقى في الانتداب ويبقى صوت احمد سعيد ملعلعاً يتحدث عن الارض الشهيدة المخضبة بالدماء والتي تفور بالثوار الاحرار المطالبين بطرد الانكليز. وكان «الانكليز» في دبي انذاك عبارة عن مقدم سابق في الجيش، ابقاه الشيخ راشد للاستشارة في شؤون الامن! ولم يكن هناك ثوار احرار في «الامارات المتصالحة». كان هناك رجال طيبون وطنيون عرب بلا مال وبلا سلاح وبلا شوارع، يقطع اكثرهم كثبان الرمل الحارة وهم حفاة، ولا يريدون انتداباً ولا استعماراً حتى لو كان رجلاً او فرقة او خفايا!

رافق وفد الجامعة العربية صحافيان، الاول كان الزميل العزيز زكريا نيل، الهرم الدائم في «الاهرام»، والثاني محبر هذه السطور في... قوافل الحبر. وكان الوفد مؤلفا من الاستاذ عبد الخالق حسونة، وهو رجل له قيافة الباشاوات ولياقة القصور وظرف مصر. ومعه الامين العام المساعد الدكتور سيد سيد نوفل، وهو رجل له مؤلف عن الخليج ونظاراتان. على الاقل. ومع الاثنين سفير المملكة العربية السعودية في الكويت الشيخ محمد منصور الرميح، وهو دبلوماسي بالولادة بدأ عمله يافعا مع الملك عبد العزيز، وعاش معظم حياته المهنية في الخليج، الا من فترة عمل فيها سفيرا في لبنان. وكان هناك ايضاً الخبير العراقي في شؤون الخليج الاستاذ الداود، ومن الكويت السفير بدر الخالد، وهو ايضاً من الخبراء في شؤون المنطقة.

كانت دبي عبارة عن فضاء صحراوي، فيه القلعة والخور، وحين وصل الوفد كان قد دشن اول فنادقها المبنية من الاسمنت وسمي «الواحة» لانه كان مثل واحة من اربعة ادوار وسط متراميات النظر و... حتى الحلم! وقد عرف بمجيئي اصدقاء لي من قريتي فجاءوا الى «الواحة» واصروا على ان يذبحوا خروفاً للهابط بينهم فجأة من بين ضويرات الضيعة! وقد اقيمت الوليمة في كاراج كانوا يملكونه ويناموون فيه ويذبحون فيه الخرفان لاصدقائهم. تلك صورة لدبي لا تمحوها الذاكرة. وثمرة صورة فوتوغرافية مع الشيخ راشد التقطها زكريا نيل يوم ذهبنا الى القلعة للسلام عليه، وكان جالسا في القلعة يطل على البحر ويحدثنا عن مشاريعه للمستقبل. اي مستقبل؟ اي مستقبل هنا، بين الملح والحر، بين الرطوبة والفلاة وهذه الجرداء الممتدة بلا نهايات يغطيها سراب وراء سراب حتى لا تعود تميز بين بحر الرمل وبحر البحر!

اصبت بوجع ضرس مفاجئ واذ نزلنا الى ردهة الفندق صباح اليوم التالي، وكان الوفد هو النزلاء جميعا، لاحظ الامين العام انتفاخاً في خدي! ومذ تلك اللحظة صار ضرسي هو القضية، وصار كلما رآني في الصباح استفسر ضاحكاً «ايه حكاية الضرس دي يا فلان بيه»! وكان الدكتور سيد سيد نوفل يتطلع - او يستطلع - مندهشاً من خلف نظارتيه، او ربما اكثر من نظارتين لست واثقاً.

والى اللقاء

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

بسيطة.. قال!

هناك اشياء كثيرة في حياة الانسان يمكن تغييرها.. فالانسان ممكن ان يغير مهنته.. ويستطيع ان يغير اسمه.. او عنوانه.. او اصدقاءه.. ويغير ملابسه ايضا.. وهذه الأشياء نسمع عنها كل يوم فلا تلفت نظرنا كثيرا او قليلا.. فاذا تحول الطبيب الى ممثل او حتى مطرب فلا بأس.. ويمكن ان يغير اسمه من «سيد البرشومي» الى «عاطف وحيد» فلا يعترض احد.. تماما كما غيرت «هنومة خليل» اسمها الى «مديحة يسري».. وغير «محمد جابر» اسمه الى «نور الشريف»!!

ولكن يلفت النظر، ويكسر الرقبة، ان تسمع عن رجل يحاول ان يغير جنسه الى ستت.. ويتحول من «سيد» الى «سيدة».. او من «حسن» الى «حسنية».. او العكس، تسعى «سيدة» الى ان تصبح «سيد».. وتحاول «حسنية» ان تصبح «حسن»!!

يلفت النظر، ويكسر الرقبة، ولكن الأطباء والعلماء يعيدون البصر الى حاله.. والرقبة الى مكانها عندما يتحدثون عن النشاط الهرموني عند الأخت «سيدة» حيث يخشن صوتها وينبت شاربها ولحيتها، وتقوى عضلاتها بحيث تصبح مثل عضلات «تايسون».. هنا لا مناص من ان يتدخل الجراح ويضيف اسم «سيدة» الى عالم الذكور مع حذف تاء التأنيث.. ويتدخل الترزي والحلاق ويضاف الى عالم الخناشير ولحد يحدث - بالعجب - عن عروسة.

اللهم.. هذا كله ممكن كحالات فردية.. اما ما اذاعته وكالة «انسا» في الاسبوع الماضي بان ايطاليا تشهد حاليا اقبالا متزايدا من الايطاليين على اجراء جراحة تغيير الجنس فهذا هو العجب!

وتقول مصادر مستشفى «سان كاميللو» في روما ان قوائم الانتظار تمتد الى مئات الحالات من رجال يطلبون التحول الى نساء.. ومن نساء يردن التحول الى رجال بعد ان صدق البرلمان الايطالي على شرعية هذه العمليات.. وبعد ان قال الاطباء كلمتهم، وهي ان الجراحة بسيطة ونسبة نجاحها عالية.

بسيطة ايه يا عم.. قال بسيطة قال!!



ملكة جمال البرتغال

ملكة جمال البرتغال لارا انتونيس وهي تتلقى قبلة من كلوديا تيكسييرا التي احتلت المرتبة الثانية في مسابقة الجمال التي جرت امس، ومن مواطنتها فرماندا القيس التي احتلت المرتبة الثالثة. ولارا انتونيس ستكون مرشحة البرتغال في مسابقتي ملكة الجمال العالمية والاوروبية خلال السنة الحالية (رويتر)

نجح اختراعه في 25 بلدا

مقعد أميركي يصنع كرسيا بمواصفات استثنائية لمقعدي العالم الثالث

اوكلاند (كاليفورنيا): «الشرق الأوسط»

تحقق كراسي المقعدين التي يصنعها الاميركي المقعد رالف هوتشكيس Ralf Hotchkiss لمقعدي العالم الثالث نجاحا منقطع النظير في 25 بلدا من بلدان آسيا، وافريقيا واميركا اللاتينية. واعلنت الورشة الصغيرة في اوكلاند (كاليفورنيا) انها نجحت في صناعة وتسويق الكرسي رقم 10 آلاف في البلدان المذكورة. وقال المعهد الدولي للعجزة World Institute on Disability في اوكلاند الذي يمول المشروع جزئيا ان كراسي «الزوبعة»، تحمل مواصفات استثنائية تؤهل مقعدي العالم الثالث لاستخدامها بشكل مريح يتجاوب مع ظروف هذه البلدان، ويستجيب لقسوة مناخها، ويتفوق على افضل الكراسي التي تصنعها الشركات الغربية العالمية الاخرى.

استطاع صانع «الزوبعة»، هوتشكيس البالغ 48 عاما من العمر ويعاني مع زوجته من الشلل منذ ثلاثين عاما بسبب حادثة مرور ان يحول ورشة «الزوبعة» الصغيرة التي اقامها عام 1980 الى شبكة صناعية كبيرة لصناعة الكراسي المتحركة لها 35 فرعا في 52 بلدا من بلدان العالم الثالث.

ونال هوتشكيس جائزة افضل تصميم وابتكار لكراسي المقعدين من شركة كرايسلر كما نال مبلغ الجائزة البالغ 50 الف دولار والذي يخصصه معهد هنري بد بيتز لافضل الابتكارات. يبيع هوتشكيس كراسيه المتحركة باسعار زهيدة بالمقارنة مع السوق العالمية تضامنا مع معوقي العالم الثالث. ويمكن للمعوق في هذه البلدان اقتناء الكرسي البسيط منها باسعار تتراوح بين 150 - 250 دولارا. والكراسي مصممة للسير على التراب، المناطق الوعرة، الغابات، الثلج والوحل. وتوفر الورش المنتشرة في بلدان العالم الثالث كافة الادوات الاحتياطية التي يحتاجها المعوق لتصليح الكرسي، وهو انجاز يتفوق على الكراسي الاخرى.

وقال المهندس الميكانيكي هوتشكيس ان الفكرة الاولى طرقت باله حينما كان يعطي محاضرات في ماناجوا (نيكاراجوا) للمعوقين حول تصليح كراسي المقعدين. وعمل حينها مع النيكاراجوي عمر تالافيرا على وضع تصميم «الزوبعة - 1». ويعمل الآن مع مساعديه على انتاج الزوبعة - 3 بعد ان طرح الزوبعة - 2 الى الاسواق منذ اعوام. ويامل ان تكون كراسيه في متناول يد مقعدي العالم الثالث الذين يبلغ عددهم 20 مليونا.

200 ألف جنيه استرليني لصنع حذاء لـ«الروبوت»

لندن: «الشرق الأوسط»

ستصرف حوالي مائتي الف جنيه استرليني في محاولة لصنع احذية لاصقة للانسان الآلي، او ما يطلق عليه بـ «الروبوت»، من اجل ان يتمكن من المشي على الارض، مهما كانت الحالة التي تكون عليها سواء مبللة او حجرية او موحلة.

ورغم ان هنالك حوالي 106 ملايين حذاء من مختلف الانواع والاشكال يتم صنعها سنويا في بريطانيا، فإن محاولة صنع حذاء لـ«الروبوت» كانت دائما ما تصطدم بعقبة من العقبات التقنية، مما يجعل من مهمة صنع احذية من هذا النوع الخاص جدا عملية تكاد تكون مستحيلة.

ولتجاوز كل العوائق التي تقف حائلا دون تحقيق هذه الغاية خصص مجلس البحوث الفيزيائية والهندسية البريطاني مائتي الف جنيه استرليني من اجل اجراء المزيد من البحوث والتجارب.

دراسة أميركية تؤكد أن الجنس وراء الأزمات القلبية

بوسطن: «الشرق الأوسط»

نشر باحثون من كلية الطب بجامعة هارفار في بوسطن في جريدة «جورنال اوف ذي اميركان اسوسايشن» (جاما) نتائج دراسة عن مشكلة الازمات القلبية التي تصيب الانسان وعلاقتها بالنشاط الجنسي.

فبعد تحليل وفرز استجوابات لـ10663 شخصا تعرضوا لازمات قلبية تبين ان احتمال الاصابة بالذبحة الصدرية يكون ساعتان بعد المتعة الجنسية بنسبة مرتين ونصف المرة عنه في الحالات العادية.

وتستطرد الدراسة ان احتمال الاصابة هو بنسبة واحد في المليون في الحالات العادية واثنين في المليون مباشرة بعد ممارسة الجنس.

دراسات اخرى سابقة اوضحت ان نسبة الاصابة بالذبحة الصدرية التي تلي نشاط رياضي او مجهود كبير تقدر بـ4.4% من الحالات. لكن نفس المجموعة من الباحثين في بوسطن اكتشفوا ان ممارسة رياضة اللياقة البدنية بصفة منتظمة يقلل من نسبة الاصابة بالازمة القلبية الناتجة عن النشاط الجنسي.

اكتشاف او مفاجأة اخرى تحملها هذه الدراسة تكمن في عدم صحة احتمال تكرار الاصابة عند الذين تعرضوا لها لاول مرة مقارنة بالاخرين، وهو الامر الذي لا يدعو الى تحذير المصابين بها المبالغة في ممارسة الجنس.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

عبرت دانييل كيل (17 عاما)، والدموع تملأ مقليها عما يعتور نفسيتها من الام واحزان بعد فقد خطيبها استيف كاميرون الذي كان يبلغ من العمر واحدا وعشرين عاما، في حادث مروع راح ضحيته يوم الاحد الماضي بعد مشادة كلامية مع احد السائقين على مفترق طرق يربط بين (ام 25 وام 20)M25 و M20 بسوانلي في كينت.

فبينما كانت دانييل تقود السيارة، وستيف بجانبها يذكرها بين الفينة والاخرى ببعض قواعد السير والطرق لانها كانت حديثة العهد بقيادة السيارات، اذا بأحد السائقين يعترض طريقها فجأة، ولولا سرعة بديهتها التي جعلتها تقف في اللحظة المناسبة لكان قد ارتطم بها بقوة، ومع ذلك واصلت سيرها متجاهلة اياه، حتى وقفت امام احدى اشارات المرور، فما كان من ذلك السائق الا ان دخل معها في مناقشة حامية الوطيس حول خطأ بسيط كان يعتقد بانها ارتكبته، وبعد مزايدة في الكلام استعمل فيها كل انواع السباب والشتائم، نزل اليه استيف بدافع الحمية والغيرة، فما كان من الرجل الذي كان يقود السيارة الاخرى الا ان نزل اليه هو ايضا والشرر يتطاير من عينيه، وفي لمح البصر ضربه بسكين حادة على صدره بقوة، ثم رجع الى سيارته وقادها بسرعة كأن شيئا لم يكن، تاركا دانييل تبكي بحرقة وتصرخ طالبة النجدة بحدة من سائقي السيارات الاخرى التي كانت تمر قريبة من المكان الذي خر فيه استيف صريعا، دون ان تقف او على الاقل يسأل اصحابها عما حصل لها، الى ان جاءت احدى سيارات الاسعاف التي اخذت استيف الى مستشفى قريب حيث فارق الحياة بعد اربع وعشرين ساعة تاركا دانييل تتحسر على عدم قتل المجرم لها هي ايضا حتى لا تفارقه ولا يزال القاتل حتى الآن في حالة فرار رغم الجهود التي تبذلها الشرطة من اجل القبض عليه. ويذكر ان دانييل استضافتها برنامج «كرايم ووتش» في بي. بي. سي 1 حيث ناشدت الشاهدين بمساعدة الشرطة وذلك بالادلاء باية معلومات لديهم للقبض على الجاني.

نكتة اليوم

الدليل: انصحك بأن تقيم في هذه البلدة فإن جوها جميل، وكل من فيها يتمتع بصحة جيدة.

الزائر: اسف لاني طبيب.